

كتب فوجيه

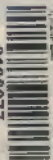


في داخل إسرائيل

بقلم: علي محمد علي



0186077



Biblioteca Alessandrina

کتاب فوسية

ف دَاخِلْ إِسْرَائِيلَ

دراسة كيانها السياسى والاقتصادى

بِقلم
عَلَى مُحَمَّدٍ زَيْدٍ

مقدمة

إن معرفة العدو معرفة حقيقية مسيطرة لهي من أولى مستلزمات
التضال ضيقه ، ففهم المعرفة الواعية هي بنير جدل سلاحنا الأساسي
الذي بدونهُ لن نستطيع أن نحقق النصر .

لقد خسرنا حرب سنة ١٩٤٨ لأننا كنا لا نعلم شيئا عن عدونا .
على حين كان عدونا يعلم الكثير عنا ، بل كان يعلم ما لم نكن نعلمه نحن
عن أنفسنا .

وأدى جهلنا بالعدو وجهلنا بقوته واستعداداته إلى أن نطلق على
حالة تحرير فلسطين أنها نزعة بسيطة لائقه الصهاينة في البحر .

وأثبتت الأيام أن هيبته النزعة كانت أبعد ما تكون عن النزعة
وما زلنا نعاين نتائجها حتى هذه اللحظة .

انني لا أعيب من أمر قد عجبي لهذا الايمان في الهروب من معرفة
دقائق كيان هذه الدولة اسرائيل ، ودليلي على ذلك ان هذه الدولة قامت
ولها ما يقرب من خمسة عشر عاما ولم يصدر كتاب واحد يقدم للقارئ
العربي دراسة واقية أو حتى دراسة مقتضبة عن كيانها سياسيا كان أو
اقتصاديا .

وكل ما نعرفه عن هذه الدولة أنها دولة عصابات ، وأنها دولة
غاصبة وهنا حتى إذا افترضنا أنها دولة عصابات أفلا يدفعنا هذا إلى
معرفة هذه العصابة التي قامت بيننا وتهدد حياتنا ؟

لقد ساعد على طمس حقيقة هذه الدولة ما أسطعننا به من شعارات
ركليةيات .

فهي طوراً تسمى بالسرطان .

وطوراً آخر تسمى بفلسطين المحتلة .

وكلا الاسمين خطأ ، وكلاهما خطير في مؤداه .

فتسمية اسرائيل بالسرطان تسمية خاطئة وخطيرة .

خاطئة لأن اسرائيل ليست نابتة من المنطقة بل هي وادعة عليها على
عكس السرطان الذي لا يقد إلى الجسم شأنه شأن الامراض الأخرى المزمنة .
وهي تسمية خطيرة لأن السرطان لم يكتشف له علاج سامع بل هو في أغلب
الاحيان يقضى على شخصيته . واسرائيل علاجها الماسع معروف .

وتسمية اسرائيل بفلسطين المحتلة خطأ .. وهي تسمية خطيرة .
هي تسمية خطأ لأن فلسطين ليست محتلة بل هي منتصبة وقد طرد أهلها
من ديارهم كما لم يحدث قط في تاريخ الاحتلال أو تاريخ الانتصاب .

وهي تسمية خطيرة لأنها لا ترفع المشكلة بل مستواها الحقيقي من
التعقيد والاستعصاء على الحل . بل العكس من ذلك أنها تبسط للمشكلة
ومن ثم تبسط الاجراء الواجب اتخاذه لحلها .

فعالية التوعية بقضية فلسطين عالية واجبة وهي اول لبنة في بناء
منطلق استرداد الوطن السليب .

فالوطن العربي يجب ان يعرف كل شيء عن :

كيف ضاعت فلسطين ؟

وما السبيل الى استردادها ؟

فهذه المعرفة يستطيع ان يحصد نفسه ويحدد طاقاته ويسخر
امكانياته بصورة تتناسب مع جدية العمل المطلوب منه .

وكلما كانت معرفة المواطن العربي مبنية على الصدق وعلى الحقائق
دهما كانت مؤلة وهما كانت مزعجة .. كانت استجابته للعمل الثوري
في هذه القضية استجابة منطلقة واعية .. استجابة تصل بالانضال
العربي الى تحرير فلسطين ..

على محمد علي

الجزء الأول تعريف

مساحتها

تبلغ مساحة اسرائيل اليوم نحو (٢١) ألف كيلومتر مربع ، أما مساحة فلسطين قبل قيام اسرائيل فتبلغ (٢٧) ألف كيلومتر مربع .

واسرائيل في الطرف الغربي من قلعة آسيا على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ، وهي تقوم على قطعة من الأرض ضيقة وغير منتظمة طولها (٢٦٠) ميلا ، وتمتد من مرتفعات الجليل شمالا إلى ميشل ايلات على البحر الأحمر جنوبا .

يحدها من الشمال الاقليم السوري ولبنان ، ومن الشرق الاقليم السوري والمملكة الأردنية ، ومن الغرب الجمهورية العربية والبحر الأبيض المتوسط ، ومن الجنوب الجمهورية العربية والبحر الأحمر . .

وتتألف اسرائيل من رقعة مساحية ضيقة على البحر الأبيض المتوسط عرضها شمال تل ابيب لا يزيد عن (١٢) ميلا وأقصى عرض لها جنوب بحر السبع ، لا يزيد عن (٧٠) ميلا . ومن هناك تمتد منطقة النقب الصحراوية من الجنوب على شكل مثلث حتى ميناء ايلات على البحر الأحمر حيث لا يزيد العرض هناك على (٩) أميال . ومنطقة النقب اجمالا مهيمنة صحراوية وهي تؤولف (٦٠) في المائة من مجموع الأراضي التي تحتلها اسرائيل .

وأعلى نقطة في اسرائيل يبلغ ارتفاعها (١٢٠٨) مترا عن سطح البحر ، وهي جبل ميرون قرب صفد ، وأدنى نقطة فيها يبلغ انخفاضها عن سطح البحر (٣٩٢) مترا ، وهي ساحل البحر الميت على الحدود الجنوبية الشرقية .

أما حدود اسرائيل فطويلة جدا بالنسبة لمساحتها إذ أن هناك (٩٥١) كيلومترا من الحدود البرية ، كما أن هناك (٢٥٤) كيلومترا من الشاطئ البحري ، ونظرا لطول هذه الحدود بالنسبة لمساحتها الضيقة فقد قال موسى ديان رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلي الأسبق عن اسرائيل : انها تعتبر جبهة قتال ليس لها عمق استراتيجي

الحوال الحدود البرية :

طولها بالكيلومترات

الحدود

٧١

(في الشمال) اسرائيل - لبنان

٥٣١

(في الشرق) اسرائيل - الأردن

٧٦

(في الشمال والشرق) اسرائيل - سورية

(في الجنوب والغرب) اسرائيل - الجمهورية العربية المتحدة ٢٦٥

المجموع ٨٥٤

طولها بالكيلومترات

المضود البحرية (الساحل)

١٨٨

(في الغرب) ساحل البحر الأبيض المتوسط

٥٦

(في الشرق) ساحل البحر الميت

١٠

(في الجنوب) ساحل البحر الأحمر (ايلات)

المجموع ٢٥٤

مناطق المياه والأنهار :

مساحة بحيرة الحولة ١٤ كم^٢ (وهذه قد تم تعقيمها الآن) بحيرة طبرية (بحر الجليل) ١٦٥ كم^٢ والبحر الميت ٨٠ كم^٢ (مجموع مساحة البحر الميت ١٠٥٠ كم^٢ ، منها ٧٨٥ كم^٢ في الاردن)

نهر الاردن :

يمر منه في اسرائيل ما طوله ١١٨ كم ، ويبلغ طوله الاجمالي (٢٥٢) كم .

نهر اليرموك :

قرب تل ابيب طوله ٢٦ كم

نهر كيشون :

قرب حيفا وطوله ١٣ كم .

الادارة المحلية في اسرائيل

من الضروري جدا دراسة نظام (الادارة المحلية) في اسرائيل ، هذا النظام القريب من حيث تكوينه ومسؤولياته

أما تعريف هذا النوع من (الادارة) فهو انه ادارة مستقلة يدير شؤونها السكان الذين يقطنون في نطاق سلطة هذه الادارة ، او هو أدنى درجة عن درجات الادارة الحكومية المركزية .

وأما أنواع الادارة المحلية فهي : البلدية ، المجلس المحلي ، المجلس الاقليمي ، المجلس القروي ، وهذه السلطات المحلية تكون بحسب أهمية المدينة أو البلدة أو القرية من حيث عدد سكانها وتنتشأ بقرار من وزير الداخلية ، وتكون أكثرها بطريقة الانتخاب ، ويعين بعضها تعييناً بالنسبة للمجالس الإقليمية وهي منتشرة في جميع أنحاء اسرائيل ، ويبلغ عددها ١٥٨ مجلساً حتى شهر فبراير سنة ١٩٥٨ (ولم تستطع الحصول على بيانات عن عدد هذه المجالس بعد سنة ١٩٥٨) وهي موزعة كالآتي :

٢١ بلدية و ٨٧ مجلسا محليا و ٥٠ مجلسا اقليميا ، أما المجالس
القرية فقد ألغيت مؤخرا .

وفيما يتعلق بالمحيط المربع في اسرائيل لا يوجد سوى بلديتين
التين و (١٠) مجالس سطية فقط ، أما القرى العربية فان السلطات
الصهيونية لم تنشئ فيها مجالس اقليمية لتصرف شئونها المحلية بحجة
عدم ميل السكان العرب هناك الى إقامة مثل هذه المجالس .

تطور الحكم المحلي :

الواقع ان نظام الادارة المحلية في الدولة الصهيونية قد وجد في
فلسطين قبل قيام اسرائيل بعشرات السنين ، أوجده اليهود أنفسهم على
أنه نواة لدولتهم في المستقبل أو على أنه حكومة يهودية مصغرة لما
سكنون عليه في المستقبل ، ففي عهد الانتداب البريطاني مثلا كانت
البلديات اليهودية وخاصة بلدية تل أبيب تعمل باستمرار وانتظام على
تنمية مؤسساتها وأجهزتها متجاوزة الحدود المفروضة في حك الانتداب
البريطاني والتي تنص على وجوب المحافظة على التوازن بين العرب
واليهود . وقد أشكر الكاتب اليهودي (م . كالير) مؤخرا الى ذلك
بقوله : « وكانت البلديات اليهودية تعتبر نفسها في ذلك الوقت حجر
الأساس في بناء الدولة اليهودية التي كانت في طور النشوء ، وفي الحقيقة
كان السكان اليهود يسيرون بلدية تل أبيب دولة مصغرة » .

وعند قيام اسرائيل بدى ياتشغل البلديات والمجالس المحلية
باستمرار وفي كل أنحاء البلاد ، الى حد أنه لم يبق مستعمرة لم
تعمل على نوع من أنواع المنظمات البلدية . وفي اسرائيل الآن يعيش
أكثر من (٩٠) في المائة من السكان تحت مظلة الحكم المحلي ، أما العشرة
في المائة الباقية من السكان فهم يعيشون في مستعمرات المهاجرين الجدد
وفي القرى العربية فقط .

وتنتج النية في اسرائيل الآن الى تعديل نظام الحكم المحلي ،
ليكون أكثر ملائمة للظروف وأسرع الى تلبية حاجات السكان .

مسؤوليات الإدارة المحلية ١

تقوم الإدارة المحلية في اسرائيل باقراض ومسؤوليات كثيرة
وجسيمة ومن هنا قلنا منه أنه نظام غريب في نوعه ، فهو علاوة على
ما تقوم به البلديات عادة من خدمات محلية عدة ، تقوم بأعباء اضافية
هامة منها استيعاب المهاجرين اليهود الجدد وتأمين استيطانهم ، ومنها
ما يسمى بالخدمات الوطنية كاللتعليم والمستشفيات والصحة العامة
ودرد الحضنة والخدمات الاجتماعية والمدنية .

ولا شك أن للظروف التي سبقت قيام اسرائيل والظروف دولة
اسرائيل نفسها السبب الأول في استقرار نظام الادارة المحلية واستمراره
على هذا النحو وفي اضطلاعه بكل هذه الأعباء الفسيحة . . فالبلديات
اليهودية اiban الانتداب البريطاني كانت ترى أن من واجبا القومي تقديم

مختلف أنواع الخدمات للسكان اليهود لتأمين احتياجاتهم ، وعد قيام إسرائيل سنة ١٩٤٨ لم تحسب السلطات المحلية من المهام الواسعة التي كانت تؤديها ولم تأخذ حكومة إسرائيل عنها تلك المسؤوليات أو بعضها كما هو مفروض وخاصة المستشفيات والخدمات الاجتماعية والصحية على الأقل كما هو متبع في الدول الأخرى ، وذلك لأن حكومة إسرائيل كانت تسيطر وترفض بسبب تكاليف الدفاع والتفكير العسكرية .

وعكسا بقي أمر القيام بهذه المسؤوليات ملقى على عاتق السلطات المحلية بوزن أن تكاليف هذه الخدمات تترواح بين (١٠ - ٥٠) في المائة من ميزانية كل بلدية أو مجلس محلي أو إقليمي على حين اقتضت مساهمة الدولة في هذه النفقات على مساعدة رمزية لا تمتد إلى (١٠) في المائة .

ومن المعروف أن جميع الدول تعريباً تقوم نظرياً وعملياً بإداء هذه الخدمات (التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والدبته ذات الصيغة القومية) وعند ما تقوم المجالس المحلية بإدائها أو تدارتها على الأصح على الدول تساهم عادة بالتقسيم الأكبر من نفقاتها ، أما في إسرائيل ففي الوضوع يختلف لأن مساهمة الحكومة في نفقات هذه الخدمات الواسعة ضئيلة جداً لا تكاد تذكر .

ومما يدل على ضلطة الأمية التي تحملها المجالس البلدية والمحلية أن الميزانيات البلدية العادية خلال عشر سنوات قد ارتفعت من نحو (١٠) ملايين ليرة إسرائيلية (في السنة المالية ١٩٤٨ - ١٩٤٩) إلى نحو (١٢٩) مليون ليرة (خلال السنة المالية ١٩٥٧ - ١٩٥٨)

وإذا أضفنا إلى ذلك الميزانيات غير العادية البالغة (٢٥) مليون ليرة إسرائيلية نجد أن مجموع ما أنفقته السلطات المحلية في إسرائيل خلال سنة ١٩٥٧ وحدها بلغ (١٥٤) مليون ليرة ، يضاهي إلى ذلك زيادة لا تقل عن (٢٠) في المائة على الأقل خلال سنة ١٩٥٨ .

وتجاء هذا الوضع كانت السلطات المحلية تسيطر على زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة على السكان سنة بعد سنة مما يحدث تدهوراً وسخفاً شديدين من جانب السكان لقسوة الضريبة المباشرة أو الضرائب والرسوم و (الضريبة المسجلة ، ضريبة الأملاك ، ضريبة الأملاك) تعتبر أكبر مصدر لواردات السلطات المحلية فهي تمنح (٥٧) في المائة من مجموع الواردات بالنسبة للبلديات و (٤٠) في المائة بالنسبة للمجالس المحلية .

وضع السلطات المحلية ودورها :

كان من الطبيعي إزاء هذه الأمية الكبرى أن يفقد الوضع المالي للسلطات المحلية حرجاً حاداً وسبباً للمابة برغم الاستمرار في زيادة الضرائب إذ أن واردات المجالس المحلية أو السلطات المحلية بوجه عام

لا يمكن أن تفي بالحاجات المتزايدة وتأمين الخدمات الحيوية السكان ملاذام العميد الأكثر من هذه الخدمات يقع على عاتق الحكم المحلي .

أما فائضة لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد فقد قام الحكم المحلي خلال السنوات العشر الماضية باستيعاب مئات آلاف المهاجرين وكلما جاءت موجة جديدة من المهاجرين اليهود إلى إسرائيل كان على سلطات الحكم المحلي هذه أن تبادر إلى توسيع مناطق الاسكان مع كل ما يتطلبه ذلك من بناء الطرق وزيادة موارء المياه وبناء المدارس ودور الحضنة ، وتقدم الخدمات الصحية والرفاهية ، بالإضافة إلى ضرورة الملحة في تفعيل مشروعات كبرى من الأشغال العامة لتحصل العاطلين من العمل .

فالمطلات المحلية تعاني عجزا ماليا أو أزمة مالية مستمرة وشديدة ، وترتفع الأصوات هناك دوماً بوجوب مساعدة الحكومة في مبررات البلدية مساعدة أساسية إذا أردت لها مواجهة المستقبل على أساس ثابت ولكن دون أية جدوى

ونحن من كل هذا أن السلطات المحلية قد ساهمت إلى حد غير يسير في تأسيس إسرائيل ، وساهمت في بنائها واستمرار وجودها طوال السنوات أشهر الماضية ،

تعداد السكان في إسرائيل

حجم في كتاب « حقائق عن إسرائيل سنة ١٩٦٢ » Facts About Israel 1962 الذي أصدرته إدارة الاستعلامات التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية أن تعداد السكان في إسرائيل بناء على الإحصاء الرسمي الذي تم في ٢٢ من مايو سنة ١٩٦١ كالآتي .

مجموع السكان بلغ ٢٠٨٢-٢٠١٧	
السكان اليهود ١٠٥٣٦-٢٠٩٢٢	
السكان غير اليهود ١٠٢٣٧-٢٠٤٦	

(وهم المسلمون والمسيحيون والدروز)

ولكن الكتاب يصره أورد أن تعداد إسرائيل قد أصبح في بداية سنة ١٩٦٢ كالآتي :

مجموع السكان ٢٠٢٢٢٣٠٠٠	
السكان اليهود ١٠٨٤٣٠٠٠	
المسلمون ١٧٢٠٠٠٠	
المسيحيون ٥٢٠٠٠٠	
الدروز ٩٤٠٠٠٠	

ولكن هذا الكتاب — وهو أحدث كتاب إحصائي أمكننا الحصول عليه وربما يكون أحدث كتاب إحصائي موجود بالفعل بطرا لاحتوائه على

احصيات حتى سنة ١٩٦٢ - ثم معالج موضوع توزيع هؤلاء السكان على المناطق المختلفة الا أننا قد عثرنا على توزيع السكان العرب في اسرائيل في كتاب « السياسة الاسرائيلية » The Politics of Israel مؤلفه برنشاين حتى ٣١ من ديسمبر سنة ١٩٥٥ كالاتي :

المجموع	في المدن	في الريف	بدو
مسلمون	٢٢٠.٠٠	٩٤.٠٠	٢٢.٠٠
مسيحيون	٣١.٠٠	١٤.٠٠	—
دروز	—	٢٠.٠٠	—

وأورد الكتاب نفسه احصائية تعداد السكان في المدن اكبر والتي تزيد على ١٠.٠٠٠ وذلك حتى سائر سنة ١٩٥٥ كالاتي :

اسم المدينة	التعداد	اسم المدينة	التعداد
تل أبيب	٢٥٨.٥٠	حيفا	١٥٤.٥٠
القدس	١٤٤.٠٠	رامات جان	٥١.٠٠
باج تكفا	٣١.٠٠	ناتانيا	٣.٠٠
هولون	٢٨.٥٠	نسي براك	٢٥.٠٠
ريمونت	٢٤.٠٠	حadera (الحصرة)	٢٢.٠٠
الناصرة	٢١.٥٠	الرمل	٢١.٥٠
ريشون ليزيون	٢١.٥٠	اللد	١٧.٦٠
عكا	١٦.٩٠	طبرية	١٦.٥٠
نير سبع	١٦.٢٠	المجدل - عسقلان	١٤.٤٠
حيفا تيم	١٨.٠٠	هيرتليا	١٦.٨٠
كفار سابا	١٥.٥٠	نيرات هاكلرمل	١٢.٠٠
بات يام	١٢.٠٠	كفار عطا	١٠.٠٠
بسي زيويا	١٠.٠٠		

واستطرد كتاب « حقائق عن اسرائيل » بتكلم عن تعداد السكان قائلا : لقد تضاعف عدد اليهود في اسرائيل منذ اثناء دولة اسرائيل ثلاث مرات ومن هذه الزيادة ٣٧ ٪ فقط ولدوا في اسرائيل ، اما الباقي فقد اتوا من بلدان مختلفة ، منهم ٣٥ ٪ اتوا من اوربا وأمريكا و ١٦ ٪ اتوا من آسيا و ١٢ ٪ اتوا من افريقية .

اما سكان اسرائيل من غير اليهود (ومعظمهم من العرب) فقد تضاعف عددهم مرتين . وحللت هذه الزيادة من التوالد ومن الذين هجروا اسرائيل طبقا لقانون تجميع الامر .

وفي الفصل الخامس بالعرب في اسرائيل تحدث الكتاب عن توزيع العرب قائلا :

يعيش مايقرب من ٩١٠.٠٠٠ عربي في الناصرة وشفا عمرو وست مدن غيرها يتكون معظم سكنتهم من اليهود .

ويعيش ١٦١.٠٠٠ عربي في قرية - ومن بين مجموع السكان العرب في اسرائيل ٢٦.٠٠٠ عربي من البدو . ويعيش معظم السكان العرب في اسرائيل بالقرب من الحدود . وتجمع الغالبية العظمى وتبلغ ١٥٠.٠٠٠ في منطقة الجليل Galilee وتجمع ما يقرب من ٤٥.٠٠٠ في شريط ضيق على الحدود من الأردن في المنطقة الوسطى التي تعتبر أضيق منطقة في اسرائيل ويعيش ١٧.٠٠٠ بدوي في صحراء النقب في الجزء الغربي من الحدود مع الأردن .

وحد في كتاب " السياسة الإسرائيلية The Politics of Israel جدول يوضح تعداد سكان إسرائيل من اليهود والعرب في السنوات المحتلة من سنة ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٥٦ كما يأتي :

في نهاية السنة	اليهود	غير اليهود	المجموع
١٩٤٨	٧٥٦.٠٠٠	١٢.٠.٠٠٠	٨٧٦.٠٠٠
١٩٤٩	١.٠١٤.٠٠٠	١٦.٠.٠٠٠	١.٠٣٠.٠٠٠
١٩٥٠	١.٢٠٢.٠٠٠	١٦٧.٠.٠٠٠	١.٣٦٩.٠٠٠
١٩٥١	١.٤٠٤.٠٠٠	١٧٤.٠.٠٠٠	١.٥٧٨.٠٠٠
١٩٥٢	١.٤٥٥.٠٠٠	١٨.٠.٠٠٠	١.٦٦٣.٠٠٠
١٩٥٣	١.٤٨٤.٠٠٠	١٨.٥.٠٠٠	١.٦٦٩.٠٠٠
١٩٥٤	١.٥٢٦.٠٠٠	١٩.٢.٠٠٠	١.٧١٨.٠٠٠
١٩٥٥	١.٥٩١.٠٠٠	١٩.٨.٠٠٠	١.٧٨٩.٠٠٠
١٩٥٦	١.٦٦٧.٠٠٠	٢٠.٥.٠٠٠	١.٨٧٢.٠٠٠

وحيث ان هذا الارتفاع قد وقف بنا حتى سنة ١٩٥٦ من جهة ومن جهة أخرى فإنه لم يوضح توزيع تعداد السكان من غير اليهود . أي عدد المسلمين وعدد المسيحيين وعدد الدرزيين .

لذلك رجعت الى مصدر آخر هو كتاب " يست اسرائيل Israel Resurgent " لمؤلفه نورمان بنتونش Norman Bentzon ولكن هذا الكتاب أورد جدولاً مفصلاً منذ عام ١٩٤٩ ومعتداً حتى عام ١٩٥٨ .

وملاحظ بعض الاختلاف في مجموع الأرقام ، ولكنها اختلافات بسيطة يمكننا ان نعتبرها دليلاً على صحة هذه الأرقام .

جدول يبين تعداد السكان في اسرائيل من سنة ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٩ (مقدرًا بالآلاف)

في هذا الجدول توضيح لتعداد السكان في اسرائيل حتى سنة ١٩٥٨ موزعاً على حسب الدين وذلك كما جاء في كتاب «بيت اسرائيل» Israel House - بقلم نورمان بنوئشي .

السنة	مجموع السكان الأصليين	اليهود	المسلمون	المسيحيون	الدرود
١٩٤٩	١٠١٧٢	١٠-١٤	١١١٥٠	٣٤	١٤٥
١٩٥٠	١٠٣٧٠	١٠٢-٣	١١٦٠١	٣٦	١٥٠
١٩٥١	١٠٥٧٨	١٠٤-٤	١١٨٠٩	٣٦	١٥٥
١٩٥٢	١٠٦٣٠	١٠٤٥٠	١٢٢٠٨	٤٠	١٦١
١٩٥٣	١٠٦٦٩	١٠٤٨٤	١٢٧٠٦	٤١	١٦٨
١٩٥٤	١٠٧١٨	١٠٥٢٦	١٣١٠٨	٤٢	١٨
١٩٥٥	١٠٧٨٦	١٠٥٩٠	١٣٦٠٣	٤٣	١٩٠
١٩٥٦	١٠٨٧٢	١٠٦٦٧	١٤٠٤٤	٤٤	١٩٨
١٩٥٧	١٠٩٧١	١٠٧٦٣	١٤٦٠٨	٤٦	٢٠٥
١٩٥٨	١٠٩٣٢	١٠٨١٠	١٥٢٠٨	٤٨	٢١٢

الهجرة الى اسرائيل

ويرتبط موضوع الهجرة بموضوع تعداد السكان ، ولذلك رأينا أن نوفه بمص حقه وفي موضوع الهجرة هذا سننقل اقوالاً من مصادر مختلفة نرى هذا الجانب الهام من المشكلة الفلسطينية من روابه المتعددة .

ولقد تعرض الكاتب الأمريكي هيدلي كوك *Hedley v. Cooke* في كتابه « اسرائيل نعمة و نعمة » *Israel A Blessing and a Curse* لهذا الموضوع بعض التفصيل فقال :

كان متوسط الهجرة اليهودية الى اسرائيل ٨٠.٠٠٠ مهاجر سنوياً ، وفي سنة ١٩٤٩ دخل اسرائيل من هؤلاء المهاجرين ما يقرب من ربع مليون مهاجر . ان نصف سكان اسرائيل من اليهود جاءوا الى اسرائيل بعد سنة ١٩٤٩ .

وفي اول الامر وصل اسرائيل طوفان من يهود شرقي أوروبا من بولندا ورومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا ، ومن مصيحات ألمانيا ، ونتج من ذلك مصيبة لشدة اليهود الشرقيين في أوروبا .

اما معظم المهاجرين الذين وصلوا اسرائيل بعد ذلك فكانوا من يهود الشرق العربي مثل اليمن والعراق وليبيا حتى لم يبق هناك الا القدر القليل من اليهود في هذه الدول ، وكذلك هاجر بعضهم من شمالي افريقية ومن إيران وتركيا .

أن العالبة العظمى من الاسرائيليين قد وطدوا العزم على استمرار الهجرة الى اسرائيل واسرع ما يمكن ، انهم يحملون باليوم الذي لا يفرق منه يهودى ولاط خارج اسرائيل .

ان اهملنا الاول انما هو عن العلاقة بين سياسة التهجير هذه وحدود السيادة الاسرائيلية ، فهل تكون الولايات المتحدة والدول العربية محصة في اتخاذ الخطوات القوية الى وقف أو انهاء حركة التهجير الى اسرائيل ، وان اسرائيل تحفه في القول بان من حق السيادة التي تمنح بها السماح أو منع من يرد أن تسمح له أو تمنعه من الدخول ؟

ولكن قبل أن نجيب عن هذه الأسئلة يجب أن نستعرض باختصار بعض مظاهر هذه الظاهرة ، ظاهرة الهجرة الى اسرائيل ، فاما عالم لم بأطراف هذا الموضوع التاريخي والتمسائي ومالم لم بالأهمية الكبرى التي نعطيها الاسرائيليون في تمكيزهم على هذه الهجرة فاننا ستكون عرضة للوصول الى نتائج خاطئة .

الثانية التاريخية :

اننا ان لم ندقق النظر فان الدور الذي تلعبه الهجرة سيصبح غير العزم ، أن الهجرة لتأتي في المادة الاولى لدستور اسرائيل غير المكتوب وربما كان في الموضوع الوحيد الذي يتفق عليه جميع اليهود وربما ينضجوا بشأنه في المستقبل .

ويبدو أن هذا كان نتاج المرح الذي حققه الانتداب البريطاني على فلسطين ، معتمد النفاذ كان الحواجز التي وضعتها الانتداب البريطاني عن الهجرة بحيث قلقت وضيق ليهود فلسطين ، وقد كان هؤلاء اليهود يقولون : ان بريطانيا كانت ملزمة بمنع باب الهجرة اليهودية الى فلسطين بل على صك الانتداب ، ولكن حتى سنة ١٩٣٠ لم يتازم الواقع كثيرا ، غير أنه في تلك السنة أي سنة ١٩٣٠ ألقت الحكومة البريطانية قسنتها مثلث كواب باسميلد الايبي « *Panfield White Paper* » .

لقد كانت هذه الوثيقة هي رد وراثة المستعمرات البريطانية الرسمي على أعمال العنف التي قام بها عرب فلسطين احتجاجا على الهجرة اليهودية في السنوات السابقة ، وغضب يهود فلسطين ضد هذه الوثيقة ، أما الحماة اليسارية ذات النفوذ بين اليهود بعد شعرت بالخيرة وضجعتها هذه الوثيقة .

وسب ذلك ان هذه الحملة كانت الجماعة الاشتراكية بين اليهود المصاه « أعمال الصهيويين » وكانت الحكومة البريطانية (التي أصدرت الكتف الأبيض حكومة عمالية . لقد كان لورد باسميلد تماما مثل سبني ويب الرئيس السابق للجمعية العامة الدولية Fabian Society وهو من واضعي النظريات الاشتراكية . لقد وضعت هذه الظروف في يد يهود فلسطين غير الاشتراكيين سلاحا قويا لمهاجمة قلعة العمال الصهيويين ، ولقد كانت فرصة طالا انتظرها زعماء الصهيونية من غير العمال ولذلك فقد استعملوها استغلالا قويا ، وكان نتيجة ذلك أن اعتز النساء الصهيونى العامل امرازا عتيقا واصطغر حاييم وايزمان الى الانسحاب مؤقتا من رعاة المنظمة الصهيونية ، وفي سنة ١٩٣٣ ظل

العدد على اسمه . وفي تلك السنة نقل الرعيم العمالي الصهيوني الأول
أولو مسوروف Arkosoroff وكان واضحاً أن سب قتل مساداتته
بالتعامل مع بريطانيا ، وكانت معتقد قد سحبت كتابها الأبيض بصورة
غير رسمية ، ولكن جماعة من الصهايين كانوا يعلمون الثقة في أي موقف
لبريطانيا قائم يكن رسمياً .

وعلى أية حال فقد اقترح يهود فلسطين بأن بريطانيا قد أساءت اسماء
بالغة الى يهود فلسطين بإصدارها وثيقة باسيفيك .

ومنذ تلك اللحظة وجميع رعايا الصهيونية قد اتحدوا احتجاجاتهم
رميولهم بحر الاطلاق الهجرة اليهودية دون قيود ، ولم يعد أحد يستطيع أن
يظهر أي اتجاه معقول في هذا الشأن .

وجاءت سياسة حثرت للعادية لليهود في المانيا لتشمل خطوة هذا
الامعان ، وحدث في سنة ١٩٣٩ أمر هام ، ففي تلك السنة كانت الحكومة
البريطانية قلقة أشد القلق على الوضع في فلسطين ، وكانت تواتر الى
اهاء الاضطرابات التي قام بها عرب فلسطين احتجاجاً على الهجرة
اليهودية ، وكانت بريطانيا تريد أن تبقى فلسطين خالية في النهاية للحرب
العالمية التي كانت على الأبواب .

وكانت هناك وسيلة وسيدة لتجنب ذلك . لقد كانت بريطانيا
تسعى بأهمية صلاتها مع عرب منطقة الشرق الأوسط ، وكانت تسعى
بأهمية صداقة هؤلاء العرب ، ومن ثم فقد رأت وحول إعطاء تركيز
يطعن هؤلاء العرب . وفي ربيع سنة ١٩٣٩ أعلنت بريطانيا من ترارها ،
فاصدرت كتابها الأبيض المشهور الذي حدد الهجرة اليهودية الى
فلسطين بـ ٧٥١٠٠٠ مهاجر فقط في السنوات الخمس القادمة الى ال
الأول من ابريل سنة ١٩٤٤ ، وذهبت أي أبعد من ذلك فقالت : أن
الهجرة يجب أن توقف بعد هذا التاريخ الا اذا سمح بها عرب فلسطين
وأخيراً أضاعت بريطانيا الوقاحة الى الخطأ محرمات بيع أراضي العرب
الى اليهود في كثير من اجزاء فلسطين .

وكما كان متوقفاً بلغ غضب يهود فلسطين ذروته ، ومما زاد
مضهم أنهم لم يكن منهم سوى مؤثرة بريطانيا ضد عدوهم المشترك
عائل ، وكان كثير من ضحايا هتلر من لهم أقارب في فلسطين ، وهكذا
شعر يهود فلسطين أن هذه المجازير كافي في الامكان لتجنب الكثير منها
لولا كليب بريطانيا الايمى الذي حدد الهجرة . وشعر هؤلاء انه كان
في امكان يهود المثل ان يهربوا من هذه المحازر لو ان باب الهجرة الى
فلسطين كان مفتوحاً .

ونجم عن ذلك شعور افتناع بأن الهجرة المنظمة دون قيد هي
الدين الذي في عتق بريطانيا لليهود .

وفي سنة ١٩٤٦ تجسست كل مرة يهود أوروبا لعميان ضد ذلك
التأخير أصبح موضوع الهجرة من الامور التي لا يختلف فيه الناس من
الاسرائيليين ، وأصبح الشعور السائد محاولة تفجير كل يهودي يمكن
تهجيرهم الى فلسطين دون انشاء ، بل قد أصبح من واجب كل يهودي في
غير اسرائيل ان يعمل جهده للهجرة الى اسرائيل .

الجمهور المهاجرين (يشمل ذلك الواردين الذين يستقرون في إسرائيل)

مردعي مي كتاب بيت إسرائيل (ليوغان، بنتوتش)

الاسم	المجموع الكلي	آسيا	افريقية	أوروبا	أمريكا	مجهول
٤٨ و ١٩٤٩	٤٤,٠٨٩,٥	٧,٥٠,٧	٤٧,٦١٥	١٩,٨٤٢,٧	١,٨٣٩	١٦,٩٨٧
١٩٥٠	١٦,٩٤٠,٥	٥٨,٥٤٨	٢,٥١٢,٥	٨١,٧٠,٥	١,٩٠,٢	١,٨٦٥
١٩٥١	١٧,٣٩٠,١	١٠,٤٦٦,٨	٢,٠١١,٧	٤,٨٦١,٩	١,٥٠,٩	١,٨٠٠
١٩٥٢	٢٣,٢٧٥	٦,٤٩٠	١٠,٥٠٨,٢	٥,٢٤٠	٧٨٩	٣٧٤
١٩٥٣	١٠,٣٤٧	٢,٧٦٣	٤,٩١٠	١,٦٧٠	٧٨٣	١١١
١٩٥٤	١٧,٤٧١	٢,٢٢١	١٤,٢٥٠	٩,٨١	١,٥٠,٧	١٧
١٩٥٥	٣٩,٣٠٣	١,٢٢١	٣٩,٥٤٩	١,٥٨٩	٩٣٩	٥
١٩٥٦	٥٦,٢٣٤	٢,٢٤٢	٤,٥٢٦,٣	٦,٧٦٠	٩٦٧	١
١٩٥٧	٧١,٢٢٤	٤,٢٠,٩	٢,٥٧٦,٦	٢,٩٨٦,٠	١,٣٢٥	٢٤
١٩٥٨	٢٠,٣٥٣	٩,٩٥٠	٢,٣٧٦,١	٨,٥٩٢	١,٠٩٠	٥
١٩٥٩	٥٦,٨٨٩	٧,٤٠,٣	٢,٩٦٠,١	١٧,٧١٤	٨٦٣	٢٠

توزيع اليهود في العالم

والهجرة بشورها تربط بموضوع آخر ارتباطاً وثيقاً وهو تعداد السكان اليهود في البلاد والمناطق المختلفة ، فإن هذا التعداد وبوريمه يوضح لنا امكانيات الهجرة إلى اسرائيل ، ومن ثم يوضح لنا ما يمكن أن يصل اليه عدد اليهود في اسرائيل ، وقد جاء هذا الجدول بتوزيع اليهود في العالم في كتاب « اليهودية العالمية » « World Jewry »

القارة	العدد	النسبة المئوية
أوروبا (و تشمل روسيا السوفيتية الآسيوية وتركيا)	٣٥٠٠٠٠٠-٣٤٠٠٠٠	٢٨.٨
أمريكا	١٢.٦٦٠.٠٠٠-١٢.٦٠٠.٠٠٠	٥.٠٤
آسيا	٢٤٤.٠٠٠-١٨٥.٠٠٠	١.٥٤
أفريقيا	١٥٠.٠٠٠-٥٨.٠٠٠	١.٢
إسرافا ونيوزيلندا	٦٠.٠٠٠-٦٠.٠٠٠	٠.٥
المجموع	٧٤.٠٥٠.٠٠٠-١٢.٠٤٠.٠٠٠	١٠٠.٠

تعداد اليهود في كندا وأمريكا الشمالية والجنوبية

الدولة	التعداد الكلي للعولة	تعداد اليهود	النسبة المئوية
كندا	١٦.٠٨٠.٠٠٠	٢٢٢.٠٠٠	١.٤
الولايات المتحدة	١٦٨.١٧٠.٠٠٠	٥٢٠.٠٠٠	٣.١
مجموع أمريكا الشمالية	١٨٤.٢٥٠.٠٠٠	٧٤٢.٠٠٠	٢.٦
الأرجنتين	١٦.٤٨٦.٠٠٠	٣٦.٠٠٠	١.٨
بوليفيا	٢.٢٢٥.٠٠٠	٤.٠٠٠	٠.٢
البرازيل	٥٩.٧٤٦.٠٠٠	١٢٠.٠٠٠	٠.٢
غيانا البريطانية	٤٧٢.٠٠٠	١٣.٠٠٠	٢.٨
شيلي	٦.١٤٤.٠٠٠	٩.٠٠٠	٠.١
كوستاريكا	٩٨٨.٠٠٠	١٥.٠٠٠	١.٥
كوبا	٥.٨٢٩.٠٠٠	١١.٠٠٠	٠.٢
كولومبيا	١.٤٨.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٧
جمهورية الدومينيكان	٢.٢٠.٨.٠٠٠	٦.٠٠٠	٠.٢
غيانا الهولندية	٢٢٣.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٢
إكوادور	٢.٧٦٦.٠٠٠	٢.٠٠٠	٠.١
السلفادور	٢.٢٦٨.٠٠٠	٢.٠٠٠	٠.٢
جواتيمالا	٢.٢٤٩.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٠٤
هايتي	٢.٢٥.٠٠٠	٢.٠٠٠	٠.٠٩
هندوراس	٢.٤٤٠.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٠٢

٢ - في فلسطين (اسرائيل)

الدولة	التعداد الكلى للدولة	تعداد اليهود	النسبة المئوية
جامايكا	١٠٦٤٠٠٠	٢٢٠٠	٠.٠٢
المكسيك	٢٠٣٨٠٠٠	٢٥٧٠٠	٠.١٢
نيكاراجوا	١٢٨٢٠٠٠	١٥٠٠	٠.٠١
بناما	١٨٤٠٠٠	٢٥٠٠	٠.١٣
باراجواى	١٦٠٠٠٠	٢٠٠٠	٠.٠٢
بيرو	١٦٥٠٠٠	٢٠٠٠	٠.٠٢
ترينيداد	٧٤٢٠٠٠	٤٠٠	٠.٠٠٥
أوراجواى	٢٦١٥٠٠٠	٥٠٠٠	٠.٠٢
غرينادا	٥٦٥٢٠٠٠	٥٠٠٠	٠.٠٠٩
المجموع الكلى لأمريكا الجنوبية	١٨٢٠٣٥٠٠٠	٦٢٢٧٣٠	٠.٣٤
المجموع الكلى	٣٦٦٦٠٧٠٠	٦٦٧٣٠	٠.١٧

تعداد اليهود في أوروبا

الدولة	التعداد العام للسكان	تعداد اليهود	النسبة المئوية
ألمانيا	١٤٢١٠٠٠	٣٠٠٠	٠.٢١
الهند	٦٩٨٢٠٠٠	١١٨٠٠	٠.١٧
إيطاليا	٨٩٢٠٠٠٠	٢٥١٠٠	٠.٢٨
إسبانيا	٧٦٢٠٠٠٠	٦٠٠٠	٠.٠٨
تشيكوسلوفاكيا	١٢٠٢٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٠.٢٠
الدانمارك	١٢٦٠٠٠	٦٥٠٠	٠.٥٢
ألمانيا	١٢٠٠٠٠	٤٥٠٠٠	٠.٣٨
فرنسا	٢٢٩٠٠٠	١٦٠٠	٠.٠٧
هولندا	٤٢٦٤٨٠٠	٢٥٠٠٠	٠.٥٨
بولندا	٢٧٨١٩٠٠	٤٥٠٠٠	٠.١٦
ألمانيا	٧١٥٢٢٠٠	٢٠٠٠٠	٠.٢٨
سويسرا	٢٢٥٠٠	٦٥٠٠	٠.٢٩
اليونان	٨٠٠٢١٠٠٠	٦٥٠٠	٠.٠٨
ألمانيا	٦٩٠٦٠٠٠	١١٠٠٠٠	٠.١٦
ألمانيا	٢٨١٨٠٠٠	٤٥٠٠	٠.١٦
ألمانيا	٤٨٢٧٦٠٠٠	٢٢٠٠٠	٠.٢٢
ألمانيا	٢١٢٠٠٠	١٠٠٠٠	٠.٢٣
ألمانيا	١٠٨٨٨٠٠٠	٢٦٠٠٠	٠.٢٤
ألمانيا	٢٢٦٢٠٠٠	١٠٠٠٠	٠.٠٤
ألمانيا	٨٨٢٧٠٠٠	٧٥٠٠	٠.٠٨
ألمانيا	١٧٥٧٦٠٠٠	٢٢٥٠٠٠	٠.٢٣
الاتحاد السوفيتى	٢٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٠.٢٠
ألمانيا	٢٩٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٠.٠٦
السويد	٧٢١٦٠٠٠	١٢٠٠٠	٠.١٦
سويسرا	٥٠٠٣٦٠٠٠	١٦٠٠٠	٠.٠٣

تعداد اليهود في استراليا ونيوزلندا

الدولة	التعداد العام للدولة	تعداد اليهود	النسبة المئوية
استراليا	٦٠٠-٦٤٢٨	٥٧٠٠٠	٩.٠
نيوزيلندا	٢٠٠-٢١٧٨	٤٥٠٠	٢.٠
الحصص	١١٦٠.٦	٦١٥٠٠	٥.٠

تعداد اليهود في بعض مدن العالم

اسم المدينة	تعداد اليهود	اسم المدينة	تعداد اليهود
أبو	٢٥٥	سان غاولو	٤٠٠٠٠
امستردام	١٤٠٠٠	مقياجو	٢٥٠٠٠
انفوه	١٠٠٠	ملراجيو	١٠٠٠٠
انتورن	١٢٠٠٠	ستوكهولم	٦٠٠٠
اثينا	٢٠٠٠	سويوتسكا	٤٠٠
بازل	٢٤٧١	سدي	٢٢٠٠٠
بلفراد	١٤٥١	طهران	٣٠٠٠٠
برلين	٦٠٠٠	تل أبيب	٢٥٠٠٠٠
برن	٧٦٢	تورينو	٧٧٠٠٠
بودو	٥٠٠٠	خلاسكو	١٢٠٠٠
بوساي	١٨٠٠٠	جيفا	١٥٤٠٠٠
بوراس	٢٠٠	هلسكي	١٠٣٣٣
بروكسل	٢٠٠٠	استانبول	٥٠٠٥٠٠
كالكا	٢٥٠٠	أوسير	٥٠٠٠٠
كوشن	٥٠٠	أوسير	١٤٣٠٠
القاهرة	٢٠٠٠٠	جوهانسبورج	٥٠٠٠٠
كانزلاتكا	٦٥٠٠٠	ليفير	٢٥٠٠٠
كلوريس	١٥٠٠	لندن	٢٨٠٠٠٠
حيف	٢٦٤٢	لوكسبرج	٨٠٠
مراكش	١٨٥٠٠	توبسا	١٥٠٠
مدبورن	٢٥٠٠٠	تونس	٥٥٠٠٠٠
ميلان	٦٠٠٠	تاليا بريدو	٢٠٠٠٠
مونتريال	٦٥٠٠٠	فبا	٦٢٢٣٠
نوييد	٢٨٦	وارسو	٥٠٠٠٠
أوسلو	٦٢٠	زغرب	١٠٢٨٦
باريس	١٧٥٠٠٠	ويورنج	٦١٦٦٩
ريودي جانيرو	٤٥٠٠٠	ماتستر	٢١٠٠٠٠
روما	١٢٠٠٠	ماتيللا	٣
سالونيك	١٠٠٠		

الجزء الثاني الوضع السياسي

الانتداب البريطاني يساعد اليهود على إقامة

حكم قومي يهودي في فلسطين

لقد كانت المنظمات اليهودية تكون دولة داخل الدولة . وظل هذا الوضع حتى قيام إسرائيل ، وكانت هذه المنظمات تعمل حثيا الى جسد مع الانتداب البريطاني وكانت حكومة قائمة معها . وكانت قرارات هذه المنظمات اليهودية ملزمة لليهود في فلسطين . أما عربان حكومة الانتداب فابهم كانوا يطبقونها اذا ما كانت في مصلحتهم .

لقد كان من أهداف اليهود حتى قبل الانتداب ان يكونوا حكومة يهودية ذاتية وفي ظل الحكم التركي اعاد اليهود ان يهاضروا بمسلطهم في الشؤون المحلية على نطاق واسع ، وفي ظل الانتداب أدرك اليهود أنهم لن يحصلوا على الخدمات الاجتماعية أو يحصلوا على كيان قومي لهم الا بسجودهم الشخصي .

وبارداد حالة التوتر بين اليهود والبريطانيين في أثناء الانتداب اضطر اليهود ان يريدوا من اعتمادهم على أنفسهم . وكان الدافع الأساسي لكل ذلك رغبة الصهيونية في اكتساب الحريات في كيفية إدارة البلاد وشؤونها السياسية تهيئنا لقيام دولتهم .

ان النكوص السياسي لليهود لشديد التعقيد ، وهو يتكون من مظهرين شبه حكوميتين تأسران نشاطا هو من أحصاء الحكومات في الأحوال العادية . وأول مظهري المظهرين هي :

الحكومة المحلية وكانت مسئولة عن الشؤون الداخلية البحثة للجالية اليهودية .

وه ثانيه « مائتي المنظمات هي الوكالة اليهودية . وقد وجدت لكي تعمل على تسيية الوطن القومي اليهودي ، واستمرت الحاجة الى هاتين المنطمتين قائمة طالما لم يحصل اليهود على وطن لهم .

حكومة الجالية اليهودية :

في أثناء الاحتلال العسكري البريطاني لفلسطين (١٩١٧ - ١٩٤٠) يتضمن مظهران هيا :

الأول :

إنشاء نظام انتخابي ووضع بعض الاسس السامية التي وافق عليها الانتداب وفيما بعد أدخلت في النظام السياسي الإسرائيلي .

الآخر :

التشابه الصريح بين الأحداث التي وقعت في تلك الفترة وأحداث حنة ١٩٤٧-١٩٤٨ ، وهي فترة الانتفاخ من الانقلاب الى قيام دولة اسرائيل

ويبدو ان قام وعلم اليهود في اثناء الحروب بمحاولتين فاشلتين انعمد المجلس الصهيوني في الثالث Third Preparatory Assembly في ١٨ من شهر ديسمبر سنة ١٩١٨ بحل طعننا الانتخابي لمصدر دستور الحكومة الحالية اليهودية ، وقد ثبت ان قرارات المجلس الصهيوني كان لها اثر حيوية على مستقبل التطورات الحكومية -

مثال ذلك - مما كان له اثر في التمهيد لانتخاب المجلس الاسرائيلي - انه قد تقرر ان الانتخابات يجب ان تكون عامة او مباشرة وبالاقتراع السري وبمقتضى المساواة بين الرجل والمرأة ، وكذلك يوافق فيها النسبة العددية -

وتقرر شرط معرفة اللغة العبرية قراءة وكتابة ، وكذلك شرط ان يكون من له حق التصويت قد اتمى ستة شهور في فلسطين ، اما بالنسبة للفني يوضح نفسه فقد اشترط ان يكون قد اتمى في فلسطين ستة كاملة -

وفي ١٩ من ابريل سنة ١٩٢٠ اشترك ما يقرب من ٢٠٠ شخص اي ما يزيد عن ٧٠٪ من الناحيتين الفيزيائية محلوا اسمائهم في اعطاء أصواتهم وقد اشجع الارثوذكس اليهود المتعصبين عن اعطاء أصواتهم في الدوائر الاسطانية التي اشتركت فيها المرأة في التصويت ، ولكنهم مارسوا حقهم الانتخابي في الدوائر التي حصص للرجال فقط ٠٠ وقد رفضت السلطات العسكرية منح تصريح باحتجاج المجلس المنعجب وكان هذا التصرف من السلطات الانجليزية مجرد بؤس لم يستمر طويلا وصرح المنعوب الاسمي الاول بالافتتاح وتم ذلك في القدس في ٧ من اكتوبر سنة ١٩٢٠ وكان الـ ٣١٤ عضوا الذين انتخبوا للمجلس يمثلون ٢٠ حزبا سياسيا مختلفا وقد اتحد هؤلاء المشركون في ثلاث حركات -

المصادر :

ويكون من حزبين عماليين قويين -

اليهود :

وتتكون من اليهود الشرعيين وغيرهم من الجماعات اليهودية الارثوذكسية .

اما الوسط :

فهو مزيج ضعيف من الاعراب الاخرى الباقية ، ولكن العلاقات الدينية المستعصية على الفصل عطلت اتصال المجلس منذ البداية -

وعلى سنة ١٩٢١ وافق المجلس على الميزانية - وانتخب المجلس القومي

غاد ليونى (Vad Lenny) من ٢٦ عضواً لىباشر أعمال الجالية اليهودية طبقاً لقرارات المجلس ولكن صبح دمعورا عاما وصبح نظاماً للصرايب الداخلة للمالية اليهودية . وهكذا بدأت الحكومة المحلية فى مباشرة أعمالها

حكومة الجالية اليهودية من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٤٤

الانتخابات	عدد الاعضاء فى المجلس المنتخب	قوائم الاحزاب	اصوات المحسين	عدد اعضاء المجلس القومى
١٩٢٠	٣١٤	٢٠	٧٠	٢٦
١٩٢٥	٢١٢	٢٨	٥٢	٢٨
١٩٣١	٧١	١٦	٥٦	٢٢
١٩٤٤	١٧١	٢٤	٦٧	٤٢

وبالرغم من ان حكومة الجالية اليهودية باشرت أعمالها بسفاه مستقلة
مستغرة منذ سنة ١٩٢٠ فان الانتخاب لم يعترف بها رسميا الا فى ديسمبر
سنة ١٩٢٧ .

حكومة الوطن القومى :

لقد استطاعت الحركة الصهيونية عند تأسيسها ان تنشئ جهازا سياسيا منسقا ، وكانت السلطة العليا تتمثل فى المؤتمر الصهيونى The Zionist Congress الذى يجتمع اما سويا واما مرة كل سنتين لرسم السياسة العامة ، ويفتح المؤتمر الصهيونى جلسة عمومية (لجلسة الاعمال) لئلى تكون سلطة مشولة فيما بين انعقاد المؤتمر . . . ومنها السلطة التنفيذية لىباشرة الاعمال اليومية ، واصبح هذا النظام الدستورى هو النثل لنظمات الحالة اليهودية فى فلسطين منذ سنة ١٩١٧ .

وفى الفترة ما قبل الحرب العالمه الأولى وعود بنقور اقتصر نشاط المنظمه الصهيونية على الشئون السياسيه والدعائيه ، أما بعد الحرب فقد استمر نشاطها السياسى ولكن الى جانب ذلك اعطى مسأله تمويل الهجرة والاصيطان فى فلسطين اهمية خاصة . واعلان الانتخاب اصبح لىسطية الصهيونيه وضع دولى معترف به فقد جاء فى المادة الرابعة بصك الانتخاب ما يلى :

سيم الاعتراف بالوكالة الصهيونية كجهاز عام الغرض منه التعاون مع الادارة المحلية فى فلسطين وايجاد المشورة فى الشئون الاقتصادية والاجتماعية والشئون الأخرى التى تؤثر فى اشاء الوطن القومى اليهودى ، ويتصل بمصالح الشعب اليهودى فى فلسطين ، وتكون حاصصة للادارة ، وتساعد فى اليهودى بالبلاد ، وسيصور الانتخاب للمنظمة اليهودية لئلى تقوم بعمل هذه الوكالة .

نما للوكالة الثانية من حيث الانتداب وقد حولت الانتداب سلطة الانفاق مع الوكالة اليهودية وتنظيم واعادة وعاشرة التمثيل العامة ، وكذلك الخصامات العامة ، ثم بمعنى آخر القيام بالاعمال التي يقوم بها سلطان الانتداب مباشرة . وقد حاولت المنظمة الصهيونية مع سلطات الانتداب في الفترة ما بين سنة ١٩٢٢ و ١٩٢٩ طبعاً لما جاء في مرسوم من الانتداب ، وكانت الهيئة التنفيذية الصهيونية ، تتكون من ١١ عضواً ستة منهم في فلسطين ويتكون الهيئة التنفيذية الصهيونية ، ولم تشعب المنظمة الصهيونية لليهود غير الصهيونيين الذين يؤيدون استمرار استيطان اليهود في فلسطين دون أن يكون لهم كيان سياسي .

وعلى أنه حال فقد استطاع وايمان كرئيس للمنظمة الصهيونية أن يصح كثيراً من آمراء اليهود غير الصهيونيين بأن يساعدوا في توفير اليهود في فلسطين ، وكان الثمن الذي طلبوه هو أن يشغلوا في وكالة يهودية عربيه التمثيل يشرف بها روسيا الانتداب ، وحامت معارضة هؤلاء اللاصهيونيين من قبل مارصنة صهيونيين شرقي أوروبا . فقد رفض هؤلاء أن يحس هؤلاء غير الصهيونيين على قدم المساواة معهم في الوكالة اليهودية .

ولما كانت الحاجة ملحة الى مساعدته اللاصهيونيين الساسة والمالية فقد استطاع وايمان في سنة ١٩٢٩ أن يوسع من الوكالة اليهودية وأن يأسد مواضع الانتداب على أن تضم بين حواشيها اليهود اللاصهيونيين من ذوي الشفوق

وفي أغسطس سنة ١٩٢٩ تكونت الوكالة اليهودية رسمياً واعترفت بها الحكومة البريطانية ، وكان المجلس الصهيوني يتكون من ٢٢٤ عضواً واجتمع مرة في كل سنة في اعقاب اجتماع المؤتمر الصهيوني لكي يرسم السياسة ويختار لجنة ادارية مكونة من ٤ عضواً ، وكذلك لجنة تنفيذية صغيرة وأصبح رئيس المنظمة الصهيونية تلقائياً رئيساً للوكالة اليهودية - وانتقل الصندوق التأسيسي Keren Haynoot « كيرين هاينود » الذي كان المصاد المالي الرئيسي للمنظمة الصهيونية - انتقل الى الوكالة اليهودية .

وفي البداية كان للصهيونيين والغير الصهيونيين ممثلون متساوون في المجلس وفي اللجنة الادارية وفي اللجنة التنفيذية وفي الوكالة اليهودية ، ولكن بعد اللحظة الاولى لم يحترم مبدأ المساواة بين الصهيونيين واللاصهيونيين في التمثيل في هذه الهيئات وأحد عدد ويهود اللاصهيونيين يتنازل حتى أصبح سنة ١٩٣٧ يمثل بسة قليلة صعيقة العدد مهلة الجاهل .

ولم يكن توزيع الاحتصاصات بين المنظمة اليهودية والوكالة اليهودية واضحاً تمام الوضوح ، موحه عام كانت الوكالة اليهودية تحتل الجهاز المسئول عن الهجرة والاستيطان والسية الاقتصادية لفلسطين .

أما المنظمة الصهيونية فقد احتضنت مالتشون الداخلية للحركة الصهيونية . هذا الى جانب استعاضتها بالادراف على الصندوق القومي اليهودي (الكيرن كانت) Keren Kaymet بالرغم من صلة هذا الصندوق الوثيقة بشئون تنمية فلسطين .

وأصبحت الوكالة اليهودية أساس الحكم الذاتي اليهودي وأصبح

عملها يطفى على المجلس القومي (عاد ليومي) بالرغم من تناقض الملائمة بينهما .

وبالرغم من أن الوكالة اليهودية لم يكن لها سلطات التشريع وفرض الضرائب فإنها أصبحت أداة قومية حقيقية تباشر أعمال الحكومات في القول ذات السيادة . ولما أصبح للقسم السيلسي في الوكالة اليهودية صفة وزارة الخارجية إلى جانب عمله السيلسي ، فقد قام هذا القسم بتحويل عمليات تدريب الزارعين في الخارج وإعدادهم للهجرة إلى فلسطين وإعداد هؤلاء المهاجرين بالمساعدات المادية التي تميمهم على العيش حتى يستطيعوا على عمل لهم .

أما قسم المال فقد كان من وظيفته مساعدة المهاجرين في الحصول على عمل ، وكذلك الارتقاء بالهنس وتنفيذ للتروعات الصحية ومد الماطلين بالمساعدات .

أما قسم التمييز فقد كان من وظيفته إنشاء للمستعمرات الزراعية وتدريب الزارعين تدريبا عمليا والعمل على زيادة المحصول واتباع الوسائل العلمية في الزراعة وأعطاه القروض للزارعين والصناع .

وعلى ما أقيمت الدورات المختلفة على أثر إعلان قيام دولة إسرائيل سنة ١٩٤٨ ملاك على كثير من هؤلاء المواطنين إلا أن يتقلوا مملأهم واندواهم من الوكالة اليهودية إلى هذه الوظائف .

نتائج وحدود الحكم الذاتي :

لقد نجح الانتداب البريطاني في اجتذاب عدد كبير من اليهود في الإدارة المحلية ولذلك فقد استطاعوا الحصول على حيرة واسعة في حكم أنفسهم .

وعلى أية حال لم تكن الحكومة اليهودية الذاتية في أثناء حكم الانتداب مستقلة عن مباشرة أعاء المصاغة القومية العريضة ، ولما كان السبيل إلى بناء الوطن القومي يعتمد اعتمادا كليا على الهبات والمنح التي تأتيهم من اليهود في الخارج في جميع أنحاء العالم فإن ميراثية الوكالة اليهودية لم تكن تمثل سوى أحلام وتطلعات يسلم عن التخطيط الدقيق القائم على الحساب ، فكانت المزانية تعتمد على ما يصنع من الأموال في الطرح ولم تكن متشدة على الفروض الذاتية بأية حال .

وهكذا نجد أن هذا الاعتماد المادي على الخارج وعدم تمتع اليهود بالاستقلال السياسي قد أعلمهم من مسئولية حوزرة ميراث المدعوغات الدولى بفلسطين ، وشجعهم ذلك على التقاضى عن الاعتبارت الاقتصادية في شئون تنمية الصناعة وإقامه المستعمرات الجديدة .

التقاليد الصهيونية السياسية :

إن نظام الانتخابيات عن طريق القوائم الجزئية التي تصممها أجهزة الحرب قد جعلت للحزب سلطانه وسيطرته المركزية .

لأنه نظام التمثيل النسبي قد أدى إلى قيام الحكومات الائتلافية
دلت الميول المتعددة المتعددة ، وأدى إلى عقد القوى الديناميكية في
الفرع البرلماني .

إن الجدول والخطط السياسي كانا في أغلب الأحيان شديديين . وحتى
المسائل الناجمة التي لم يكن لها طابع سياسي كثيراً ما أثارت المناقشة
الحرية المريرة ، ويبدو أن الصهيونية كان ينقصهم الاتحاد إلا في الأحوال
التي يتعرضون فيها للهجوم ، وبالرغم من خلافاتهم كانوا يستطيعون دفع
عند الخلافات والمصل في وحدة مسقة لتحقيق هدفهم وهو إقامة الوطن
القومي .

وكان رعباء الصهيونية من أغلب الأحيان مشغولين بالمناوشات
النفسية في داخل الحركة الصهيونية وفي الفئتين الدولية ، ولم يبدوا
إلا اهتماماً ضئيلاً للمقاصد الاقتصادية للوطن القومي . وفي أثناء
الانتداب لم يهتموا كثيراً بالحكم الذاتي .

ولقد كتب رئيس الصهيونية حاييم وايزمان بعد صدور قرار التقسيم
في ٢٩ من نوفمبر سنة ١٩٤٧ يقول :

إنه نكون من المؤسف جداً أن يكون دستور الدولة الجديدة على غرار
النظرة الصهيونية ، أن المنظمة الصهيونية تقوم على مبدأ التمثيل النسبي
لدى يفرض بالضرورة أن قيام كثير من الأزمات ، وبسبب علينا أن نتجنب
تكرار الانتداب الذي تؤدي إلى تكرار « قاتلومي » .

غير أن التعاليم الصهيونية كانت من القوة بحيث أثرت على الدولة
الجديدة ، وهكذا صيغت الدولة الجديدة بصورة الوكالة اليهودية وحكومة
الحالية اليهودية .

تطور الكيان السياسي :

في فترة نصف القرن ما بين مؤسس تازل وقرار الأمم المتحدة من
الكيان السياسي للصهيونية في تطور بطيء ، مستف من تطبيقات الصهيونية
واجهرها في فلسطين وفي أنحاء العالم أجمع .

فقد نص قرار هيئة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين الصادر في ٢٩
من نوفمبر سنة ١٩٤٧ على أن ينهي الانتداب البريطاني على فلسطين وعلى
أن يمس بجلاء القوات البريطانية عن فلسطين في الأول من أغسطس سنة
١٩٤٨ وأن تبدأ الدولان اليهودية والعربية عملهما بعد مضي شهرين من
هذا التاريخ .

ولتحقيق الإشراف على تنفيذ هذا القرار نص قرار التقسيم على إقامة
لجنة سميت لجنة الأمم المتحدة الفلسطينية وطلب من اللجنة تعيين مجالس
مؤقتة للحكومة في كل من الدولتين . وأن تعمل على إجراء الانتخابات على
أن يتم ذلك في الأول من أكتوبر .

وحاج في قرار الأمم المتحدة أن الانضمام من الرجال والنساء مذكور
من الثامنة عشرة لهم حق الإدلاء بأصواتهم .

غير أن هذه اللجنة التي أقامها الأمم المتحدة لم تسج لها الفرصة لأن تباشر رسالتها . وعندما انعقد أول اجتماع لها في ليكسماسبرغ في ٩ من يناير سنة ١٩٤٨ أصبح الغرض من إنشائها غير ذي موضوع نتيجة لسرعه تطور الأحداث مما أن أعلى قرار التقسيم حتى — سارع العرب يطنون مسقطهم عليه وبغوات المصائب اليهودية السرية المسماة بالهجاناء تباشر عملها في الدفاع عن الاراضى التي قررت لقيام دولة إسرائيل .

وفي ١١ من ديسمبر سنة ١٩٤٧ أعلن البريطانيون من جانبهم فقط أنهم سيجهون الانتداب نهائيا في ١٥ من مايو سنة ١٩٤٨ بدلا من السماح بقيام حكومة مؤقتة تحت اشراف اللجنة العنصرية وعلى أن يتم هذا سريعا .

وفي الوقت نفسه بدأ اليهود يعملون بهمة وشاغل كبيرين في أكتوبر سنة ١٩٤٨ عندما اقتنعوا بأن بريطانيا لنوى الخروج من فلسطين هذا المجلس القومي للهبة للجنة والوكالة اليهودية العبدية — في الاعناد للحكومات الحكومة الصورية وفي الحافظة على الامس ماقام لجنة مشتركة للتطويري للتمهيد لقيام الدولة .

وفي يناير سنة ١٩٤٨ تطور الوضع بين العرب واليهود الى حرب يورعت بريطانيا متفرقة حينما ومساعدة للهجاناء في الدفاع عن مصالح اليهود .

وفي فبراير كان بعد النشاط الدبلوماسي العربي في هيئة الامم وما لنسبه اليهود في ذلك الوقت من أن وعد أمريكا كان يدرس التعهد تمديدات حصرية على قرار التقسيم وكان هذا داعما للرسميين اليهود الى السير قسما في تنفيذ خططهم .

في اول مارس أعلن المجلس القومي المؤقت قراره بالاصرار على إعلان قيام دولة يهودية في ١٤ من مايو . وفي ٢٣ من مارس أصبح المجلس القومي (ولد ليومي) والوكالة اليهودية عن خطتها لانشاء حكومة مؤقتة تتبع إعلان قيام الدولة مباشرة .

وتقدم موشيه شروك (موشيه شاريت الآن) صفته رئيسا للإدارة المالية للوكالة اليهودية . تضم مشروع لحكومة مؤقتة للجنة الفلسطينية ، وكان ذلك في ٢٥ من مارس . وفي ١٢ من أبريل أقر المجلس العام للمنظمة الصهيونية خطة إقامة مجلس للدولة بمجرد أن يتهي الانتداب ، وفي ١٤ من مايو رئيسا كانت هيئة الامم تناقش اقتراحات بأقامة نظام دولي في القدس وإرساء تنفيذ قرار التقسيم على أن يعمل محله وصاية مؤقتة في هذا الوقت أعلن ممثلو الوكالة اليهودية الى الجمعية الصهيونية . حصر قيام دولة يهودية في فلسطين ، وقبل أن تعطى الاصوات على قرارات الجمعية الصهيونية أعلن ممثل الولايات المتحدة في هيئة الامم أن حكومه قد اعترضت اعتراضا واقعا بحكومة الدولة الحدودية الاسرائيلية !

الحكومة المؤقتة

وفي اليوم الاول من اعلان قيام اسرائيل تكوّن أول حكومة طيلة
للطلة الموضوعه وكانت عناصر هذه الحكومة الثلاثة هي

(أ) مجلس الدولة المؤقت ويتكون من ٢٨ عضواً .

(ب) الحكومة المؤقتة (مجلس الوزراء) ويتكون من ١٢ وزيراً
ينتخبهم المجلس من بين أعضائه .

(ج) رئيسي للجمهوريه يسجبه المجلس ، ويتكون مجلس الدولة
من ١٤ عضواً من أعضاء المجلس القومي العربي السابق
و ١١ فلسطينياً من أعضاء الوكالة اليهودية التصديده اليه
جانب ١٢ عضواً من الاحزاب والائلاف التي لم تمثل في
هذه الاجهزة .

وفي ١٦ مايو انتخب المجلس حاييم وايزمان رئيساً له
فأصبح بدوره أوتوماتيكياً العضو الخامس والثلاثين في المجلس
وقد مثل المجلس اثنا عشر حزباً هي :

حزب الماباي	وقد مثله ١٢ عضواً
حزب الصهيونية العمومي	وقد مثله ٧ أعضاء
حزب ماباي	وقد مثله ٥ أعضاء
حزب التقدمي	وقد مثله ٤ أعضاء
حزب مراحني	وقد مثله ٤ أعضاء
حزب مانوعيل ما مراحني	وقد مثله ٤ أعضاء
حزب احداث اسرائيل	وقد مثله ٤ أعضاء
المهاجرون الجدد	وقد مثلهم ٤ أعضاء
المستغادرم (اليهود الشرقيين)	وقد مثلهم ٤ أعضاء
يهود اليمن	وقد مثلهم ٤ أعضاء
الشيوعيون	وقد مثلهم ٤ أعضاء
المنظمة الصهيونية السمائية البوليه	وقد مثلها ٤ أعضاء

وفي الحكومة اشترك سبعة احزاب تمثلت على حسب قوة الحزب .
ولقد أصبح أوسكار كرايمز Oskar Kramers في كتابه « الحكومة والسياسة
في اسرائيل » Government and Politics in Israel توزيع الاحزاب على
الوزارات كالآتي :

حزب ماباي ١ - رئيس الوزراء ووزير الدفاع - دافيد
بن جوريون

٢ - وزير التسوي ووزيرعة - دكتور دوف
جوريف

٣ - وزيرة العمل والتأمين الاجتماعي - جولدا
ماير

٥ - وزير المالية والتجارة والصناعة - البرار
كابلان

٦ - وزير الشؤون الخارجية - موشيه
شاليت

٧ - وزير المواصلات - دافيد ريمير

٨ - وزير التعليم والثقافة - زلمان شازار

٩ - وزير الداخلية والهجرة والصحة -
موشيه شايير

١٠ - وزير الشؤون الاجتماعية -
ساحام اوم

١١ - وزير الشؤون الدينية -
ساحام ج.ل

١٢ - وزير العدل - سحاس رودولوت

١٣ - وزير الشرطة - يهور شلر

وعكس بعد أن الحكومة التي رأسها بن حوريون وقد كلف رئيسا
الوكالة اليهودية وزعيما لحزب مااباي الواسع المصوح بعد أن عكس
الحكومة ممثلة في وزرائها لم تكن غريبة وكان هؤلاء الوزراء أنفسهم يشارون
هذه المهام نفسها في الاجهزة المختلفة للمنطقة الصهيونية - فضلا أصبح
القسم السياسي في الوكالة اليهودية وزارة الخارجية للدولة الجديدة
وأصبح قسم الخدمات الاجتماعية في (ناداليومي) وزارة الشؤون الاجتماعية
أما وزارة الصحة في الحكومة الجديدة فقد تكونت من بعض أجهزته
ناداليومي وحكومة الانتداب ، وكان لكل قسم سيميلته المالية (الميراثية)
المرسومة والمخططة على الورق فالسمة السمة الاولى .

وفي الفترة الاولى لهذه الحكومة وهي الممتدة من ١٤ من مايو سنة
١٩٤٨ حتى ١٠ من مارس سنة ١٩٤٩ كانت هذه الحكومة المؤقتة تتمتع
بأكبر قسط من الولاة وتمكنت لأقل صحت من الصراع الحربي ونصحت
لعضوات الولاة امام للحرب لمطالب الوحدة التي حتمتها ظروف قيام هذه
الدولة .

انتخاب المجلس الدستوري

لقد جاء في اعلان قيام دولة اسرائيل ان المجلس الدستوري المنتخب
سوف يعمل بمقتضى الدستور قبل الاول من أكتوبر سنة ١٩٤٨ -

على أية حال فإن مجلس الدولة المؤقت لم يبدأ في التشريع لاقامة جهاز
انتخابي حتى نهاية أكتوبر وطبقا لنصيحة لجنة مخصوصة أصدر قرارا
باقامة نظام لانتخاب مندوبين للمجلس الانتخابي -

ان قرار المجلس الانتخابي الصادر في ١٨ من يونيو سنة ١٩٤٨ قد

وحسب الأسس العامة لاقامة مجلس نيابي واحتر تطبيق نظام الانتخاب المفتوح عن طريق الاقتراع السري ، وجاء فيه أيضا ان الاحزاب السياسية هي التي تقوم المرشحين، أما الناحيون فمليهم ان يدلوا بأصواتهم على قوائم الاحزاب لا على الافراد المرشحين -

ورغم المجلس موصلة اللجنة المخصوصة والمقابلة بيني الساجدي في حذف أسماء من يرون جدتهم من قائمة الاحزاب واحلال غيرهم مكانهم ، ومن القرار كذلك على أن يكون المجلس النيابي من ١٢٠ عضوا يتم انتخابهم عن طريق التمثيل النسبي ، وأن يتم انتخاب المرشحين طبقا لترتيبهم في القائمة الحزبية ، ونص كذلك على أن المرشح لا يقل سمته عن ٢١ سنة ، أما الساجدي فلا يدل منهم عن ثمانية عشر عاما ، وأباح لهم العودة إلى وظائفهم اذا ما مضوا بالقتل وتحدد يوم ٢٥ من يناير سنة ١٩٤٩ لاجراء أول انتخاب للكنيست الأول -

مجلس الوزراء

رئيس الدولة

ان وضع السلطة التنفيذية في الحكومة الاسرائيلية كما يأتي

الحكومة (مجلس الوزراء) يكونها عضو من أعضاء الكنيست وهذا الصو يختاره رئيس الدولة ، وتعتبر الوزراء مسئولية مسئولية حسابة أمام الكنيست وتظل في مراكزها طالما كانت حائزة على ثقة الكنيست وتعتبر استقالة رئيس الوزراء استقالة لمجلس الوزراء بأكمله - ويسمى الحكومة على أداء عملها الى ان تشكل الوزارة الجديدة ونال ثقة الكنيست

وعند قيام دولة اسرائيل والحكومة سيطرة دامة عن الكنيست، وقد عرف بالوضع المستورئ للحكومة هي قانون الانتقال ١٦ من فبراير ١٩٤٩ في الباب التاسع عشر فقد نص على كيفية تشكيل الحكومة كالآتي.

(أ) ان رئيس الجمهورية بعد التشاور مع ممثل الاحزاب المختلفة في الكنيست بكلف أحد الأعضاء تأليف الوزارة -

(ب) وتكون الوزارة من رئيس الوزراء وعدد من الوزراء ويكونون أعضاء في الكنيست فو لا يكونون أعضاء فيه -

ولقد رسم الباب الحادي عشر من قانون الانتقال قواعد تكوين الحكومة كالآتي ١

(أ) عندما تشكل الوزارة عليها ان تقدم نفسها الى الكنيست ويصبح وضعها دستوريا اذا ما منحها المجلس ثقة -

(ب) تعتبر الحكومة مسئولة عن نشاطها مسئولية حسابة أمام الكنيست ، وأن تقدم تقريرا عن نشاطها اليه وأن تظل تحتفظ بسلطانها كما كانت متمتعة بثقة الكنيست -

الحكومة والوزراء :

تكونت إسرائيل في العشرة ما بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٣ إحدى عشرة وزارة وأسس منها بن جوريون ثلثي وزارات ، ودأب موسى شاريت التمسح - ومن الأسباب التي أدت إلى استقالة الحكومة على سبيل المثال تكوين حكومة جديدة نتيجة لانتخاب مجلس كنيسيت جديد : أو لرئيس الوزراء الائتلافية القرار مبدأ المسؤولية الجماعية للوزارة ، أو نتيجة لتفويض حلقات بين أعضاء الوزارة الائتلافية ، أو سحب الكنيست الثقة منها ، أو لفضايها عامة مثل قضية كسمتير وقضية لافون .

وفي خلال الأربعة عشر عاما الأولى لقيام دولة إسرائيل بعد أن رجلى فقط قد عملا كرئيس للحكومة واشترك ٣٢ شخصا فقط في الوزارات الأحدى عشرة . وهكذا بعد أن التمسح في انتخاب الوزارات كان محدودا جدا : مثال ذلك حكومة بن جوريون التي تكونت بعد انتخابات الكنيست الخامس والتي اشترك فيها الحزب الديني القومي وحزب احوت هاعودا لأول مرة منذ سنة ١٩٤٨ ، إذ بعد أن في هذه الحكومة حصة وزراء يهود فقط ، أما انصار بعد كانوا من الوزارة السياسية ، وكان من بين هؤلاء الوزراء خمسة البعد انصار من حزب مااباي ، وهناك نسبة من يهودا الوزراء قد دخلوا خمسة وزارات قبل ، وكذلك كان من بينهم وزير اشترك في جميع الوزارات منذ سنة ١٩٤٨ هو منحور شطريت وزير وليس ، وهناك أيضا موسى شاريت ، فقد اشترك في جميع الوزارات من سنة ١٩٤٨ حتى استقال سنة ١٩٥٦ ، إذ كان وزيرا للمطبخية في جميع هذه الوزارات .

وحتى بن جوريون نفسه شغل منصب وزير الدفاع في جميع الوزارات باستثناء عام واحد هو سنة ١٩٥٤ إذ قضاه في الحياة العسكرية في سدي بوكير .

وهكذا بعد أن الفرص كانت صعبة أمام شباب الأحزاب المؤتلفة في الحكومة الأمر الذي أثار كثيرا من عدم رضا هؤلاء الشباب الذين أدركوا لعبكار السلطة والمناصب الوزارية وقصرها على الحاسيب والانبياع .

المسئولية الجماعية للوزارة :

من بين المصطلحات التي عاقت تطور السلطة التنفيذية صحوة إقامة تقليد وأدراك للمسئولية الجماعية من أفراد الحكومة الائتلافية .

ففي أول سنوات الدولة أي في سنة ١٩٤٩ من قانون الانتفال على مبدأ المسئولية الجماعية للنظام المسبوري . وبينما حرب الماداي وهو القاسم المشترك في جميع الوزارات الائتلافية قد اعترف بتقصيات النظام الائتلافى إذا بزعماء الائتلاف من الأحزاب الصمتية قد أظهروا عدم الرغبة في النزول قليلا في سبيل المحافظة على استقرار الحكومة الائتلافية -

ولقد عبر عن ذلك موسى شاريت في خطاب استقالته من رئاسة الوزارة في يناير سنة ١٩٥٥ لأن وزراء الائتلاف من حزب الصهيونيين الموحدين

قد انتموا على التصويت عند ما عرض حزب حريوت طرح الثقة بالحكومة،
لقد جاء في خطاب شاريت ما يلي

في الواقع أن وزراء حزب الصهيونيين الديموقراطيين يصرحون أن من
حقهم اللقاء في الوزارة حتى بعد أن انتموا على التصويت عندما طرحت
الثقة بالوزارة في الكنيست - ولكن هذا الفرص لا أوله معقولا - واني هنا
أؤكد أن وزراء حزب الصهيونيين الديموقراطيين قد خطوا أول أساس للحكومة
الائتلافية عندما انسحوا عن التصويت ، إذ أن معنى الائتلاف هو المسؤولية
الجماعية ، وبإسماهم عن التصويت قد ظهروا وكأنهم لا يشقون بالوزارة
أني هم أعضاء فيها - ومن ثم لا يهمهم هل كانت ستبقى أو تندحب نتيجة
لهذا الامتناع ؟ أن مثل هذا التصرف لتكفل بأن يحطم استقرار أية حكومة
ائتلافية في المستقبل ، وانه لهدم تام لهذا المسئولة الجماعية الذي بدوره
لا يستطيع أية حكومة برئاسة في ظل النظام الديمقراطي أن تستمر أن
الوزارة مسئلة في جميع أعضائها - ويجب أن يظهر كجسد واحد وبألا فلا
تجد لها مقومات الحكومة التي نستطيع أن تبقى ، وإن الحرب التي لا يدرك
مثل هذه الحقبة لم يجل إلى المسح السياسي بعد ولا يستطيع أن يبعد
المشاركة في الحكومة الائتلافية - وهذا هو صيب استغاثتي .

وتحت ضغط والنجاح بن جورويون وشاريت فإن الوزارة الائتلافية
أقي شكلت بعد انتخابات سنة ١٩٥٥ قد أكلت في يرابعها ما يلي

أن الحكومة قد تألفت على أساس هذا المسئولة الجماعية بين
أفرادها والأمراني التي تكونها - وإن هذه المسئولة لتطبق على البرنامج
الذي وضعت الوزارة لنفسها ، وكذلك لتطبق على القرارات التي مستغناها
الوزارة مستقلا .

وجاء أول اختبار لهذا المبدأ - في مايو سنة ١٩٥٦ ، فقد تقدم حزب
حريوت وأجودات إسرائيل باقتراح بسحب الثقة من الحكومة لأنها سمحت
بإقامة معرض صاعى في حيفا في يوم السبت - ولقد حلف حزب حريوت
من ذلك إلى إخراج الحكومة ومن ثم إل إسقاطها - أما حزب أجودات
إسرائيل فقد كان تصرفه هذا يسع في مبادئه الدينية - وعندما أحسنت
الأموات على اقتراح سحب الثقة اعتنع حزب هابوعيل ها مرزاحي وحزب
مرزاحي عن التصويت ، وكذلك لعتنح الوريان الممثلان لهذين الحزبين في
الحكومة -

وبالرغم من أن هذا القرار قد فشل في الحصول على الأصوات الكافية
فإن بن جورويون قد تعتبر امتناع وريزي هدين الحزبين المشتركين بالحكومة
عن التصويت فيه حرقا صارخا للاتفاقية الموقعة بين الوزراء والتي تنص
على المسئولية الجماعية للحكومة -

وحقيقة أنه لم يتخذ إجراء ضد هذين الوزيرين المشايخين عربى هابوعيل ها
مزداسي وعمرزاحي إلا أن الوزارة قد قروا في ١٣ من مايو سنة ١٩٥٦ أنه
إذا ما وجد أحد الوزراء نفسه غير قادر على التصويت إلى جانب الحكومة فيز
مسألة من المسائل التي لا تتفق مع مبادئه فعليه أن يستقيل قبل أخذ
م ٣ - في داخل إسرائيل

الاصوات . اما في المسائل التي لا تسي البعد الحكومة فان ائورير يستطيع أن يحصل مقبلا على موافقة الوزارة في عدم الادلاء بصوته او حتى التصويت صدها . ولذا كان هذا القرار مطبقا على الوزراء المشتركين في الحكومة فانه لا ينطبق بصورة محكمة على أعضاء الأحزاب المشاركة في الحكومة والكيبست ولكن حدث شيء وعرض هذا المبدأ الذي اقترته الحكومة في ١٢ من مايو سنة ١٩٥٦ ، فلم يمر عام على هذا المبدأ حتى وأينا الأحزاب الدينية تسبح عن التصويت في مسأله ما . الامر الذي اعتبر حرقا صارخا لهذه الاتفاقية « اتفاقية المسئولية الجماعية » .

ولكن الحكومة لم تتحل صدها أي احراء كالذي اضطره صده الصهيونيين العموميين ، وتقبل هذه التفرقة في المعاملة على أن حزب ماياي ليس بالقوة التي تمكنه من أن يطبق القرارات بالتساوي على مختلف الأحزاب دون اعتبار لقوة هذه الأحزاب .

تنظيم مجلس الوزراء :

في الوزارة الاسرائيلية نجد أن وضع ومكانة رئيس الوزراء يعتمدان الى حد كبير على شخصيته وعلى بواعه في المساورة لا على تحديده دستوري ، شأنه في ذلك شأن رؤساء المنظمات الصهيونية في الفترة قبل قيام دولة إسرائيل .

وقد جاء تعديل سنة ١٩٥٢ الذي نص على أن استقالة رئيس الوزراء مصاحبا لاستقالة الوزارة كلها حقرا لمكانته ، ولكن هذه القوة الجديدة التي منحها أباه هذه الفقرة قوة لا يمكنه استغلالها إلا نكاما . وأراد بن حوريون أن يستأثر بالسلطة مسجلا هذا التعديل ، وقد نجح في هذا عندما أخرج موسى شلوف من وزارة الخارجية في سنة ١٩٥٦ .

وهكذا نمت هذا اطلاق يده لاطلاقا في اختيار أعضاء وزارته . وقد صرح بن حوريون عن سروره وجود التماس بين أعضاء الوزارة في تقريره عن استقالة شاريت الذي جاء به .

« وأخيرا وبعد أن أصبحت شؤون الامر في الدولة دفيعة وحرجة للامانة واصبحت معاطر السياسة الخارجية أكثر من ذي قبل فقد اقتضت أن مصلحة الدولة تقتضي قيام تاسي تام بين وزارات الدفاع والخارجية ومن ثم اصبح وجود وزير خارجيه حديد امرا ضروريا » .

وبعد بيجدر الاشارة اليه أن استقالة شاريت من وزارة الخارجية وهو الذي يعمل كخير في الشؤون الخارجية في المنظمة الصهيونية منذ سنة ١٩٣٣ يدل دلالة واضحة على دكتاتورية بن حوريون .

رئيس الدولة :

سلطات رئيس الدولة التي تضمنها قانون الاعمال لسنة ١٩٤٩ وقانون الرئاسة لسنة ١٩٥١ محدودة ، فلا تكاد تكون له سلطان

تتبعه ، وتحديد سلطاته التشريعية في حدود اختصاص رئيس الوزراء ، ولا يشترك رئيس الدولة في اجتماعات مجلس الوزراء ، وليس له سلطة (في) التشريع (أي ليس له حق الإعراس على التشريعات)

وقد نص قانون الرئاسة لسنة ١٩٥١ على أن مدة الرئاسة خمس سنوات ، وبني كذلك على أن انتخابات الرئاسة بحري في الفترة ما بين ٢ و ٦ يوما قبل انتهاء مدة رئس الدولة . وإذا مات رئيس الدولة أو استقال قبل انتهاء مدة الرئاسة نصب عنه انتخاب رئيس جديد في مدة أعصاها ثلاثون يوما . ويحق لعشرة أعضاء أو أكثر من أعضاء الكنيست أن يتقدموا بترشيح شخص للرئاسة .

إن رئيس دولة إسرائيل ليجتث متعيا مصوبا فقط ، ولقد كتب في ذلك جيس ماكدونالد أول سفراء الولايات المتحدة لدى إسرائيل يقول :

« إن هوة الخلاف بين دكتور وايزمان وبين حوريون قد كانت واضحة في أثناء فترة الانفصال ، ودار هذا الخلاف حول الدور الذي يجب أن يؤديه رئيس الدولة ، وكان وايزمان يفضل النظام الأمريكي حيث يسمح رئيس الدولة بسلطات متعددة قوية ، ولكن بن حوريون يفضل النظام الفرنسي الذي فيه رئيس الدولة رمز فقط ، ولم يحب وايزمان خيبة أملة نتيجة لذلك ، ولقد أدى هذا الخلاف إلى صراع حاد بين الرجلين إلا أنه كان صراعا مستترا »

ومن وجهة أخرى فقد كتب ويليس مراسل صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون في سنة ١٩٤٩ يقول إن دكتور جايم وايزمان قد شعر بأن واحسانه كرئيس للدولة أن تستغرق من وقته أكثر من سامعين في أوسم ، وأنه يعلم أن وضعه مثل وصع الرئيس الفرنسي . وقد قال وايزمان لويليس ما يلي :

« انني لا أتوقع أن اتولى مثل رئيس جمهورية الولايات المتحدة »

ومات جايم وايزمان أول رئيس لدولة إسرائيل في ٦ من نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، وفي ٨ من ديسمبر ١٩٥٢ خلفه اسحق بن دق . وكان اسحق بن دق واحدا من أربعة اقترحت اسماءهم في الكنيست وهم :

بن دق ويبرير يريشيم ومرتخاي يوروك ، واسحق جريش نام ، وقد حصل بن دق على ١٨ صوتا في التصويت الاول والثاني وأما الثالث فقد حصل على ٦٢ صوتا .

دراسة للكنيست The Knesset

إن واحلات الكنيست العامة تشابه بوجه عام واحلات البرلمان ، فهو يصدر القوانين ويرسم الميزانية ، ويعرض الضرائب ، ويشرف على أعمال الحكومة ، ومنه يختار أعضاء الحكومة التي حاسب أنه هو الذي يختار ويختب رئيس الجمهورية ، ويصدق على تعيين أعضاء المحكمة العليا ، وفي العادة يتخذ المجلس خمس مرات في الأسوع منها مران

يوم الاثنين صباحا ومساء ومرتان يوم الثلاثاء صباحا ومساء ، ومرة في صباح الأربعاء ، وتصلر قراراته بالأغلبية البسيطة للأعضاء الحاضرين .

ومدة ١٤ من ديسمبر سنة ١٩٤٩ وهو ينقذ في مقره الدائم في القدس ، وفي بداية الكنيست الثالث تكونت لجنة من ٢٨ عضوا سميت اللجنة التنظيمية ، وكان عمل هذه اللجنة هو اختيار الأعضاء الذين سيكون منهم المتحدث الرسمي للكنيست ومن يتولى عنه ، وفي الكنيست الثالث طالب حزب حيروت أن تكون له ممثل بين المتحدثين الرسميين للكنيست نظرا لكونه الحزب الثاني بين الأحزاب من حيث عدد الممثلين ، ولم يكن في استطاعة الكنيست أن يرفض هذا الطلب ، ولكنه لم يكن متحمسا لأن يتيح لحزب حيروت مثل هذه الفرصة ، فرمى أنه لن يكون له متحدث من بين الأربعة المتحدثين ، وقد حل هذا الاشكال ما دام عدد المتحدثين ال خمسة أشخاص ، وأصبح لحزب حيروت متحدث من هؤلاء الخمسة .

ولقد تكونت سبع لجان لها أوصاع قانونية محدودة هي

١ - لجنة المجلس ، وهي التي تضع والرسم مشايخ التصرف للكنيست ولجانته المختلفة ، وهي التي تحيصل الموضوعات التي للجان المختلفة ، ويدخل ضمن اختصاصاتها المراتب والمعاشات والحصانة البرلمانية للأعضاء .

٢ - اللجنة الخلوقة وشئون الأمن .

٣ - اللجنة المالية ، وتختص بالصرائب والسياسة المالية والمصارف والميراثية والعمل وممتلكات الدولة ونشاط ديوان المحاسبة .

٤ - اللجنة الاقتصادية ، وتختص بالمسائل التشريعية المتعلقة بالتجارة والصناعة والقل والمواصلات والنظم الاقتصادية المختلفة .

٥ - لجنة الشؤون المحلية ، وتختص بالتشريعات التي تهم البوليس والحكومة المحلية والهجرة والمواطنة والصحة والاستعلامات .

٦ - لجنة الشؤون التعليمية والثقافة ، وتختص بالتشريعات التي تهم التعليم والثقافة والفنون والعلوم والإذاعة والسينما والمسرح .

٧ - لجنة الدستور والتشريع والعدل ، وتختص بالمسائل التشريعية والقانون والستور .

٨ - لجنة العمل ، وتختص بالتشريعات التي تهم التوظيف وعلاقة أعمال بأصحاب العمل والتأمينات الاجتماعية .

٩ - لجنة الخدمات العامة ، وتختص بالتشريعات التي تهم الخدمات العامة والصحة وضحايا العرب .

ويلاحظ أن في جميع هذه اللجان يبلغ عدد كل لجنة ١٥ عضوا باستثناء لجنة المجلس ، وكذلك لجنة الدستور ، تتكون كل منهما من ٢٣ عضوا .

وفي الكنيست الثاني لم يسمح للأحزاب التي لها أقل من ثمانية
مقاعد في الكنيست أن تشارك في لجنة الشؤون الخارجية والأمن وخمس
ألمانية ، وقد وصح هذا القانون كوسيلة للجيلولة دور اشتراك الشيوعيين
في هذين المجالين لما فيهما من أسرار تهمس شؤون الدفاع .

ويتألف الكنيست من مجلس واحد يضم ١٢٠ عضواً ، وهو
السلطة التشريعية الوحيدة في إسرائيل ، وينسحب أعضاؤه بالصور
المباشر ، وتحري الانتخابات هناك على أساس حوائث تقديسها الأحزاب ،
تضمن كل قائمة أسماء مرشحي الحزب وتكون الأصوات للقائمة بأكملها
لا للمرشح . والحزب الذي لا يحصل على ٢٪ من مجموع أصوات
الناخبين لا يعطى أى مقعد في الكنيست حتى لو أحرز عدداً من الأصوات
يكفى انتخاب نائب واحد على حين توزع المقاعد على أعضاء كل قائمة
بسه الأصوات المعطاة لهم على أن يمثل كل شخص عشرة المواطنين .

أما مدة الكنيست فهي أربع سنوات ، ويحضر لرئيس الدولة حل
الكنيست بناء على طلب رئيس الوزراء إذا فقد الاستطاعة بين أعضائه ،
أو إذا عرقل تشكيل الحكومة .

ومما تجدر الإشارة إليه أن النائب المنقيل أو المتولي يستبدل
به نائب من حزبه نفسه ما نائب الأصوات الانتخابية التي يحوزها
القائمة ملكاً للحزب الذي يمثلته النائب المنقيل أو المتولي وليست لمرء
يعينه ، أى أنه في مثل هذه الحالات لا تحري انتخابات تكمليتين أحل
المعد أو المقاعد المتبقية .

ولا تكون الحكومة شرعية إلا إذا مثلت أمنم الكنيست وحلقت تحت
الأكثرية المطلقة ، ويحق للكنيست وحده وبأكثريته المطلقة تعديل قانون
الانتخاب ، وعلى رئيس الدولة أن يقر أو يفيد أى قانون يرسله إليه
الكنيست ، وذلك في مدة أقصاها عشرة أيام من تاريخ صدور القانون عن
الكنيست ، وإذا لم يشر القانون في المدة المحددة ولم يعد إلى الكنيست
اعتبر نافذاً من تاريخ صدوره ، ولا يعين لرئيس الدولة إعادة القانون
أكثر من مرة لطلب تعديله ، وتقسم إسرائيل الآن إلى (١٤) منطقة اقتراع
وحق الانتخاب يكون لكل من طبع الثامنة عشرة من عمره بتاريخ الانتخاب
أو لكل من حاز الجنسية الإسرائيلية قبل أحرار الانتخابات بأربعة أشهر ،
أما رجال الجيش فلم يحق الإدلاء بأصواتهم داخل ثكناتهم دون مفادرتها ،
والمرأة اليهودية حق الانتخاب والترشيح .

ويجتمع أعضاء الكنيست الجدد ساء على دعوة الحكومة فور
صدور نتائج الانتخابات فيجتمع المجلس الجديد برئاسة أكبر الأعضاء
سناً ، ثم يقسم الأعضاء اليمين ، ويحري بعد ذلك انتخاب الرئيس
وأعضاء مكتب الرئيس ، ويجتمع الكنيست عادة ثلاث مرات في الأسبوع ،
وللكنيست سبع لجان قوام كل منها (١٥) عضواً توزع نسبة مقاعد
الأحزاب ما عدا لجنة المجلس ولجنة الدستور فكل منهما ٢٢ عضواً كما
ذكر آنفاً .

وعدد الناجحين في اسرائيل يازداد مسرع متجه لاستعمار
 امهره اليهودية ، فقد تضاعف عدد الناجحين في اسرائيل بين عامي ١٩٤٩
 و ١٩٥٥ سبب تدفق المهاجرين اليهود ، وقد كان عدد الناجحين في
 الكنيست الاول عام ١٩٤٩ مقدار (٥٠٦٥٩٧) ناجحاً ، اقترح منهم
 (٤٤٠) ألف ناصح ، ثم زاد العدد في الانتخابات الثانية عام (١٩٥١) الى
 (٨٨٣) ألف اقترح منهم (١٦٩٥) ألفاً ثم قرر المند في انتخابات الكنيست
 الثالثة عام ١٩٥٥ الى (١٠٠.٩٠٠) ناصح اقترح منهم (٨٧٧) ألف ،
 وفي الكنيست الرابع تم الطعن استمررت الزيادة هكذا نتيجة لزيادة
 سكان اسرائيل من الهجرة التي تدفق عليها .

الكنيست الاول والحكومة الثانية والثالثة

في يناير سنة ١٩٤٩ أي قبل الانتخابات بمرء وحيزة رفعي مجلس
 الدولة بتحديد وقت معين للمجلس الثاني ، ورفض كذلك تحديد ساعة
 الصغر لاصدار الدستور (وسبأي في مكان آخر شرح للأسباب التي
 دفعت اسرائيل الى عدم وضع دستور دائم) ووقع من المناقشات التي
 حرت في المجلس ان الحكومة المؤقتة ستمر في عملها حتى تحل
 الحكومة التي سبها من بين أعضاء المجلس الثاني .

ومن ال ٥٠٦٥٩٧ شخصاً المقدمين للادلاء بأصواتهم في انتخابات
 المجلس الثاني تقدم ٩٥-٤٤٠ أي ٨٧ فقط لامطاء أصواتهم ومن بين
 ال ٢١ حزباً التي تقدمت بتوائم انتخابية كل تسعة احزاب منها لم
 تحظ الا بمقدار ٥ / من الاصوات ، وهكذا لم يحج لها أي مرشح .

وكان المجلس الثاني يضم ١٠٨ رجال و ١٢ امرأة ، ولم يتجسد من
 العرب سوى ثلاثة ممثلين فقط .

ويمثل الجدول الآتي المهن التي مثلت في المجلس وبمثلها :

١٩	اتحادات العمال	٣٥	فلاحون
١٢	معلمون	١٨	كتاب
٨	سياسيون محترفون	١٠	رجال اعمال
٢	مديرو بنوك	٥	عمال يدويون
٢٠	رؤساء بلديات	٢	مدرسون
٥	جراحين	١	اساتذة جامعة

وخلص من الكتاب المسمى الإسرائيلي سنة ١٩٥٠ :

« Israeli Year Book 1950 »

توصيح لتوزيع مقاعد «الكنس» على الاحزاب كالآتي :

ماناي : حزب العمال الإسرائيلي ٤٦ مقعداً .

مندان : حزب العمال الموحد - وهو مزيج من هاشومير هاليم

مع جماعة انفصلت عن حزب ماياى وجماعة ثلاثة تعرف باسم يومالي
ديون اليسارى ، وساسة المانام من سياسة اشتراكه مطرقة عن
سياسة ماياى ، وقد حصل على ١٦ مقعد .

ماجازيب هادازيت :

وهو الحزب الذى المنح ، وهو مزيج من مراحى (الحزب
الارثوذكس الصهيونى) وحزب احيودات اسرائيل (وهو الحزب
الارثوذكس اللاهيوئى) ١٦ مقعدا .

حيوت - وقد تكون من هؤلاء الذين كانوا يكرهون جماعة اوجوي
زفاى ليومى (Uguz Zvui Lemni) ١٤ مقعدا .

حزب الصهيونيين العموميين ٧ مقعد .

التقدميون جماعة انفصلت من الصهيونيين العموميين ٥ مقعد

سيفارديم Sephardim

ومعنى الجماعة الشرقية لاسرائيل - وهى تقيد الحكومة
بصفة عامة ولها ثمن ان من الواجب السعى وراء فصل مصالح
اليهود الشرقيين عن بقية اليهود - ٤ مقعد .

النسويون : ٤ مقعد .

لوهاميم Lohamim

امباريون بقيادة فرايدمان Fredman وهو رئيس سابق
لجماعة شتير Stern Group - مقعد واحد .

ويرو Wizo المنظمة الصهيونية الصالية للنساء ، وهى
تشجب على اساس برنامج يطلب مساهمات اكبر من النساء فى اعمال
الحكومة وحماية حقوق النساء - مقعد واحد .

تيمانيم Teymanim

اليعزيون * يمثلون جماعة من اليهود هاجرت من جنوبى الحزيرة
المرية مقعد واحد .

والكنيست هة دائمة تزيد على ٩٠ عضوا .

الكثيست الأولى

من ٢٥ يناير سنة ١٩٤٩ إلى ٣٠ من يوليو سنة ١٩٥١

الحزب	عدد الاصوات	النسبة	التمثيل
الماباي	١٥٥٢٧٤	٣٥.٧١	٤٦
المانام (١)	٦٤٠١٨	١٤.٧٢	١٩
الجبهة الديمقراطية المتحدة (٢)	٥٢٩٨٢	١٢.١٩	١٦
حزوت	٤٩٧٨٢	١١.٤٥	١٤
الصهيونية العمومة	٢٢٩٦١	٥.٢٢	٧
التقدميون	١٧٧٨٦	٤.٠٩	٥
ستارديم	١٥٢٨٧	٣.٥٢	٤
الشيوعيون	١٥١٤٨	٣.٢٩	٣
الديمقراطيون العرب	٧٢٨٧	١.٧٠	٢
اليمنيون	٤٣٩٩	١.٠٢	١
لوهاميم	٥٣٦٢	١.٢٤	٢
ويژو	٥١٧٣	١.١٩	١
المجموع	٤١٥٢٦٠	٩٥.٥٤	١٢٠

بعض القوانين التي صدرت في أثناء ستي الكثيست الأولى :

قانون التعليم الإجباري :

وهو يطبق على كل الأطفال ، العتيان والميات ، اليهود وغير اليهود ، وقد صدر القانون في ١٢ من نوفمبر سنة ١٩٤٩ بعد عشرة طولة من التماس ، وفي خلال السنة الأولى أرتفع عدد الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس من ٨٦.٠٠٠ إلى ١١٠.٠٠٠ آلاف

قانون التجنيد :

وهو يحسم على شيف اليهود جميعا من ذكور وأناث قضاء فترة تحيد لمدة سمين من الخدمة العسكرية الإجبارية والتدريبية ، والشان في معسكرات التحيد يتلقون بحاقب التدريب العسكري لتربيا وراعياء ، أما بالنسبة للمقات فمدة تجنيدهم سنة واحدة ، وقد قرر الكثيست فيما بعد في ٨ من فبراير سنة ١٩٥٠ أن يمد مدة الخدمة العسكرية دائمة للعتيات إلى سنتين .

١١١ في أغسطس سنة ١٩٤٩ راد ممثلو المانام إلى ٢٠ والحرب الشبوس نقص إلى ٣ أعضاء حيث انضم أحد أعضائه إلى حزب المانام . (٢) والبلية الديمقراطية تتكون من : حاوغيل هامدراحي - موزراحي واخودات إسرائيل - يوعلی اجودات إسرائيل .

قانون العودة :

صدر في يونيو سنة ١٩٥٠ وهو يعطى كل يهودى الحق في الهجرة الى اسرائيل والاستقرار هناك دائما .

وستنظم دراسة واقية لهذا القانون في فصل الهجرة .

القضاء على قوة الاعدام :

وقد تقرر هذا القانون ما عدا حالة الحياة وعطية القتل الجملى .

قوانين اقتصادية :

صدر في يونيو سنة ١٩٤٩ قانون جعل تقديم كل الحسابات المالية بالعملة الاجنبية أمرا ضروريا . كذلك صدر قانون تشجيع الاستثمارات في ٢٦ من ديسمبر سنة ١٩٤٩ . وقد رجا المشرعون أن يجلب هذا القانون دعوى الاموال الاجنبية ، ويشجع الاستثمارات على الموضوعات الانتاجية .

قوانين الضرائب :

وامم البرلمان على قانون ضرائب الدخل وقانون الضرائب على ارباح الشركات في مايو سنة ١٩٤٩ ، وفي خلال شهر وافق البرلمان على فرض الضرائب على ملكيات المجالس البلدية ، وقد تمقر في ٢٥ من أغسطس سنة ١٩٥٠ رفع ضريبة الشركات من ٤٠٪ الى ٥٠٪ .

امتنع حايم وايزمان المجلس النيابى بالقدس في ١٤ من فبراير سنة ١٩٤٩ ولم تسجل أى اعتراض على نتائج الانتخابات ، وهكذا كان أول عمل في اجلة المجلس دراسة تقرير اللجنة من المرسوم ، تلك اللجنة التى اعلمها مجلس الدولة لصياغة دستور مقترح .

وفي ١٦ من فبراير سنة ١٩٤٩ أقر المجلس « القانون المؤقت » والذي عرف بعد باسم « المستوى الصغر » واصبح نظام الحكم جمهوريا له برلمان « كنيست » ومجلس وزراء .

وفي ظل هذا القانون اصبح المجلس النيابى أول كنيست (برلمان) لهذه الدولة اليهودية ، وظل يعمل على هذا النحو حتى انتخابات الكنيست التالى ، وبعد مضي سنتين ونصف السنة (أى في أغسطس سنة ١٩٥١) لم يشر بحصول المجلس النيابى الى برلمان الا قفلا من الاعراس ، ذلك لان الاحزاب لم تكن تطمح في أن تكسب المزيد من الاصولات اذا ما اجريت انتخابات جديدة .

وتكون القانون الانتقالي من خمس عشرة مادة ، ومن هذه الخمس عشرة اثنان اختصا بالتشريع ، وخمس للأعمال الحكومية وخمس للرئاسة . أما الثلاث الباقية فكانت للمشاكل الفنية والإجراءات ، وجاءت قوانين الكنيست موزعة ومقتضية بشكل ملحوظ .

بعد تغير اسم المجلس النيابي إلى اسم (الكنيست) .

وأطلق على التشريعات اسم القوانين . وطلب من رئيس الوزراء ومن الوزراء المنتخبين ورئيس الجمهورية أن يوفوا على القوانين حتى تصبح نافذة المفعول ، وكذلك قرر الكنيست نشر القوانين في مدة لا تزيد عن عشرة أيام بعد التصديق عليها .

وعرف الكنيست الأول حقوق وواجبات وامتيازات وحصانة أعضاء الكنيست ، ولم يحدد القانون الصغير مدة انعقاد الكنيست الأول ولا الطريقة التي ستجرى بها الانتخابات ، وفي سنة ١٩٥١ تم الاتفاق على أن تكون مدة الكنيست أربعة أعوام .

أما القوانين الخاصة برئيس الجمهورية فقد كانت محدودة واسعة ، بعد قرار أن تجري انتخابات عن طريق الكنيست ومن طريق الاقتراع السري . فإذا ما فاز المرشح بالغالبية الدستورية أي إذا ما فاز بأكثر من نصف عدد الأصوات فإنه يصبح رئيساً للجمهورية .

وإذا ما أعيد الاقتراع على المرشحين فإن الغالبية الدستورية لا تعمل بها ، أما إذا أعيد الاقتراع للمرة الثالثة وما يليها من مراب فهي كل مرة يستند المرشح الحاصل على أقل الأصوات ، ويصبح المرشح الحاصل على الغالبية البسيطة .

وحول رئيس الدولة التوقيع على المعاهدات بعد أن يصرحها على الكنيست وأعضاء المجلس الدبلوماسيين الذين ترشحهم الحكومة ، واستقبال المبعوثين الدبلوماسيين للدول الأخرى ، والمعونين المسجونين أو تحفيض المعسوة عنهم ، ولم يخول رئيس الدولة حق الاعتراض القانوني على التشريعات أو جعل استفتاء أو حل برلمان أو عقد اجتماعات طارئة للبرلمان .

وبص تعديل ١٦ من أبريل سنة ١٩٤٩ على أن رئيس الكنيست هو الذي يحل مكان رئيس الدولة في حالة تعذر الأخير عن إسرائيل .

وحتى صدور قانون « مدة رئيس الجمهورية » في ديسمبر سنة ١٩٥١ لم يكن هنالك قانون الاسرائيلي اية مادة خاصة بوفاء رئيس للدولة أو استقالته أو عجزه عن ممارسة عمله أو عزله .

وبص القانون الانتقالي على وحوب استقالة الحكومة المؤقتة بعد انتخاب رئيس الدولة ، ولكن حولت أن يستمر في عمله حتى يقر الكنيست الحكومة الجديدة .

أما احداث تكوين الحكومة الجديدة فقد رسمت كالآتي .

يطلب رئيس الجمهورية بعد التشاور مع رؤساء الأحزاب الممثلين في الكنيست ، يطلب من أحد أعضاء الكنيست تأليف الوزارة .

- يحاول المرشح الذي اختاره رئيس الجمهورية تاليف وزارة
اثناسيه ، ويحار لوزارته التي سيؤلفها أعضاء من الكنيست أو من
خارج الكنيست .

تقدم باسمه حكومته الائتلافية وبرنامجه للكاتب . وإذا
ما امر الكنيست هذه الحكومة الائتلافية وأعطاهم التفويض عليه ولو بسطة
أصبح الحكومة ديمورية .

والحكومة مسئولة مسئولية جماعية عن أعمالها أمام الكنيست
وتستمر في عملها طالما كانت تملك ثقة الكنيست .

- إذا ما فقدت الحكومة ثقة الكنيست أو إذا ما ساءلت إختياره
فانه يستمر عليها الاستمرار في عملها حتى تشكل وزارته جديدة .

الخطوات الدستورية في الكنيست الأولى (١٩٤٩ - ١٩٥٦) :

وما أن وضع القانون الاتقالي موضع التنفيذ حتى طلق الكنيست
الاجراءات الدستورية الجديدة وانتخب حاييم وايرمان أول رئيس للجمهورية
اسرائيل ، وفي الحال استقال الحكومة ، وكلف رئيس الدولة دأبيد
بن حوريون رعيم حزب الماباي ورئيس الحكومة المؤقتة كلفه تاليف
الوزراء الدستورية الأولى .

ومعد ثلاثة أسابيع وبى حوريون بتفاوض في أمر توزيع الوزارات
على الأحزاب الثلاثة التي ستشارك معه في الحكومة الائتلافية وهي حزب
الجهة الدينية المتحدة وحزب التقدم والسيغارديم ، وأشرطت
الجهة الدينية المتحدة لفرول الانسترك في الحكومة أن تمهد الحكومة
بعض استيراد المواد الغذائية المدسة من وجهة نظر الحياة اليهودية .

وأخيرا وفي ٨ من مارس قدمت الحكومة الاقتراحه برنامجه إلى
الكنيست في تل أبيب .

وفي ١٠ من مارس نالت الحكومة البايء - اد صوت أي جانب
٧٣ صوابا مقابل ٤٥ صوابا وكان نفسه من بين أعضائها الاثنى عشر من
أعضاء الحكومة المؤقتة السابقة .

وأصبح برنامج الحكومة الذي تعلمت به إلى الكنيست واعتمده
الكنيست في ١٠ من مارس - أصبح هذا البرنامج يمثل وثيقة المبادئ
الأساسية التي التزمها الحكومة وأعضاؤها .

ومن القوانين ذات الأهمية الدستورية قانون محاسب الدولة الذي
أصدره الكنيست في ١٨ من مايو سنة ١٩٤٩ والذي نص على وجوب
تميين محاسب للدولة معيه رئيس الدولة بناء على توجيه الكنيست

وفي ناديه الأخير كانت مده حمله محاسب الدولة هي مدة الكنيست
بالإضافة إلى أربعة شهور أخرى من عمر الكنيست الجديد ، ولكن هذا
القانون عدل بقانون ٥ من أغسطس سنة ١٩٥٢ الذي نص على أن مده
محاسب الدولة خمس سنوات .

ومحاسب الدولة (رئيس ديوان المحاسبة) مستعمل في الحكومة ومستول فقط أمام الكنيست ، وعندما انعقد الكنيست في فبراير سنة ١٩٥٠ حددت احزاب المعارضة طلبها في ان يوضع دستور جديد مكتوب لاسرائيل ، واند المعارضة في هذا الطلب بعض اصحاب الاحزاب المشتركة في الحكومة الائتلافية .

ولم يثبت على المساومة سوى الجبهة الديمقراطية المتحدة التي عارضت فكرة الدستور المكتوب ، اما المؤيدون للدستور المكتوب فقد اندوا رأيهم بقولهم : ان الدستور المكتوب سيبريد من استعراار الدولة ، ويساعد على الحلولة دون اعصاف السلطة ، ويؤمن الحريات الاساسية وحقوق الاقليات .

اما المعارضون للدستور المكتوب فقد ثبوا معارضتهم على ان الدولة في حالة تغيير وتبدل وان الوقت لم يحن بعد لوضع هذا الدستور .

اما اليهود الارثوذكسي ، فكانوا يقولون ان الدستور الوحيد هو الدستور المبني على التعاليم اليهودية .

وبدأت المعارضة للدستور المكتوب بالجهل حتى يهاجر الى اسرائيل اكبر عدد ممكن لم بعد ذلك يوضع الدستور (ستعرض مسألة الدستور في فصل حامي عرضاً وافياً) .

وقال المعارضون لفكرة الدستور المكتوب . انه سيثير كثيراً من الاشكالات بين الاحزاب وان اي تعبير فيه سيعرض الحكومة وهي قليلة الخبرة في المسائل الدستورية للازمات .

واستمرت المناقشات اربعة شهور ونصف الشهر كاملة ، واحترق في ١٣ من يناير سنة ١٩٥٠ أقر الكنيست قراراً حصل على نصف عدد الاصوات وهو يقضي ان يكون لاسرائيل دستور مكتوب ولكنه لا يوضع الآن .

وحظت اول أزمة وزارية في أكتوبر سنة ١٩٥٠ بعد اقترح رئيس الوزراء دافيد بن جوريون زيادة عدد الوزارات ووزارة جديدة منفصلة للتجارة والصناعة ، وان يكون وزيرها مختلوا من خارج اعضاء الكنيست واقترح السيد حري I Gori وزيراً ، وعندما رفضت الجبهة اديبية المتحدة هذا الاقتراح وقبض الاقتراح في الحصول على عتد الاصوات اللازمة - قدم رئيس الوزراء استقالته ، واقترح بن جوريون اجراء انتخابات في اقرب وقت نظراً لعدم ثبات الاغلبية المؤيدة للحكومة في الكنيست ، وكذلك اقترح ان تشكل وزارة صغيرة من سبعة اعضاء من حزب المائتي لتقوم بعمل الحكومة في الفترة ما بين الاستقالة وتكوين الوزارة الجديدة ، ولكن الكنيست رفض هذا الاقتراح وطلب من اللجنة التشريعية صياغة قانون للانتخاب في مدة لا تتجاوز الاسابيع .

وكلف رئيس الدولة رئيس حزب التقدميين وهو بنحاس روزين . تأليف الوزارة الجديدة ، ولما لم يقبل روزين امر تكليف الوزارة طلب رئيس الجمهورية من بن جوريون تأليف الوزارة .

وقد جاء تشكيل هذه الوزارة الثانية كما أوردها كتاب اسرائيل
السوى سنة ١٩٥٢ Israel Year Book 1952 كالتالى :

مباي :

- | | |
|-------------------------------|-----------------|
| ١ - رئيس الوزراء ووزير الدفاع | دافيد بن جوريون |
| ٢ - وزير المالية والتطوير | ليئى اشكول |
| ٣ - وزير التعليم والثقافة | بنئور ديبابورج |
| ٤ - وزير التجارة والصناعة | دوف حوريت |
| ٥ - وزير العدل | حاييم كوهين |
| ٦ - وزير العمل | جولدا مائير |
| ٧ - وزير الزراعة | يوتز مفاي |
| ٨ - نائب رئيس الوزراء ووزار | اليرار كابلان |
| ٩ - وزير الشرطة | ماتور شطريت |
| ١٠ - وزير الشؤون الخارجية | موشيه شاريت |

هابويل هلفزراحي :

- | | |
|--------------------------|---------------|
| ١ - الصحة | دكتور شلومورج |
| ٢ - وزارة الداخلية | موشيه شيرا |
| ٣ - وزارة الشؤون الدينية | ٠ ٠ ٠ |

اجودات اسرائيل :

- | | |
|---------------------------|-----------------|
| ١ - وزير النقل والمواصلات | دافيد ربي يتكاس |
|---------------------------|-----------------|

موزاحي :

- | | |
|---------------------------|-----------------|
| ١ - وزير النقل والمواصلات | دافيد ربي يتكاس |
|---------------------------|-----------------|

واقر الكنيست حكومه بن جوريون الجديدة في الاول من نوفمبر سنة ١٩٥٠ اذ كانت ٦٦ صوتا مقابل ٤٢ وكان في الوراثة الجديديه احد عشر عضوا من وزراء الحكومة السابقه وكان مديوم هذه الحكومة هي مديوم سابقها نعيها ، واضع من اول الامر عدم رسوخ قدم هذه الوزارة - وفي ١٤ من فبراير سنة ١٩٥١ وقعت ثالثة أزمة وبراوية تقدم اهرمب الحكومة اذ صوت صدها في الكنيست ٤٩ صوتا مقابل ٢٢ صوتا حول موضوع تعليم اطفال يهود اليمن في الحابر (معسكرات استقبال المهاجرين) - وقد طلب الجبهه الدمة المتحدة الحقن الاطفال في مدارس الارثوذكس اليهودية ، وبالرغم من هذا التصويت لم يكن من الوجهة انصيه (الدستورية) يوجب سحب الثقة من الحكومة الا ان بن جوريون تقدم باستعانة حكومته دون الرجوع الى اعضاء الوزارة من الاحزاب الاخرى المشتركة في هذه الحكومة الائتلافية .

الحكومة الاسرائيلية الثالثة

١٩٥٠/١١/١

ملأى :

دافيد بن جوريون : رئيس الوزراء ووزير الدفاع
موشيه شاريت : وزير الخارجية
اليزا كاتلان : وزير المالية
دافيد ريمز : وزير المواصلات
جولدا مائير : وزيرة العمل والتأمين الاجتماعي
زلمان شلوا : وزير التعليم
دكتور دوق جوزيف : وزير التعمير والإمداد

التقنيون :

دكتور بنحاس روزنلوت : وزير العدل

الجهة الدينية المتحدة :

حاجام جل : قسما : وزير الأوقاف
الحاخام ا - م . نس : وزير الشؤون الاجتماعية .
موشيه شاتير : وزير الداخلية والهجرة

سيفلورديم :

يسحور شطريستا : وزير الشرطة

وفي الأول من نوفمبر سنة ١٩٥٠ دخل ب ، لوبيانيكو الحكومة
كوزير للأزراعة وعين ا ، حيري وديرا للتجارة والصناعة - واستمال زلمان
شارار وعين دكتور ب ، ريمز وديرا للتعليم ، وأصبح دكتور دوق
جوزيف وديرا للنقل ، وألغت وزارة التوسيع والإمدادات التي كان يشغلها
دوق جوزيف ، وهكذا أصبحت الوزارة بعد هذه التعديلات كالآتي :

ملأى :

دافيد بن جوريون : رئيس الوزراء ووزير الدفاع
موشيه شاريت : وزير الخارجية
اليزرا كاتلان : وزير المالية
دافيد ريمز : وزير التعليم
دوق جوزيف : وزير النقل
جولدا مائير : وزيرة العمل والتأمين الاجتماعي
ب ، لوبيانيكو : وزير الزراعة
ا ، حيري : وزير التجارة والصناعة

التقنيون :

دكتور بنحاس روزنلوت : وزير العدل

الجهة الدينية المختصة :

حاخام ١ + ٢ ، ليفن : وزير الشؤون الاجتماعية

الحاخام ل. قشمان : وزير الدين

موشيه شامير : وزير الداخلية والجماعة

سيفارديم :

يحيى شطريت : وزير الشرطة

الكنيست الثاني والحكومة الاسرائيلية

الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة

لقد اوجدت استقالة الحكومة المعاصرة أزمة ومشكلة جديدة لم يسبق لإسرائيل أن واجهت مثلها ، أن مرار انتخابات المجلس النيابي لم يحدد فترة الكنيست الأول ، وهكذا نجد أن إجراءات عمل الاسيانات لم تكن واضحة ، ولقد حرص دايرمان الوضع بعد أن تبادل المشورة مع زعماء الكنيست في خطاب له للكنيست جاء فيه :

لقد عبر لي ممثلو الاحزاب في الكنيست عن رأيهم في أنه من الضروري إعادة تشكيل حكومة ثالثة الدعائم ، ومن ثم يجب إجراء انتخابات جديدة ، وعسروا لي عن أملهم في أن تتمحض الانتخابات عن أيثاق كتلة يحصل على الغالبية التي تمكنها من تأليف حكومة ثابتة الدائم .

وقال : إن الحكومة المستعلة يجب أن تستمر في مباشرة أعمالها طبقا لقانون الأعمال إلى أن تشكل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات .

وطعنا لما جاء في خطاب دايرمان من الحكومة والكنيست ومما شربنا بعض نايواء فترة الكنت الأول ، وحددت موعدا لإجراء انتخابات الكنيست الثاني ٤ وحددت مدة الكنت الثاني أربع سنوات فقط .

واحررت الانتخابات في ٢٠ من يوليو سنة ١٩٥١ وعضت مدة شهرين ونصف الشهر قبل أن تشكل الوزارة الجديدة .

ومعد الكنت الثاني أول اجتماع له في ٢٠ من أغسطس سنة ١٩٥١ وتكون كالآتي :

الحزب	الاصوات	النسبة	التمثيل
الماباي	٢٥٦٤٥٦	٢٧ر٢	٤٥
المابام	٨٦٠٠٩٥	١٢ر٥٢	١٥
العامل الزراعي	٤٦٢٢٧	٦ر٧٤	٨
المراجي	١٠٢٨٢	١ر٥١	٢
اجودات اسرائيل	١٢٧٦٩	٢ر٠١	٣
يوهلي اجودات اسرائيل	١٩١٦٤	١ر٦٤	٣
حيوت	٤٥٦٥١	٦ر٦٤	٨
الصهيونية العمومية	١١١٣٩٤	١٢ر٢	٢٠
التعلميون	٢٢١٧١	٢ر٢٢	٤
السيقوديم	١٢٠٠٢	١ر٧٥	٤
الشيوعيون	٢٧٣٢٤	٢ر٩٨	٥
الديمقراطيون العرب	١٦٢٧٠	٢ر٢	٣
اليين	٧١٦٥	١ر١٦	١
التقدم والعمل العربي	٨٠٦٧	١ر١٧	١
الزراعون والتطور العربي	٧٨٥١	١ر١٤	٤
الاجموع	٦٨٢٠٧٦	١٥ر٣٦	١٢٠

وقد نص ممثلو المابام الى ١٣ عضوا حيث اسحب عضوا من
ممثليه في فبراير سنة ١٩٥٢ وكوّنوا حزبا مستقلا هو حزب احدات
هانقودا .

كما نقص ممثلو المابام بعد ذلك الى ١١ عضوا في يناير سنة ١٩٥٣
حيث اشق منه عضوان وكوّنوا الجبهة الاشتراكية .

وما لبث ان اتخذ ممثلو المابام خطوة ابعد في اكتوبر سنة ١٩٥٤
حيث اعلن اربعة من اعضاءه رغبته في انشاء كتلة اخرى « احدات
هانقودا ويو على تزيون » .

● زاد ممثلو الماباي الى ٤٧ عضوا في يناير سنة ١٩٥٣ بانضمام
نضوين من احدات هانقودا .

● انضم عضوان الى حزب الصهيونيين العموميين .

● زاد ممثلو الحزب الشيوعي الى سبعة اعضاء عندما انضم اليهم
عضوان من الجبهة اليسارية المتطرفة في اكتوبر سنة ١٩٥٤ .

ولم يستطع بن حوريون ان يكون حكومة ائتلافية تحظى بايد
الاعلبية الا في ١٨ من اكتوبر سنة ١٩٥١ .

وبما يفرضه للصحبة ان يحكمه بن حوريون الواسعة كانت صوره
طبق الاصل للحكومتين السابقتين العاشلتين بلششاء عظم اشراك
التعلميين فيها الا مؤخرًا .

وعد اشترك في هذه الحكومة الجبهة الدينية والأحزاب الدينية وأربعة وزراء بدلا من ثلاثة بعد أن تمهنت الحكومة بتنفيذ بعض مطالب الأحزاب الدينية مثل منع استيراد المواد الغذائية التي لا يوافق عليها الدين اليهودي ، ومثل الموافقة على وجهة نظر هذه الأحزاب بخصوص تجنيد الرأه اليهودية للتدنية .

وبالرغم من أن هذه الوزارة لم تحظ إلا بحد بسيط من الكنتس فانها ظلت في الحكم مدة عام تقريبا نظرا لان أعضاء اليسار من الكنتيست كانوا يؤيدونها في سياستها الخارجية ، وكذلك كلز يؤيدوا في سياستها الخارجية رجال حزب الصهيوميين العموميين .

وحدة تشكيل الحكومة الاسرائيلية الرابعة كالتالي :

الحكومة الاسرائيلية الرابعة : تشكلت في ١٩٥١/١٠/٨

حزب ملئلي :

دايد بن جوريون : رئيس الوزراء ووزير الدفاع .
ليي أشكول : وزير المالية والتطوير
برفسورين زيور دينابورج : وزير التعليم والثقافة
دكتور دوف جوزيف : وزير التجارة والصناعة
حاييم كوهين : وزير العدل
جولدا مائير : وزيرة العمل
بئير نغصالي : وزير البحارة
اليرار كابلان : نائب رئيس الوزراء بدون وزارة
بيحور شطريت : وزير الشرطة
موشيه شلريت : وزير الخارجية

هكوبيل هكزراحي :

دكتور شلومبيرج : وزير الصحة
موشيه شاميرا : وزير الداخلية ووزير الشؤون الدينية

اجودات اسرائيل :

الساخام اسحق مشير ليمين : وزير الشؤون الاجتماعية

مزراحي :

دافيد نقي نكاسي : وزير النقل والمواصلات

الحكومة الخامسة والحكومة السادسة والحكومة السابعة

وفي ديسمبر سنة ١٩٥٢ شنت أزمة وزارية نتيجة لانسحاب حزب ايجودات اسرائيل Agodat Israel وهو الحزب الديني المتزمت من الحكومة لاختلافه معها في امر تجنيد النساء اليهوديات المتدينات ،

ولاول مرة تشكلت وزارة ائتلافية تصب مايلي والصهيويين العموميين وحزب هابوعيل هامزراحي Hapoel Hamizrachi وكذلك من حزب التقميين .

وجاء تشكيل هذه الوزارة الاسرائيلية الخامسة تقريبا في ١٠ اكتوبر ١٩٥٥ ، وتم تشكيل الوزارة في ١٢ من يناير سنة ١٩٥٦ :

حلفاء :

موشيه شاريت : رئيس الوزراء ووزير الخارجية
بلمان آران : وزير الدولة
بنتزيون ديبور : وزير التعليم
لبي اشكول : وزير المالية
يسحاس لافون : وزير الدفاع
دوف حوزيف : وزير الامناء
حولدا مائير : وزيرة العمل
بيرتو نفتالي : وزير الزراعة
بيخور شطريت : وزير الشرطة

الصهيونيون العموميون :

بوتزير كشتي : وزير التجارة والصناعة
اسرائيل دوناخ : وزير الداخلية
يوسف سابير : وزير المواصلات
يوسف سولين : وزير الصحة

هابوعيل هامزراحي :

جوريف يورج : وزير البريد
موشيه شبيرو : وزير الشؤون الدينية

التقميون :

نحاس رورين : وزير العدل

وفي ٢٣ من ديسمبر سنة ١٩٥٦ حازت هذه الحكومة ٦٣ صوتا مقابل ٢٤ صوتا وكانت تسيطر على قوة صوممية في الكنيست تعبر بـ ٨٥ صوتا . وبمصر هذا اكبر تأييد فانه وزارة اسرائيلية منذ الحكومة المؤقتة لسنة ١٩٤٨ ، وظلت هذه الوزارة في الحكم حتى ٢٩ من مارس سنة ١٩٥٥ باستثناء التعديلات البسيطة في تكوينها .

وجدير بالاشارة هنا ان هذا الائتلاف كان مهددا بالانحلال في مايو سنة ١٩٥٥ نتيجة لاستقالة الصهيويين العموميين لاختلافهم مع الحكومة في مسألة من مسائل التعليم .

ودار الحفل حول مسالة اخلال المدارس الحكومية محل مدارس

الاحزاب ، وكان حزب مباي وحزب الصهيونيين العموميين قد اتفقا على هذا المبدأ الا ان اللجنة المركزية لحزب مباي اشترطت ان يعلق الطلبة في هذه المدارس الحكومية علم الحزب وهو العلم الاحمر الى جانب علم دولة اسرائيل ، وكان هذا ضد رأى بن جوريون وعوضه الصهيونيون العموميون في ذلك .

واخيرا خشي حشود مباي ان يؤدى هذا الى استقالة حزب الصهيونيين العموميين من الوزارة الائتلافية ، وكذلك خشي الحزب ان يستقيل الوزير الممثل لحزب التقدميين تماوا مع الصهيونية العمومية ، وبذلك يصبح عدد الاسويات المؤيدة للحكومة هي الكتيسة ٦٠ صوتا فقط اي بأقل صوف واحد من الاغلبية المطلوبة ، وفي ٢ من يناير سنة ١٩٥٣ رجع حزب الصهيونيين الى حظيرة الوزارة الائتلافية .

تم طلب موثبه شاريت من الصهيونيين العموميين ان يصوتوا الى جانب الحكومة في قضية كاستر والا اضطر الى ان يطلب من وزير الصهيونيين العموميين ان يستقيل ، ولكن حزب الصهيونيين العموميين عارض شاريت بان التعاون لا يحول لرئيس الوزراء هذا الحق وانما يحوله فقط حق استقالة الحكومة بأكملها .

وعلمنا تقدم شاريت الى الكتيسة لاختذ الثقة حمله الكتيسة ، ومن ثم اضطرت الحكومة الى الاستقالة .

وطالب رئيس الدولة من شاريت ان يؤلف الوزارة .

تألف موثبه شاريت الوزارة الجديدة من الافراد اتهم واصعب الوزارة السابقة تتكون من :

مباي : ٩ وزراء .

الصهيونيون العموميون : ٤ وزراء .

هايميل هامزراحي : وزيران .

التعلميون : واحد .

وهو التكوين الذي كلفت عليه الوزارة الاسرائيلية الجديدة ونسعد هذا الائتلاف ، ولم يعض عليه وقت طويل ، وشكل شاريت حكومة مؤقتة لاحراء الاسحاقيات وقد خرج من الوزارة الصهيونيون العموميون ولم يمين احد بدلا منهم . بل وزعت اختصاصاتهم على باقى الوزراء ، وجاء تشكيل الحكومة الاسرائيلية السابعة كالآتي :

مباي : ٨ وزراء .

هايميل هامزراحي : وزيران .

التعلميون : واحد .

وزراء من غير اعضاء الكتيسة : واحد .

واستمرت هذه الحكومة حتى تم اجراء انتخابات الكتيسة الثالثة ، كون بن جوريون الحكومة الثالثة .

الكتيبت الثالث والحكومة الاسرائيلية الثامنة والحكومة التاسعة

تألفت في ٢ من نوفمبر سنة ١٩٥٥

تألفت الوزارة الاسرائيلية برئاسة دافيد بن جوريون صباح يوم ١٩٥٥/١١/٢. واستمرت مشاورات لتألف الوزارة أكثر من ثلاثة شهور . منذ اعلان نتيجة الانتخابات في ١٩٥٥/٧/٢٨ ، وتقدم بن جوريون للكتيبت الثالث بوزارة مكونة من ١٦ وزيرا يمثلون خمسة أحزاب يؤيدهم في الكتيبت ٨ نائبا ، واحتفظ بن جوريون لحزبه بتسع وزارات ومنح الأحزاب المشتركة معه سبع وزارات ومن بين أعضاء الوزارة ستة وزراء جدد لم يشتركوا في الوزارة السابقة .

ومن بين الوزراء اثنان ليسا أعضاء في الكتيبت ، ولأول مرة يشترك شخص عسكري في الوزارة ، فقد تولى وزارة المواصلات الوفا (قائمقام) موشه كارمل . ونظم هذه الوزارة عددا من السياسيين المعروفين بميولهم الحزبية هم (بن جوريون وباريهودا وكارمل) .

والأحزاب المشتركة في الوزارة هي :

- حزب (مباي) .
- حزب (مبايم) .
- وحزب (أحفوت هلعودا) .
- وحزب (هايوميل هلمزراحي) .

وبالنسبة من أن الأحزاب العمالية - ما عدا مباي - ميولها يسارية . ماها وافقت بن جوريون على التحلي عن دعوتها لتحياد بين الكتلتين ، وقدرت الاتجاه بسياسة اسرائيل الخارجية طبقا لمسلحتها ، وقد أعلن بن جوريون المبادئ الأساسية للوزارة الجديدة .

وقد تألفت الوزارة بالشكل الآتي :

مباي :

- دافيد بن جوريون : الرئاسة والدفاع .
- موشه شاريت : للخارجية .
- ليفي اشكول : للعمالية .
- جولدا مائير : للعمل .
- بيشمور شاريت : للشرطة .
- زلمان اراون : للتربية والتعليم .
- كادش لوز : للزراعة .
- بنحاس سايير : للتجارة والصناعة .
- يرونز نضالي : وزير بلا وزارة .

مبايم :

- مردخاي ستوف : للأشغال والتعمير .
- اسرائيل برزلاي : للصحة .

أحداث هكفونا :

- ١ - إسرائيل بارهونا : الداخلية .
- ٢ - موسى كرمل : المواصلات .

هليوميل هانزداحي :

- ١ - يوسف بروج : البريد .
- ٢ - موسى شايرو : الشؤون الاجتماعية والدينية .

تشمعي :

- ١ - بنحاس روزرين : العمل .

ثم صدر تعديل الوزارة اثر استقالة موشيه شاريت فطحت جولدا مائير محله في وزارة الخارجية ، ودخل مردخاي تلير ورييرا العمل بدلا منها واصبحت الوزارة كالآتي :

حزب مباي :

- ١ - دافيد بن جوريون : رئيس الوزارة ووزير للقطاع
- ٢ - جولدا مائير : وزارة الخارجية
- ٣ - ليفي اشكول : وزير المالية
- ٤ - مردخاي تلير : وزير العمل
- ٥ - بيرتز بيتل : وزير الدولة
- ٦ - بيحور شليرت : وزير للشرطة
- ٧ - دلمان اوان : وزير للتربية والتنظيم
- ٨ - بنحاس سليف : وزير للصناعة والتجارة
- ٩ - كادشي لوف : وزير الزراعة

حزب ميام :

- ١ - ايزرائيل يريزاي : وزير الصحة
- ٢ - مردخاي بعلوف : وزير التعمير

هليوميل مزداحي :

- ١٢ - موشيه شايرو : وزير الشؤون الاجتماعية والدينية
- ١٣ - يوسف بروج : وزير البريد

التشمعيون :

- ١٤ - بنحاس روزرين : وزير العمل

أحداث هكفونا :

- ١٥ - إسرائيل بارهونا : وزارة الداخلية
- ١٦ - موشيه كرمل : وزير المواصلات

انصار الکنيست الثالث

مشتو حزب الابی :

- | | |
|----------------------------|------------------------|
| ١ - اهانوس الموجی | ٢ - رلمان اران |
| ٣ - مشر ارچوب | ٤ - آمی آساف |
| ٥ - احوود افریل | ٦ - بلروح ازاتسا |
| ٧ - ایدیم ماهیر | ٨ - اهانوس سلیم |
| ٩ - داعید بن جوریر | ١٠ - هرول برحس |
| ١١ - شموتیل دیل | ١٢ - یوسف امرانی |
| ١٣ - لبغی اشکول | ١٤ - آکیم جومرین |
| ١٥ - اسرائیل جوری | ١٦ - داعید هاکوهین |
| ١٧ - ابراهام هاروفک | ١٨ - شلو موهیلل |
| ١٩ - بیا ابلوس | ٢٠ - دوف جوریر |
| ٢١ - منتاخوریف تل | ٢٢ - سارا کافریت |
| ٢٣ - یوماکس | ٢٤ - منحاس لافون |
| ٢٥ - داعید لیعتو | ٢٦ - یولی لوکر |
| ٢٧ - کادیش لوز | ٢٨ - جولنا مایر |
| ٢٩ - مردخای نامیر | ٣٠ - بیرتر نفتالی |
| ٣١ - دیورف نرد | ٣٢ - اهانوس رمق |
| ٣٣ - کنعان روبی | ٣٤ - شمشون یعقوب شاپور |
| ٣٥ - بشایا هواسرائیل شرابی | ٣٦ - موشی شلریف |
| ٣٧ - زلمان شلار | ٣٨ - شالوم بیخو شطریف |
| ٣٩ - یوسف سیریزاک | ٤٠ - راشیل رابیری |
| ٤١ - شموتیل شوریش | |

مشتو حزب حروت :

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| ١ - اریخ التمان | ٢ - پنجاسین اردینی |
| ٣ - پنجاسین اقینل | ٤ - یوکنان بادر |
| ٥ - مناسم بیچن | ٦ - اریخ بن الیمارد |
| ٧ - شمشون خنیکویمان | ٨ - حاسم لاندو |
| ٩ - دایوم لیچین | ١٠ - حاییم کرطین میجوری |
| ١١ - یعقوب مودور | ١٢ - مردخای المرت |
| ١٣ - امستو راتیل ناویر | ١٤ - یوسف شوفمان |
| ١٥ - الیمارد شومشاک | |

مشتو حزب الصهونیین المومنین :

- | | |
|--------------------|------------------|
| ١ - حاییم ازیاف | ٢ - سحر داف |
| ٣ - شمشون ییجارانو | ٤ - دایویر شمتین |
| ٥ - یزایون هاریل | ٦ - عزرا ایکلوف |
| ٧ - شلوم برلشتین | ٨ - شوشا ناریشتر |

- ۱۰ - اسرائیل روکش
۱۲ - یوسف مرلین

- ۹ - الیطن دملات
۱۱ - یوسف سلیم
۱۳ - رگن سوزایف

ممثلو حزب هابوعیل هلمزراحی :

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| ۴ - یعقوب میحائیل حزانی | ۱ - جوریف لیرج |
| ۲ - موشی کلمر | ۳ - یعقوب اخرون یونسج |
| ۶ - اسحق رانائیل | ۵ - مودخای یوروک |
| ۸ - موشی اوتا | ۷ - فریجیا سواند |
| ۱۰ - موشی شایرو | ۹ - اسرائیل سلمون روزنبرج |
| | ۱۱ - یزیاج وارمانج |

ممثلو حزب احنوت هلعفودا :

- | | |
|--------------------|--------------------|
| ۲ - یحتال الو | ۱ - ابراهام عباس |
| ۴ - اسحق بن احابون | ۳ - اسرائیل برهودا |
| ۶ - اسرائیل حایلی | ۵ - موشی ارم |
| | ۷ - روب هکبی |

ممثلو حزب بوعل احنوت هلعفودا :

- | | |
|----------------------|--------------------|
| ۲ - ناحوم میر بهالکس | ۱ - رلمان حانکلوتز |
| ۴ - ریف تسور | ۳ - اسحق تابکین |

ممثلو حزب مکی :

- | | |
|-------------------|-----------------|
| ۲ - شموئیل مکوبیس | ۱ - امیل حبیبی |
| ۴ - تومیس طوبی | ۳ - موشی سید |
| ۶ - مشر هلتر | ۵ - استر ویلسکا |

ممثلو حزب بوعلی اجودات اسرائیل :

- | | |
|--------------------|--------------------|
| ۲ - کالان کاهانا | ۱ - زلمان حانکلوتز |
| ۴ - مشر اسحق لوبین | ۳ - یعقوب کاتز |
| ۶ - فیلمین متور | ۵ - شلومو نوربر |

ممثلو حزب هابام :

- | | |
|-------------------|--------------------|
| ۲ - مودخای بنطوف | ۱ - اسرائیل برمدای |
| ۴ - یوسف خمیس | ۳ - بمعوب حزان |
| ۶ - ایمانالی لیمن | ۵ - بمعوب دقتین |
| ۸ - حاییم بودا | ۷ - مشر اری |

ممثلو حزب التقدميين :

- | | |
|----------------|------------------------|
| ١ - ايدوب كوهي | ٢ - شمعاهو فوردو |
| ٢ - آشور حواري | ٤ - فليكس نحاسي دويرين |
| ٥ - حرشوم توكي | |

ممثلو الاحزاب العربية :

- | | |
|---------------------|----------------------|
| ١ - فارسي حمدان | ٢ - مسعد مسي |
| ٣ - حسن صالح حبيبي | ٤ - صالح سالم سليمان |
| ٥ - سيد الدين الرضي | |

ولكن الوزارة الاسرائيلية التاسعة استقالت في ٢١ من ديسمبر سنة ١٩٥٧ وذلك بعد أن رفض حزب احداث هاعودا وحزب مايمام قبول منها المسؤلة الجماعية للحكومة حول المسقل السياسي المتعلقه بالروابط السياسي والمكرية مع غربي ألمانيا .

وطلب بن ناي من بن جوريون تشكيل الوزارة الاسرائيلية العبدسة وجاء تشكيل الوزارة الاسرائيلية التاسعة كالآتي :

الحكومة الاسرائيلية التاسعة

تألفت في ٧ من يناير سنة ١٩٥٨

- هلباي**
- ١ - دافيد بن جوريون : رئيس الوزراء
 - ٢ - جولدا مابر : وزيرة الخارجية
 - ٣ - ليفي اشكول : وزير المالية
 - ٤ - نحاسي سايير : وزير التجارة والصناعة
 - ٥ - حيورا جورنتال : وزير العمل
 - ٦ - موشه ديان : وزير الزراعة
 - ٧ - يمحور شطريت : وزير الشرطة
 - ٨ - أنا اسان : وزير التعليم

مفام

- ١ - مردحاي سطوف : وزير الانشاء والتعمير

٢ - اوزدانييل برزلاي : وزير الصحة

لحصوص هاعودا ١ - اسحق بن اعرون : وزير المواصلات

التقدميون ١ - بنحاسي روثن : وزير العدل

هلبوعيل هافوراحي ١ - موشى صافرا : وزير الداخلية

٢ - دكتور يوسف حودج : وزير الشؤون الاجتماعية

٣ - توليداتو : وزير الادباني

الكتيب الرابع والحكومة المباشرة

حدث الانتخابات في ٣ من نوفمبر سنة ١٩٥٩ للكتبت الرابع الإسرائيلي ، وقد كان محفوا لهذه الانتخابات يوم ١٧ من نوفمبر ثم رأى تقديم هذا البعد لتوفير نفقات النماية الانتخابية ، واقترح ان تجرى هذه الانتخابات في النصف الاول من شهر أكتوبر ، ولكن الأحزاب القديسية اجمعت على ذلك بسبب الاعياد الدينية المتتالية التي بدأت من النصف الآخر من شهر ستمبر والتي تنتهى في أواخر شهر أكتوبر ولذلك استقر الرأي أخيراً على ان تجرى هذه الانتخابات في ٣ من نوفمبر سنة ١٩٥٩ .

وقد انقضت الأسابيع التي سقت موعد الانتخاب بالشايط الكبير الذي أبدته الأحزاب الإسرائيلية فكثرت الاجتماعات التي عقدها كل حزب . . . وكان أبرز الاجتماعات هي التي عقدها حزب الماباي الحاكم لا كونها سائدة عن أقوى حزب في إسرائيل ، وإنما للحزب الهلعة التي ألقاها زعماء هذا الحزب وخاصة بن جوريون وجولنا ماير . وأما سستعرض بعضاً من هذه الحطبات لأنها تلقى الأصواء على الانتصارات السياسية للأحزاب المختلفة ، وهو أمر يجب ان يلم به كل مواطن عبرى حتى يكون على بينة بالمسالب هؤلاء القاصيين .

الماباي :

التي بن جوريون خطانا في اجماع عمدة الحزب في ٢٠ من أغسطس الماضي ذكر فيه ماباي :

ان أهداف رعماء إسرائيل اليوم هي أهداف الحكومة الأولى التي تالفت في مارس سنة ١٩٤٩ ، ثم ذكر بالتسلسل جميع الأحزاب التي اشتركت في تأليف الوراات الإسرائيلية المتعاقبة وقال : « ولكننا اى حزب الماباي) كنا نقودها » .

كان هجوم بن جوريون المباشر موجها ضد حزب حيروت المتطرف ولم يشر في خطابه بأى شيء الى الشيوعيين . وكان هجومه على حيروت أقصى هجوم قام به منذ شهر اذ قال : ان « الهلوان » الذي تزعم حزب حيروت (يقصد متناحم ييس) لا يمكن أن يحدد الا العمدج والأطفال ، وأن مطالبة هذا الشخص بأن يرأس الحكومة القادمة لا تبدو الا أن تكون وهما .

واتهم بن جوريون حيرى « الملام » و « أحداث هلففودا » بالركسية وقال: أنهم يحصمون احتياجات الشعب لصحة « الكسوترات » (السمحات) الخاصة بهم ،

كما فلم بن جوريون تقريراً الى لجنة الحزب المركزي حول أعمال لجنة الترشيعات وحام في التقرير : ان هدف الحزب الاساسي من انتخابات الكتبيت القادمة هو الحصول على اقلية تمكنه من اجراء تعديلات في نظام الانتخاب ، وإذا لم يحصل الماباي على الاغلبية فانه سيجلن حل الكتبيت ويطجأ الى الشعب لاعادة الانتخابات بطريقة

التصويت المباشر ، وقد سبق ان قلنا . ان انتخابات اسرائيل تجري على اساس القائمة .

وذكر بن جوريون في تقريره ان اهم ما تتميز به قائمة الترشيحات التي قدمها حزب الماباي عن قوائم الاحزاب الاخرى هو :

- (١) ٢٥٪ من الاسماء الـ ٥٢ الاولى كلها من الوجوه الجديدة .
 - (٢) ١٨٪ من المرشحين من الشرقيين .
 - (٣) ٢٥٪ من المرشحين انتخبوا من قبل للقطاعات التي ينتمون اليها .
 - (٤) ١٠٪ من المرشحين من النساء ، وقد احتجت مشلات النساء على هذه النقطه لان عددهن ٥ فقط .
- كما قلنا جولانا حابر قبل سفرها الى نيويورك لترأس وفد اسرائيل في الامم المتحدة نشاط حزبي كبير فالتعدده حطبت في احتمالات الحزب المختلفه .
- ونوضح من قائمة اسماء مرشحي حزب الماباي ان العشرة الاوائل في القائمة هم :

- | | |
|------------------|------------------|
| (١) بن جوريون - | (٢) موسى شاروت |
| (٣) جولانا حابر | (٤) ليفي اشكول |
| (٥) د. شطريت | (٦) بنحاسي لافون |
| (٧) دلمان ابراي | (٨) ا. فليمر |
| (٩) بنحاسي صليمر | (١٠) كاتش لوز |

اما باقي القائمة فيبداها كالتالي

العشرة التالية :

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| (١) موشيه ديان | (٢) انا ايبان |
| (٣) جيبورا جورفيل | (٤) اعاف |
| (٥) اسارنوفلد | (٦) بشاعامو |
| (٧) مرليدلسن Mrs. Idelson | (٨) مير اباري Mrs. Zabar |
| (٩) يوه كاه Y Kesse | (١٠) يوسف المويجي Y Almog |

العشرة الثالثة :

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| (١) حورين A. Govria | (٢) ي جوري Y Guri |
| (٣) م. ارجوف M. Argov | (٤) شمعون بيرس Shimon Peres |
| (٥) أ. بيكر Ahron Becker | (٦) ي - سملانسكي Y. Smilansky |
| (٧) ب. آزانيا A. Azanya | (٨) م. ساردنار Moshe Sardonar |
| (٩) م. حاسين S. Hasam | (١٠) ه. بيرجر H. Berger |

الشجرة الرابعة :

(٢) حسن نيتزر Mrs. D. Netzer	(١١) موشه بارام Moshe Baran
(١٢) ي . عيراتي Y. Epirati	(٧) د - ماحووين David Hachoben
(٦) ي . فيشر Y. Fischer	(٥) د - نغزافهاج Dr. Bar Rav Hag
(٨) بينل Mr. Petel	(٧) ا . داجاي A. Dagani
(١٠) من . شوربه S. Shorah	(٩) م - كوهين Menahem Cohen

الشجرة الخامسة :

(١) ي . كورن Y. Kern	(١١) ه . صادق H. Sadok
(٤) مسز لامدان Mrs. H. Landman	(١٢) ي . كارجمان Y. Kargman
(٧) مستر زار Mr. Zar	(٥) ج . بن اسرائيل Gidon Ben Israel
(٨) ا . يادلين A. Yadlin	(٧) ا . دوبيك A. Dubek
(١٠) ا . انكورون A. Ankaron	(٩) شاپيرا Y. Shapira

وتكلم مرضى شلويت في اجتماع آخر للحزب فقال انه من الامور الحتمية ان يمتلئ حزب الماباي الفرصة ليستمر في اداء مهمته الهامة (اي يحصل مرة اخرى على الاغلبية) ، ولم تنكر شلويت ان حزبها ركب بعض الاحطاء - وقال ان سياسة حزب حيروت ترمي الى تعظيم المستعمرات (سيد بحث كامل عن المستعمرات) والامتناع عن تلقي النويصت الالمانية (سيد بحث كامل عن النويصت) ثم وجه شلويت هجومه الى الاحزاب الاخرى لانها بتسلطها تساعد حزب حيروت في هجمه .

وقد اشارت جولدا مائير الى موسوع الضرائب فقال ان الحكومة لايمكنها خفض الضرائب مادام اسرائيل يواجه تهديدات خطيرة ، وعالت : ان حزب الماباي سيمود الى الحكم .

هذا وقد سبق لحزب حيروت ان اقيم للماباي يانه يهدد ٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية وودت الى اسرائيل من الخارج ، وقد تولى ليبي اشكول وزير المالية الرد على مناحم بصر في هذه النقطة فوصف هذا الرقم بانه خيالي ثم سرد الاوجه التي اتفقت فيها المبالغ التي وودت الى اسرائيل من الخارج على الاستثمارات وقال اشكول في خطابه - ان محصول الموالح يقل لاسرائيل دحلا بالمصحات الاحسة بقدر بحوالي ٥٠ مليون دولار سنويا ، ويهدد الحكومة التي تزيد هذا المبلغ الى مابين ٨٠ - ١٠٠ مليون دولار سنويا .

وأعرب شمعون بيرس المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية (واحد أقطاب جناح اليسار في حزب الليكود ، نائب وزير الدفاع في الحكومة الإسرائيلية الحالية الحادية عشرة) من أمته في أن يدخل الكنيست الرابع عدد متزايد من اليسار ، ثم انتقد بيرس حزب الصهيونيين العموميين لوضع ابن الحاخام نسيم - وهو شاب عمره ٢٣ عاماً - في قائمة مرشحي الحزب .

حجرات :

كان حزب حجرات هو الحزب الرئيسي المعارض الذي كاد الانتهاكات إلى حرب الناباي وبين جورويون بوجه خاص ، واشترك جميع أعضائه برئاسة مناحم سحنون الأرماني المتطرف في حملة منظمة أثارت حق الليكود ومن بين هذه الحملات مذكرته « نقوب ميرودور Jacob Marder عضو الكنيست واحد أقطاب الحزب ، فقال في اجتماع حزبي

« أن الكنيست الرابع (القادم) لن يمر أكثر من ثلاث سنوات سيطلب في نهايتها رئيس الدولة من مناحم سحنون أن يؤلف الوزارة الجديدة » .

وأهم ميرودور الحكومة بأن العرقلة الإسرائيلية التي بيعت لأحدى الدول وسلمت إليها في عدن قد أضرحت عبر مشايخ تيران في القمام ، ولم تحرق أن تمررها في وصح النظر حرقاً من المصريين .

الصهيونيون العموميون :

حدثت تغييرات عدة في القوائم الانتخابية التي أعدها الحزب تضمنت إدخال عناصر جديدة أو تقديم وتأخير أسماء في القائمة ، وذلك مسبب استغلال كبار أعضاء الحزب لعودتهم في تعيين أصدقائهم أو أقاربهم . وكان من أبرز هذه التغيرات التي أثارت سخطاً كبيراً وهددت مركز الحزب - تعيين « موشى نسيم » ابن الحاخام نسيم في المركز السابع في قائمة مرشحي الحزب وهو شاب صغر عمره ٢٣ عاماً ، ولكن الحزب عينه في المركز السابع لنسبي له مركزاً مضموناً في الانتخابات وقد حل موشى نسيم في هذا المركز محل ي . مودال الذي كان قد وعد بهذا المركز إلا أنه أقصى إلى مركز متأخر .

وقد احتج جناح اليسار في الحزب على تعيين (نسيم الصغير) في هذا المركز لأن دعيهم 1 . كاتز A. Katz . قد أقصى من المركز الثالث عشر إلى المركز الخامس عشر وهو مركز ينظر إليه على أنه قسم هامون بالرة . وذكروا أن « نسيم » بالرغم من أنه سيفلوري (أي يهودي شرقي) وشاب - لم يكن له نشاط ملحوظ في الحزب .

ولم يدخل س . باب S. Bado أحد أعضاء الحزب وعضو الكنيست الانتخابات هذه المرة بعد المحاولات المتبعة التي جرت بينه وبين زعماء الحزب وخاصة يوسف مرلين .

أما النخبة الأوائل في قائمة مرشحي الحزب فهم

- (١) ميرتس يريشيتش
- (٢) اسراييل دوكاح
- (٣) ي . مسايير
- (٤) ي . مرلين
- (٥) أ . ديمولت

أحداث هامة:

كان نشاط حزب أحفدوت هاعودا ببطيء وصح الحزب في اسرائيل فكانت اغلب الاجتماعات الانتخابية تتناول علاقته مع الاحزاب الاخرى وخاصة حزب الماباي وقد القى اسراييل جليلي أحد زعماء الحزب خطابا ذكر فيه مايلي:

- (١) ان الحزب ليست لديه النية للدخول في المعارضة في الانتخابات القادمة ، ولكن لذا استمعنا حزب الماباي من الائتلاف القادم فاننا سنعمل بسرعة على تقصير حياة العلاقات بين الماباي والصهيويين العموميين .
- (٢) وماشد اسراييل جليلي حزب الماباي بان يكون امينا مع المنتخبين وان يخرجهم من ال . ا . هـ ل يولي انشاء ائتلاف مع الصهيويين العموميين او مع الاحزاب العمالية ٤

المتدينون:

يحتمل بحدال الون عضو الكنيسة الذي كان أحد القواديس اليليج في حرب سنة ١٩٤٨ المركز الثاني في قائمة الحزب نظرا لنشاطه في ميدان الباسة الخارجية .

كما ان النخبة الأوائل في القائمة هم:

- | | |
|----------------------|-----------------------|
| M.H. Shapira | (١) م . شاپيرا |
| Y. Borg | (٢) ي . بيرج |
| Y. Raphael | (٣) ي . رافائيل |
| Z. Warhaftig | (٤) ز . وارهافيتش |
| Rabbi I.S. Rosenberg | (٥) حاخام ي . روزنبرج |

العلماء:

وهو الحزب الثاني في القوة بعد حزب الماباي والمنافس الاكبر له وتشمل القائمة كلا من:

- | | | | |
|-------------|---------------|-----------|--------------------|
| M. Bealov | ١ - م . بنتوب | Barzilai | ١ - ب . ي . برولاى |
| Y. Hazan | ٢ - ي . حازان | H. Ruba | ٢ - هـ . روبين |
| Y. Kuschmar | ٣ - ي . كوشمر | M. Ya'ari | ٣ - م . يعري |
| Y. Riffin | ٤ - ي . ريفين | A. Flamin | ٤ - أ . فلامين |

١٠ - H. Yehuda
 ١٢ - A. Zouabi
 ١٤ - Ratzven Arazi
 ١٦ - Avraham Shlonaky

١١ - Mrs. E. Taloni
 ١٢ - V. Shennov
 ١٣ - Shlomo Rosen
 ١٤ - A. Hameiri

التقدميون :

تشمل قائمة مرشحي الحزب كلا من :

١ - P. Rosen
 ٤ - I. Harari
 ٦ - Yitzhak Golan
 ٨ - Gideon Hausner
 ١٠ - Y. Sha'ari

١ - M. Kol
 ٢ - Iakov Cohen
 ٥ - Dr. S. Kanowitz
 ٧ - Barach Uziel
 ٩ - Modechai Stern

هذا وقد تقدم ٢٦ حزبا وهيئة الى الانتخابات هي :

(١) الشيوعيون (Makki)
 (٢) كنيست اسرائيل (Knesset Israel)
 (٣) الاتحاد الوطني السافاردي
 (٤) كيدما في امودا (Kidma ve Avoda) وهي هيئة عربية متتمة الى الماباي ..

(٥) بوتند
 (٦) المابام
 (٧) ثوات هامولدت
 (٨) شعالي اريزية ليكود
 (٩) هاكورات بوتناح Hakva'nt u'Pitnah وهي هيئة عربية متتمة الى الماباي ،

(٩٠) شيتوف في الا Shituf ve'Avdu (هيئة عربية مستقلة)
 (٩١) كيدما بوتناح Kidma u'Pitnah (هيئة عربية مستقلة)
 (٩٢) الصهيونيون العموميون
 (٩٣) العرب المستقلون

(٩٤) العمال العرب | بالاتحاد مع حزب اجدوت هاعودا (Abduv Havada)
 (٩٥) اجدوت هاعودا

١١٦) أحودات إسرائيل - يو على أجودات إسرائيل .
Agudat Israel — Poolei Agudat Israel

- (١٧) مشروى وضحاتا النثري
(١٨) ناشيونال سفايدي
(١٩) حيروب
(٢٠) حجة هلواسا
(٢١) المتدينون
(٢٢) الحركة البسيية
(٢٣) الحزب المستقل (خاص بهاجري شمالي افريقية)
(٢٤) الملباي ،
M.A.P.A.I.
(٢٥) التقلديون .
(٢٦) حركة القوة للاثانة

وبلاحظ على القوائم المسابقة التي قدمت الى لجنة الانتخابات المركزية مايلي انها اكبر عددا من القوائم التي قدمت حتى ذلك الوقت في اى من الانتخابات الاسرائيلية ، فقد قدم في انتخابات سنة ١٩٥٥ عدد (٢٣) قائمة ، وفي انتخابات ١٩٥١ عدد (٢٠) قائمة . وخلص من القوائم لاحزاب تطالب بنمثيل اليهود الشرقيين .

وهناك ست قوائم عربية وخرية - اربع منها جديدة تماما .

امس حرب احدثت هامودا حزب العمال العرب الذي يتزعمه احمد ديبلى من الجليل لكي ينافس به جناحى حزب الملباي العربيين .

ولاحظ ان هناك قائمتين عربيتين جديدتين هما قائمة « كيلما مفتاح » (مقدمة التطور) التي شرعها صالح حصى عضو الكنيست الثالث ، والاخرى العرب المستقلون التي يتزعمها السيد قسيسى عضو الكنيست الثالث ايضا . ولم تضم هاتان القامتان هذه المرة للقوائم المنتمية لحزب الملباي .

ولقد ادت الاضطرابات التي حصلت في وادى صليب بسبب التفرقة في معاملة اليهود الشرقيين الى تكتل الآخرين في خمس قوائم هي :

(أ) القائمة البسيية التي يترعها « جلوسكا » و « ب . ميكنيز » نائب عمدة بلدة وحووف ، وقد مثلت هذه القائمة في انتخابات سنة ١٩٥٥ . ولكنها رحبت ان تحصل مره اخرى على مقعد في الكنيست وهو المقعد الذي حصلت عليه عند سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٥٥ .

(ب) لا تومات هاموليدت « (حركة الوطن) وشمالى افريقية المستقلون وهما هيتان جديدتان تماما ، وكان يترع الاولى قبل ذلك يهودى من العراق اما الاخرى فكان يترعها مهاجرون من شمالى افريقية .

(ج) ناشونال سفايدى وهو حزب يتكون من انضمام اليهود السفايديين في القدس والمركزين في طلة « رامات حان » والذين قنعوا من العراق ومهاجري شمالي افريقه الذين يقيمون في حاصرا وعفولة ويعتبر هذا الحزب اكثر الاحزاب الشرقية تطورا من منافائه بمساواة اليهود الشرقيين بغيرهم من يهود اسرائيل .

(د) قائمة كتسب اسرائيل وترفعها المحام . امكنفري .
وهو صاحب مكتب في يافا وهي هيئة تابعة قليلة الهمية .
(هـ) واليود وهي هيئة كانت مشهورة في بولندا بصلاصتها
للشباط الصهيوني واليهودي .

وترمي هيئة ملاداسا الى ريادة تمثيل المهاجرين «الجلد» وبراسها
Y Zeiberman Yerushal وهو محام من رومانيا وينروج وهو
يهودي عراقى و Y Bigel من تشيكوسلوفاكيا (واغلب اعضائها
من يهود شرقى اوربا) وتعتبر هيئة منردى وصحابة النازى اكثر الهيئات
البسارية سطرا ، اما حركة القوة الثالثة فهي محاولة من حشاعة شتيرن
لاستمرار الحزب البروتستى .

لعل خير ما تصف به الحملة الانتخابية في اسرائيل انها كانت
سوتا عرسب فـه المشاكل والاغبات التى تعانيها هذه الدولة ، فبررت
فيها مناهج حزبية متعددة واعلة الناصحين اليهود بمعالمة هذه المشاكل
ومعظم الاحزاب وضعت مناهج حزبية متعددة ، وعملت الناصحين اليهود
بمعالجة هذه المشاكل ، وضعت مناهج تحوى على نقاط محدودة لمواجهة
المشاكل الفاشلة والخارجية ، واسرائيل هي دولة المشاكل يحق .
ولعلها تختلف بمشاكلها من اية دولة اخرى ، فمشاكلها فريدة تنمو
واتزايد نموها وزيادة سكانها . ان اسرائيل تشن من البطالة وتشن من
التصخم وهبوط العملة ، وتشن من مشكلة الاسكان لوحود عدد كبير من
سكانها بدون مأوى طبيعي ملائم وتشن من مشكلة الفقرة العنصرية ، وكل
هذه المشاكل منشؤها الهجرة المستمرة وكيانها المصطنع .

وسع ان الهجرة هي أساس معظم الامراض الاجتماعية والاقتصادية
التي تعانيها اسرائيل فبما من حزب في اسرائيل طلب في مهاجرة الاسباب
وقمعا او تصديدها بل على العكس من ذلك ، كل الاحزاب سادت باستمرارها
وفي حقيقة الاحزاب التى اعلنت ضرورة العمل على زيادة مشاط الهجرة
حزب المابى - حزب بن حوريون - الذى قدر في الانتخابات فوزا يمكنه
من زياده سيطرته على شئون اسرائيل وشئون الصهيونية العالمية ، وهو
امر له خطورته من وجهة نظر الساسة العربة التى تراغب حظر الهجرة
فتحاربها في كل مجال ، فقد جاء في مناهج حزب المابى حاشا بالهجرة
هذا التند :

« السى لهجرة واستيعاف مليون يهودى في اسرائيل خلال السنوات
السر القادمة من سائر ارجاء المهجر Diaspora

وقد شمل المنهج الانتخابى لحزب المابى اثنين وعشرين نائبا قنولت
شتى شئون اسرائيل الداخلية والخارجية وشئون الامن (ولستنا بحاجة
الى القول ان هذه الاقوال التى صدرت في الحملة الانتخابية انما
هي مجرد دعابة سائرة اوردها ليطلع المواطن العربى على اتجاهاتها)
وحده اهم النقاط الواردة :

السلام :

ان اسرائيل ترغب في السلام مع سائر الدول المحاورة لها (وليس

هذا مجال مناشئة هذا الامتراء الكاذب ، ولكن نراع الدول العربية معها بصورة مستديمة بحسب ان يكون لديها جيش ، وقوة بحرية وجوية مرودة باحدث الصلوات والاسلحة حتى تتمكن هذه القوت من الدفاع عن اسرائيل واحباط محاولات الدول المعادية للعدوان عليها .

السياسة الخارجية :

العمل من اجل السلام العالمى بمعنى ميثاق الامم المتحدة والعمل من اجل الوصول الى السلام مع الدول المجاورة .

المطالبة بحقوق اليهود ابعادوا الهجرة الى اسرائيل . والاصرار على حقوق اسرائيل في استخدام قناة السويس وفقا لقرارات الامم المتحدة .

الانتخابات :

ان يسبدل بنظام الانتخابات القائم في اسرائيل الاز نظام الدوائر الانتخابية .

ادماج الطوائف :

تبديل الحكومة كل مجهود ممكن لادماج سائر الطوائف في نصب واحد وان حرب لدماءى - بمصر بصيغ الثنات - هو الوسيلة التاريخية التى تنهض بها دولة اسرائيل .

اسرائيل والامة اليهودية :

العمل على ان توفق اسرائيل صلتها بسائر اليهود في العالم ، والعمل على تقوية المنظمة الصهيونية العالمية ، ومساعدة اليهود على مقاومة محاولات ادماجهم في القوميات الاخرى . والعمل على تأمين حق اليهود انتماء وحدوا في الهجرة الى اسرائيل . وتشجيع الحركة الطلائعية بسائر قرونها للهجرة الى اسرائيل من البلاد المتقدمة في مضمار العفورة .

ويلاحظ ان الهجرة واستمرارها تحتل ندوا اخرى في متاهج حزب المائى غير البند الذى خصص لها . فالهجرة وحق اليهود في ان يهاجروا من اى بلد الى اسرائيل وردت في حد الساسة الخارجية . ووردت على بحر ما تقدم - في بند ادماج الطوائف كما وردت الهجرة في بند اسرائيل والامة اليهودية . مشان تقوية المنظمة الصهيونية وهجرة السكان الطلائعيين من البلاد المتقدمة الى امريكا والبلاد الغربية .

وقد تضمن متاهج حزب المائى نقاطا اخرى تتصل بالحياة الاقتصادية في اسرائيل وادماج المهاجرين اقتصاديا ووراءه الاساج ، وتشجيع العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ودول آسيا وافريقية . واشتد على نقاط تتصل بالصناعة وتشجيع دعوس الاموال والملاحة . وتحسين مدينة القدس اقتصاديا وقاميا وادماج الاقلية العربية والوعد

بمساواتها وتنظيم علاقة الدين بالدولة وحقوق النساء العاملات والإمهات .

وقد اذاع حزب الصهيونيين العموميين - في أثناء الحملة الانتخابية - مساحا حربيا مطولا احتوى على ما عرّف من مستين نقطة تصل بالنشوء الداخلية والحفرجية والأمن ، ولما كان هذا الحزب أبرز أحزاب السمين في إسرائيل فقد جعل شعاره الداخلي « العودة الى الاقتصاد الحر وتخفيض الضرائب » أما شعار الهجرة فلم يختلف عن حزب المثالي الا في أن هذا الحزب الأخير قد حدد المهاجرين بمليون يهودي بطون في إسرائيل خلال العقد القادم ، على حين نادى حزب الصهيونيين العموميين باتباع سياسة من شأنها أن تؤمن فتح أبواب الهجرة لليهود الى إسرائيل من جميع بلاد العالم ، والامتناع عن كل خطوة من شأنها أن تعرقل الوصول الى هذا الهدف . .

وريلدة على هذا وعد الحزب بتعميد مشروع الهجرة عشرة آلاف يهودي من أبناء الطبقة المتوسطة الى إسرائيل من الدول العربية . . كما وعد باتباع حشاك أعلى يشرف على مشروعات استيعاب المهاجرين وانتظمتهم في حياة إسرائيل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ولعل أبرز النقاط الواردة في منهاج حزب الصهيونيين العموميين هي :

- تخفيض فترة الخدمة الإلزامية للجنس لمدة سنة واحدة فقط .

- إلغاء الضريبة المفروضة على المسافرين الى الخارج .

- قصر الخدمة في قوة الاحتياط على النساء غير المتزوجات .

- تخفيض الوظائف السرية وقصرها على حاجات الأمن الداخلي والمخارجية ، ووضعها تحت إشراف لجنة ولوية واحضامها لمراقب حسابات الدولة .

- إلغاء ضريبة الأملاك الزراعية والأراضي المملوكة .

- المساواة في ضريبة الدخل بين المهاجرين وأصحاب الأعمال الخاصة .

- إلغاء الحكم العسكري في شهر فبراير سنة ١٩٦٠ ووضع قانون يقوم مقامه لضمان حاجات الأمن الحيوية .

وقد وردت في منهاج الصهيونيين العموميين مقرة جديره بالتعامل لانصالحا نقضية بلسطين . لقد نصت على « أنه يجب تخصيص مبلغ احتياطي في الميزانية السوية لإسرائيل الى أن تتم التسوية النهائية مع العرب ، حتى تدفع الحسيلة كتمويض الى اللاجئين الذين يواجهون على استعمال هذا التمويض لاستيطانهم في البلاد العربية » .

ولعل التامل في هذه المقرة يجد أن الصهيونيين ، كلما ابتعد بهم الزمن ، ابتعدوا عن الرغبة في التساهل أو التراجع أو الاعتراف بأي

حق من حقوق العرب في فلسطين . وانهم اذا ما اتفروا الى جانب من جوانب القضية الفلسطينية مما يعملون ذلك الا ليؤكدوا من جديد تصكهم بما اغتصبوه ، وتمتصهم جبال الحق العربي حملة وتفصيلا .

وقد طالعنا حرب آخر من احزاب اسرائيل المارزة وهو حزب المايام بحملة من الاقوال عن تحقيق السلام مع العرب . فاشتملت هذه الحملة على إشارة الى قضية اللاجئين الفلسطينيين جاء فيها ما يلي

« ان من واجبنا الا نتخطى عن الاعراف عن استعدادنا ، عندما نحقق السلام لحل قضية اللاجئين متوطنهم في البلاد العربية وحل المسائل الإنسانية الماثلة المتصلة باللاجئين بلسكان عشرات الألوف منهم في اسرائيل بعد توقيع الصلح »

ويمكننا ان نلاحظ بوضوح ان هذا القول قد جرده قائله - ميركل معنى ابحاثي - فهو يقول « ان من واجبنا ان نعرب » اي ان القضية مجرد أعراب وعبارة لم يشترط في وسط العبارة ان نحقق السلام ، كما يشترط في النهاية ان نكون توقيع الصلح هو نقطة البداية في إعادة من يرى اسرائيل السماح لهم بالعودة .. العودة للجردة التي لاتعنى اعادة الاملاك او الحقوق .

ولقد كان شعار هذا الحزب خلال الحملة الانتخابية « الاسن والقوة وتحقق السلام » والسلام والأمن إنما يسعى اليهما هذا الحزب - كما يقول اقطابه يعقوب حزان - لكي يجعل منهما وسيلة « لتحقيق سرعة بناء اسرائيل واعداها لاستيعاب المهاجرين .. لان مستقبلها يتوقف على هذين الهدفين » ،

أما كفة الوصول الى السلام مع الدول العربية فلهذا الحزب فلسفة تليق بالتفكير الصهيوني . وهذا مثل مها :

« .. اننا والقوى بالذعر اذا ما اضطروا لخوض المعركة .. كلا تضحية تمز علينا في سبيل الدفاع عن اسرائيل وانتصارها عند استقرارنا للحرب الا اننا وصلنا الى حدود هذه المنطقة الى توازن حربي يشبه الى حد ما ، التوازن الذي يسود العالم ويصون السلام فيه .. فالتخوف من التدمير المتبادل يرداد يوما بعد يوم ، وهذا التخوف قد اخذ طابع الجدية في منطقتنا »

« ولعل النمط الاسلمى الذي يجب ارساسه كعاجنا بلوغ السلام هو تقوية كياننا الدفاعي . وليس القصد من ذلك ان نكون قادرين على التحكم مع الدول العربية بشمة القوة لكي نصل عليها ارادتنا .. كلا .. فلو لحانا الى هذه الطريقة ما وصلنا الى السلام معى العمر - وانما لكي نخاطبه اعدائنا - كل يوم - فنقول لهم . انه لا أمل لهم بالانتصار علينا بطريق الحرب - وثمة فرق بين السلام الحقيقي والسلام المفقود باتفاق . ويمكننا ان نصل الى السلام المفقود مع الدول العربية القائمة . ولكن هذا السلام يظل مشوبا بالتشكوك والحقائق المتبادلة .

ان السلام ان نحقق الا عندما نحل المشكلة العميقة في العلاقات

محل الجوف المتبادل ، إلا ان الطريق الى هذه الغاية طويل جدا . حتى ان « المحطة » الأولى في هذا الطريق وهي السلام المفقود الذي يلقى حالة الحرب ويفتح الباب للتعاون بينا وبين الدول العربية يحتاج طوعها الى كمح سمر ، ومن واجب الاتصال بالعمل للسلام ان يواصل قصف حصون العداء العربي بمقتربات السلام . وان يذل ما يوسع من العهد لكي يقيم الرأي العام العالمي بأن اسرائيل هي عامل السلام في منطقة الشرق الأوسط » .

هذا هو الطريق الذي يوسمه حزب المابام للوع السلام مع الدول العربية ، ولا داعي الى مناقشة هذه الأوهام ، فهي لا تلي أي عربي . ولكن أهميتها كأمسة فيما تدل عليه من اتجاهات ، فكثيرا ما دما الصهيونيون الى السلام ، فلم تحدد دعوتهم احدا عرهم ، ذلك لانهم انما يريدون السلام الذي يفرهم على ان يظل يابدهم ما اعتصموا به ، والذي يهيئ لهم الوقت لتثبيت دولتهم ، وتهدئها لأواء عدة ملايين من المهاجرين الجدد . فهم يوافقون الى هذا السلام وساعون اليه لا بالسياسة وحدها بل بالحرب ايضا .

وفي الواقع ان حزب المابام لم يكن يقصد من دعوتهم الى السلام الا معارضة الدعوة الى الحرب التي حملتها بعض الأحزاب الاخرى من شعاراتها الانتخابية فهي على ذلك دعوة الى عدم الحرب أكثر منها الى السلام الجوهري .

لقد كانت الدعوة الى الحرب ، أو على الأقل محاولة الدول العربية او بعضها شعارا مألوما من اسرائيل . فكثير ما كان يبرر ذلك في أثناء الحملات الانتخابية ، وفي الاوقات التي يبلغ فيها اليأس من امكان استقرار احوال اسرائيل وثباتها حد الإحساس به لدى رجل الشارع ورجل السياسة معا . هي الحملة الانتخابية التي سبق اسحق رابن سنة ١٩٥٥ كانت الدعوة الى الحرب الوثائية Preventive war والدعوة الى مهاجمة القناة وفك الحصار تسمع في كل مكان . وظلت تردد من حين الى آخر حتى وقوع العدوان الثلاثي في خريف سنة ١٩٥٦ ، وبعد ذلك اجتمعت فللا وصاق نفاقها حتى ظلت مقصورة على اوساط معروفة بظرفها وتربتها العربية .

ولعل منشأ الرغبة في الحرب لدى الصهيونيين ، كوسيلة للوع اجهادهم من الدول العربية ليس الا ، الوهم بأن اسرائيل قادرة بقوتها العسكرية على مواجعة قوى الدول العربية . وهذا وهم شائع عند الصهيونيين ، وعند بعض الدول الاحبية وهو متعكن من نفوسهم بحيث لا يرجي ان يزول الا بالرهان الذي يزيل اسرائيل او يحمله على الركوع امام القوة العربية . فلذا قال موسى ديان : « ان معركة سيناء لم تكن تعني الا ان اسرائيل مسعدة لعمل كل ما تنطقه حاجاتها الحيوية ، فادأ كان علينا ان نحوض سيناء اخرى فنشغل حتى في وجه اسوا كان علينا ان نحوض سيناء اخرى فنشغل حتى في وجه اسوأ العقبات السياسية وادأ احتاج العد لان نحوض خمس معارك سيناء فستخوضها

جميعا - لم يكن قوله هذا إلا سعيًا صليحا عن وهم العبرة على الضر .
ولم يحظر سألته أن سيماه في إحدى هذه المرات المحبس التي تحدث
منها قد تصل إلى قلى اييب ، ففى كل شىء وتدخل دولته في عالم
السكون الإبدى .

ولا شك في أن توريد مثل هذه العبارات من قوة إسرائيل وعزمها
على اقتحام سيناء أكثر من مرة إنما يدل على ما تكنه نفوس الصهيونيين
من شعور بالخوف والمستقبل الغامض الرهيب الذى يحيط بهم .

وأذا استمرحنا الخطب التى ألقت في غصور الحملة الانتحائية ،
والتي نشرت في صحف إسرائيل فقد نجد أن الصهيونيين حرصون على
إحقاء دعوة الحرب عن مسامع العالم ، فقد امتعت الصحف الإسرائيلية
عن نشر كل العبارات والأقوال التى وردت في خطب الزعماء والنفوس
إلى الحرب وتحصيلها ، إلا القليل الذى لا تصف قائلوه بالمثولة ،
وكل ما لا نشر في الصحف أو دفاع في الراديو لا يمكن أن يصل إلى العالم
الخارجي من إسرائيل خبر عنه .

وفي الصيغة أن بن جوريون التى كثيرا من الخطب التى تحدث فيها
من الحرب وعن معركة سماء إلا أن المعرات المريعة قد حدثت حين
نشرها ، واستعصى عنها بالعبارات « أنه تطرق إلى شؤون الأمن وأعرب
عن ثقته بقوة جيش إسرائيل » . الخ . حتى أن الخطب التى ألقاها
متاحم بينج زعيم حزب حريوت حصمت هي الأخرى إلى رغبته في إحياء
الانتحاء إلى الحرب . فكانما كان بين الأحرار اتفاق سري على إخفاء
وعدة الحرب .

ويمكننا أن نحيل بحس أن الصهيونيين قد اتفعا دما منهم على
إحياء كل دعوة للحرب محلوها للمسلمين الدولية التى يرونها العالم
للوحوش إلى اتفاق بين الأنظمة من جهة ، وخوفا من أن تسلطها
السياسة العربة من الجهة الأخرى ، تملأ كما حدث في مسألة الهجرة .

ولعل الخوف - خوف الفلسطينيين - من عيون السياسة العربية
التي ترافق تحركاتهم أمر حديد وتطور لم يعرف إلا في العامين الماضيين ،
فقد كان الصهيونيون - قبل ذلك - يعطون ما يعطون لهم ويسئلون
ما يسئلون دون ما حصيل أو مبالاة .

وقد حدث في أثناء الحملة الانتحائية أن بن جوريون الذى في اجتماع
أنحائي عقد في مدينة اللد خطابا يوم ٨ من أكتوبر من العام الماضي قال
فيه - على نحو ما نشر في جريدة فايفر في اليوم التالي وهي الجريدة
التي يصورها حزبه (الناي) :

« أننا مستعدون للصلح مع الدول العربية ولكن هذه الدول غير
مستعدة لذلك ولن تكون مستعدة للصلح إلا بمرور حرب وقائية ضدها »

وعقب نشر هذه الصاغة ضمن الخطاب الذي ألقاه بن جوريون
مقدمت وزارة إسرائيل اجتماعا يوم ١٤ من أكتوبر الماضي ، أى بعد

نشرها بأسرع ، وفي أثناء اجتماعها سال الوزراء بن جوريون عن « المعركة الثالثة التي نجحت فيها وشرعت في الصحف » فانكرها وقال انها كانت معركة وانه لم يتوقع بأي قول يمكن ان ينصر بأن اسرائيل تعد للعدو حرب تعلم الدول العربية درساً جديداً « فانكر بن جوريون ادوالاً نشرتها جريدته منسوبة اليه فدل على أنه كان مرتبطاً مع بعض زعماء الاحزاب التي تتألف منها الوراثة على ابقاء النزعة الحرة حامية عن العالم الخارجي الا ان تنصله امام مجلس الوزراء واذاعته هذا التنصل في الصحف لم يقطع جريدة حزب الهاجانم ، فهاجته قائمة :

« ان تصريح بن جوريون بأن الدول العربية لن تكون مستعدة للسلام الا بعد ان تعلم درساً كدرس حرب التحرير ومعركة سيباء يطوى على خطورة لا تفكر خصوصاً في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل للحصول على حرية الملاحة بوسائل الأمم المتحدة وحتى الوقت الذي لعل فيه جهداً كبيراً في العالم لوضع حد للحرب الباردة والامتناع عن كل تهديد بالثالثة الحرب » .

ومهما تكن دوافع الصهيويين لاختفاء برمتهم الى الحرب، فلا شك ان هذه التجربة تعد انتصاراً جديداً ومحاولة لاجداث تغيير في « التاكيد » الصهيوني ولوعتنا الى اتجاهات اسرائيل التي حرت سنة ١٩٥٥ لوجدياً ان الاجهاد نحو الحرب كان عاماً ، وان الدعوة الى الحرب الوقائية ، او فتح القناة للملاحة الاسرائيلية كانت ظاهرة بارزة في خطاب معظم الزعماء الصهيويين في ذلك الحين - بل ان الاحزاب المعارضة لحرب بن جوريون كانت تهمهم بالثأر والمعد من الرغبة الصادقة في خوض معركة الحرة .

نعم اليوم التاسع من شهر يولية سنة ١٩٥٥ وقف بن جوريون في اجتماع حزبي عام في شر سيع للعبادة الانتخابية والقي خطاباً اعلن فيه ان اسرائيل اذا لم تصفقها الوسائط الدولية فسفك بالقوة الحصار الذي تعرضه عليها مصر في البحر الاحمر لم وقف موسى شملتوت وايد ما قاله بن جوريون » .

ومعنى تأييد شملتوت له ان حرب الكناي يخاصبه المجد للحرب متمثلاً بين جوريون ، والداهي الى التمسك بالوسائل السياسية متمثلاً بشملتوت - يلزم نفسه بالحرب ، ومع ذلك بعد كثرة احزاب المعارضة تسحر من ادوال بن جوريون فتصفها بانها « غير صادقة » وانها مجرد حماية التخفية . فاذا قلنا اننا انما نلجأ الى الحرب الانتخابية في اسرائيل سنة ١٩٥٥ مع الاتجاهات التي ظهرت في اتجاهات سنة ١٩٥٩ فقد نجد ان محاولة اخفاء نغمة الحرب في هذه الاخرة شيء جديد بلورة . بل ان بن جوريون برغم اننا نعلم انه القى خطباً انتخابية تحذر الحرب - قد حاول ان يظهر للعالم انه سد مسكة للحرب كوسيلة لاكماء الدول العربية على حل منازعاتها مع اسرائيل على نحو ماورد في خطابه الذي تقدم ، والذي انكره ورغم أنه قد نشر محرراً ، فقد ادلى بن جوريون بحدث صحي شامل لمندوب حريية ها آرئس يوم ٣ من اكتوبر عند اشتداد الحملة الانتخابية لان الاقتراع كان حدث بعد ذلك اليوم بشهر واحد قال فيه :

« ان من يتصور في هذه الايام امكان حل المسائل التاريخية المعلقة بين

الامم بالقوة العسكرية فقط لا تعلم في اى عالم يعيش .. فكل مسألة محلية قد تتحول الى مسألة دولية وأن علاقتنا مع امم العالم لا تقل أهمية لنا عن قوتنا العسكرية التي يفتن علينا أن نزيد قوتها لكي نرد كل هجوم وننتصر اذا ما اضطرونا للحرب » .



ولعله من الضروري أن نغرق حتماً للإنسانى - بين افعاء ونبهة الحرب عند الصهيونيين وبين التحلى عن هذه الرقبة ، لمحاولة الصهيونيين - في اثناء الحملة الانتحائية - اخفاء دعوه الحرب عن صانع العالم لا معنى حلقاً انهم تخلوا عنها حتى ان بين جورويون حين حاول في حديثه المتقدم أن يبرهن للعالم على انه قد فكره الحرب قد كشف من ميله الى الحرب - من حيث يفرى أولاً يبرى - باشاراته الى العلوان الثلاثى والاضداديات التي اوتكتتها اسرائيل قبل ذلك بقوله ' ' انني أعتقد اننا لم نتعرف اى خطأ فيما قمنا به في محيط الأمن سواء في معركة سيناء أو ما سبقها من هجمات النازى ما عدا حادث قبية » .

ولا شك أن قوله بصواب الأعمال العلوانية التي قامت بها اسرائيل في الماضي دليل قاطع على أنها سوف تلتحق بها في المستقبل من غير حاجة الى التحدث عن ذلك سراجة بصوت مسروع للعالم الخارجى .

وعبرم ذلك لم تكن محاولة افعاء رغبة الحرب خلسة ، فقد نشرت واظمت حطه انتحائية بدعو الى الحرب ، وحصلها ضد الدول العربية . فهذا موسى ديان رئيس اركان الجيش الاسرائيلى السابق ، يلغى الحطب وينشر المقالات التي تدعو الى الحرب كجزء من الحملة الانتحائية . وقد كان يكلم باسم (حرب مابى) كما عرف بان بن جورويون في المستقبل خلعه . الا أن سمته العسكرية تجعل لا قواؤه طامحاً حاجباً يغفل من مصاعها التهديمى التي يكون لها لو كانت صادرة عن دعيم حرب سياسى ، وقد حرص حزب المابى - الذي يتزعمه بن جورويون - على أن يصفى على أقوال موسى ديان طامحاً شخصياً برهم انه أحد اقطابه ، وأنه اختير ليكون أحد وزرائه في الوزارة التي تألفت بعد الانتخابات ، حيثما نشر مقالاً حدد فيه الجمهورية العربية المتحدة بالحرب قتلاً :

« يجب أن تعلم الجمهورية العربية المتحدة أن سياستها العدوانية تجاهنا ستجلبنا لنعود الى السجاسة التي أدت الى معركة سيناء » . . . وهدد فيه أيضاً مسائر الدول العربية قائلاً : « ولا أعتقد انه يمكن الحصول على أى اختيار بالوسائل الدبلوماسية الا اذا أدرك العرب أننا في مركز يمكننا من الحصول عليه بدون موافقتهم » . حينما نشر هذا المقال رد عليه ابا انبان وهو أيضاً أحد اقطاب حزب المابى الذين انضموا الى الوزارة الجديدة ، فصيح حكومة اسرائيل بالاعتقل وعدم الالتفات الى آراء موسى ديان التي دعا فيها الى القسام بأعمال انتقامية ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وأعلن مغرسته لسلامة ديان القائلة بأن تشقى اسرائيل طريقها في قناة السويس بالقوة ، وتصح بعدم انثورط

في اتخاذ خطوة تؤثر في اقتصاد اسرائيل او في علاقاتها بالدول الاخرى
التي وقعت كلها ضد العدوان الثلاثي »

وراضح أن نذاعة ونشر أقوال ديان ، ثم نذاعة ونشر رد ايمان «
وكلاهما شخصية مرموقة المكانة في حزب واحد مجرد اقوال ديان من أن
تكون مشوبة الى حزبه ، ويحصلها مجرد آراء شخصية ، وقد حرص
ديان نفسه على وصف آرائه بأنها آراء الجنود والضباط في الجيش
الاسرائيلي ، فقد ختم معاله الذي اعل في اسرائيل قد يخص خمس
مشارك كمعركة سلة ، كما تقسم بعوله « الامر ومن داردتنا نحن الجنود ،
وبلادة قوات الدفاع وضابطها قبل كل شيء » .

وظهرت دعوة الحرب ، ولكن بشكل متحفظ على لسان عسكري
آخر هو يجنال ألون أحد اقطاب حزب احداث هلفودا ، فقد قال هذا
في إحدى خطبه الانتخابية :

« اننا نستطيع ان نمنح فتنة السويس للملاحاة الاسرائيلية بعدد
خطة دقيقة تشتمل على عمل سياسي حريه مغطاء عسكري ، فذلك
نقط لا تشوب الحرب الشاملة » .

اما العمل السياسي الجريء الذي يدعوه فطاه عسكري فصح
القناة فهو اخراخ صهيوني لا يحتاج الى مناقشة ، ولكنه يدلنا على ان
قاتله حاول عدم معارضة التيار الذي كان يهدف الى احياء دعوة الحرب
فاني بهذا المركب المصيب التلذذ على فتح القناة دون اشغال الحرب .

والخلاصة ان الصهيونيين قد عملوا في اثناء الحملة الانتخابية على
احياء رغبة الحرب عن العالم الخارجي فقط ، ولكنهم سعوا لتسريها
بأقوال شخصيات غير مسئولة الى حد ما ، حتى لا يصير اخفاؤها كليا
بالخوف والضعف ، وقصدتهم من ذلك - كما تقدم - انتظاهر بمسيرة
التغيرات العالمية الكبرى الهادفة الى السلام ، ولكنهم في الحقيقة لم
يتخلوا عن ترحيبهم الى الحرب وإن حاولوا اخفاها في فترة مصنة .

وجاءت نتائج الكنيست الرابع كالتالي :

(٢٧)	٢٨٠٢٪	حزب مايباي
(١٧)	١٣٢٦٪	حزب حيروت
(٨)	٦١٠٪	حزب الصهيونيين المومعين
(٦)	٤٦٠٪	حزب الثقلبيين
(١٢)	٩٠٩٪	حزب الدينني القومي
		حزب اجودات اسرائيل
(٦)	٤٢٧٪	حزب (يوهيل اجودات اسرائيل)
(٦)	٣٢٢٪	حزب مايبام
(٧)	٦٠٪	حزب احداث هلفودا
(٣)	٢٨٨٪	حزب الشيوعيين
(٥)	٣١٥٪	احزاب عربية تتبع حزب مايباي

الانتخابات وما حدث عليه نتائجها وفوز حزب « مايبى » :

اثارت نتائج انتخابات الكنيست الرابع في اسرائيل بعض الاستغراب والمعضلة ، فقد جاءت محاولة لا يوصف المراقبون فأكثرتهم تكهن بأن حزبا من أحزاب اسرائيل الرئيسية لن يفوز بأكثرية كبيرة نسبيته عن مستوى قوته السياسية السابقة ، بعد طفت الدوائر الانتخابية في هذه المرة ستا وعشرين قائمة حتى قيل تهكما : « ان قوائم المرشحين الست والعشرين تبدو وكأنها نكس سنا وعشرون وجهة نظر سياسية أو سنا وعشرين طريقة لاصاد الشعب اليهودي » . حتى لو كانت كذلك لكأن الامر مما يؤسف له مع قبوله والتسليم به - - ولكن مصطلحا لا يمثل أية فكرة .

وفي الواقع أن القوائم الجديدة تحه اتحادا طائفا على أن اسرائيل تتكون من طوائف عدة وكان أبرز هذه القوائم قائمه « ولدى الصليب » التي تسمى « قائمة منظمة وحده مهاجرى شمالى ايريقية » .

ومن الطريف أن يكون على رأس أسماء المرشحين الذين اجتوبهم هذه القائمة « بن هورشو » وهو اليهودى المراكشى المحكوم عليه بالسجن لثلاثة مراكز وادى الصليب في حيفا ، وهي الاضطرابات الطائفية التي حدثت في صيف سنة ١٩٥٩ والتي أضررت للعالم شدة الانقسام الطائفي في اسرائيل .

ولقد كان متوقفا أن تتعزى أصوات الساحبين بين هذه القوائم الكثيرة وبسبب لهم من الحملة الانتخابية لديها أن الحركة لا تدور حول أي موضوع رئيسي محسب أو مشكلته تهم الساحبين حسما . ولهذا فلم يتوقعوا قود أي من الأحزاب بأغلبية كبيرة أو يفوز أية حصة أو قوة سياسية تمثل هذه الاغلبية .

لقد خرج حزب المائى من الانتخابات الجديدة سبعة وأربعين مقعدا يقاسم اليها خمسة مقاعد للزواج العرب الذين تنسج قوائمهم هذا الحرب فيكون مجموع مقاعده ٥٢ من ١٢٠ مقعدا .

وكان عدد الأشخاص الذين أدلوا بأصواتهم في هذه الانتخابات (٦٢٧٦٨٠٠) وهذا العدد يشكل ٩٧ ٪ من مجموع الذين لهم حق الاقتراع وعندهم ١٢٢١٨٠٠٠ ناخب ، وقد ناله حزب المائى من هذه الأصوات ٢٢٨٥٠٠ ، وكانت النسبة التي حصل عليها في الكنيست السابق ٣٢٠٢٢٠ / ولم تقز أية من القوائم الصغيرة بالنسبة التي تسع لها اكتساب مقعد واحد في الكنيست - وللعوز بمقعد سبى أن تحصل القائمة على نسبة ١ ٪ من مجموع الأصوات . حتى ان قائمة وادى الصليب التي تشمل اتحاد مهاجرى شمالى ايريقية لم تفر الا نسبة ٨٤ في الألف ورغم ما أحاطها من حماسية بين اليهود الشرقيين فلو فلت نسبة ١ ٪ لاكتسب بن هورشو السحب الحصانة البرلمانية وانتقل من السجن الى معصية الكنيست .

ولقد استمرعى الاقتسام بصورة خاصة ما حصل عليه في هذه الانتخابات حزب حيروت ، فهذا الحزب الذي انبثق عن المنظمة الإبراهيمية العسكرية المروفة بأرجون رفاى ليومي « يسعى الى الحكم بفكرة عميقة في نظرتها من صحت الدعوة الى توسيع حدود اسرائيل ولإغرام الدول العربية على الصلح

بالحرب وقوة السلاح ، فكان دعاؤه يحلزون بأن يتزايد أنصارهم يوما بعد يوم ومنه بعد منه حتى يستطيع كسب الأكثرية المطلقة في الانتخابات فيقول الحكم ليحقق فكرته التي ينادي بها - لأن سائر الأحزاب الأخرى تأتمر بالتعاون معه ، وتعلن أمها لا تدخل ورازه يشترك فيها ، ومن ثم فقد كانت النتائج التي حصل عليها في الانتخابات الجديدة حرية ولا تدع له أملا بأن يصل في المستقبل إلى الحكم بالطرق الدستورية وأن محبته الوحيدة هو انجذاب الحكم -

ثم إن حزب حيروت قد فاز بسبعة عشر مقعدا في الكنيست الجديد - بزيادة مقعدين عما كان له في الكنيست السابق إلا أن هذا الارتفاع الضئيل الذي لا يتجاوز ١٢٥/١ لا يتفق مع ادعائه العريض بأنه في صعود ولا يتفق مع مظاهر حملته الانتخابية التي كان يهتف فيها أصغاره - لا يبين إلى الحكم ، ولا مع اللوكب العسكري الذي كان يعترق بشوارع بل أبيب وكان يساعد بجي زعم الحرب في سيادة مكشوفة يحصل بها راكبو المنظمات الثارية من شأن حماية الأرجون -

وحزب حيروت يحمل الصهيونية المتدعة نحو أهدافها وأطماعها دون مواردة وهو يلعب دورا كبيرا في سياسة إسرائيل في مقاعد المارسة وقد اعتاد أن يحلق حو الحماسة القومي بظلاله الحزبية بالحقاء إلى التزم - وكانت حكومة من حوربون تفتي يوما لهاماته لها بالمعاسي والتخاذل -

تعليق على انتخابات الكنيست الرابع :

« كتب ابراهام شنكو « Avraham Schenker » رئيس هاشومرا نسيم ، وعضو الهيئة التنفيذية للوكالة اليهودية تعليقا على نتائج انتخابات الكنيست الرابع وقد نشرته مجلة « إسرائيل هوريزون » Israel Horizons هذا التعليق في عددها الصادر في ديسمبر سنة ١٩٥٦ وقد جاء فيه -

لقد ثبت أن الخوف من تشتت الأصوات نتيجة لكثرة الأحزاب السياسية لا أساس له في الواقع - لقد كانت هناك ٢٤ قائمة إلا أن الساحبين لم يعطوا أصواتهم الأحزاب التي كانت قائمة بالفعل قبل الانتخابات وأهتموا عن تأييد الأحزاب والمجموعات الصغيرة التي تكونت للحصول الانتخابات - ولقد حاول بن حوريون أن يثير موضوع استبدال نظام الدوائر الانتخابية بنظام الانتخابات النسبي ولكن هذه الروضة كانت روضة مصطنعة ، ذلك لأن الذين نادوا بها حريان فقط هما حزب مباي MAPAI وحزب الصهيونيين السويين - أما الأحزاب الأخرى جميعها فقد عارضتها وكذلك عارضتها روضة الساجين -

ولكن نتائج الانتخابات أثبتت قوة حزب مباي فقد حصل في الكنيست الرابع على عدد ٢٧ مقعدا أي بزيادة مئة مقعد عن الكنيست الثالث - وكذلك زاد عدد الأصوات التي حصل عليها في الكنيست الرابع عن الكنيست الثالث وكانت هذه الزيادة ٩٥٨٥٠ صوتا إذ أنه حصل في الكنيست الرابع على ٣٧٠٥٨٥ صوتا مقابل ٢٧٤٧٣٥ صوتا في الكنيست الثالث -

وهنا تساوى الاسباب التي أدت الى هذه المكاسب التي احرزها حزب ماياي .

اولا استطاع حزب ماياي التغلب على غريمه حزب الصهيونيين الموميين لفعل الصهيونيين في تقديم برنامج اقتصادي يستطيع النخب أن يجد فيه بديلا لتسياسة الاقتصادية لحزب ماياي .

وكذلك استطاع حزب ماياي التغلب على غريمه الثاني حزب حيروت Kfar بطرا بما اتصف به الحزب (حزب حيروت) من برعلة واشتية فقد كان زعيمه صاحب يمين يطوف بالشرائع في سيارة مكشوفة ومن حوله سائقو الموبيلكلات ثم يحمله مريدوه واتساعه على الاعناق وهم يصيحون « الى الحكم يا بيجير » ويصبح حزب ماياي في آن يفتح الساحب بأن التحالف ليس بين حزب حيروت وحزبه ماياي اصاحو خلاف بعد من جوربون وصاحم بيجير .

وهكذا استطاع حزب ماياي أن يستعيد الاصوات التي كان قد فقدتها لحزب احدث هامعورا من عمال المستعبروت ، وبالرغم من أن هؤلاء العمال كانوا على استعداد لالظهار دعمهم لهؤلاء عن سياسة حزب الماين تحتويجيد الاحور ماينهم فحصلوا حزب ماياي على حزب صاحب يمين القاشصتي .

اما العامل الثالث ، وهو العامل الهام في نجاح حزب ماياي وهو بيروقراطية حزب ماياي وموه هذه البيروقراطية ، وتندبوه هذه البيروقراطية في للمعابر « مفكرات استيقال المهاجرين الجدد » ، فتحت مسط. هذه البيروقراطية الماينية التي تنحكم في توزيع العمل والسكنى والخدمات الاضمانية على المهاجرين استطاع حزب ماياي أن يثاق الاصوات هؤلاء الواعدين .

ومن العوامل التي ساعدت حزب ماياي على احرار هذا النصر الاموال الطائلة التي صرفها على الانخابات حتى قيل أن مجموع ما صرفه فاق مجموع ما صرفته جميع الاحزاب الاخرى .

ومن اسباب نجاح حزب ماياي تنوع القوائم التي قدمها ، فهي تضم نماذج مختلفة ترضي جميع الاتجاهات ، فهي القائمة الواحدة بجد اسم موشيه ديل وهو معروف بنزاعته العلوانه وتضم اسم « آنا ايبان » المعروف بدبلوماسيته للثقمة وتضم ايضا موشيه شاريت المعروف بشيائه واستقراره .

فالذا انتقلنا الى حزب حيروت وجدناه ينتشر بين الطبقة الساخطة للمعنة

اما الصهيونيون الموميون فقد كانوا اكثر الاحزاب اثرا واشدهم خسارة في انتخابات الكنيست الرابع . ومما زاد من أزمة الصهيونيين الموميين أنهم في انتخابات الكنيست الثالث خسروا سبعة مقاعد ، فقد كانوا في الكنيست الثاني يحتلون ٢٠ مقعدا ، أما في الكنيست الثالث قام يحتلون سوى ثلاثة عشر مقعدا . أما في الكنيست الرابع فانهم لم يحصلوا الا على امانية مقاعد فقط .

وسترى هل كان هذا من اسباب اندماجهم مع حزب التقلبيين

وتشكيلهم حزباً واحداً هو حزب الإحرار الذي دخل الانتخابات الكنيست الخامس .

أما حزب التقدميين فإنه أصيب بحيرة أمل لأنه لم يستطع أن يكسب الأصوات التي خسرها حزب الصهيونيين العموميين .

وهنا خصائل - هل ازدادت الكتلة الدينية قوة من ذي قبل ؟

نستطيع أن نجيب بالإيجاب قد كسبت للجهة الدينية القومية The National Religious Front (وهي كتلة « مزراحى - هابوعل عامرأحى) - كسبت مقعداً في الكنيست بزيادة على مقاعدها الأولى ، أما الجهة الدينية للـ « تورا » Torah Religious Front (وهي كتلة أجودات إسرائيل - بوعل أجودات إسرائيل) فقد حافظت على عدد المقاعد

وهكذا نجد أن العناصر الدينية قد حققت تقدماً بطيئاً ولكنه متصل ، وهذه المجموعة الدينية تشكل ثلثي قوة في إسرائيل إلا أن خلافاتهم الداخلية تمنعهم من الاستعانة من هذا التكتل . وقد استغل حزب ماياي هذا الوضع وعمل على زيادة حدة الخلاف بينهما بأن أعطى للجهة الدينية بعض التنازلات .

غير أن الأحزاب الدينية استطاعت أن تحط إلى صعوبات كثيرة من التمييز ، وساعد على ذلك تلك الشبكة من المدارس الدينية التي سخر حزب ماياي لهذه الأحزاب الدينية بأقلامها . فقد هانت هذه المدارس بالفائدة على الكتلة الدينية ، ذلك أنها استطاعت أن تقلص عدد من الماخذمين (المؤيديين) لهذه الأحزاب الدينية .

أما أحزاب اليسار فقد انتزعت الأرض من تحت أقدامها نظراً للسمارة التي منى بها حزب أحطوت هاعودا ، فقد نقص عدد مقاعده من عشرة مقاعد إلى سبعة مقاعد فقط .

ولكن حزب مايايم قد حافظ على مركزه ، وقد احتفظ الحزب بالتأييد والتعاون العملي لأعضائه كيبوتز أرتز Kibbutz Artzy ومستعمرات اتحاد هاشومر هاسعير وهي التي تشكل قلب قوته . وقد استطاع حزب ماياي أن يكسب ٦٠٠ صوت بزيادة على ما حصل عليه في الكنيست الرابع .

ولقد حل حزب مايايم محل حزب ماكو (الحزب الشيوعي) بين العرب في إسرائيل ، وهكذا أصبح القوة الثامنة بعد حزب ماياي . إن بين ثبائل البدو في صحراء النقب فقد تساوى حزب مايايم مع حزب ماياي تقريباً ، فقد حصل على ١٧٦٥ صوتاً مقابل ١٨٨٧ صوتاً حصل عليها حزب ماياي .

ولكن هناك ظاهرة يجداً ترحيلها وهو أنه بالرغم من الميزة التي أصابت الأحزاب اليسارية على غالبية الناخبين في إسرائيل أدت الأحزاب العمالية الثلاثة وهو حزب مايايم وحزب ماياي وحزب أحطوت هاعودا .

اعضاء الكنيست الرابع

ممثلو حزب الليكود

- | | |
|-----------------------|-----------------------|
| ١ - دافيد بن جوريون | ٢٥ - هارون ييمكر |
| ٢ - موشى شلرنت | ٢٦ - اوهار سيلانسكى |
| ٣ - جولدا مابر | ٢٧ - ناروح اوانا |
| ٤ - ليفى اشكول | ٢٨ - موشى سوداسى |
| ٥ - ب. ب. شلرنت | ٢٩ - آشير جالى |
| ٦ - سمحى لافوى | ٣٠ - هورل برجر |
| ٧ - رلمان آران | ٣١ - موشى نارام |
| ٨ - مودى تير | ٣٢ - ديبورا تير |
| ٩ - سمحى سامير | ٣٣ - دافيد بار - رافى |
| ١٠ - قاديشى لوز | ٣٤ - يوسف فيشر |
| ١١ - جورا جور بعل | ٣٥ - دافيد هاكوهين |
| ١٢ - اينا ايلان | ٣٦ - يوسف امراتى |
| ١٣ - موسى دنان | ٣٧ - آموس ديجان |
| ١٤ - بيلا اولسون | ٣٨ - دافيد تيل |
| ١٥ - اسرائيل بىا باحو | ٣٩ - سمحى كوهين |
| ١٦ - ابراهام هرونلد | ٤٠ - شموئيل شورش |
| ١٧ - آمى عاف | ٤١ - حاييم رادول |
| ١٨ - يوسف الوحى | ٤٢ - اسحق كورن |
| ١٩ - يوناكيس | ٤٣ - اسرائيل كرحمان |
| ٢٠ - زاحيل ريدنى | ٤٤ - هتة عدان |
| ٢١ - كيفا جومرين | ٤٥ - حنن بن اسرائيل |
| ٢٢ - اسرائيل حورى | ٤٦ - مردخاى دار |
| ٢٣ - شير ارجون | ٤٧ - حنينا تويرسكى |
| ٢٤ - شيمون بيرنر | |

ممثلو حزب حيروت :

- | | |
|--------------------|------------------------|
| ١ - متحم بيرن | ١٠ - استرازيل ناو |
| ٢ - يوهانل دادر | ١١ - حاسم بيحورى كوهين |
| ٣ - سيلمى اميل | ١٢ - فاحوم ليهمى |
| ٤ - يعقوب مردودور | ١٣ - يوسف شوممان |
| ٥ - آوى التمان | ١٤ - شامى اوردنى |
| ٦ - ارى بن اعرير | ١٥ - مردخاى اولمر |
| ٧ - حاييم لاندو | ١٦ - الياهو مردودور |
| ٨ - اليعوز شوسلك | ١٧ - شينى شيمان |
| ٩ - شيمشون حونشمان | |

ممثلو حزب « الكتلة الوطنية اللبنانية » :

- | | |
|--------------------------|--------------------|
| ١ - مرشدي حاييم شيرير | ٧ - بيباس شامور |
| ٢ - يوسف برج اسحق رفائيل | ٨ - سحائيل شلواني |
| ٣ - درواه ورهتج | ٩ - يعقوب جرينبرج |
| ٤ - شامو اسرائيل دورسج | ١٠ - نودا شانهداري |
| ٥ - مرشي اونا | ١١ - مردخاي بورول |
| ٦ - غريغور اواوير | |

ممثلو حزب «عديم» :

- | | |
|-------------------------|----------------|
| ١ - متو باعوي | ٥ - حاسم يهودا |
| ٢ - يعقوب خزفيل حنا روي | ٦ - امانلي لقي |
| ٣ - مردخاي شاء سطوف | ٧ - يعقوب زمين |
| ٤ - اسرائيل برزلي | ٨ - يوسف حميس |

ممثلو حزب الصهيونيين العرب :

- | | |
|----------------------|-----------------------|
| ١ - بيرن برشبن | ٥ - عردا اشيلوف |
| ٢ - يوسف صير | ٦ - موشي شامين سيم |
| ٣ - يوسف سرلين | ٧ - زفي زمران |
| ٤ - اليميليش ويمانلف | ٨ - دلمان سيورا باموف |

ممثلو حزب «احوت هاعفودا» :

- | | |
|---------------------|-------------------|
| ١ - اسرائلي جالبي | ٥ - اسحق بين هرون |
| ٢ - ديشال الوي | ٦ - موشي كرميل |
| ٣ - اسرائيل يريهودا | ٧ - مردخاي بيب |
| ٤ - نجوم يتر | |

ممثلو حزب التقنيين :

- | | |
|-----------------|-------------------|
| ١ - بنحاس روهين | ٤ - ايلون كوهين |
| ٢ - موشي كوله | ٥ - شيمون كاتوفتش |
| ٣ - ازهار كراي | ٦ - اسحق جوهان |

ممثلو حزب «يهودات اسرائيل» :

- | | |
|------------------|-----------------|
| ١ - اسحق شير لوي | ٤ - كلمان كاهاي |
| ٢ - بتيامين منتز | ٥ - مناحم يودوش |
| ٣ - شامو لورنو | ٦ - يعقوب كاتس |

ممثلو حزب «مكي» :

- | | |
|--------------------|-------------|
| ١ - شموئيل ميكونيس | ٣ - شير ولف |
| ٢ - توفيق طوي | |

ممثلو حزب التقدم والنمو

١ - أحمد الضحار

٢ - الماي نكلا

ممثلو حزب النصارى والاحوة (انظر الاسماء العربية في حزب الماي)

ممثلو حزب الزراعة والنمو :

١ - محمود الكاشف

بعد مساحات شاقة ومفاوضات بين الاحزاب دامت شهرا ونصف الشهر تالفت في اسرائيل وراثة حديد برئاسة بن جوريون ، والوزارات الانتدابيه هي الظاهره الثانيه في حياه اسرائيل السياسيه ، قلم نقر في هذه الانتخابات او التي مسقتها اي حزب معاهد تمكنه من تشكل وزاره تحمل حزا واحدا ، وقد حاول حزب بن جوريون - الماي - بشي الوسائل ان يحصل على الاكثريه في محالتي الكتست المسافه سم تمكن يرغم انه حاول في ملقر الانتخابات ان يضم اصوات الناحين من الاقليه العربيه وجميع الناحين غير الحزبيين كي يعوز بالاكثريه المشوده . فما ينس من ذلك اتجه الى تعديل نظام الانتخاب باحلال نظام الانتخاب القائم على اساس الدوائر الانتخابيه محل الانتخابات التسيبيه التي لاتزال متبعة منذ قيام اسرائيل .

وقد كاتب حظه تعديل نظام الانتخابات احد شعيرات حزب الماي في اثناء العله الانتهايه . ثم مادي ها بعد ظهور نتجه الانتخابات كرها اساسيا يتحتم قبوله على الاحزاب التي مستدخل الوزارة الجديده .

وقد ظهر في اثناء الماحضات التي حوت بين حزب بن جوريون والاحزاب الاخرى التي تالمت فيها الوزارة الجديده ان هذا الشرط غير مقبول بصفة الراميه - فنزل عنه وتوصل بشأنه الى مسويه قلنها الاحزاب المؤلفة ، وقد ورفت التسويه في البيان الذي صدر من الوزارة الجديده عن الخطوط الاساسيه التي مستلزمها طيله مدة حكمها .

وظلت هناك نقطة عامه تمتعت بالمعوصات الوزاريه بشأنها واشتمت حتى آخر يوم قبل تاليف الوراق وهذه النقطة هي المسئولية الوزاريه ، فقد اراد بن جوريون ان يتعاضد من تجلذ الازمات الوزاريه التي حدثت في الماضي ، فامر على ان الوزراء واحزابهم مؤزمون بالقرارات التي تتخذها الوزارة ، وانهم يستطيعون تحميل آرائهم في معارسة القرارات الوزاريه داخل الوراق فقط ، ولو تم له هذا الشرط لاصبح وراثة كائنا من حزب واحد هو حزب الماي الذي يتزعمه ، فلهذا الحرب تسمه وراثة في الوزارة التي تتألف من سبعة عشر وزيرا ، فقد استطاع بهذه الاكثريه انحك اي قرار دون موافقه الوزراء الاخرين ، والاحزاب اتت عارضت هذه النقطه بشده هي حزبا المانام واحموت بنودا . الا انه تم الاتفاق عليها بالنهايه وورد نص بشأنها في بيان الخطوط الاساسيه التي قام عليها الائتلاف الوزاري

وجدير بالإشارة أن حرب المايام كان يشترط قبل دخول الوزارة أن يكون له الحق في حرية التصويت في الوزارة والكيسيت مما حول المسائل المتصلة بطلاقه إسرائيل بالماتيا وبالحكم العسكري وخطة الانتحابات ، واشترط كذلك تحفظات خاصة في السياسة الخارجية وحزب المايام واحتوت هامعودا هما الحزبان الاشتراكيان اللذان يعطوفان حزب المايام في سياسته التي تهدف إلى اقحام إسرائيل في حلف الأطلسي أو ربطها بصورة ظاهرة بقطعة العرب، وهما بصران على بقائها معاندة بين الشرق والغرب

وكان بن جوريون قد صرح عند بدء المباحثات الوزارية بأنه يرغب في تأليف وزارة ائتلافية بشرط أن يشترك فيها سائر الأحزاب عدا الحزب الشيوعي وحزب حيروت ، فلما تقدمت المباحثات ظهرت عقبات تحول دون تحقيق هذا الائتلاف الواسع وكان أول الأحزاب التي تبين عدم امكان اشراكها في الوزارة الجديدة حزب « احودات اسرائيل » لان رعاياه هذا الحزب المتدينين رفضوا اشتراك ممثلي حزبهم في الوزارة المنتظرة ، كما أن حزبي هانام وأحدوت هامعودا قد أمروا على عدم اشتراك الصهيونيين العموميين في الوزارة ، وأصر الصهيونيون العموميون بدورهم على عدم اشتراك هذين الحزبين في الوزارة اذا أريد اشتراكهم فيها ، بالإضافة إلى مطلب آخر هو تخفيض الضرائب في إسرائيل . وكان للتندميمين مطلب اشتراطوا تحققه وهو أن تقور إسرائيل التأمين الصحي لسائر أبنائها .

هذه كانت العقبات الرئيسة والمقاطعة الهامة التي نادت حولها المباحثات قبل تأليف الوزارة ، ثم أعلن في منتصف ديسمبر الماضي تشكيل الوزارة الجديدة بمثلثة لحمة أحزاب - وبداها في مجلس الكنيست الجديدة ٨٦ نقبا على هذا النحو :

- ٥٢ حزب ماباي مع خمسة نواب عرب منتظمين إلى قوائم تبع هذا الحزب .
- ١٢ الحزب الديني القومي
- ٩ حزب مابام .
- ٧ حزب أحدوت هامعودا
- ٩ حزب التقدميين

٨٦ الحزب

ولعل الظاهرة الجديدة في هذا الائتلاف الوزاري أن بن جوريون وحزبه الماباي ليس في حلجة إلى أي حزب من الأحزاب المتنافستين له الاكثريه البرلمانية ، وليس في وسع أي حزب منها أن يشتر أزمه وزارية بمفرده في المستقبل على نحو ما حدث في الماضي . وتكونت الوزارة الاسرائيلية العاشرة في ١٦/١٢/١٩٥٩ كالتالي :

حزب ماباي

- ١ - دافيد بن جوريون
- للرئاسة والدفاع والشؤون الدينية بالنيابة

الخارجية	٢ - جولدا مائير
المائية	٣ - ليفي اشكول
التجارة والصناعة	٤ - بنحاس سيجر
التربية والتعليم	٥ - ابا ايسان
الزراعة	٦ - موشيه ديان
العمل	٧ - جيورا جوزفتشك
	حزب ميماز
الصغير	٨ - مريدخاي بنطرون
الصحة	٩ - اسراييل يوزلاي
	الجهة الكنيست القومية
الشئون الاجتماعية	١٠ - دكتور جوزيف يورج
المخاطبة	١١ - حوشيه شليز
	التقنيين
العمل	١٢ - بنحاس روزن
	امور معلومة
التقن والمواصلات	١٣ - اسحق بير-احرون
	يوغيل احداث اسرائيل
البريد	١٤ - المانام يديامين-متجر

الكنيست الخامس والحكومة الاسرائيلية الحالية

« الحكومة الحالية عشرة »

الحكومة الاسرائيلية الحالية هي الحكومة السادسة عشرة وقد راسا ان بن جوريون قد ترأس جميع هذه الحكومات باستثناء حكومتين فقط ترأسهما موشيه شاريت ، وقد جلت هذه الحكومة الحالية بعد أزمة زراوية طاحنة سبجة لما يسمى بقضية قانون تلك الأزمة التي نجم عنها احراء التخالفات جديدة للكنيست (الكنيست الخامس) ولذلك سمحرض بالتفصيل لهذه الأزمة وتطوراتها في مكان آخر من هذا الكتاب .

استقال بن جوريون من رئاسة الوزارة الإسرائيلية في أوائل
عبرابر سنة ١٩٦١ بسبب مخالفته قراراً اتخذته مجلس الوزراء
الإسرائيلي حول كفية التحقيق فيما يسمى قضية لاكوز

وقد توقع المراقبون أن ذلك أن يؤلف بن جوريون وزارة انتلاطية
على نطاق صيد تضم حزب مباي والحزب الديني القومي وحزب عسال
إسرائيل « أجودات إسرائيل » .

وقد قام ٤ من أعضاء الكتلة الصهيونية العموميين في الكنيست
وقادوا بن زفي رئيس الدولة وأمرؤوا له من رأيهم في ضرورة إجراء
انتخابات عامة في أقرب فرصة وقالوا : انهم لا يوثقون أي تغيير في قرار
حزبهم ، وأعطوا أصرارهم على عدم الاشتراك في حكومة جديدة حتى
لو لم يقل اقتراح الحزب بإجراء انتخابات جديدة ، وكانت الاكثريّة
الساخنة من الاسرائيليين تأمل ألا تؤدي الأزمة إلى دفع السداد نحو
شؤم معركة انتخابات جديدة كما كانت توغب في إنهاء الأزمة الوردية
ومشكيل حكومة جديدة تسند إلى قاعدة ائتلافية واسعة .

وفي ١٦ من فبراير سنة ١٩٦١ كلف اسحق بن زفي رئيس الدولة
دافيد بن جوريون رئيس الوزارة المتقيل تأليف حكومة جديدة ، وقد
طلب بن جوريون من رئيس الدولة أمهاله مضمعة إيام ليري : هل
يستطيع القيام بهذه المهمة ؟

وقال باطق لسان المباي : انه اذا تبين استحالة الحصول على
تأييد من الأحزاب الأخرى فإن حزب المباي سيخضع إلى إجراء
انتخابات جديدة . ، وصرح بن جوريون في اجتماع الأحزاب اليسارية
الائتلافية بأنه يرغب في أن يرأس وزارة ائتلافية جديدة لا تشترك فيها
الأحزاب اليسارية الثلاثة . ، حزب المفاام والحزب الشيوعي وحزب
احدوت هاعفودا وهي الأحزاب التي تصارع رئاسة بن جوريون
للحكومة ، وقد نادى بن جوريون زملاءه في الحزب أن يعدلوا على إنهاء
الائزمة الوردية وذلك بدعوة أعضاء الحزب القومي للمندبتين وحزب
أجودات إسرائيل للانضمام إليهم وتكوين ائتلاف تتم عن طريقه
السيطرة على ٦٣ مقعداً من الكنيست الذي يبلغ عدد أعضائه ١٢٠
عضواً .

وعلمت وكالة يونايتدبريس على ذلك بقولها : ان توصية بن جوريون
هذه تشكل تحدياً مباشراً لحزب المفاام اليساري واحدوت هاعفودا وهي
الأحزاب التي كانت تشكل الوزارة الائتلافية التي سقطت في ٢١ من
يناير سنة ١٩٦١ ورغبت الانضمام إلى حزب مباي ما لم يوافق
بن جوريون على التدخل من ريسه . وقد بلغ رجال بن جوريون
جهداً كبيراً لحمل عدد من رجال العلم والفكر في إسرائيل على توقيع
بيان مصادق يؤيد رئيس حكومة إسرائيل (الديموقراطي) إلا أن جميع
هذه الجهود باءت بالفشل وفي نطاق هذه الجهود قام وزير الزراعة
الإسرائيلي موشي ديان بجمع عدد من مساعدي الاساتذة في الجامعة
العبرية ، وحاول إقناعهم بأنه ليس هناك أي خطر يهدد الديموقراطية

في اسرائيل -- وقد اعرب اساقفة الجامعة في هذه المقالة من شكهم في التوافق الديموقراطية التي يتحدث عنها بن جوريون ورجلته كما أنهم ابدوا اعتراضات ضد ديان نفسه .

وراء الاحزاب المسؤولة في اسرائيل عدم اثارة القلائل في الدولة باجراء انتخابات جديدة في حين أن الاحزاب التي تنشق في بعضها رأت أن في اجراء انتخابات جديدة مخرجاً نهائيًا من الأزمة يمكن به تأليف حكومة ائتلافية .

وقال حريدي « هانسوويه » في ١٦/١١/١٩٦١ ان هناك شروطا يجب توافرها لحل الأزمة :

اولا : تحديد المفاوضات بين الاحزاب بميعاد معين .

ثانيا : تأليف حكومة ائتلافية على قلعه واسمه تمثل السواد الاعظم من سكان اسرائيل ويكون لها كيان دائم .

ثالثا : الموافقة على النتائج التي توصلت اليها اللجنة السليبية كقرار نهائي بالنسبة لقضية لاغون بدون ادنى محاولة لتقصها بأهم المبادئ والاصغر .

واستطردت الصحيفة تقول : ان الحزب الديني القومي الذي قدم هذا المشروع لرئيس الدولة يفضل هذا الحل على اجراء انتخابات جديدة مع اعتراضه بمقدوره على الوقوف امام السائب ومطالبته بالشفقة .

موقف الاحزاب المختلفة حيال الأزمة :

اجتمع بن داي بممثلي حزب اجودات اسرائيل والحزب الشيعي في الكنيست وقد ابلغ ممثلو الحزب الاول بن داي أن حزبه يومئذ باجراء انتخابات جديدة يكون من اختصاصها تشكيل الوزارة الجديدة وتحتور بيان عن اللجنة السياسية وادارة المركز المحلي للحزب جاء فيه : ان الحالة القائمة تستدعي الحل السريع باجراء انتخابات عامة وان كل محاولة لتأليف الوزارة الجديدة على القاعدة ائحزبية للكنيست الحالي لن تنال ثقة الجمهور .

اما ممثلو الحزب الشيعي في الكنيست فقد ذكروا انه لا يمكن استئاد مهمة تشكيل الحكومة الى بن جوريون وأنه اذا لم يوجد مرشح مناسب آخر فلن الحزب يطلب اجراء انتخابات جديدة .

اما حزب المتدينين القوميين فقد اعرب رئيسه في الكنيست بعد معابله لمن دعي أن حزبه اشار الى ضرورة الاسراع في تشكيل حكومة جديدة كما قال : انه في حالة عدم امكان تحقيق هذه الغاية في اقرب وقت فإنه يتعين اجراء انتخابات عامة جديدة بالرغم من أن المتدينين القوميين لا يرغبون في اجراء انتخابات عامة في ذلك الوقت وقال رئيس الكتلة : ان ممثلي حزبه لم يقترحوا على رئيس الدولة أي مرشح لتكليفه بتشكيل الوزارة الجديدة .. ولكن الحزب يرى ضرورة تشكيل حكومة ائتلافية تشترك فيها معظم احزاب البلاد .

موقف حزب التقدم من تأليف الحكومة الجديدة :

في ١٥/٦/١٩٦١ عقدت اللجنة السياسية التابعة للتقدميين اجتماعي انطلقت فيهما موقفا سائيا من مسألة الانضمام الى الحكومة الجديدة وكان سائلا بين زعماء التقدميين أنه قد حان الوقت لاقامة حزب تقدمي واسع النطاق وقالت اذاعة اسرائيل : ان هذا الموقف السلي الذي اتخذته حزب التقدميين قد أدى الى استعكبر في اقامة ائتلاف حقيق يشترك فيه حزب مباي والحزب الديني القومي وحزب عمال اسرائيل . وقالت اذاعة اسرائيل : انه في اجتماع رئيس الدولة بممثلي الحزب التقدمي في الكنيست حول تأليف وزارة جديدة حرص ممثلو الحزب وأهم بأن الاثمه الوزارة متعاممة وأن استقالة رئيس الوزراء « بن جوريون » بعد أن أعرب الكنيست عن ثقتها فيه وفي الحكومة إنما تجعل الصورة الديمقراطية للبلاد صورة مبهوزة ، كما أوضحوا أن حرهم الخاص لم يوضع سببا امتناعه عن المشاركة في الوزارة ولم يوضح : هل بامتناعه بسبب ربه بن جوريون للوزارة أو هو امتناع عن مشاركته في أية وزارة أخرى ؟

وقد انقسم الحزب في الرأي حول هذه المسألة .. فقسم يرى « وجوب اجراء انتخابات وقسم لا يرى مانعا من التفادي من اجراء الانتخابات بشرط أن يغفل الحزب التقدمي الحق في تأليف الوزارة »

حزب المباي :

طلب وفد الحزب من بن دقي رئيس الدولة تكليف بن جوريون تشكيل الحكومة الجديدة - ويقول زعيم الحزب في الكنيست : ان المباي يريد أن يكون الائتلاف الجديد مثل الائتلاف السابق بالدرجة التي تسمح بها الظروف .

أما حزب حيروت فقد طلب وفد من رئيس الدولة تمهيد الطريق لإنشاء حكومة انتقالية لإبراسها بن جوريون وذلك لاجراء انتخابات جديدة .

وقد أصرح احد نواب الحزب في الكنيست اجراء انتخابات عامة في اسرائيل ، وفي ٦ من يونيو من العام نفسه (١٩٦١) طلب وفد حزب احداث هاعفونا الاسراكي من رئيس الدولة حل البرلمان الاسرائيلي وتحديد موعد لاجراء انتخابات اسرائيلية جديدة على أساس انه من المستحيل امكان اعادة تشكيل وزارة ائتلافية على نمط الوزارة الائتلافية السابقة .. وكل الحزب قد أعلن أنه يرى أنه من غير الممكن الاستمرار في وزارة يرأسها بن جوريون وأهم حزب احداث هاعفونا بن جوريون يلغام بنحاسي لانوث على الاستقالة من المهندوت وذلك بسبب خلافات شخصية وبسبب سياسة حزب مباي الداخلية . وقول جرد شامريم جريدة حزب عمال اجودات اسرائيل : ان الحزب بصفة أنه ليس من الاحزاب الكبيرة لن يؤثر بصفة حاسمة في تعير الموقف العام ولكنه أدن أنه يستحسن أي تعير في الموقف يؤدي الى الاستقرار وأنه سيساعد فوراً على تمضيده .

وقالت شميريم - ان هذا التصريح لا يسطح ان يمر الموقف ولكنه يهدف الى انتقاد كرامه يهود النوراة واحترامهم (بعض اليهود المتدينين) ونرى الجريدة ان الوقت ليس مناسباً الآن لاجراء انتخابات ، ولذلك لم يقترح الحزب اجراءها .

موقف حزب الكابام من الأزمة الوزارية :

اتحد الحزب قراراً يطلب باجراء انتخابات جديدة اذا لم يكن نالييف وزارة جديدة من الوراثة الائتلافية السابقة دون ان يرأسها بن جوربون . وقال سكرتير الحزب - انه هذه الطريقة يمكن فتح الطريق لثقة المتبادل بين الاحزاب في الوراثة الائتلافية السابقة ولتعزيز الديمقراطية وصالح استقلال الهيئات . كما قال : ان رأى الاحزاب المشتركة في الوراثة الائتلافية المتقلة مسجود موقف الوراثة الجديدة ومصر الحكيم في اسرائيل -

وفي ١٩٦١/٢/٢٨ تقابل بن جوربون مع اسحق بن تقي رئيس الدولة وأبلغه الاول انه لا يرى امكانية ان يأخذ على عاتقه مهمة تاليف حكومة جديدة .

كل ذلك أبلغ بن جوربون رئيس الدولة ان حزبه « حزب مايبى » قد قرر ان يقدم للكتبت مشروع قانون حول اجراء انتخابات جديدة وجاء ذلك عقب الحكة التي عقدتها سكرتيرة مايبى ورفض فيها اقتراح بن جوربون بتخليه عن منصبه في الحكومة وان يكلف ليعي أشكول وزير المالية تاليف حكومة جديدة ، وقد رفض هذا الاقتراح بأغلبية كبيرة ، وكان بن جوربون قد قدم هذا الاقتراح في رسالة بعث بها الى حزب مايبى ، واجتمع على الرها الوزراء من حزب مايبى في تل ابيب من جوربون ورفضوا اقتراحه بان يتخلى عن منصبه في الحكومة بالاجماع .

وهكذا فشل بن جوربون في تشكيل حكومة جديدة بسبب معارضة جميع الاحزاب السياسية له وامنعها عن التعاون معه ، وبنا بن تقي في المرحلة الثانية من مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة تظف وزارة بن جوربون المستقلة .

وقد دعا بن تقي جميع زعماء الاحزاب الائتلافية التي اشتركت في الحكومة السابقة الى اجتماع خاص للبحث في امكان تشكيل حكومة ائتلافية جديدة بعد ان اعترف بن جوربون زعيم مايبى وهو أقوى حزب في البرلمان الاسرائيلي بحزبه عن تأييد الوراثة الجديدة .

وفي ١٩٦١/٢/٢١ اذاعت محطة الاذاعة الإسرائيلية ان حزب مايبى انتهى الى تقرير انتخابات جديدة بعد ان رأى بن جوربون انه ليس في امكانه تأييد وزارة ائتلافية جديدة ، وبعد ان رفض حزب مايبى ترشيح غير بن جوربون لهذا المنصب -

وقالت جريدة دافار في ١٩٦١/٢/١ : ان جميع الاحزاب معترفة بان اجراء انتخابات في الوقت الحالي ضرورية لمصالح البلاد ، ولكن هذه

الأحزاب كلها تجد نفسها مدفوعة للمطالبة بإجراء انتخابات جديدة ، وهكذا يفرس على البلاد أن تتحلى عواقب عدم توفيق الأحزاب للوصول إلى حل ، ولكن هذه الأحزاب ستدفع هي كذلك عواقب موقفها هذا في آخر الأمر .

وتقول داعية أن حزب ملام وحزب احطوت هلفوندا بديان أنهما لا يشتركان في وزارة يؤلفها بن جوريون وأنهما بعضلان على ذلك إجراء انتخابات جديدة ، ولكن عندما سأل ريمائهما عن الموقف الذي سيتخذه بعد الانتخابات وهل يرفضون أن ذلك أيضا الاشتراك في وزارة يؤلفها بن جوريون - يجيبون بقولهم " أننا سندرس للموقف ونتخذ القرارات في الوقت المناسب " .

وتنهي دافور الى استنتاج أنه إذا كان حزب مباي يرفض الآن عرض راي الأحزاب الأخرى عليه في تعيين المرشح لنائب الوزارة وإذا كان يفضل على ذلك حتى في تلك الظروف أن يحوض معركة انتخابية فإن هذا الحزب يرفض ولا شك بعد الانتخابات أيضا أن يفرض عليه مثل هذه الإرادة وإذا كانت هذه الأحزاب ستتمسك على رفضها الاشتراك مع بن جوريون فما الذي أعداه من الانتخابات ؟ وإذا كان ريمائهما يوافقون على الاشتراك مع بن جوريون فلماذا الانتخابات آنذا ؟

وقالت هانسوفيه في ١٦/٢/١٩٦١ : أن إجراء انتخابات جديدة ليس في مصلحة البلد وإنما تجر البلاد اليه جرا نصيحة فصلب رؤساء الأحزاب المختلفة ، ولعلو الجريدة رئيس الدولة الى اسخدام نعره ومكانته لتوسط والتوفيق بين الأحزاب للحيلولة دون إجراء انتخابات جديدة ، وتأليف حكومة ائتلافية ثالثة تأخذ على عاتقها ادارة دولة البلاد الى أن تنتهي مدة الكنيست الحالي .

وفي ١١/٢ كتبت هانسوفيه في الموضوع نفسه فقالت : أن الوضع الدولي والبطولات في الشرق الأوسط يحتم أن تقوم في اسرائيل حكومة لائنة مستقرة تستطيع أن تكسر جهودها لمعالجة التطورات السياسية وقضايا أمن وسلام البلاد ، كما دعت الى اتخاذ جميع الوسائل للحيلولة دون إجراء الانتخابات الجديدة التي ستشل البلاد مدة أشهر ، وكذلك دعت الى بلل المساعي لتأليف حكومة ائتلافية جديدة تتمتع بثقة الأغلبية الشعب ، وتستطيع أن توجه عابسا للقضايا الخطيرة التي تواجه البلاد .

وواصل بن في احتمالاته ومشاوراته للوصول الى حل لهذه الأزمة الوزارية .

فاجتمع بصلوبين حزب حيروت الذين اقترحوا على الرئيس تأليف وزارة ائتلافية ، وأيدوا رايهم في أن تكون الوزارة الائتلافية من أعضاء الوزارة الائتلافية السابقة ما عدا المائتي وأن تشترك فيها المعارضة .

وفي ١٧/٢/١٩٦١ قالت إذاعة اسرائيل لأن سكرتارية حزب مباي

فجرت إيقاف كل مساعي الحزب حول تاليف حكومة جديدة وإعداد الحزب ومؤيديه لانتخابات الكنيست الخامس ، وجاء في القرار انه قد اخلت هذه الاجراءات بعد فشل جميع الجهود التي بذلها حزب ماياي وخاصة من حزب التقدميين بشأن تاليف حكومة ثلثة تنسولي مهام الحكم حتى اختتام دورة الكنيست الرابعة .

قوائم المرشحين للأحزاب المختلفة للكنيست الخامس

قوائم حزب ماياي : (نقلا عن صحيفة هاروتس بتاريخ ١٩٦١/٦/٢٣)

اعتملت اللجنة المركزية لحزب ماياي قائمة المرشحين للكنيست الخامس وهي قائمة المرشحين نفسها للكنيست الرابع ما عدا عدم تضمينها نطحس لامون و ن * روتشترايخ اللذين رفضي تصحيح اسميهما في القائمة وكانت الموافقة بالإجماع .

قوائم حزب حيروت

لقد حدث تغير بين المرشحين السبعة من الأوائل من قائمة حيروت تبدا من المرحوم الدكتور ش. يونيشيل وضع مرشح جديد هو ١. تولز المهاجر من تونس والمرشحون المشهورين الأوائل هم :

- ١ - ح. مناحم بيغن
- ٢ - دكتور يوحنا نادر
- ٣ - الدكتور ب. اسيتل
- ٤ - ي. مريدور
- ٥ - الدكتور ا. الترمان
- ٦ - ف. بن اليخاند
- ٧ - ح. كندار
- ٨ - أ. كوستك
- ٩ - السدة ١. ووزريل نادر
- ١٠ - ح. ماحوري كوهين
- ١١ - ن. ليفين
- ١٢ - ي. شوقمان
- ١٣ - ا. تيلر
- ١٤ - ا. حوروي

١٥ - ب. اريئتي

١٦ - ا. جريشور

١٧ - ش. شيشخان

١٨ - م. براك (مرشح جديد)

١٩ - ي. كلومان

٢٠ - م. اولرت

ويختتم القائمة البروفيسور علوى جابوتسكي

حزب اجودات اسرائيل :

المرشحون الاوائل لاجودات اسرائيل : الحاخام ي . م لغين
والحاخام ش لورنسي والحاخام م . بروش . و ش . ي جروسي و ي .
مزراحي والحاخام ش. شونروفيشكي وثالب رئيس بلدية تل ابيب
الحاخام ي . م ابراموفتش . وقد اثار الترشيح غضب الشعب وتركوا
الجلسة .

حزب الاحرار :

قدمت الى قائمة مرشحي حزب الاحرار وعلى رأسها :

١ - پنحاس روزن

٢ - يوسي برنشتين

٣ - يوسف سابير

٤ - موشى كول

٥ - يزر هراري

٦ - يوسف سرلين

٧ - ايلياك زيمانك

٨ - ايلدوف كوهين

٩ - غورا اتجلوب

١٠ - يروفيشور هاني كلنجهوفر

١١ - الدكتور شمعون كوفتش

١٢ - اسحق جولان

١٣ - السيدة راحيل كاحان

١٤ - سفي تسهرمان

١٥ - يهودا شحاري

- ١٦ - ش. - ابراموف
١٧ - يلعوج غوزكيل
١٨ - شلومو برلشتي
١٩ - غني كوهي
٢٠ - ابرون جولاشتين
٢١ - مردحاي حاييم شتريد
٢٢ - حوشي نسيم
٢٣ - الحامي اسحق بيجار
٢٤ - السيدة سارة دوردي
٢٥ - عمانوئيل قريه لئيل

وهؤلاء المرشحون يكونون بواب الصهيونيين المومنين والانتقاريين في الكتيتس الرابع ، يضاف اليهم البروفسور هلس كلينجهور من الجامعة العبرية والسيدة واجيل كاجان ويهودا شعلري والدكتور ميوكوهين واهرون جولاشتين رئيس منظمة المقارلي والبانتي ومردحاي شتريد مدير شركة راسكو والحامي بيجار والسيدة سارة دوردي وعمانوئيل قريه لئيل .

الانتخابات في اسرائيل

جرت انتخابات الكتيتس الخامس في اسرائيل في ١٥/٨/١٩٦١ ، وقد اشترك في هذه الانتخابات التي جرت في انحاء البلاد حوالي ٧٩٪ من مجموع الذين يحق لهم الاقتراع وذلك مقابل ٨١٪ في الانتخابات الكتيتس الرابع .

وكلف نتيجة الانتخابات كالاتي .

٢٥٥ / (٤٢)	حزب الليكود
٢٠٢ / (٤)	حزب اجودات اسرائيل
٢٠١ / (١١)	حزب يوعلي اجودات اسرائيل
١١٥ / (١٧)	حزب حيروت
٢٠٩ / (٥)	حزب الشيوعيين
١٢٤ / (١٧)	حزب الاحرار
٦٥ / (٨)	حزب لاهوت هلعوفا
٢٠١ / (١٢)	الحزب الديني القومي
٦٣ / (٩)	حزب حليم
٢٠٢ / (٤)	الحزب الرينطون بحزب الليكود

وقد تالفت الوزارة من حزب الليكود وعدد اعضائها ٩٩ وزير .

والحزب الدينى القومى وحرف احدثت علىفودا وهى كالاتى :

مبايى :

رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع
وزير مالية
وزيرة خارجية
وزير زراعة
وزير التجارة والصناعة
وزير تمخير
وزير الشرطة
وزير العمل
وزير المعارف
وزير البرق والبريد
وزير دولة

دافيد بن جوريون
ليئلى اشكول
جولدا مائير
موشى ديان
بنحاس سابير
جيويا جوزيفتال
مئخون شطريتا
دوف يوسف
ابا ايلان
الياهو سلسون
يوسف ألوجى

الحزب الدينى القومى :

وزير الأديان
وزير الداخلية والصحة
وزير الشؤون الاجتماعية

دكتور زبرج مرغيج
موشيه حاييم شايرا
دكتور جوزيف بيرج

احدثت علىفودا :

وزير المواصلات
وزير العمل

اسحق بن اهرود
ييجان ألون

وعين ثلاثة نواب للوزراء هم آسى عساف (مبايى) للتعليم
والثقافة ، شمعون بيرز (مبايى) للدفاع ، اسحق رافائيل (الحزب
الدينى القومى) الصحة .

ولقد مات جيويا جوزيفتال فى سبتمبر سنة ١٩٦٢ وحل مكانه
يوسف ألوجى .

اعضاء الكنيست الخامس

حزب المبايى :

- ١ - يوسف ألوجى
- ٢ - زلمان ايلان
- ٣ - مائير ارجوف

- ۱ - امی اساف
- ۵ - یاروخ اراتیا
- ۶ - موشه نارام
- ۷ - دابید بلراف های
- ۸ - دابید بن جورین
- ۹ - هارون بیکر
- ۱۰ - هرول برجر
- ۱۱ - مناحیم کوهن
- ۱۲ - موشه دیان
- ۱۳ - عاموس رحانی
- ۱۴ - ابا ابیان
- ۱۵ - یوسف افرامی
- ۱۶ - لیعی اشکول
- ۱۷ - یوسف فشر
- ۱۸ - عاقیبا جونرین
- ۱۹ - اسرائیل جوری
- ۲۰ - دابیدها کوهین
- ۲۱ - ابراهام هرشعیلد
- ۲۲ - اشیر حاسین
- ۲۳ - ییبا ایدلسون
- ۲۴ - حیورا جوزفتال
- ۲۵ - اسرائیل کفرچمان
- ۲۶ - یونا کسه
- ۲۷ - اسحق کوپن
- ۲۸ - قادیش لوز
- ۲۹ - جولدا مایر
- ۳۰ - مردخای ناییر
- ۳۱ - دیبوراه نیتشر

- ۳۲ - شمعون بیروز
 ۳۳ - دافید بیتل
 ۳۴ - شعاص سابع
 ۳۵ - موشه ساروینام
 ۳۶ - شعیاهو شرای
 ۳۷ - موشه شاریت
 ۳۸ - ییحور شطریت
 ۳۹ - شموئیل شورش
 ۴۰ - ازهار ماحلائسکی
 ۴۱ - راحیل مبری
 ۴۲ - حاییم هارون

من التندین انزراحی :

- ۱ - اسرائیل بن مایر
 ۲ - یوسف جورج
 ۳ - میخائیل خراتی
 ۴ - یعقوب جریج
 ۵ - مردخای نورده
 ۶ - اسحاق روفائیل
 ۷ - طوفه سانهدریا
 ۸ - بتیامین شامور
 ۹ - موشه شایرا
 ۱۰ - فریجیا شوارس
 ۱۱ - موشه اوتا
 ۱۲ - نزار داوها قیتکه

من المابلیم :

- ۱ - اسرائیل بارزبلائی
 ۲ - مردخای بن طوف

- ٢ - ماير يصرى
- ١ - يعقوب حاران
- ٥ - يوسف خميس
- ٦ - حاران دوين
- ٧ - فيكتور شطوف
- ٨ - اينا شاملي

من التدينين الاجوناك :

- ١ - يعقوب نعوس
- ٢ - كالمين كاهانا
- ٣ - يعقوب كاتس
- ٤ - ماير ليفين
- ٥ - شلومير لوداتس
- ٦ - منلحيم بلروش

من اتحاد العمل (احداث حافونا)

- ١ - بيجال الون
- ٢ - اسرائيل بارهونا
- ٣ - اسحق بن اهرن
- ٤ - مردخاي ييبى
- ٥ - موشيه كارمل
- ٦ - اسرائيل جاليلي
- ٧ - روٹ هتكن
- ٨ - نلحوم دير زيفالكس

من هيروت :

- ١ - اوييه التمان
- ٢ - بنيلين اوديتى
- ٣ - نيلمين اقنيئل
- ٤ - ايراهام طيلر

- ۵ - شبتای شیخمان
- ۶ - الیخازر شوشک
- ۷ - استر رازئیل
- ۸ - یعقوب مغربود
- ۹ - الیاهور مغربود
- ۱۰ - ناحوم لیقع
- ۱۱ - حاییم لاندو
- ۱۲ - ابراهام دوری
- ۱۳ - حاییم ماحوری کوهین
- ۱۴ - یوسف شوخمان
- ۱۵ - اریه بن الیخازر
- ۱۶ - مناحم ییجن
- ۱۷ - یوشان ییژ

من حزب الاحرار :

- ۱ - زلمان بولمون
- ۲ - زسی زمرمان
- ۳ - بلوخ هوزیل
- ۴ - یهودا شلعلوی
- ۵ - یوسف سرلین
- ۶ - یوسف سافیر
- ۷ - بنحاس روزین
- ۸ - الیماخ ریمالت
- ۹ - شلومو برلشتین
- ۱۰ - یوشه کول
- ۱۱ - اسحق کلیسغورد
- ۱۲ - الزهار خورای
- ۱۳ - اسحق جولان
- ۱۴ - یاحیل کاتمان

١٥ - إيدوب كوهين

١٦ - بنواكوهين

١٧ - يوتس يرتشتين

من الحزب الشيوعي :

١ - اميل حيبى

٢ - شونيل سكونيس

٣ - موشيه سپه

٤ - توفيق طولى

٥ - اشرف فالتسكا

من العرب :

١ - احمد المناهر

٢ - حبر دافنى ممدى

٣ - الياس بظلة

٤ - دياب عبيد

٥ - امير فالتسكا .

الاحزاب السياسية

دعاسة الاحزاب في اسرائيل تعطيتا صورة واضحة عن حالة الفوضى التي يعيش فيها الكيان السياسي لهذه الدولة فبالرغم من أن تعداد هذه الدولة لا يتعدى المليونين وربع المليون فإن بها من الاحزاب مائسى في غيرها من الدول التي يبلغ تعدادها اضعاف اضعاف ما في اسرائيل من السكان .

فظاهرة تعداد الاحزاب هذا التعداد الممن في الظو إنما يرجع الى تنافر عناصر هذا المجتمع وتضارب مصالحه وتطاحنها بحيث لا يستطيع اكثرها تولوا أن يمثل غير جزء بسيط من السكان .

والغريب في الامر أن اسرائيل اولدت أن تستغل هذه التنقيصة وهذا الرضى الذي يدب في كيانها السياسي من الوجهة الانتخابية مدعية أن تعداد الاحزاب إنما يدل على الديمقراطية في اسرائيل .

ولكن كتباً غريباً انبرى لها متهمها وهو يقول :

لما كان ما تدعيه اسرائيل صحيحاً كان معنى ذلك أن بالاسرائيل

ديمقراطية تفوق ديمقراطية امريكا او ديمقراطية انجلترا بعشرين ضعفاً .. ثم استورد الكاتب يقول : ان هذا العدد الضخم من الاحزاب في هذه الباحة الصغيرة الضيقة والذي ليس له مثيل في أي قطر من اقطار العالم دليل قاطع على ان اليهود لا يمثلون شعباً واحداً ولا جنساً واحداً ولا هدفاً واحداً إنما هم خليط غير متجانس بل هو أكثر من ذلك انه خليط متنحلر متناثر .

ومما يزيد دراسة الاحزاب في اسرائيل تعقيداً إنها لا تثبت على حال ، بل هي تمتزج وتتلاقى ثم تفرق وتتباعث ثم هي مرة أخرى تسعى إلى التقارب والامتزاج .. كل هذا دون هدف ظاهر .

ومنقسم في هذا الفصل دراسة تفصيلية لكل حزب من هذه الاحزاب وابحاثاته العامة حتى يكون المواطن العربي على بينة لكل ما يجري سياسياً داخل هذه الدولة الناشئة .

١ - الماباي MAPAI

حزب عمال اسرائيل « Misphaget Poel Eretz Yisrael »

أصله . (١) هانوعيل هاتسبير « العامل العبي »

(٢) « عمالوت هاعفودا » اتحاد العمال »

وهو فرع اسرائيل لحزب ايجوالاوى « العالمى »

تاريخ التأسيس : ١٩٣٠

المبادئ :

العمل القوي Hapoel Hatzani

هذه المجموعة تلتقى مع مجموعة عمال صهيون Po'ul Zion من نظام المستعمرات والاتجاه السياسى العام ، ولكنها لا تعجل فى تركيبة كتلة وقد وضع أ . ر جوردون الاسس الفكرية لها وهى « دين العمل » و« جودتها » تأكيد أهمية « العمل اليهودى » .

اتحاد العمل Abudat Ha-Avoda

كانوا يمثلون في السنين التى سبقت الانتخابات عامياً عمالياً متطرفاً . وكانت لهم معارك مع العامل العتي قبل الحرب العالمية الأولى ، ثم انضموا مع خصومهم ، وكونوا حزب مايباي برئاسة حاييم اريوزوروف .

يؤمى الماباي باليهودية .. وهو الذى يظم الهاجاناه . وأدرك على الوكالة اليهودية وتنظيم حياة اليهود للاستيلاء على فلسطين . وقد خلق حركة تعاونية واسعة ، ويهدف إلى تقوية الدولة عسكرياً . وتقوم سياسته الخارجية على عدم الارتباط بأى من الكتلتين والاستفادة من الجانبين وتقوم سياسته الداخلية على .

١ - سياسة عدائية ضد العرب المقيمين داخل إسرائيل وتنفيد الأحكام العسكرية .

- ب - تشجيع هجرة وعرض الاموال الاجنبية .
- ج - تأكيد صيانة حقوق المال .
- د - تشجيع استيطان الصحراء .
- هـ - تشجيع الهجرة الى اسرائيل .
- و - نقرة الجيش .

نقوده :

يسمى حزب الاكثريه ويشرف على المستعمرات وعلى الوكالة اليهودية .
ويضم يهوده الى الجمعيات التعاونية التي تمتلك شركة المواصلات والانتاج الزراعي وشركة سوليل بونه وصندوق الكرون هايرود .

تنظيماته :

ويقود الحزب مجلس تنفيذي عده ١٣٠ عضوا ومجلس قومي عده ٤٠٠ عضو ومجموع اعضاءه ١٦٣٠ عضو .

تشكيل الحزب :

عدد اعضاءه على حسب الاحصاءات الاخيرة ١٥٧ الفا ويصيح عندهم
مع افراد عائلاتهم ٣٨٥ الفا ..

واعضاؤه نوعان " نقابيون وزفرعون " .

وشروط العضوية ان يكون العضو مأخوذا يكسب رقه من اجره او من عمله اذا كان بعاثيا ومن عمله في ارضه اذا كان زارعا ، وقد قرر الحزب مؤسرا ان يقبل صغار الفلائين والباعة الجائئين اعضاء فيه ، وكان ذلك مصبوعا مع ان الحزب كان يقبل عضوية النقابيين من المهندسين والخدامين والاطباء وغيرهم من اصحاب المهن الحرة . ويجمع العضو رسوما للعضوية فقط ، أما باقي الرسوم للخدمات فانها تدفع للمستعمرات التي تضم جميع اعضاء الحزب ، تقدم لهم جميع الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها .

ونظام الحزب تصادسي اشتراكي في ظاهره - احتكاري رأسمالي في واقعته وهو لا يحرم على اعضاءه ان يجمعوا من اصحاب الاملاك ما دام العضو مستمرا في عمله كماشور فمن حقه مثلا ان يشتري بيتا وان يشتري بماله ارضها ويستثمرات وان يشتري ارضها او يملكها ، ومن الواجب الضروري ان يكون ذلك ضمن كيان الحزب الاقتصادي أي ضمن المستعمرات التي تتولى الناحية الاقتصادية من نشاط الحزب .

والحزب هو الذي ينفذ العضو للقيام بواجب غير عمالي ، ريم ذلك بطريق الانتخاب فقد انتخب الحزب أحد اعضاءه ليتولى منصب رئيس الدولة وانتخب آخر ليتولى منصب رئيس الوزارة كذا أن الحزب

مختار من أعضائه من يعهد إليهم بأعمال اقتصادية أو تطويرية أو دبلوماسية أو دعائية في الخارج أو الداخل .

والتشكيل الإداري للحزب كما يلي

١ - سكرتير عام للحزب كان يوسف الموحى وليس بن جوريون .
> وقد تولى يوسف الموحى أحد المناصب الوزارية في الحكومة الاسرائيلية
الحادية عشر وحل مكانه روبين يوكات .

٢ - مجلس سكرتيرية الحزب ويضم ٥٦ عضوا متفرعا كل واحد
مهم يسولي محسبا في أعمال الحزب خارج الحزب قال رئيس الوكالة
اليهودية مثلا عضو في مجلس سكرتيرية الحزب وهو يشغل هذا المنصب
لأنه عضو في مجلس السكرتيرية .

٣ - الهيئة العامة للحزب واسمها اللجنة المركزية وتتألف من ٣٠٠
عضو منهم أعضاء مجلس السكرتيرية ، ومنهم فروع الحزب في المدن
والمستعمرات ويمثل الحزب في النقابات وأحزاب البرلمان من الحزب
ويجوز اسحب الهيئة العامة مرة كل أربع سنوات ، وتجتمع مرة كل
سنتين أو على حسب الظروف والهيئة العامة تنتخب من أعضائها مجلس
السكرتارية بحيث يكون لجهة تنفيذية لها يجتمع مرة كل ستة أشهر أو
على حسب الظروف .

والكيان الاقتصادي للحزب مسمي قسم دواعي تابع للحزب
يبتاعه من الذخيرة المالية والإدارية ، وهو يتألف من المستعمرات النائية
للحزب ويرسل إليها كل عضو عاطل عن العمل من الحزب .

ونظام الحياة في هذه المستعمرات تعاوني ولكنه نوعان أولهما
مستعمرات السكيبونس وفيها يعطى كل مزروع قطعة أرض مع بيت
وحوائط رومعة (مقر ودجاج الحيا) وتقوم إدارة المستعمر بتقديم جميع
الخدمات لمرأعي على الطريقة التعاونية من حرق الأرض ، وتقديم الحاجات
ونسويق الاساج ، كل ذلك يجري بواسطة جمعيات تعاونية يملكها
الزرايون أنفسهم .

أما الآخر فهو مستعمرات الموشاف Mushav وفيها الجمعيات
التعاونية لا يملكها الأعضاء كما أن الأرض تقدم لهم بالإيجار .

٤ - أما القسم الثاني من الكيان الاقتصادي فإنه عبارة عن شركات
تعاونية كبيرة للصناعة والمواصلات والبناء وغيرها وتملكها المستعمرات
بأموال أعضائها وبينهم أعضاء الماباي .

وهذا الحزب لا يقبل غير اليهود أعضاء .

وتشكيلات الداخلية لحزب الماباي .

لقد نقلنا هذا الجزء من البحث من كتاب مارفر برشتين
Marver Bernstein ، السياسة الاسرائيلية ، « The Politics of Israel »

بالرغم من مركز حزب مايرز القوي فإنه فقد الكثير من الأصوات المؤيدة فقد حصل في الكنيست الأول على ٢٥٨٧ ٪ وفي الثاني على ٢٧٢٧ ٪ أما في الثالث فقد قصت نسبته إلى ٢٢٢ ٪ وعادت فارتفعت في الرابع إلى ٢٣٨ ٪ ولكنها انخفضت مرة أخرى إلى ٢٤٨ ٪ في الكنيست الخامس والآخر .

كان تنظيم الحزب حتى سنة ١٩٥٥ تنظيمًا يسوع نحو مركزي السلطات إلى حد يسببه إلى درجة كبيرة الوكالة اليهودية في صمره الانتفاخ وكان مؤتمر الحزب يشجب مطلقاً من دعاء الحزب ومنتج الأعزج المحلية ليكونوا بذلك هيئة عالية . وكان يتولى املو- الحزب فيصلاً بين دورات انعقاد مجلسه لجنة مركزية حكومية من ١٢٠ عضواً وإلى جانب هذه اللجنة المركزية هناك لجنة تنفيذية تقوم باختيار السكرتارية الحزب كما تصنف المرشحين لانتخابات الكنيست وتوافق على توزيع المناصب الحكومية التي يشترك فيها الحزب .

في تنظيم الحزب بهذه الصورة تنظيم مركزي غير ديمقراطي ولكن الحزب وقد أدرك هذه الحقيقة وسحباً منه نحو زيادة عدد أعضائه ، أعلن في سنة ١٩٥٦ أنه سيسمح للمعطات في انتخابات الكنيست المقبلة ياسمياد تلتى المرشحي والتلت ألتافي يتواءم الفضة المركزية .

وفي أغسطس سنة ١٩٥٦ وأثنى مجلس الحزب على عقد اجتماع مسوي للحزب وينتخب المرشحين عن طريق التصويت المباشر لأعضاء الحزب . ويظل هذا الانسحاب سارفاً منذ سنتين ، وينتخب ذلك المؤتمر بدوره لجنة مركزية من ١٢٦ عضواً تقوم بدور السلطة العليا للحزب فيما يتعلق بالمؤتمرات ، وينتخب المؤتمر ثلث أعضاء اللجنة المركزية على أساس تنظيمات المقاطعات والتلت ألتافي على أساس ملاحظات اللجنة التوجيهية التي تنظم المؤتمر وتنفذ اللجنة المركزية السلطات شهرية ، ويسمى من ٢٥ - ٣٥ عضواً للسكرتارية لجنة سنتين ومجمع السكرتارية كل أسبوعين وتدير مقر وعامة الحزب .

واللأناى هو فرع إسرائيل في الاتحاد العالمي للسامال الصهيونيين (اليهود الآلمى) وقد استطاع بذلك أن يلعب دوراً خطيراً في أعمال كل من الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية .

وتنظم حزب اللأناى يقوم على (١٥) منطقة مقسمة إلى (٥٠) فرع . وكان عدد أعضائه في أكتوبر سنة ١٩٥٧ (١٦٦) ألف عضو . وله مجلس وطنى يتألف من (١٩٦) عضواً ومجلس تنفيذى من (٥٦) عضواً .

وحزب اللأناى على جانب حقن من التنظيم اللأحلى وله أقسامه الخاصة وتشكيلاته الحزمية كقسم الدعاية وقسم التنظيم والامتنعاب ورعاية الشباب والصهوبة والسنات والشباب في الخارج ، وقسم الطوائف الشرقية والسلسلة الهمة والمندبات والأقاصيات الخارجية ومؤسسة للرافعة وله محكمة حزبية عالية لحاكمة الأعضاء وكلية حزبية تعد فيها

دواست لزعامة الشهاب وزعمه العمال ، وله دار للشروع عدد من الصحف اليومية والاسبوعية يشتى اللغات تطلق باسمه .

الاختلافات والتكتلات في حزب الماباي :

في حزب الماباي خلافات وحيثيات متصارعة وقد نجم عنها تيارات سياسية تتمثل بكيان الحرب الداخلي وبالميلانية الخارجية معاً ، ومن ذلك الخلاف السياسي بين دافيد بن جوريون وفي موشى شاريت رئيس الوزراء ووزير الخارجية سابقاً ، ثم بين بن جوريون و (اليمارز ليقيته) أحدهم أقطاب الحزب وفكره .

وبرغم العطف الذي يتمتع به شاريت في أوساط الحزب للدولامسيه ولناقته واعتدائه استطاع دافيد بن جوريون أن يقضي شاريت عن مسرح السياسة الخارجية .

وأبرز أسباب الخلاف بين الرجلين هو تطرف بن جوريون السياسي والصهيوني وعمله الأشد الى سياسة الانتقام والمعارات العسكرية واستناده بالرأي واحصائه الثبوتات السياسية لقضايا الدفاع وتدخله لتوجيه سياسة الدولة حتى لو كان خارج الحكومة

ومع ذلك فإن شاريت الذي يمكن اعتباره الآن في شدة عملة سياسة يؤلفه هو وأصحابه ومؤيدو سياسته جهة داخل حزب الماباي . ولقد اختار موشى شاريت أخيراً رئيساً للوكالة اليهودية .

أما خلاف بين جوريون مع اليمارز ليقيته فقد انتهى بامسحاب الأخير من حزب الماباي بعد أن أذاع بأننا هاجم أنه عملة بين جوريون وسياسته وحكمه . والمعارز ليقيته عضو في الكنيست ومن كبار المفكرين ، ويعتبر الأيد (الروحى) للحزب وهو ميماني هتتال صهيونياً .

وهناك جهة الشباب التي يؤلفه الشبان في المستعمرات التابعة للحزب أبرز عناصرها ، وتتلخ هذه الجهة من تدعها من دكتاتورية بين جوريون وسيطرته على كل شؤون الحزب ، كما أنها تطالب بإفصاح المجال لأناصر الحرب النشطة لتحصل المسؤولية في مراكز الحزب الرئيسية ، وعلى تزييد موشى شاريت .

وهناك جهة (يطمحى لافون) الذي كان من أشد أتباع بن جوريون وكان يمسح تعليمه الخاص موضع ثقته الى حد تسليمه وزارة الدفاع في الفترة التي اعتكف خلالها بن جوريون بعيداً عن الحكم . وقد أقل لافون من وزارة الدفاع ، هراج يجمع حوله العناصر الباقية وبينهم بعض الصباط المرحلين ، ولكنه استطاع بما له من قوة شخصية ومن مؤيدين أن يعرض نفسه من جديد على الحزب ، فاحتل منصب السكرتير العام لمنظمة الهسندروت وهو منصب خطير جداً ، ثم جاءت بعد ذلك فضيحة لافون التي استخرجها في مكان آخر .

يصاح الى ذلك الجهة التي يرأسها دافيد بن جوريون والتي تضم

شيوخ الحزب أمثال رئيس النقطة ووديرة الخارجية وزعماء المستعبدون وعددا كبيرا من زعماء النصف ورؤساء اللجان وكبار الصباط الحاليين أمثال موسى ديان رئيس الأركان السابق وحاييم لا سكوف .

MAPAM الحمايلام

Mizhlegot Poalim Maubedet
(United Workers Party)

أصله :

- (١) هاشومر هاتسيف (الحارس الثاني)
- (٢) أحفوت هاعفودا (اتحاد العمل)
- (٣) يوغيل زيون (عمال صهيون اليساريون) .

وكان حزب أحفوت هاعفودا قد سبق له أن خرج من صفوف حزب اللاباي سنة ١٩٤٠ ، وتعاون مع جماعة عمال صهيون المروءة بترغبتهم للماركسية ثم ظهر اللامام قبل إعلان النقطة بشهور قليلة . ان نشور هذا الحزب وانكساره جاءت الى فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى على نطاق واسع . وفي سنة ١٩٥٤ انشق من الحزب أحفوت هاعفودا ويوغيل زيون نسخة للحملة الصهيونية المتوقفة ضد الصهيونية ، ثم انشعبت جماعة أخرى برئاسة موسيه سييه وكونت الحزب الشيوعي ، ولم يبق في الحزب الا هاشومر هاتسيف ومنه يتكون الحزب الآن .

تاريخ التأسيس : سنة ١٩٤٨

مبادئ حزب اللامام :

(١) هاشومر هاتسيف

ظهرت هذه الجماعة في بولونيا بعد الحرب العالمية الأولى وبرز زعمائها يوردجون ويغوب حراي . وتكونت من الشباب اليهودي المتعصب وعرفت بظرفها الاشتراكي ومنهجها الصلي ، وكانت لديها قوة مسلحة مدفوعة شكلت في أثناء الحرب العالمية الثانية وهي منظمة البالاح (Palmach) وفي سنة ١٩٤٨ أصبحت حزبا رسميا باسم اللامام وبعد اندماج أحفوت هاعفودا ويوغيل زيون .

(٢) أحفوت هاعفودا (وسيد عرش له بمفرده)

(٣) يوغيل زيون

كان مؤسسوه من أوروبا الشرقية ويسبقون الماركسية ، ولكنهم ليسوا شيوعيين ورفضوا أن ينضموا الى تشكيلاتها في أوروبا ومن مؤسسي هذه الحركة العمالية إسرائيل أيدلسون وباسوم ميرفالكس وأدولف بيرمان والصحافي اشام مستعمرات زراعية ذات نظام اشتراكي (كيبوتس) .

كان لحزب المفايض نشاط ملور «أيام الامتداد» فقد قاوم الكتاب الأبيض وكان معظم أعضائه من رجال الهاجاناه وكان موشيه سفيه (١) - قائدا عاما لها مدة ست سنوات ، ولما فر الى باريس هربا من الاعتقال تولى الهاجاناه صانط آخر هو اسرائيل حيلي، وقد أدرك قادة الحزب ان فلانباي يسعى للسيطرة على الهاجاناه ، وكذلك وجدوا ان هذه المنظمة العسكرية برعت في أعمال الدفاع فقط ، لذلك كوبروا فرقه خاصة هي السالمخ وهي قوات للفرب السريع ، وتقاتل في قوتها وقسوتها فرقة الصاعقة النازية وقد حظتها حكومة بين حوريون بعد قيام اسرائيل .

فلسفته : تتخلص في نقطتين

١ - الصهيونية الطلائعية

ب - الاشتراكية الثورية

وهو يتعارض مع حركة اسيار السلام واتحاد القنات الديمقراطية .

سياسته الخارجية :

الحياد بين المسكرين وهذه السياسة هي التي أدت الى الشقاق سنة ١٩٥٣ .

سياسته الداخلية :

يطالب بقيام جهة عمالية متحدة تعمل على فرض صرايب تصاعدية وتأمين الموارد الطبيعية ، وهو يسم عددا من العمال وسكان المستعمرات الاشتراكية ويفضي انه يعمل للتوصل الى صلح مع العرب .

تشكيلات الحزب الداخلية :

يخضع هذا الحزب في نظامه الداخلي عن باقي الاحزاب الصهيونية لانه مطبق النظام الشيوعي كاملا على أعضائه فلا ملكية فردية ولا حرية في اختيار نوع العمل ، والعضو يكون حديبا مطيعا للحزب في كل شيء .

وعظم أعضاء الحزب وازرعوا في المستعمرات التابعة للحزب إلا ان له أعضاء في الكيان الصناعي والاقتصادي للمستعمرات ، ولكنهم يجب أن يكونوا متبعين لأحدى مستعمرات الحزب ويقفون للتسيمة أربابهم وتقدم لهم المستعمرة كل ما يحتاجون اليه ، حتى التوراه من أعضاء الحزب ، وكذلك التوفيق وغيرهم ينتهون الى المستعمرات - ويقفون لها

(١) والمعجب ان موشيه سفيه يرأس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الآن ، ويدعي انه يتفجع عن مصالح عرب فلسطين في اسرائيل ، وهو الذي كان يوما قائدا للمنظمة الارهابية التي سفكت دماء الآلاف من عرب فلسطين !

أولادهم لاستقلالها في نصيب المستعمرة أو يحتم على العدو أن يعود إليها وبمضى فيها إذا ما انتهى من الخدمة التي كان سلكها بها .

وهذا الحرب يقتل غير اليهود وفيه أعضاء من العرب كما أن تفكيكاته الإدارية وزعمته فيها عرب .

وعند التكوين واظهار اسرائيل يظهر الدولة التي تولى حقوق الاقلية العربية .

وهو لا ياجد موقفا من أعضاءه لانه يستولى على كل مكاسبهم لاستقلالها .

ويشترط في العضو أن يتفهم مبادئ الحرب جيدا ومع أن أعضاء الحرب يجب أن يكونوا عمالا كادحين فإنه قبل عصوره القاتلين والادباء ويسيطرون التفرغ فيمكنون على حساب الحرب .

ولا يجوز لعضو الحزب أن يأخذ شيئا إذا انسحب منه أو من المسمومة التي يندى إليها ، ويعتبر أعضاء الحزب جميعا في حالة تأخير اجتماعي ملق بالميتة والحزب مسئول عن تربية أولادهم .

وقد اشترك حزب المايام في حكومة اسرائيل المؤقتة - خلال اعلان قياماسرائيل - بوريز من - وعندما تألفتالحكومة الظلمة منائلاف حزب المايام مع اسراب اليسار تحول المايام الى المعارضين .

وبرغم أن حزب المايام اشتراكي ثوري يؤمن بالماركسية فإنه على خلاف قوى مع الشيوعيين في اسرائيل . وسبب خلافه مع الشيوعيين يرجع الى تعصبه للفكرة الصهيونية أولا ، ثم الى معارضة لحكومات موسكو لليهود الروس ، وتحالف روسيا مع ألمانيا النازية في أغسطس سنة ١٩٣٩ . أما الشيوعيون فهم ماركسيون عمليون وممنقو المانام عليهم بوجود العناصر المثقفة بين أعضائه .

وقد تعرض هذا الحزب لهزات وانقسامات أدت الى إضعافه برغم قوة تنظيمه ، وفي الكنيست الأولى كان له (١٠) مقعدا ، أما في الكنيست الثاني فكان له ١٥ مقعدا فقط - وفي الكنيست الثالث انشق عنه حزبه أحدثت هاجسودا وكان له فيه ٩ مقعدا فقط . وفي الكنيست الرابع تسعة مقاعد أيضا وكذلك في الكنيست الخامس حصل على تسعة مقاعد فقط وتركز قوته في حزه كبير من المستعمرات الاشتراكية وضم اللجنة السيامية للحزب (٣٦) عضوا . وتتألف لجنته المركزية من (١٥٠) عضوا . ويرأس الحزببالي يبري فلنك كان عيم جماعة (المؤمن النفس) قبل تأسيس حزب المايام .

وهو يدعو في سياسته الخارجية الى سيادة المياد والسلام والاستقلال وبناء علاقات اقتصادية وسياسية ودية مع الشرق والغرب . واجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية لتحقيق الصلح .

كما ينادي بجهاد المنطقة مع عهد الدول الأربع للكيوى بما فيها الاتحاد السوفىي لاجلال السلام فيها . وإلى أن تتحقق ذلك - كمايرى

هذا الحرب - يطالب بترديد اسرائيل بالاسلحة من أجل الدفاع ، ومنع الاسلحة عن الدول العربية لانها ترخص التفاوض مع اسرائيل من أجل للسلام .

وهو يطالب في مباحثته الداخلية بتأمين الموارد الطبيعية ومراقبة الانتاج في المصانع غير المأهولة ، وفرض ضرائب تصاعدية وحماية مستوى المعيشة للمسال والاشراف على التصدير والاستيراد ، وإنشاء لجنة مختصة من الأحزاب العمالية في ائتلاف حكومي .

كما أنه يدعو الى جمع يهود العالم في فلسطين (أرض اجدادهم) لان الهجره اليهودية من الضرورات الكبرى لاسرائيل وتتضمن مبادئه الدعوة الى تأمين الحقوق المدنية للاقلية العربية وإلغاء التفرقة العنصرية .

ومن نشاطه السياسي سنة ١٩٥٨ انه اتخذ في مؤتمر له عدة قرارات أهمها :

(١) ان نضال اسرائيل يحتم عليها التزام الحياد بين العسكريين .
(٢) ان هجرة اليهود الى اسرائيل حرة طوعية لهم ويجب ألا يتأثر سياسات الحكومات .

وفي ١٩٥٨/٣/٥ قررت مسكوتية الحرب تجديد مطالبتها بالفاء بالحكم العسكري في اسرائيل ، وطلب وزراء الحزب يؤيدهم ورواء حزم لاتحاد العمل أن يعمم حكومة اسرائيل بـ (حصة ملام) للوقوف في وجه الاتحادات العربية ، وطلب الحزب ان تعلن اسرائيل .

١ - استعملتهما للوصول الى اتفاق مع العرب .
ب - صرح العرب معاً حوا داخل الاوضاع الاسرائيلية .
ج - جعل ميثاق حيفا ميثاق حراً (للاردن) .
د - امتنعاب قسم من الملاحين العرب والتصويت على الباقيين حلقياً .
هـ - التله المصار الاقتصادية العربي والوصول الى سلم دائم في المنطقة .

وفي ١٩٥٨/٤/١٠ قررت اللجنة السياسية لحزب النابام الدعوة الى وقف تزويد يهود الشرق الاوسط بالاسلحة - بما فيها اسرائيل - لتضعف حدة التوتر .

وفي ١٩٥٨/٧/٢٠ أصدر الحزب بياناً حنو فيه حكومة اسرائيل من التدخل المباشر وغير المباشر في أزمة الشرق ، وانه يجب ألا تتكرر حطية الهجوم على سيناء ، وان السماح للطائرات البريطانية بدقل قواتها عبر اسرائيل الى الاردن غلطة شنيعة اذ تكتسبها حكومة اسرائيل .

وفي ١٩٥٨/٩/٨ قال (يعقوب حراي) عضو الكنيست ونعضو اللجنة المركزية للحزب : « ان من الحساسة والمهم أن تستمر اذاعة

فإسرائيل في وصف (جمال عبد الناصر) بالفاشيونية مع انه حاكم شرعي آنحه الشعب » .

ويلاحظ على هذا البرنامج الذي أعلن عنه الحزب كما يلاحظ على برنامجه في انتخابات الكنيست الخامس أن هذا الحزب يمثل المصالح الزائفة التي تصنع الصهيونية والدولة الإسرائيلية على وجهها أسام العالم الخارجي ، فهذه ذك تضم من أحرابها حرما يدعو الى التقاعس مع العرب ، حزبا يدعو بالسلام والى إعطاء العرب ممرًا داخل الأراضي الإسرائيلية - ويدعو الى استعاب بعض اللاجئين .

ولكنه المنع في هذا البرنامج بعد أن هذا الحزب اشد خطرا على نصبة فلسطين من باقي الأحزاب التي تظهر بالصناد الصريح

٣ - احنوت هاعفودا

Aliut Ha-Avodah

(اتحاد العمل)

أصله :

هو حركة اشتراكية تأسست سنة ١٩١٩ في فلسطين، ثم انضمت الى المنظمة العمالية لعمال صهيون ، وفي سنة ١٩٣٠ انضمت مع العمال الغتري « هابوعيل هاتسغير » وكونوا حزب المائاني ، وفي سنة ١٩٤٤ انشق عن المائاني ، وفي سنة ١٩٤٨ انضمت الى الحزب « هاشومير هاتسغير » الحاربي القوي والى يوجيل زريون (عمال صهيون) وكونوا حزب المائاني ، وكان ذلك احتجا على الحركات للمادية للسامية الصهيونية في روسيا ، وفي عام ١٩٥٤ انشق احنوت هاعفودا ويوجيل ريون وكونوا حزبا واحدا باسم احنوت هاعفودا .

تاريخ التأسيس : سنة ١٩١٩ التأسيس الأول و ١٩٥٤ التأسيس الأخير بعد انفصاله عن حزب المائاني

المبادئ : الحلاف بينه وبين المائاني .

١ - الرغبة الجدية في إقامة علاقات إسرائيل المؤفقيه على اساس الجهاد العملي فهو يتهم المائاني بالتعاون مع العرب ، ويعتبر المائاني من كفاة الشرق .

٢ - في المجال الداخلي يحول على المائاني لوجوى عناصر فيه تعطف على العرب ، وهو يرى أي مشكلة هذه الاقلية يجب أن تحل بطريقة تلتزم فيها مصلحة الدولة . كما يرى ان إسرائيل وحدة لا تنجز وأن حقوق الاقلية العرب يجب ألا توسع بحيث تسمح لهم بتقرير مصيرهم .

أما بالنسبة للتعامل مع الحزب الشيوعي فهذه حزب احنوت هاعفودا تتميز به صداقة الاتحاد السوفيتي وهي التعاون مع الشيوعيين الامرائيليين ، والحزب يرفض هذا التعاون وهو لا يمثل فكرة الصراع

الطبيعى ، ولهذا الحزب حملات شديدة على الحكومة وعلى الاحزاب اليسارية .

عناصر الحزب :

الى جانب عناصره القديمة وجماعه عمال صهيون وعمال المناد وسكان المستعمرات الاشتراكية (الكيبوتس) آلاف العمال طوراعيين .

ويضم معظم اعصابه منظمة العمال ، وعددا من العسكريين البارزين الذين انضموا الى الحكومة القليلة بعد انتهاء العمليات الحربية سنة ١٩٤٨ .

فلسفته :

اشتراكى يمينى يضم جميع العناصر العسكرية والصلالية المتحصية

سياسته الداخلية :

من الاحزاب المتطرفة ، ويطلب بتأميم جميع المصانع والشركات ويعتبر الحزب الثالث فى اسرائيل .

سياسته الخارجية :

يرى ان الصلح مع العرب لا يتم الا عبر كرات عسكرية تعرض الصلح عليهم .

تشكيلات الحزب الداخلية :

يعتبر هذا الحزب فرعا من اليمين ، وقد امتس عنه فى سنة ١٩٥٤ ، ودخل من المبادئ الشيوعية ، ولكنه أصبح اشتراكيا يساريا يعتبر اعضاءه حركة ومتعاونين فى أية وحدة اقتصادية سواء كانت مستعمرة او موصفا او شركة مياوات ، ومن حق العضو مهما كان كمسه ان يحدد ميلا مسلويا لفرع على حساب ارباحه ، وفى آخر السنة يعرض وضع الحساب ، فاذا زاد عنه شيئا فان من حقه ان يرفع مستوى معيشته نسبيا دون ملكية فردية ، فيشتري « راديو » او سيارة « - الخ ومعظم اعضاء الحزب ينتصون الى مستعمرات اشتراكية حتى زعيمه وأعضاءه للوزيرة والبرلمان وضباط الجيش من اعضاء الحزب ، والحزب جمعية عامة يعرض انتخابها من ١٥٠ عضوا مرة كل أربع سنوات ، وهذه الجمعية تنتخب مكترى الحزب وأعضاء مجلس المكونة الحزبة من ٤٥ عضوا بما فيهم نواب الحزب .

والكلبان الاقتصادى للحزب يضم مساهمته فى الشركات الاقتصادية للمستعمرات كما يضم المستعمرات التابعة له .

أعضاء هذا الحزب لا مرداد تقريباً ، وله جمعية عمال تابعة له . بل هي أقوى منه لأن أعضائها أكثر من أعضاء الحزب وجمعية العمال محال للادارة خاصة بها .

٥ - التقدميون

Progressives

أصله :

١ - حزب الهجرة الجديد Aliyah Hadashah الذي أسسه مهاجرو أوروبا الوسطى سنة ١٩٤٩ .

٢ - هاعويد هاتريون Ha-oved Ha-Tzom (العامل الصهيوني)

وقد تأسس كجزء من عمال الصهايون السوفييت واليهود في ٧ كيوسسات و ١٧ موشافا وقد انضم إعلان الحزب سنة ١٩٤٨ وكوّن حزب التقدميين .

تأسس تأسيسه : سنة ١٩٤٨ .

مبادئ الحزب : وهذا الحزب ذو ميول تحررية ولقد كان له دور كبير ملموس في اثاره حمله انتقاد واسعة ضد العنف الذي لحب اليه بعض الاحزاب اليهودية بحاه الانتداب واغلب أعضائه من رجال الاعمال من اصل الماني ويضم أيضا كثيرا من الصيبي وكثيرا ما يعارض هذا الحزب بحزب الاحرار البريطاني . - ويقف هذا الحزب الى يمين الاحزاب اليسارية الاسرائيلية ، وصروف بطله على الاتجاه العمال المعتدل الذي يتشاء حزب الماني وله قاعدة عمالية في الهستدروت .

سياسته الداخلية :

يساري اشتراكي وله ميول تحررية .

سياسته الخارجية : التعاون مع العرب وحمل اسرائيل تاءمة - للمشموع البريطانية لانقاذها من الملة وقد اجمع المراقبون على ان هذا الحزب - نظرا لما يضم من مساقصات - سيزول فوقه يتدمج مع الصهيونيين العموميين ، وهذا ما تم بالفعل أخيرا ، فقد انضم مع الصهيونيين السوفييت وكوّن حزب الاحرار .

٦ - الصهيونيون العموميون

General Zionists

أصله :

من بداية القرن العشرين عندما انتقلت من الحركة الصهيونية أحزاب اشتراكية ودمسه ظهر اتجاه مقصد إنشاء حزب عام غير محدود ، وهكذا تكونت جماعة الصهيونيين العموميين من فئتين :

١ - فئة سادى بان الحركة الصهيونية فى المهجر يجب الانحياز
فئة على اخرى فى اسرائيل . وعليها ان تساعد على توطي اليهود فى فلسطين
دون اعتبار لاحتياجاتهم واحرايمهم .

ب - والفئة الاخرى نادى بتطبيع الانتكاز العردي وتشميع
توطي الطبقة الوسطى ، وفى سنة ١٩٤٦ تكون الاتحاد المملى للصهيونيين
الصومبيين World Confederation of General Zionists ويمثل مجموعات
الصهيونيين الصومبيين فى المهجر وفى اسرائيل وفى سنة ١٩٥٨ حدث
انقسام فى هذا الاتحاد العالمى .

وينطوى تحت لواء هذا الحزب مجموعة عربية تسمى « مجموعة حرب
الوسط » او « حزب الوسط » وقد تأسس سنة ١٩٥٤ تحت اشراف
الصهيونيين الصومبيين وذلك لضمان وصول العرب والمعلوبة الشيوعيين (١)

تاريخ تأسيسه : سنة ١٩٢٢

مبادئ الحزب : ايدى هذا الحزب اثر ظهور الاتجاهات المختلفة
فى الحركة الصهيونية فسمى بالصومبيين تمييزا له عن احزاب العمال
والمدنيين وهو فى الواقع الملتزم بالمذهب الفكرى الذى وضعه عرب
ووارثان ومكركولوف وحده ان يشر نشاطه فى فلسطين سنة ١٩٢٢ عرفه
بحماسة البالغ للمشروعات الخاصة فى الميدان الاقتصادى .

وقوة الحرب الفعلية ليست مابعة من يهود فلسطين ، بل تدع
يهود الدول العربية وهو على صلة وثيقة بيهود أمريكا ويعتبر الدعاه
الاولى لسياسة الامريكة فى الشرق الاوسط ، ويظهر نفوذ الحزب فى
المسجرات القديمة مثل مصره ساحلها وزيفرون محوب ، ومعطها
مطوى النظام المعاوي ، والحزب جناح خاص فى الهسبروت يعرف باسم
ها اوفيد هازيوى ، دى المائل الصهيونى ، ولكن هذا الجناح يسير عمليا
مع الحزب التقدمى ، ويضم هذا الحزب وحلل المال وكبار الملاك فى
اسرائيل .

فلسفته :

- ١ - المطالبة بوضع دستور لاسرائيل .
- ٢ - ابعاد النفوذ العربى عن الجيش .
- ٣ - الحد الاحتكارات فى الصناعة والزراعة ويصعد لذلك اضعاف
نفوذ الهسبروت .

(١) رلاحظ ان حزب المائلى وحزب ماياى وحزب الصهيونيين
الصومبيين وغيرها تضم مجموعات من العرب ، والهدف من ذلك هو تشتيت
العرب داخل اسرائيل وحملهم فئات متنافرة لا يربطها رابط وكلها مستخرجة
لخدمة الصهيونية .

سياسته الداخلية : كان لهذا الحرب جناحان

(٦) جناح يميل إلى اليسار أى العمالي -

(ب) جناح يميل إلى اليمين ، ويمثل الطبقة المتوسطة ، وفي سنة ١٩٦٦ كانت لجهودات الدكتور عمانويل ديوبل اثرها في توحيد الجناحين وتقوم سياسته الاقتصادية على حرية العمل .

سياسته الخارجية يدعو الى التعاون مع العرب وخاصة الولايات المتحدة وعند بلع من يعود الحرب في أمريكا انه عندما بدأ بن جوريون تاليف الوزارة جاء حطانات من يهود أمريكا تطلب مسحه لشركائه الصهيونيين العموميين في الحكومة اذا اراد استمرار دعمهم المون المال من يهود أمريكا .

الخلافاً في الحزب :

في حزب الصهيونيين العموميين ، كما في حزب الهاپاي ، خلافاً حواء بين زعماء الحزب الحاليين أو بين الانقسام في المقروع ، والخلاف بين زعمائه للانفصال بالملايكة ، وانما هو خلاف شخصي ، وقد زادت هذه الخلافات عقب فشل الحزب في انتخابات الكنيست الثالث ، وذلك حول تعديله بسبب هزيمة الحزب في الانتخابات ، إذ ظهر اتجاه يدعو الى ضرورة استقالة الهيئة الرئيسية ولجرا الانتخابات هيئته جديدة ، أما الغاية من ذلك فهي ابعاد كل من (برشتاين) و (روكساج) وهما من أبرز زعماء الحزب عن الهيئة الرئيسية .

والكنتان الشاهزمان هما كتلة (برشتاين - روكساج) و (سافير - سبرلي) ، وفي شهر يوبيه سنة ١٩٥٧ عقد الحزب مؤتمراً بعد نزاعات طويلة وأجريت الانتخابات بينهما ففازت الكتلة الاولى ، وكان الانسحاب بمثابة تسوية بين الفريقين المتنازعين على الزعامة حيث أصبح برتس برشتاين رئيساً للحزب ، و (يوسف سافير) رئيساً لمجلس ادارة الحزب ومعنى ذلك تطبيق دائرة النفوذ التي كان يتمتع بها برشتاين رئيس الحزب .

٧ - جهودات اسرائيل Agadat Israel

اتحاد اسرائيل Union of Israel

أصله :

منظمة عالمية لليهود الأرثوذكس تأسست في كاتوس Katus في بولونيا سنة ١٩١٢ ، وقد أسسها يهود اللان ويولونيون وأوكرانيون بعد أن بدأ اليهود في أوروبا الشرقية بهجرون تقاليدهم الدينية ويصلون مع الحركة الصهيونية ذات الطابع العلماني . ثم بعد الحرب العالمية الأولى انضم بعض الحاخاميين الألمان والبولنديين وكونوا منظمة أطلقوا عليها اسم

وأحداث إسرائيل. وفي سنة ١٩١٩ عقد حزب أجدودات مؤسسه الأول و
ديوج سوسيرا ، وكلمركز الحزب الرئيسى، مدينة فرانكفورت بألمانيا
وفي سنة ١٩٢٠ عقد مؤسسه الثانى فى فيينا ، وفى سنة ١٩٢١ عقد
مؤتمره الثالث فى وارسو .

وبعد الحرب العالمية الثانية كان لأحداث إسرائيل ذرع كثيره فى
بلاد كثيرة ، وبلغ عدد أعضائه نصف مليون ، معظمهم من عناصر
المتدينين . وفى سنة ١٩٤٧ نالقت لجنة تنفيذية للحزب برئاسة اسحق
مير ليفن Mer Leven وفتح لها ثلاثة مكاتب فى القدس ولندن
ويويورك

تاريخ تأسيسه : سنة ١٩١٩

مبادئ الحزب عرف الحزب نفسه الدينى وحاربه للمسيحيين
ودعوه بوجوب انتظار السيد المسيح ليعيد اليهود إلى فلسطين . ولكنه
فى سنة ١٩٢٢ غير اتجاهه ، وقرر المساهمة فى نهضة فلسطين برغم عدم
إيمانه بالفكرة الصهيونية . وبنى الحزب فكرة أرض اليهود تماماً خاصاً
مبنيًا وأن الله اختاره وأن التوراة قانونه وأن إسرائيل هى أرضه ،
وبسوحى هذا الحزب تماليه من حارسه صموئيل رافائيل هيرش
الارثوذكسية فى ألمانيا Samson Raphael Hirsch School

ولهذا الحزب دعوى واسع بين المهاجرين من يهود آسيا وأفريقية
وخاصة بين يهود اليمن ، والغرب ونصف أعضائه من هذين البلدين

سياسته الداخلية :

— الاعتماد على التضامن مع الأديان الأخرى .

— رفض استخدام القوة والسلاح .

ولكن فى الحزب مجموعة متطرفة علمية تعرف باسم (ماجنا كيبورى)
والفرع الأعظم ، وقد ظهر فيها حاح سوى متمصب يسمى لفرع
اتجاهاته بالقوة ، وقد حاول صف البرلاس الاسرائيلى سنة ١٩٥١
ويرفض الحزب أن ينتمى إلى الوكالة اليهودية .

سياسته الخارجية : ينادى بالتعاون مع الغرب .

تشكيلات الحزب الداخلية :

جمعية عالمية غير صهيونية تضم اليهود المتدينين المتعصبين فى شتى
أصحاء العالم وعددهم لا يزيد ولا ينقص تقريباً ، ولا يريد عددهم فى إسرائيل
على ٣ ألفاً والصهيونية فى حربهم لهم وحلهم ، ولا يقبل غير المتدينين من
أتباع منسب الأحداث ، ولهم جمعية عمال خاصة بهم ، ولهم مدارسهم
وحفلاتهم وجمع مستعمرات مائة لهم واحتلاطهم بأقلى يهود إسرائيل
قبل ، وجميعهم يحتفظون على التعاليم والملايس الدينية .

٨ - بوعالي أجودات إسرائيل

Posle Agudat Israel

عمال أجودات إسرائيل

أصله :

انضمت الشعبة العمالية من حزب أجودات إسرائيل سنة ١٩٢٢ . وكونت حزب بوعالي أجودات إسرائيل في بولونيا . وذلك نتيجة للرفع في وقتئذ من السلطات الاشتراكية بين الجماعات اليهودية والعربية في الدفاع عن حقوق العامل اليهودي المتدني وخاصة بعد أن امتنعت مصانع النسيج البولونية عن استئجار العمال المتدنيين لتفسيهم عن العمل أمام السبوت

وقد بدأ هذا الحزب عمله المنظم في فلسطين سنة ١٩٢٣ ، ثم أرم أعضاءه بتشئون عدة مستعمرات خاصة بهم وهي مستعمرات اشتراكية بماوية ذات طابع ديني . ثم أصبحت علاقاته بالوكالة اليهودية وبالمستعمرات ، وهو يماون معها دور أن ينتمى إليها ، وفي سنة ١٩٤٦ استغل هذا الحزب نهائيا عن حزب أجودات إسرائيل وذلك إثر مؤتمره العمال الخاص في بلجيكا .

تاريخ تأسيسه : سنة ١٩٢٢ .

مبادئ الحزب :

أن جوهر الخلاف بين أجودات إسرائيل وبوعالي أجودات إسرائيل ، أساسه هو من أن الأول يرى أن واجب اليهودي المتدين هو تكريس حياته كلها في فلسطين للدراسة الدينية ، على حين أن حزب بوعالي أجودات يؤكد أهمية بناء المجتمعات والعمل .

تتشاط أجودات الرئيسية تتشاط ثقافي وديني على حين أن بوعالي أجودات زراعي ، وتفوز هذا الحزب بمسند على الطبقة العاملة ، وهو يملك عدة مستعمرات جماعية (كيوسس) ومزارع مختلفة .

٩ - حيروت

HERUT

أصله :

تألف هذا الحزب سنة ١٩٤٨ عندما تحولت منظمة أرحون رفاي ليو من الإضرابية إلى حزب سياسي مايم حيروت « الحرية » وكانت هذه المنظمة في الأصل تحول آراء حابونسكي ومنهم حملة الإصلاح Revionists الذي انشق عن المؤتمر الصهيوني في دورته الرابعة عشرة عام ١٩٢٥ لعدم موافقة أكثرية المؤتمر على اقتراحه إعلان الكفاح اليهودي لاستعادة الدولة اليهودية من الفترت إلى القبل بقوة السلاح .

وقد وقع في منظمة أرحون رفاي ليوي خلاف انتهى بفصل العناصر

ليصاره منها التي كان يزعمها الدكتور ابراهيم شتيرن ، فخرجت لتؤسس منظمة شتيرن الارهابية -

مبادئ الحزب : (التي غفل على عقله توسيعه ساذجة)

تتلخص أهداف هذا الحزب في تحقيق برنامجيه في توحيد مفتى الأردن ووسيع حدود اسرائيل بضم هذه المناطق كخطوة أولى نحو تحقيق اسرائيل لأهدافها التوسعية التي تهدف الى امتداد دولة اسرائيل من النيل الى الفرات ، وقد كسب هذا الحزب عطفاً شعبياً نتيجة دعوته لتدعيم الضراب و يعتبر أشد حصوم اليمسترون و رشن على مشروعاته - حصلت صئرة -

سياسته الخارجية :

يدعو للتعاون مع الغرب وخاصة أمريكا وفرنسا .

سياسته الداخلية :

يطالب بالتشديد في معاملة العرب داخل اسرائيل ، وهو يضم المصار المتطرفة ، ويسير على أسس والماليه العسكرية ، ويستلک قربة ٢٠ مستعيرة وراعية ، ويشرف على منظمة بيتار «Peeter» للشباب .

تشكيلات الحزب الداخلية :

لا يشترط في عضو هذا الحزب إلا أن يكون يهودياً صهيوياً متطرفاً سواء كان عمالاً أو صاحب مال أو متديناً أو ملحداً ، ولتحزب جمعية عمال خاصة مستقلة تابعة له وليس له كيان اقتصادي كبير وهو يرسل أعضائه الى المجتمعات التابعة له لتدريبهم على القتال وأعمال الارهاب ، وله بنظيمات رياضية وثقافية تابعة له ، وله أصدار واصدقاء في معظم الأنظار الغربية ، ويعتمد الحزب على المبادئ المتطرفة ، ومن أعضائه بعض التجار من الطبقة المتوسطة والأغنياء وهو لا يحاول أبداً بعرض الطاعة الحزبية على أعضائه بل يكتفي بتأييدهم له ، ولذلك فإن عدد أعضائه الرسميين الذين يدفعون رسوم العضوية يبلغ ٢٧ ألفاً فقط ، ومجموع عدد المؤيدين الذين ينتخبونه أكثر من ٨٠ ألفاً .

وتتشكل هيئة إدارة الحزب من ٢٧ عضواً يشترك في اختيارهم أولئك الأعضاء الذين يدفعون رسوم العضوية بعمل عضو دائره بشكل الى عضو تقريباً ، وتجرى الانتخابات مرة كل أربع سنوات والجمعية العامة التي تمثل جميع أعضاء المؤتمر تتألف من ١٥٠ هم مجموع أقطاب الحزب وهم ينتخبون رئيس الحزب وهو الرعيم منحيم بيحي ثم ينتخبون اللجنة الإدارية التي تختار منها المرشحين لعضوية البرلمان ، وتولى أعمال الحزب وليس للحزب منازع خاصة له ، ولكي له مواد لتتقن الأعضاء مبادئه الحزب .

علاقة حركات بالاحزاب الاخرى :

تصير كل من حزب المائى والحزب الشيوعى اعداء حرب حيروت
عمداء حزب حيروت للحزب الشيوعى عداء يتصل بالمبادئ والقائدات . اما
عداؤه للمائى فهو سياسى يقتصر فى الصراع على الحكم والسلطة . وحيروت
اعتقد الاحزاب الاسرائيلية معارضة لحكم المائى ولرئيسه بن جوريون
وكثيرا ما يتحتم (احتاجيم ميچن) على ضرورة تسليم الحكم وعن قرب ذلك
وعن برنامج الحرب عندما يؤلف هو الزواره .

وأقرب الاحزاب اليه هو حزب الصهيونيين العموميين ، وقد سبق ان
جرت اتصالات ومباحثات بين الحزبين لتوحيدهما فى حزب واحد . وكان
يتم هذا الاندماج لولا ان شرت هذه المحادثات . وسبب ذلك ان حزب
حيروت ظل متمسكا بسياسته القائله ان حدود اسرائيل تمتد من النيل
الى المرات ، وانه يصل على تحقيق ذلك وهكذا طوت صيغة الاندماج ،
وحزب حيروت هو صاحب فكرة اندماج الحزبين . وهناك من ذلك ايجاد
نكتى حيرى بالتعاون مع بعض احزاب الاقلية لاستقاط حكومة المائى عن
طريق تكوين ائتلافية يولمانية وتاليف حكومة يرأسها مناحيم بيچن رئيس
حزب حيروت .

١٠ - الحزب الشيوعى الاسرائيلى

رئيسى حزب مائى MAKI ومعنى باللغة العبرية الحزب الشيوعى
الاسرائيلى Ha Myablagah ba Kommunist ba-Yaara'el قد تأسس هذا
الحزب باسم الحزب الشيوعى الفلسطينى (P.C.P) Palestine Communist Party
سنة ١٩١٩ وحتى سنة ١٩٤٨ كان هذا الحزب يعتبر الصهيونية
عميلا للاستعمار البريطانى . وفى سنة ١٩٥٤ انضم بعض الخوارج على
حزب مائىم الاسرائيلى الى حزب مائى .

مبادئ الحزب الشيوعى الاسرائيلى :

لقد عرف عن الشيوعيين اليهود فى المائى معارضتهم الشديدة لبقاء
المستعمرات اذ كانت فى رايهم عملا صهيونيا ، ولكنهم عدلوا عن هذا
الاتجاه حين مال حزب مائىم الى اليسار . فظهرت لأول مرة خلايا شيوعية
عدة فى مستعمراته الاشتراكية ، وحوالى سنة ١٩٥٧ اجتمع معظمه فى
«مستعمرة شيوعية واحدة وارتبطوا بالحزب الشيوعى رسميا» . فكانت
هذه أولى خطواتهم نحو العمل فى الوسط الزراعى اليهودى وكان التقاء
آخر مع الفكرة الصهيونية التى حاربوها اول الامر .

فلسفته :

هو حزب سياسى يسارى متطرف فى برنامجه السياسى والاقتصادى
والاجتماعى ، وهو وحده حامل لواء البروليتاريا ، وبطلان الحزب يعرض
معاملته للحرب ويسعى الى الصلح مع العرب بالطرق السلمية .

ولذلك فقد نال في انتخابات سنة ١٩٥٦ مقدار ٢٧٠٠٠ صوت ، ويقول يرشتمن في كتابه The Politics of Jordan ص ٨٦ : ان نسبة الأصوات العربية في الحرب الشيوعي نلح ٢٥ / من مجموع الأصوات التي تحصل عليها ،

وتتألف اللجنة المركزية في الحزب من عشر « أعضاء منهم ٤ أعضاء من الحزب

سياسته الخارجية :

يدعو الى التعاون مع روسيا وعمل على نشر الشيوعية في اسرائيل والشعوب الأوسط ، ويتبع الحزب توجيهات موسكو ويطلب بالمساعدة الأمريكية والتوضعات الألمانية .

الأعضاء :

شمعون ميكونس	المكونم العام للحزب
موشيه سنيه	رئيس الحزب
امير فلتيمسكا	
ماتز ميلر	
يوفين طويي	
اميل حبيبي	

التثيل في الكنيست :

الكنيست الأول ٢ أعضاء - مجموع أصوات الناجحين ١٥٨١٤٨	٣٥ /
الكنيست الثاني ٥ أعضاء ، مجموع أصوات الناجحين ٢٧٠٣٢٤	٤ /
الكنيست الثالث ٦ أعضاء ، مجموع أصوات الناجحين ٢٨٤٩٢	٤٥ /
الكنيست الرابع ٣ أعضاء مجموع أصوات الناجحين ٢٧٠٣٧٤	٢٨ /
الكنيست الخامس ٥ أعضاء مجموع أصوات الناجحين	٤٨ /

صحافته :

١ - صحيفة **كول هعام** (صوت الشعب) تأسست سنة ١٩١٧ وكانت عدلًا شهريه ثم سنة ١٩٤٢ أصبحت أسبوعية وفي ١٩٤٧ اصحت يومية ورئيس تحريرها موشيه سنيه ويحرر فيها داهد ابراهام برني ، برل ططي - م . هارسيجور ، يفسولاى بوجرانو - دب ميرون - بنحاس طويين ي - تومر :

٢ - **الاتحاد** : يحررها الشيوعيون العرب في الناصرة وحيفا ، صدرت أسبوعية سنة ١٩٤٤ ، ثم تحولت الى يومية .

ويبرز فيها اميل بوما - راشد سليم - مروج مور سليمان - موفيق
هوني - محمد حاجي - بول لطي - صليبا خميس - دوكو دروتس -
٣ . الجديده - شهره ويصدرها الحزب الشيوعي وتحتضن بالادب

حزب التحرير القومي :

وفي سنة ١٩٥٨ كون الحزب الشيوعي حزبا عربيا تحت وائنه
سماء حزب التحرير القومي .

وقد كتب جوديل في كتابه «الكروملي واليهود والشرق الاوسط»
Julius Telser's «The Kremlin, the Jews and the Middle East» في الفصل
الساحس يسمون «الشيوعيون النصوصون في اسرائيل» يقول :

كانت هناك لجنة من سبعة وزراء من اليهود وهي العرب تقوم بتوجيه
شئون الحرب الشيوعي الصغير في اسرائيل الذي كان موضع الاحتقار
والهابة - وكانت الاوامر تصدر الى الحرب عن طريق مكتب الشرق الاوسط
التابع للكونغرس في يوحلمست ، وكان تمويل الحزب يتم عن طريق
الجهاد الشيوعية في الولايات المتحدة وكندا والارجننتين بواسطة كثير من
الوكالات مثل مؤسسة فارويت لانهم :

وقد اسببت خيانة حزب ماكي بالصورة الاولى عندما اتحدت ادارات
الحكومة الامريكية خطوه عملية ازالة الاتحادات التي تسيطر عليها الشيوعية
كما جمعت ادارة الثامن لولاية نيويورك اربعة هيئة العمال المؤلفة وقد
بذلت محاولات لـ « خيانة الحزب الخاوية »

ان الكارثة الحقيقية التي اصابت خيانة حزب ماكي كانت نتيجة
للاضطرابات التي سادت بين الشيوعيين في امريكا وهي غيرها من البلاد
بعد ان تلا حروخوف على المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الروسي سجل الجرائم
الوحشية التي اقترتها سنالكور ، فحينئذ هبط ايراد الحرب من امريكا كثيرا
حتى عدم كلية الآن ، ولكن لايد الحرب ماكي من ان يحصل على اعتمادات
عالية من أي مكان آخر . وهذه الاعتمادات لم تكن تصله من مساهمته
الأعضاء ، ذلك لان الأعضاء اليهود كانوا يخرجون من الحرب تباعا ، اما
الأعضاء العرب فلم ياتوا باقتسام ايرادهم مع الحرب ولكن كان لاند من
وجود صندوق تمويل موكري يعتمد عليه اعوان الشيوعية واسرائيل .

ويقال ان الذي يدفع الاموال بعين في دمشق وربما كان هو «حالد
بكداشي» بصير الشيوعي الاول في منطقة شرق البحر الابيض ، وتساعد
هذه الاموال الجرائد اليومية والدورية التي تصدر بسبع لغات ، وأهم صحيفه
يومية يصدرها حزب ماكي هي صحيفة كول همام ولكن عدد قرائها لم يزد
قط على ٣٠٠٠ قارئ .

الحزب الاسرائيلي الجديد

مقدمة عامة :

انتابت الاوضاع في اسرائيل في نهاية سنة ١٩٦٠ وينذبة سنة ١٩٦١ تطورات خطيرة تعرضت فيها هذه الدولة لهرات عميقة كان أبرزها

(أ) مسألة لافون :

تلك المسألة أو الأزمة التي أدت الى انشقاق في الوراثة الاشتراكية الاسرائيلية والتي أدت في نهاية الامر الى استقالة حكومة بن جوريون .

(ب) الصراع الجليل حول الفاعيم الصهيونية :

ذلك الصراع الذي نشب بين بن جوريون وفاحوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية . وقد تطور هذا الصراع الجليل حتى شمل جميع يهود أمريكا الذين امهمهم بن جوريون بأن لااله لهم الا لهم لم يهجرؤا الى اسرائيل ، وكان الى جانب هاتين الاطرافين الكيبريين ازمات اخرى صمغهم وعززت ماكان يتسمع به بين جوريون وحزبه الماباي من مفوذ من هذه الأزمات .

١ - أزمة عاموس بن جوريون (ابن بود جوريون) والتي أدت الى استقالة ساحار Zohar مدير شرطة تل أبيب سابقا والسفير بوراة الخارجية الاسرائيلية قيل استقالته .

٢ - اضطراب بن جوريون الى اقالة (أو قبول استقالة) حاييم لامسكوف رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلي كترصية (لافون) .

٣ - اكتشاف أمر الجناسوس اسراييل بير وكان مستشارا عسكريا لبين جوريون .

٤ - اشتداد شأن حبه المارصين بين جوريون داخل حزبه الماباي نفسه ، وتكون هذه الجبهة من موشيه شاريت وحولدا مثير وغيرهما وهي الجبهة التي تقب امام هنية بين جوريون، كما تسمى جماعة التمساب التي تنبناها بين جوريون وعلى رأسها موشيه دنان وأبا ايسان وشمعون بيرسي .

٥ - فشل السياسة الاسرائيلية الخارجية وخاصة محاولتها التقليل من ايرقية وفشلها في كسب اصديقاء جدد في الخارج بل على العكس فقدت بعض الاصديقاء أمثال ميلان وغاما ومورفا الى حدما فضلا عن الفشل الذي حل بها في الامم المتحدة نتيجة للتكتيل العربي ازاء قضية اللاجئين .

٦ - التدهور الواضح في جميع مظاهر النشاط الاقتصادي والتعاوى في اسرائيل .

كل هذه العوامل مجتمعة أدت الى ارتفاع صيحات الغضب وأدت الى

سماؤل جيلاهي الاسرائيليين عن صلاحية بقاء بني حوريون محتكرا للمنطقة
والعمود في اسرائيل وبدأ رجل الصراع يشكك ما الذي اتفادته اسرائيل
في زعامة بني حوريون التي مكسه من ان يرأس جيل الكوزارات الاسرائيلية
منذ سنة ١٩٤٨ ؟

هذه هي بعض الأسباب التي ادت الى التفكير في تكوين حزب جديد
في اسرائيل قد يكون فيه البديل عن حزب مايباي أو على أقل تقدير يستطيع
ان يقد موقف النفس امام دكتاتورية حزب مايباي .

غير ان هناك لمبابا أخرى دعت الى تكوين هذا الحزب الجديد أساسا
مرتبطة الى حد كبير بسياسة حزب مايباي المرموكة معاد العرب وتحب
أمريكا ومحاد روسيا .

وستوضح هذه الدوافع عندما نسمعن مبادئ الحزبي اللذين
تكون من اندماجهما الحزب الجديد وهما حزب التقدميين The Progressives
وحزب الصهيونيين المومنين ومقاربة هذه المبادئ بالمبادئ التي أعلى
عنها الحزب الجديد وكذلك مقارنتها بمبادئ حزب مايباي .

مقدمة عن الحزب الجديد :

ان التفكير في قيام هذا الحزب مفكر قديم . وكان من ضمن
الاتجاهات التي ظهرت ان يتكون الحزب من اندماج حزب التقدميين وحزب
الصهيونيين المومنين وحزب حيروت الا ان حائسا من أعضاء حزب التقدميين
رفضوا الانضمام الى حيروت في حزب واحد . ذلك للاختلاف الجوهرى
في مبادئ الحزبين التقدمي وحيروت .

وفكرة اندماج الاحزاب في اسرائيل تمارس منذ امد بعيد الا ان
كثير من الاحزاب الصهيونية اندمجت بعضها في بعض قبل قيام اسرائيل .

حزب مايباي تكون عن اندماج حزب هابوعيل هاتسمير وحزب
احيروت هاعفودا سنة ١٩٣٠ ، أما حزب مايبام فقد تكون من اتحاد ثلاثة
احزاب هي حزب هاشومرها تسمير وحزب آحلوت هاعفودا (بعد ان اشق
عن الماناي وحزب بويعيل تريون وكان ذلك سنة ١٩٤٨ .

والحزب الدينى القومى تكون سنة ١٩٥٥ من اندماج حزب مرداخى
وحزبه هابوعيل هاعفودا .

وكذلك الحزب التعمى نفسه قام سنة ١٩٤٨ نتيجة لاندماج حزب
الهجرة الجديدة *התנועה החדשה* وحزب هاعوفيد هاسون .

وهكذا نرى ان فكرة اندماج الاحزاب الصهيونية امر قديم

وكانت فكرة اندماج حزبي التقدميين والصهيونيين قد تجلت بوصوح
في بداية سنة ١٩٦١ واتحت تتطور حتى فرمت من النصج ، وقد كتب
صحيفة هاتسوريه (الناطقه لسان الحزب الدينى القومى) تتلويح
١٩٦١/٢/٢٦ تقول

ان اذاعة الحرب النقيض الاسرائيلي قررت في اجتماعها ادى عهد
يوم الخميس الماضي في تل ابيب تشجيع الحركة التي رمى الى اشداء حرب
عر في اسرائيل *

وقد صرح وزير العدل بحاسي زوري (في حرب التقسيم) انه كان
ولا يزال يريد اشد مثل هذا الحرب . واحرف عن اعتماد بل حرب
الصهيونيين الصهيونيين ايضا يرشد في الانضمام الى هذا الحزب المقترح
املا في تهديد الطريق امام عودته الى الاشتراك في الحكم .

هذا وقد اعلنت المواقف المسؤولة في الحزب النقيض عن دعمه
في استخدام حرب حروب في المساعي التي تدل لتكوين الحزب المقترح

مبادئ الحزب الجديد :

واعلن الحزب الجديد عن مبادئه وقد نشرها صحيفة حريونان يوم
بتاريخ ١٩٦١/٥/٩ تحت عنوان حزب الاحرار يعلن عن مبادئه وجاء في
هذا الاعلان مايلي

حزب الاحرار ضروره لكان اسرائيل القومي *

ان اسرائيل في حاجة الى المحافظة على حدودها الدفاعية والعمل على
ريادتها وتمسيق التمازج بين القوات الداخلية وقوات الحركة الصهيونية
والى كسب تأييد الدين يستطعموه مساعدتها في السيش في سلام وتنم
موازجها .

وفي هذه الآونة وجدت القوى التقدمية والمدينة الطاقة اللازمة تنه
في حبة واحدة . وهكذا قام حزب الاحرار الاسرائيلي *

حزب الاحرار ضروره لحياة اسرائيل الديمقراطية

كثيرا ما رأينا في مائة السنة الأخيرة كيف قلبت الدول الحركة اشمدة
القطم التقليدي المسائل فيها حتى أصبحت علامات الخط ضرورية لتدريج
أن ديموقراطية البلد وحريات المواطنين تنعرض للخطر عندما يسيطر على
السلطات التي يمولها اناها القانون . ليس هذا محض بل وعندما تسيطر
الحكومة على جهاز حزب قوى وتسيطر على حياة المواطنين الاقتصادية ،
وعندها يصبح هذه الحكومة قادرة على منع وقوع أي تمير في الادارة *

ان المواطن المعكر مسيحد في حزب الاحرار ادلة فعالة لتصحيح
الأوضاع المحافظة وتصبح ما يحتاج الى تمير .

حزب الاحرار ضرورية لتوازي اسرائيل الاجتماعي *

قد تجعل قوت اليمس وقوت اليسار التي ترغب في حكم الوجل
الواحد الشعب الاسرائيلي يعتقد انه ليس في مكان الحرية ان مد اسرائيل
بملاز لشاكلها الاقتصادية والاجتماعية . والخطر الذي تمثله تلك القوت
لايشمل في قيام ثوره عميقة . ولكن يمثل في القضاء التسميرجي على
الحريات الفردية . الحريات الاقتصادية الاولى . ولا شك ان الشعب

الاسرائيلي قد تعلم انه ليس هناك حرية شخصية دون وجود حرية سياسية
يقسمها نظام ديمقراطي حر متجعد ، وحتى يصبح الفرد وأسرته في امان
من الحاجة أو الخوف من الحاجة فانه لا يهتم بالنظام الديمقراطي أو الحريات
ان الحرية الاقتصادية والصالح الاجتماعي لهما الصلاتان الميراث
لحكومة الديمقراطية الحرة -

ولهذا فاني حزب الاحرار بدافع عن الصالح الاجتماعي وعي الحرية
العردية ، ان حزب الاحرار سانشه جميع المواطنين ان يجعلوا اسرائيل بلدا
للقانون والهجرة والحرية والرحمة -

ان اختلاف دولة اسرائيل هي -

● ان تكون مرنا أما - من الناحية العروبة والاقتصادية والاجتماعية
للمسبب اليهودي المتفرق -

● الامة اسمى قوية لاعادة بناء عظمة اسرائيل الماضية -

● ان تصبح اداة دائمة لاقامة مجتمع اسرائيلي حر متقدم يصم كل المصاهر
الطبية - ولتتقني هذه الاختلاف يجب عاياتي :

● جعل امة الدولة وسلامه جنودها من ناحية والاستمرار في نشرالثقافة
القومية اليهودية في العالم أجمع من ناحية أخرى هو الهدف الازلي

● المحافظة على الحركة الصهيونية كقنطرة بين الامة والمهجر ودولة اسرائيل

● الدعوة الى حرية الهجرة لليهود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل

● اظهار مقنعة اليهود السياسية عن طريق تخصيص موقفهم في أعين
القوات المتنافسة على سيادة العالم -

● النضال من أجل الرأى سلام اقليسي وبدل الجهود المستمرة لتحقيق
هذا الغرض -

● توسيع التصاور مع الامم الجديدة في افريقية وآسيا -
اما في الداخل فما يأتي :

● تخطيط الاقتصاد الاسرائيل على أساس نهجها الى تحريرها من الموارد
الاقتصادية التي تكيله وتحقيق استغلاله -

● النضال من أجل الانضمام الى المنظمات الاقتصادية العالمية الجديدة.

● اصلاح نظام الضرائب وتشجيع الادخار ومعالجة التضخم عن طريق
ايجاد ميزانية متوازنة وتطهير الادارة -

● وضع دستور يحفظ الديمقراطية ويحقق التوازن السياسي والاجتماعي

● الأخذ بيد اسرائيل نحو التقدم كمولة خلاقة تستطيع كناية نفسها
بنفسها -

● حق الملكية الخاصة وحرية اختيار المهنة وتمتع العامل بشمار عمله -

- الإعتناء بالصحة العامة وبرعاية الدولة .
- تسهيلات تعليمية كاملة ومختلفة للجميع على حسب الاستعداد والحاجة لا على حسب قدرة الوالدين .
- اقتصاد قومي مبني على المقودة وعلى المنافسة في المنزل والخارج
- منع التكتل والاحتكارات -

هذا هو الخط العريض للسادي التي نتلدى بها حرب الاحرار
 ثم أعلن الحرب عن رأيه في الحكم العسكري في اسرائيل وقد
 نشر صحيفة قول حمام بتاريخ ١٥/٥/١٩٦١ هذا الرأي فغالت
 قرر حرب الاحرار للمطالبة بالهاء الحكم العسكري وكذلك اصلاء
 عمليات الأمل وذلك في الاجتماع الذي عقده يوم الخميس برؤاسه
 موشيه كول .

وقد عقب بختامى روزين وزير العدل هذا الموضوع وأعلن لاداره
 حربه عن مشاكل الحكم العسكري وصرح قائلا ان الحكم العسكري ليس له
 نتائج ولا مبررات دفاعية وعلى ذلك يجب ألغائه -

وبالحظ في هذا القرار أنه يتفق مع ماكان قد صرح به ناحوم
 هولانسكي في اجتماع اللجنة التحضيرية للحرب الجديد وقد نقلت صحيفه
 هارتسور بتاريخ ١٦/٥/١٩٦١ هذا التصريح وقد جاء فيه

طالما ظل بن جوريون يوجه السياسة الخارجية لاسرائيل فلا نصل
 مطلقا في اخراج العلاقات الاسرائيلية العربية من النهوة التي هي فيها
 الآن .

الأعضاء الجدد في الحزب :

أعلى منكرم الحزب التنصلى (موشيه كول) أد علفا كبيرا من
 رجال العلم والفكر المستقلين قد انضموا الى الحزب الجديد ومن بينهم

- ١ - البروفسور طورسيناي
- ٢ - البروفسور هرمات
- ٣ - البروفسور زونيك
- ٤ - البروفسور تيشي
- ٥ - البروفسور آفياما
- ٦ - المحامي روتشترايح

وكذلك انضم الى الحزب البروفسور بنغوب تالمون وهو زعيم الثورة
 الفكرية ضد حرب الماباي ، والبروفسور تالمون هو استاذ التاريخ في
 الجامعة العبرية وكان قد طلب منه ان يكتب تاريخ حياة بن جوريون الا
 انه اعتذر ورفض .

من لباديه التي أعلن عنها الحزب ومن لباديه التي كان يعتنقها

الحربان اللذان تكون منهما الحرب الجديد تصبح أن حرب الاحرار حرب يسمى مستبد يهدف الى كسب صداقة العرب والتسرق على اسواه . وهو يهدف الى تقوية العلاقة بين اسرائيل ويهود أمريكا ومن تم أمريكا كلها . وكذلك يهدف الى تقوية العلاقة مع اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وينبذ أن الظروف مواتية لهذا الحرب لجؤدى هذا المورد فتجتاح كبير

فإذا وصفتنا في الاعتبار أن لكل من الحزبين اللذين تكون منهما الحرب الجديد فرعا في أمريكا أمكن ادراك مدى التأييد الذي سيلاقيه هذا الحرب في أمريكا .

فحزب التقسيم له فرع في أمريكا يرأسه ناسون حولنمان وحزب الصهيونيين السوفييتي له فرع في أمريكا يرأسه اياهليك سيدغر .

ويستطيع هذا الحرب أن يحصل في الانتخابات القادمة على عدد ١٤ مقعدا بمجموع أصوات الحزبين المنقسمين الى جانب بعض أصوات جديدة ربما لا تقل عن ثمانية أو عشرة أصوات وعنده يستطيع أن ينافس حزب المائتي ويستطيع أن يحفظ التوازن في القوى .

ولكن هنالك عوامل بدأت تظهر في أي هذا الحرب قد تكون عائقا في سبيل فوزه ووصوله الى المركز الاول بين الاحزاب الاسرائيلية

وعوامل التفكير هذه التي بدأت تظهر تنحصر في التناقض بين أعضاء الحزبين المنقسمين على المناصب في الحرب الجديد . ويدعو أن الحرب التقدمي يريد أن يحرز معظم المناصب الرئيسية

١ - فهد من داويد شلومي David Shalom (وهو يلقب نفسه) منفرما على شئون المعاشاة الانتخابية للحزب .

٢ - كان ليمبي هايم ليفايون Ben Levanon (وهو صهيوني عموما) في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ما منتج للمغال امام موردي كلتي شتير Mordecai Stern (وهو يلقب نفسه) لكن بعدد النفوذ في مجلس تل ابيب وحدا بلا شك سيبريد من نفوذه ومن جهود التقسيم .

٣ - يبدو أن رياسة الحرب ستؤول الى واحد من حزب المنقسمين (هذا اذا لم يتراجع حولنمان ويقبل رياسة الحرب) ، وسيكون له نجاحا دويرين واما موشيه كولي . سيكون ناقد الرئيس من الصهيونيين وهو يوشيتاين .

ومن مظاهر استئثار التقسيميين بالرأي ان شرطهم في علم دخول حرب حيروت داخل الانساج قد ووفى عليه برغم وجود جماعة داخل حزب الصهيونيين تطالب بضم حزب حيروت .

مزياحي ثم Mizrahi

ومعناها بالعبرية : المركز الروحي

وهو منظمة صهيونية دسبة تأسست في سنة ١٩ كرد فعل لقر .

أيدى القسم الديمقراطي من المؤتمر الصهيوني الخامس وهو يعزز برنامجا من التعليم القومي . وقد انعقد في سنة ١٩٠٣ أول مؤتمر عالمي لمزרחي في برنسبورج (المجر حاليا) وحضره مئات من القوميين من كل أنحاء المانيا من بينها الولايات المتحدة . ولقد اتحد برنامجا من الصهيونية الدينية خلال اطار الحركة الصهيونية وقد شارك مزרחي مند قيام الدولة الاسرائيلية في كل الحكومات الثلاثة وكلل له ٤ عضوا في الكنيست الاول سنة ١٩٤٩ وعضدا في الثاني سنة ١٩٥١ ومع هابوعيل هامزרחي في الكنيست الثالث سنة ١٩٥٥ .

ولمزרחي فضل في تكوير جميعه المنبر Moshe ha-Rav Zohar التي طبعت كتب دائرة المعارف التلمودية - والطبعة الجديدة من التلمود الجديد .

وآخر أعماله التعليمية التي حققها هو انشاء جامعة بار ايلان في رامات جان التي يطبق تعاليم الدين اليهودي التقليدية . كذلك تقوم بعض المشروعات الاقتصادية التي تشمل البنوك وشركة لبناء المنزل . ومزרחي مدير مع هابوعيل هامزרחي منظمة تقدم الخدمات للاجئين المندسين . ويترك القسم النسائي في مزרחي نمطه على الرفاهية الاجتماعية ولمزרחي فروع في العالم كله . وبعد قرار الغم التي صدرت سنة ١٩٥٥ انضم مزרחي الى هابوعيل هامزרחي ليكون الحزب القوي القوي .

هابوعيل هامزרחي : Hapuel Ha-Mizrachi

ومنتها بالبرية : العامل للمزרחي

حركة دينيه صهيونية عمالية تأسست رسميا في القدس في سنة ١٩٢١ وحملت أغراضها بناء فلسطين وتأكيد حق العمل فيها وكذلك تنمية الشعور الديني بين العمال وقد بدأت كجزء من حركة مزרחي وبلغ أعضاؤها ما يزيد على ٥٠,٠٠٠ عضو سنة ١٩٥٦ وهي مسئولة عن ٧١ مسجدها معاوية (١٠ موشايم Mosheim و ١١ كيبوتز وهاموشافيم) ونامودهاموشافيم ، وهاكيبوتز هادافيت Ha-Kibutz Hadafi وهي تدبر هيئات تنظيمية مع « المزרחي » وكذلك بعض الجمعيات التعاونية .

ولقد كانت منذ ان تأسست جزءا من المنظمة الصهيونية وساهمت منذ سنة ١٩٤٨ في كل الحكومات الاسرائيلية المؤقتة وكان لها في الكنيست الاول ١ اعضاء سنة ١٩٤٩ وفي الكنيست الثاني ٨ اعضاء لسنة ١٩٥١ . وفي الكنيست الثالث (بالاشتراك مع مزרחي) ١١ عضوا .

وهناك جماعات منها في الجاليات اليهودية خارج اسرائيل تتركز في المكتب الرئيسي العالمي لمزרחي وهابوعيل هامزרחي في القدس ومنظماتها النسائية «Omnes» مسئولة عن منازل الاطفال والرفاهية الاجتماعية وبناء المدارس والمعاهد . أما حركة بني اكيفا Ben Akiva فهي حركة الشباب فيها . وبعد انضمامها الى مزרחي سنة ١٩٥٥ أصبحت وظائفها

مقصورة على مقابلات الصال الدينية التي تخصص بمعالجة المشاكل المالية
وانتم كل نشاطها الآخر الى الحزب الديني القومي مزراحي- هابوعيل
هامزراحي *

هاسووم هانسجر : Hahomer Hahandr

ومعناها بالمصرية : الحارس العنى .

وهي منظمة صهيونية للشباب وحزب سياسي فلسطيني سابق
تكونت جماعتها الاولى في حاليشيا Bauria في سنة ١٩١٢ . واعيد
تنظيمها في فيما سنة ١٩١٧ . ولقد هاجروا في موجة الهجرة الثالثة سنة
١٩١٩ - ١٩٢١ وتأسست مستعمرتها (هاكبوتر هاتمس) في سنة
١٩٢٧ واصبحت عيدينهم للمركسية الثورية *

ولقد اتخذت المنظمة خارج فلسطين استمدادات الكشافة والحرالة
والاستمدادات الجسدية للرواد - وقتها الرئيسية في أوروبا الوسطى
والشرقية وبرنامجها السياسي منذ التوافق الطبقي *

بوعلى زيون : Poole Zion

حزب اشتراكي صهيوني وبالرغم من مساهمته في المؤتمر الصهيوني
الاول سنة ١٨٩٧ عنات الجماعات الاشتراكية الصهيونية تكون بعضها
قبل اسعاد المؤسس بوعلى ثلاث سنوات وقد أدت مجهودات سيرين في
برلين الى قيام منظمة تدعى حيروت HIRUT . وقد تكونت ايضا جماعات
مسرلة بعضها عن بعض في روسيا تحت اسم Poole Zion . كذلك تكونت
في مدى حسي سنوات في بلاد اورودية اخرى وفي الولايات المتحدة وفي
فلسطين . وفي مؤتمر عقد في مدينة لاهاي سنة ١٩٠٧ . اسند كثير من
هذه الجماعات كي تكونوا الاتحاد العالمي بوعلى زيون World Confederation
of Poole Zion وكان من اكبر الاعضاء البارزين الذين ساهموا في الحركة
الاشتراكية الصهيونية سيرين في بيرورشون Ber Borzhen

وكال بورشون يشخص المشكلة اليهودية ويضع لها الحل على
أسس الحركة الماركسية وكان يؤمن انه لا بد من تحقيق الصهيونية
للقسب اليهودي وان تحقيقها امر لا بد منه لأن كل جماعة يهودية في
العالم معرضة للضغط من الجماعات اليهودية التي تنافسها . هذا يؤدي
الى قيامه اقتصادي يهودي غير متكافئ ودور العمل في تفكير بورشون
هو ان يعنى مصالح العمال اليهود وأن يحول الوطن القومى الى قاعدة
استراتيجية في صراعا لتكوين الجماعة الاشتراكية *

وعلى الرغم من أن نظريات كل من الرطين متفقة في نقط رئيسية
فان هناك اختلافا بينها . ولقد انقسمت الحركة في المهجر في العمال
من اجل : ديمقراطية الحياة اليهودية والنهوض بمستواها الثقافي ونسبة
التعليم اليهودي والحركة الريادية *

ولقد كومت في فلسطين المستعمرات الجماعية والقطاع المتساوي للاقتصاد والمستعمرات ومرت على مر السنين ثلاث جماعات قائمه الآن. احدها مشتركه حول ماياي في اسرائيل والثانية حول مايايم ، والثالثة حول احديوت هاغودا .

هايونيل هاتسيز : Hapnel Hatziz

ومعناها بالعبرية : العامل المستقر

وهو حزب عمالي صهيوني تكون في بنجاح تكفا في سنة ١٩٥٥ ، وهو يدافع عن الامة الشخصية على الارض وكذلك عن حقوق العمل لليهود وهو يعارض الصراع الطنمي ، ويرفض الانضمام الى حركة العمال البوليين ، وقد أسس اعضاؤها اول كيبوتس Kolnizah في ريجانيا وكذلك اول موشاف Moshav Ovdim في ماغالل Nakallah ، ولقد اثر ذلك الحزب على الشباب الصهيونيين في المجر وخاصة حركة Israhel Stern التي اتحدت معها لتكون هيتا حيموت Hitaadut ، ولقد اتحد الحزب مع احديوت هاغودا Ahadut Ha Avudim ليكون ماياي في سنة ١٩٦٠ .

احديوت هاغودا : Ahadut Ha Avudim

ومعناها بالعبرية اتحاد العمال .

وهي حركة اشتراكية صهيونية تكومت في فلسطين سنة ١٩١٩ وهذا الحزب يعتبر المودة الاصليه لحزب ماياي وكان جزءا من هذا الحزب ثم انفصل عنه في سنة ١٩٤٤ ، وانضم في سنة ١٩٤٦ الى هاشوميم هاغودا ويوعلى زيون اليساري ليتكون حزب الايام ولقد انفصل احديوت هاغودا ويوعلى زيون اليساري نيسة للاعتراس ضد السياسة المصادمة للعنصرية والمادية للصهيونية في البلاد السوديتية - انفصلا من حزب ما يام سنة ١٩٥٤ كي يقيما جماعة منفصلة حصلت على ١٠ مقاعده في الكنيست في انتخابات سنة ١٩٥٥ ، ولهذا انصمت الى الحكومة المؤقتة

جمعية ايحود : Ihud

جاء في الموسوعة اليهودية عن هذه الجمعية انها تأسست في فلسطين سنة ١٩٤٢ وهدفها ايجاد التعاون بين العرب واليهود وتحويل فلسطين الى دولة مشتركة من العرب واليهود وتفسير اعتناها لجمعية ه بريت شالوم ه Berit Shalom التي تأسست في فلسطين سنة ١٩٢٦ وكانت تناقش بقيام دولة عربية يهودية في فلسطين وقد أسسها آثر روبين Arthur Robin وكان رئيسها .

والجمعية تقوم اسما على الصل من أجل تقارب وجهات النظر بين اليهود والعرب ، ويرأس هذه الجمعية الدكتور هاجر مدير الجامعة العربية سابقا ، ولا تزال هذه الجمعية تعقد اجتماعات سرية من أجل تحقيق اهدافها وعملاتها . وآسر اجتماع لها كان يوم ١١/١١/١٩٦١ بمدينة

لنفسى المخلفه ، وقد حضر هذا الاجتماع الكثير يهود من الجنس وبل اتية
وحيدا وراعات كل واحد منهم ياتو موبوت - - - - - الخ - - - - - وقد اتمح حسب
الاجتماع الروفيسور ع. ا. - - - - - سيحور والحاجم ليممي واستترك في
المناقشة معظم الاعضاء والناصريين وعقب الاجتماع اجندوا المراسلات
التالية مع توصيح السياسة التي سير عليها هذه الحكومة واجراءها
وهي

١ - مطالبة جميعه ايهود بتحقيق المبدأ الذي يصرح بمساواة حقوق
الكامله لجميع مواطني اسرائيل دولا وعملا كما يطالب بالعلم بالحكم العسكري
في المناطق التي يعيش فيها السكان العرب .

٢ - يدور حل مشكلة اللاجئين العرب ان يقوم بسلام دائم بين
اسرائيل وجاراتها ، وعلى اسرائيل ان تشارك في هذا الحل ليس بالسريل
ويجوز للمواطنين ان يامسكان جزء من اللاجئين ضمن حدودها ، ولا يمكن
تعهد هذا المشروع عليا بحب محضه من قبل لجنة دولية وحدانية
ويشارك دولة اسرائيل والدول العربية واللاجئين العرب . وعلى حكومة
اسرائيل ان تقترح اعلاء امكان عدد محدود من اللاجئين على سبيل التجربة
لدراسة المشكلة من جميع نواحيها الاقتصادية والعسيرة ومن ناحية الاس .

٣ - ان حدود اتفاق الهدنة لا تمتشي مع الحدود السياسية فيهه
الحدود قائمة للتغير كما هو الحال في حالات عدم في تاريخ الشعوب
ويمكن تموعها بآخرة معادلات مع المختصين بالأمر ونهى باتفاق مشترك
سجل الاعداء السابقين شركاء في بناء للمنطقة كلها

وقد بحثت الحاجم ليممي في هذا الاحتجاج فقال

١ - إعادة اللاجئين ليس مسألة معتبرات وتصريحات بل هي
مسألة آدمية بشريون . - - - - - هم رجال وأطفال وسنة يجب ان يعودوا . - - -
وان جميعه ايهود لم يتحد قرارا يدعسوا لاعادة هؤلاء اللاجئين ، ومع ان
البروفيسور سيمون كتب مقالات كثيرة في هذا الاتجاه فانه لم يتخذ أي
قرار . واستطرد قائلا

٢ - اني ساواصل السعي في هذا الموضوع واسأل بعض واسالكهم
واسأل اسرائيل كلها واسأل الحاجم هرشمسوخ واسأل رئيس الدولة
واسأل رئيس مجلس البرلمان اسالكهم جميعا هذا السؤال . - - - هل يحق
عدم السماح بعودة اللاجئين الي دولة كانوا قد غادروها ، او ان هذا
ليس قانونيا بل تصفا ؟ اسأل وانتم تعرفون الجواب . ان الاخوة هذه
انتعائه الي بلاد أخرى لا يعقده حق السود الي بلاده الي منزله الي
ممتلكاته - - - - - ملاب أرضه ومنزله وممتلكاته . - - - - - واصاف بقوله : ان هذه
الأرض التي يملكها اليهود هي أرض المهاجرين مع أرض الآخرين
مفتصبة منه اغتصبنا ومازلنا نفتصيبها .

كلمة البروفيسور ماستر :

اما في ناحية القانون الدولي فهو ينص على ان الناس الذين هربوا

من العبيات العربية حروبا وبركوا منارلهم في اثناء الحرب لا يعقد لهم ذلك حق الموحه الى البلاد التي تركوها الى وطنهم ومساكنهم ، أى أن هذا الحق ما زال قائما ينص القانون الدولي -

والغريب ان الحكومة سبب قوانين صحيح لها اغتصاب اراضي مؤلا ، وممتلكاتهم وأحياء قانون سنة ١٩٥٢ ، قانون الاسيلاء على الاراضي فضلا على اامالة السينة للأقلية العربية ، وساطل في نهاية خطابه . ماذ يجب أن يقوم به لكي يضمن كل هذه الاحتاد وينشئ المنطقة في سلام ورد على هذا التساؤل بقوله يجب ان مدلل الجهود لكي يمدد صلح بين اسرائيل وجماعيتها السريانه .

لماذا قصر اسرائيل على عدم وضع دستور مكتوب

ليس لاسرائيل دستور مكتوب.. وليس لها حاجة - في ارض الحاضر - الى مثل هذا الدستور ما دامت ملتزمة بروح الصهيونية ودستورها - وللصهيونية دستور ماتت في هرس اليهود - وهكذا انتهى دستور الصهيونية عن وضع دستور حاسي لاسرائيل -

ولقد عرفت اسرائيل عن وضع دستور لها مدفوعة الى ذلك بإسماطين عامل سياسي وعامل ايديولوجي

أما العامل السياسي فهو الرغبة في إخفاء ما قد تسميه تهديدات الدستور من مشاكل سياسية -

أما العامل الايديولوجي فهو الخوف من التورط في اعطاء مفاهيم سيئجم عنها ولا شك العديد من المشاكل . ولقد اعتاد مفكر الصهيونية أن يصعد الصهيونية بأنها « الدولة » في الطريق ولا عراية اد أن يعتقد زعماء اسرائيل كما يصعد غيرهم من زعماء الصهيونية في الخارج ، ان الصهيونية لا تزال هي « الدولة في الطريق » وان اسرائيل في حصة الحالى لا ينص ان الدولة الصهيونية قد وصلت نهاية طريقها . فلا شك أنهم ما زالوا يؤمنون بان دولة الصهيونية ما درجت تجسد الخطي في طريقها وان اسرائيل ليست سوى مرحلتها الاولى -

لعلنا نجد في هذه النظرة من احياءهم عن وضع دستور نهائي لاسرائيل حتى الآن ، فمسائله الدستور ليست بالأمر الذي يشملهم ويلج على تفكيرهم ، اذ عنايتهم بدولة المستقبل تفوق عنايتهم باستقرار دولتهم القائمة . فقد عملوا لتلك أكثر مما عملوا لهذه . ولو استعرضنا خطراتهم التي خطوها منذ عام ١٩٤٨ لوحدها ما نسر في خطوط الصهيونية المظلمة التي ترصد صحو هدف المستقبل ، فكان أول عمل حين أعلنوا قبام اسرائيل أنهم فتحو أبواب الهجرة الجماعية ليهود العالم ، وبإذاعة الهرة لكل يهودي كان أول تشريع اتخذته حكومة اسرائيل المؤقتة عام ١٩٤٨ -

ثم تلا ذلك أنهم أخذوا يستولون بطريق التأمير والاندول على اراضي

لم تكن جزءاً معاً حصصته لهم الأمم المتحدة ، انهم يريدون الإبقاء على الفكرة الصهيونية بضمومها وشمولها فينصوي تحت نوائها اليهودي المتدين الذي يصعد للجزء الثاني للنبي المسيح ، واليهودي الاشتراكي الذي يعيش في كيبوتس الحرب اليساري . واليهودي الذي يعتقد أن بروليتاريا الرأعاه سوف يستولون على الحكم في اسرائيل فيحيلونها الى دولة اشتراكية لا ملكية فيها للأفراد . فالصهيونيون يتجنبون وضع دستور لاسرائيل كي لا يضطرهم الأمر لوضع بنصوص وتصرفات محددة نوع المحتتم ومعاله في اسرائيل وهذا لا شك فيه أن تحديد مثل هذا مبني على فرضا ومضغ كثرين ومن ثم سيكون سببا للفساد والفتنات وهو أمر يروق فحقيق المحتلط الصهيوني هذا من جهة .

ومن جهة أخرى ليس في مصلحة الصهيونية أن نضع حدود بين ثلاثة مفاهيم متداخلة بحيث لا يمكن أن يصل العقل البسيط الى التحد الذي ينتهي عنه أحدها . وهذه المفاهيم هي اليهودية والصهيونية واسرائيل واليهودية - كما هو معروف - هي البعيدة التي انطلقت منها الصهيونية والصهيونية هي الفلسفة التي انطلقت منها اسرائيل ، واسرائيل تحمل المفهومين ، والمفاهيم الثلاثة متصلة فيما بينها اتصالاً مادياً وروحياً بحيث يمكن أن تكون مفهوماً واحداً .

ولا شك أن كل محاولة لتحديد وتعريف بعض مفاهيم الفكرة الصهيونية قد تثير اشكالات وسأقتات في داخل المسكر الصهيوني . كما تثير الريب في نفوس الأمم الأخرى ، فتعبر هذه المفاهيم الثلاثة تفسيراً محدوداً سيفهم الأمم الأخرى (الحويص) بأن وراء اليهودي مروج وهو ما يطلق عليه شاذية افقرمه Dual Nationality ، كما رأينا بذكر المسجة اسي الرها خطاب بن جوريون في المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين الذي أعلى فيه أن كل يهودي لا يهاجر الى اسرائيل لا يعتبر يهودياً ، فقد أرجع هذا الكلام يهود العالم ووضعهم في سائر حرج بالنسبة للدول التي يعيشون فيها .

أما ما يتجره تحديد المفاهيم المعاصرة من اشكالات داخلية فقد نجد برحماً عليها الأمانة الوزارية التي حكمت في عام ١٩٥٨ ، ففي صيف ذلك العام مرتت الحكومة الإسرائيلية اجراء اتصاء وإصدار بطاقات شخصية للسكان . فكان لا بد من تعريف من اليهودي ؟ وقد رأت الاغراب غير للتدية ، انه يكفي أن يكون يهودياً كل شخص يقر بأنه يهودي ، ولكن حرب المتدينين أصراً على أن اليهودي وفقاً لتعاليم التوراة هو الذي يولد من أم يهودية فقط . وهكذا اتسحب مثل هذا الحزب ، فنشأت أزمة وزارية دامت طويلاً وتبناها مناقشات ومحادثات خطابية وكثافية في اسرائيل وخارجها حول هذه الفتنة استمرت الى حين .

وإذا كانت هذه الاممباب هي التي تكس وراء علم وجود دستور مكتوب لاسرائيل فقد نجد بعض دعاة الصهيونية يتخذون من هذا الموضوع وسيلة لتمجيد اسرائيل والقول بأنها تسير على دستور غير مكتوب محتندة النظم الانجليزية نتيجة لتحاربها في الادارة الحكومية ، وهذا القول اسأ

بداءً لإخفاء الأسباب التي سبق ذكرها ، ولاسرائيل نظام مؤقتة بظهور
عليه قانون الاستقلال أو الدستور الصحيح .

وقد هاجم الكاتب اليهودي الدكتور باراك عدم وجود دستور وشعر
مجموعة هذا في صحيفة حبرون الاسرائيلية بتاريخ ١٩٦١/٦/٩ تحت
عنوان « الى متى نظل اسرائيل بلا دستور ؟ » كيف ولماذا فشلت أحزاب
المايبي والتشميم، والدينيين والصهيونيين العموميين في وضع دستور
لاسرائيل ؟ »

ورأينا عرس هذا المقال لما فيه من «مصحح لوقف» من جوريون
الدكتاتوري وتوضيح لوقف الأحزاب التي تؤيده في هذا الموقف

« تتولى الحكومة المؤقتة مهام الدولة حتى تنشأ السلطات المنتخبة
وللمظلة للدولة طبقاً للدستور الذي تحدده الجمعية التي تنتخب على الأكثر
في ١ من أكتوبر سنة ١٩٤٨ »

أضحت هذه العبارة من نص التصريح بأشلاء دولة اسرائيل ولاستوى
على موعد محدود لانتخاب الجمعية فحسب ، ولكنها حتمت على تعليم
وأصبح بأن حالة الدولة لن تنظم كما تعتبر السلطات التي تتولى مهامها
مؤقتة طالما أنه لم يحدد دستور ثابت للدولة .

لقد انتخبت « الجمعية التشريعية » في أوائل سنة ١٩٤٩ ، ولكنها
دفعت ما يمكن تسميته ثورة على القانون ، وذلك بأغلبية الأصوات ، لقد
غيرت اسمها وجعلته « الكنيسة الأولى » وبذلك تكون قد رفضت تادية
مهمتها الأساسية وهي تحديد دستور الدولة ، ولكن لم يزل الاقتراع
قائماً بأن الكنيسة الأولى سيضع دستوراً للدولة وللشعب ، ولقد سميت
أحدى اللجان المنحلة من هذه الجمعية باسم « لجنة الدستور والقانون »
وهي تتألف من ٢٢ عضواً بخلاف اللجان العادية التي تكون من ١٥ عضواً
والمنصب في ذلك ، هو أن هذه اللجنة هي لجنة الدستور ، ووضع الدستور
تطلب الاستماع إلى رأى أصغر الأحزاب .. ولكن هذه اللجنة قد اهتمت
في الأصل بالتشريع العادي . ولم تهتم بوضع الدستور الأساسي كما
يجب . عبر أن أحزاب المايباي والحزب الديني وحزب التقدميين وهي
الأحزاب التي كانت تكون الأغلبية في الكنيسة الأولى أجمعت هذه اللجنة
على بحث هذه القضية .

« هل يجب وضع دستور أساسي للدولة ؟ »

ولقد اسمررت المناقشة حول هذه المسألة وقتاً طويلاً . وكان
المقصود من ذلك عدم نفيه ماورد في ميثاق الاستقلال بشأن وضع دستور
أساسي للدولة .

ولمّا عارضه حزب المايباي وحزب التقدميين والحزب الديني في
وضع الدستور ؟

يرجع ذلك إلى أصنام مختلفة .. فقد كلن مشكوك « الجهة الدينية »

م ٩ - في داخل اسرائيل

أحيانا لا لا ضرورة لوضع دستور أساسي لإسرائيل لأن التوراة تعتبر هي الدستور الأساسي لها ، ويعتبر هذا السبب سببا غير معقول ، قال مسيرام التوراة يجب أن يظل في مكانه ولا يحتاج إلى دفاع من جانب المسألة الذين عبوا الذين ابى حقه حريه واداء ليجب الاسواق ونسبها . ولم تحتو التوراة على اشارة عابرة الى الاسس والقياس في الدولة وإلى ضمان حقوق الانسان والمواطن التي تعتبر اساسا للدولة .

والواقع أن أعضاء الكنيست من أحزاب الجبهة الدينية قد اعترضوا على وضع الدستور الأساسي ليس بسبب الاعتقاد بعدم ضرورة الدستور ، بلعد كان فارها فتبع عضو الكنيست وجميع هيئته الأحزاب بالشعثون القانونية - كان في مجلس الدولة المؤقت يشغل منصب رئيس اللجنة الدستورية ، وكان قد أعد مسودة للدستور الأساسي وشرها مع بعض التعليقات والشروح .

وبل تصير موقف الحزب الديني إزاء مسألة وضع الدستور في الكنيست الأول بالنسبة لوقته في مجلس الدولة المؤقت على أنه ليست المبادئ الدينية ، ومبادئ التوراة هي التي حدثت موقفه ضد الدستور . ولكن الذي فعل ذلك هو بعض اعتبارات حزبية .

والأسباب التي دعت إلى هذا التثني واضحة وهي

أولا : أن الأحزاب الدينية حشيت أن يكون الدستور الذي تحلله الكنيست دستورا ضيقا هي فلا .

ثانيا . أن الحزب الديني القومي بصفته مشتركا مع حزب الماباي في الحكومة الائتلافية لم يرغب في معاداة بن جوريون بشأن الدستور وفتش عن اسباب تعارده على اسعاد الدستور الذي تعارضه بن جوريون بشدة . والأول : لماذا لا يريد حزب الماباي وخاصة بن جوريون وضع دستور للدولة ؟

للإجابة عن هذا السؤال يجب علينا أولا وقبل كل شيء أن نجيب عن سؤال آخر وهو . هل هناك ضرورة للدستور الأساسي ؟ ألا تكفي القوانين العادية ؟ ويمكن الخلاص بين الدستور الرئيسي للدولة وبين القوانين الأخرى في ثلاث وجهات أساسية هي :

١ - أن الدستور الرئيسي للدولة يحتفظ بصفة واقعية بجميع مبادئ الحكم الديمقراطي . فهو الذي يحدد السلطات وتوزيعها وإذا كان البرلمان هو السلطة التشريعية فإن الحكومة تعتبر السلطة التنفيذية والحاكمة . وبهذه الطريقة يمكن أن تضمني سلطة ما سلطانتها وألا تمل الحكومة على الكنيست القوانين أو على القضاء الأحكام التي يصدرها .

منعها يحافظ القضاء على القوانين وعلى كيانهم ولا يتجاوزون في تادية واجبهم وعندما يكون البرلمان مسبلا - يشرف على الحكومة ويكون من حقه إقالتها وإمراة أعمالها بالطبع ، أنه لا يمل على القضاء كمية الحكم . بهذه الطريقة تضطر كل سلطة إلى المحافظة على القانون وعلى

سلطاتها ولن يكون هناك حظر من الدكتاتورية على الدولة . وهناك ما هو أهم من ذلك بكثير فإن الدستور يضمن حقوق الفرد وحرية المواطن ريسخ هذه الحقوق والحريات ضمانات كافية . والععاون العدي انى يعارض مع الدستور لا يكون ملابيا ومهاجما -

٢ - ان الدستور الرئيسى لا يمكن تغييره فى الرئيس الا بالاغلبية فى الاصوات ، ولقد حدثت تمايز الدول الناموس فيه انه يجب الحصول على اقلية ٢/٥ او ٣/٤ الاصوات لتغيير الدستور الاساسى للدولة . ومن المفهوم ان بن جوربون وحزبه اى حزب للمابى يكره هذه الطريقة ، فقد عرفه بن جوربون كيفية الحصول على اقلية بسيطة لصياغة القوانين طبقا لحسا يراه وذلك عن طريق اللوامرت والامنائس او داخل نطاق حكومة ائتلافية . ولكنه يفهم جيدا معنى صعوبة تغيير الدستور الاساسى للدولة اذا لم يكن يرضيه فان الديموقراطية فى نظر بن جوربون وعلى نظر اذاته أيضا اى موشيه ديار لا تسمى الا الاغلبية البسيطة فى الكنيست ، فان حقوق الاقلية وسلطة الفرد وحرية المواطن وحرية الصحافة - جميع هذه الامور يملكها بن جوربون وقتيانه طبقا لحسا تقوده الاغلبية البسيطة فى الكنيست .

وبخلاصة القول ان حزب الماباى لا يريد الحد من سيطرة الاغلبية البسيطة فى الكنيست طالما انه يعرف كيف يمكنه تكوينها ، وهذا مسبب آخر يفسر سر صاروخة حزب الماباى لوضع الدستور الاساسى للدولة .

٣ - ان الدستور الاساسى يعنى انه قانون واقصى ثابت يحدد صلاحيات السلطات وحقوق المواطنين والمعاملات والحريه ، وهو استوب هام فى تثقيب الشعب عن الديموقراطية وحسب الحرية ، ولان الاطفال سيتعلمون الدستور الاساسى وينسونه فى المدارس كما ان المواطن المفلوم سيعلم عن رد لهذا النظم وسيعرف الشعب كله الذى لا يمكنه حفظ جميع القوانين سيعرف دستوروه ونصه ويكون دائما على استعداد للدفاع عنه .

وهذا سبب ثالث يفسر سر معارضة بن جوربون لوضع دستور اساسى للدولة -

الصحافة الاسرائيلية

تعتبر اسرائيل من اكثر بلاد العالم ازدهاما بالصحف التى تصدر باختلاف اللغات برغم قلة عدد السكان نسبيا - ولقد جاء فى الموسوعة اليهودية • The Jewish Encyclopedia

ان عدد الصحف فى اسرائيل يبلغ ٢٩٠ صحيفة موزعة كالآتى .
الصحف اليومية ١٥ تصدر باللغة العبرية و ٨ تصدر بلغات اخرى
الصحف الاسبوعية ٤٩ تصدر باللغة العبرية و ٤٦ تصدر بلغات اخرى
دوريات اخرى ٩٨ تصدر باللغة العبرية و ٨٢ تصدر بلغات اخرى

أما كتاب حقائق عن إسرائيل لعام ١٩٦٢ ، فقد جاء فيه في الفصل الخاص بالصحافة ما يلي :

إن الصحافة في إسرائيل متنوعة تنوع السكان أنفسهم ، والصحافة تصدر باثنتي عشرة لغة - والصحف اليومية تصدر في عدد من اللغات يتراوح بين أربع صفحات وتحت .

أما صحف يوم الجمعة فإنها تصدر في حجم مضاعف ، وهناك ٢٢ صحيفة صياحية وصحيفتان مسائيتان ، وهي الاثنين والعشرين صحيفة الصياحية ١٢ تصدر باللغة العبرية أما الصحف اليافيتية فتصدر بأحدى اللغات الآتية

الانجليزية - الألمانية - العربية - الهنغارية - الرسمية - البولندية الجديدة - الرومانية والبلغارية .

وهناك مايقرب من ٣٠٠ دورية تضم ٥٠ نشر دورية تصدرها الحكومة وبعض هذه الدوريات تصدر باللغة العبرية والبعض الآخر يصدر باللغات العربية - الانجليزية - الفرنسية - البلغارية - الرومانية -

والهنغارية والبولندية والعربية والألمانية والرومانية .

وتحت كتاب « الحكومة والسياسة في إسرائيل » مؤلفه أومكار كريمر « Government and Politics in Israel » by O. Krimer على حرية الكلام والصحافة في إسرائيل فقال :

يزيد عدد الصحف التي تصدر في إسرائيل على ٢٥٠ صحيفة ما بين يومية ودورية وتصدر في عدد من اللغات يبلغ اثني عشرة لغة ، وسبب ذلك الهجرة الجماعية إلى إسرائيل من عدة دول ، وكذلك يرجع إلى وجود عدد كبير من الأحزاب السياسية في إسرائيل وتظهر غالبية هذه الصحف باللغة العبرية .

وكثير من الصحف اليومية ليس لها أحزاب صياحية ، وهناك صحيفتان يصدرهما المستعزوت ، وليس للحكومة صحيفة رسمية .

أما تنظيمات الصحافة فهي كالآتي

يقوم وزير الداخلية بإعطاء رخص الإصدار للصحف ، ولا تحصل الصحافة على هذه الرخصة إلا إذا انطلقت عليها شروط معينة أهمها أن يكون رئيس تحريرها لا يقل عمره عن ٢٥ عاما وأن يكون قد جاز شهادة الماتريكويشان ، وأنه يجيد اللغة التي ستصدر بها الصحيفة ، ولا تكون قد حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة شهور أو ما يزيد على ذلك .

ومن سلطة وزير الداخلية سحب الرخصة من الصحيفة في ظروف معينة منها مثلا إذا لم تنظم الصحيفة في الصدور لفترات معينة يعيدها الناشر ، أو إذا ما نشرت صحيفته تصريحات يكون من شأنها تعريض السلام العام للخطر - وهذا رقابة على الصحافة وهي اعتداد للرقابة التي كانت تفرضها حكومة الانتداب في أثناء الحرب العالمية الثانية .

ليجب أن نمر جميع الاجبار المتصلة بالدفاع والاس على الرقيب
الحكومي قبل نشرها . وهدف هذه الرقابة على الصحف هو الحيولة دون
وصول اية معلومات عسكرية الى الدول العربية . ويقول الرئيس مسدلة
منع نشر أي حرس أو أية مادة يرى أنها تعرض سلامة وأمن البلاد للخطر .
وعندئذ بعض المواد ممنوع نشرها مما نادا مثل أخبار تحركات القوات
المسكينة ومناوراتها وكذلك أخبار الهجرة .

وكان من نتيجة ذلك أن أصبح من الصعب قراءة أخبار حركات
الصدام بين العرب واسرائيل في الصحف الإسرائيلية . بل ان القساري
الاسرائيلي ينتظر وصول الصحف الاجبية ليقرأ فيها هذه الاخبار .

وفي حرب سيناء سنة ١٩٥٦ عندما منع الجيش الاسرائيلي الصحفيين
الاسرائيليين من مصاحبة القوات المعاربة حرم القساري الاسرائيلي قراءة
اخبار هذه الحرب في صحافته . واهدنت مصر بنشر هذه المارك .

القانون الصحفي الجديد :

في اوائل شهر مارس سنة ١٩٦٢ صدر وزير العدل الاسرائيلي الجديد
توف جويريت مشروع قانون في الكيسيت خاص بالصحافة اسمه قانون
القدس .

وكان لهذا القانون رد فعل في كل مكان من اسرائيل والخارج .
ففي يوم ٩/٣/١٩٦٢ انعقد مؤتمر في بيت سوكلوف في تل ابيب
اشترك فيه كل من ميخائيل عساف رئيس نقابة الصحافة والكتور
رورينوم رئيس تحرير صحيفة «يديوت احروت» والدكتور
روتينشترائيس رئيس غرفة المحامي . وكن المتحدثون في هذا الاجتماع
ان مشروع القانون كما قدم للكيسيت يضر بحرية الصحافة ويهدد خطرا
على الديمقراطية .

وظهر صدى هذا المشروع في أمريكا حين نشرت صحيفة واشنطن
يوم ١٦/٣ في مقالها الاقتصادي تقول : ان الحكومة الاسرائيلية
قد اقترحت قانونا للرقابة على الصحف أكثر الدخسة . فهو قانون قائم
على الاستبداد ، واستطردت الصحيفة تقول ان هذا القانون المقترح
سيسبب الصحف المحلية والراسل الاجانب . وسيخزل الحكومة حتى
إغلاق أي دار للنشر تبنت ادانها في نشر مقالين تشهيري في خلال سنتيه
ومضيفي القانون عقوبة السجن لمدة عام على أي شخص اسرائيلي كان
أو مستوطنا لجنبا أدين بتهمة نشر معلومات في الخارج تتضمن تشهيرا
بالدولة الاسرائيلية .

وظهر نود هذا القانون والانتقادات الموجهة اليه من خلال المقالات
التي نشرت في السانديان والتايمز في لندن .

وقد نشرت صحيفة جيروت مقالا في عددها تاريخ ٩/٣/٦٢ بقلم
يوسف شوفمان تحت عنوان «لماذا تخفق الحريات ؟» جاء فيه :

ان مشروع القانون الجديد يؤلف من الناحية القانونية شيئا غريبا

يشبه الطماق الذي يطلق عليه الفرنسيون اسم « سلطه روميه » لاى
واسمى هذا القانون قد حققوا فى ساحله موضوعات متباينة ومتناقضة
من اليمن واليسار ، وأوجدوا بينها رابطة قانونية غريبة تربطوا بين
التشهير بالنفرد والتشهير بالدولة وربطوا بين التشهير بالعدوى والتشهير
الصحي ، وأغرب من ذلك أن هذا القانون لا ينقسم الى فصول يبالغ كل
فصل منها حاله وحدها ، بل انه يمر بالمادة بعد الأخرى دون أى ترتيب بين
الموضوعات التى يتحدث عنها .

فى المادة الأولى من مشروع القانون يفسر معنى القذف بقوله :
« ان القذف عبارة عن نشره يكتبها أشخاص عن غيره بمس شخصا
آخر أو بمس كرامته » .

وتنص المادة ١١ من القانون على :

« ان الموطن أو المستوطن الاسرائيلى اذا نشر خارج البلاد تشويها
يدولة اسرائيل فانه يحاكم ويحاقد على ذلك فى داخل اسرائيل ، ومن
الصعب ان نفهم كيف أن تربط بين الشيء الذى بمس شخصا والشيء
الذى يفقد حكومة اسرائيل ؟

وأضافت الصحيفة قائلة : ان هذه طريقة تبعت على الرأى من الناحية
القانونية .

وهناك ما يدل على أن القانون الجنائى الذى وضعته حكومة الانتداب
والذى ما يزال ساريا فى اسرائيل حتى الآن يبالغ هذه الناحية بصورة
أكثر تساهلا وأكثر ذلقة فى مواده ٥٩ - ٦١ ، وهذه المواد لم يتم إلغاؤها
ولا يحاول المشرع الجديد أن يلغىها لأن المادة (٦٢) من مشروع
القانون الذى يبندين ١٠٦ و ١٠٩ من قانون العقوبات على حين أن السود
التي تتعلق بالجرائم والجنائيات التي تقترفه خارج اسرائيل ورد ذكرها
فى المواد ٥٩ - ٦١ من القانون الجنائى الانتدابى .

ان التفسير الوحيد لاتمام المادة (١١) فى مشروع القانون هو ان
حكومة اسرائيل تريد أن تخيف السكان من حدود صحت ان المواطنين
والمقيمين فى اسرائيل عندما يكتبون شيئا فى أثناء وجودهم فى الخارج
أو عندما يرسلون رسائل الى الخارج أو عندما ينشرون أشياء فى الراديو
والتلفزيون فى خارج البلاد لا يحاولون أن يفرحوا عن إطلاق الدعابة
الرسمية ، وصمى هذا أن مشروع القانون عبارة عن تعليمات وأوامر
تصدرها حكومة اسرائيل الى رعاياها المقيمين فيها كي لا يرددوا شيئا
عنها بل الواجب أن يحاولوا دائما التثنية عليها وتصويرها بصورة جميلة
جدا .

وقد يرغم واضعوا القانون أنهم أرادوا من وراء ذلك حماية المواطنين
من التشهير بفسهم بمس الا ان القانون يحتوى على مادة تجسسا تشكك
فى ذلك ، فقد وجدنا فى باب الإساءات الموجهة بما على :

ان بعض الجنائيات تشتمل على ما يسمح للمعتصم بتقديم شكوى

جناثية الى المحكمة ، أما الآن فان للتضرر يستطيع ان يقدم فقط شكوى مدنية ، أما تقديم الشكوى الجنائية بموجب هذا القانون فانها تقدم من النيابة العامة باسم الحكومة اذا كانت الحكومة هي المتضررة .

ومعنى هذا ان الشخص الذى يتضرر بموجب هذا القانون لا يحق له ان يقدم الادعى مدية وان يدفع مصروفاتها او رسومها وانتاب المحاكمه وان يتطعن من المحكمة ان تطيل النظر فيها كما هي العادة لدى المحاكم . لما الشكوى الجنائية فانها من اختصاص المستشار القضائى لدى النيابة العامة الذى لا يتولى بتقديمها الا اذا كانت تتعلق بالحكومة او اذا كانت الحكومة مدعية بتقديم هذه الشكوى لاسباب سياسية .

ويبدو لنا من هذه المادة أين يحتفى للمسافر في هذا القانون ، وهذا المسافر هو المصلحة السياسية التي تريد الحكومة من وراءها كبح جماح الصحافة بمساعدة القانون ، ربما تريد الحكومة يريد ان تمنح هذه السياسات عن الذين قد وصفتها ضمن بنود اخرى مملوءة بالشرح حول ما يحتمل ان يجرى في المقامى من شتائم وتشهير وما قد تنشره بعض الصحف من احبار تعرض لبعض الاشخاص ، ومعنى هذا ان محكمة الجزاء لن تبطل لديها الا القضايا التي يرغب الحكومة في تقديمها اليها ، ولن يكون هناك القضايا موجهة الا ضد الصحافة وسد المطرعات الاخرى .

وهناك امر آخر يتعلق بهذه المادة فان الحكومة لا تحتاج الى تقديم القضايا الجنائية بواسطة الافراد ، كما حدث حليما في قضية جريس فلت .

ومحزون هذه القضية ابن الدكتور « كاستر » لم يرغب في تقديم جريس فلت الى المحكمة ، ولذلك فقد قلمت القضية بوساطة النيابة ، ومعنى هذا ان كاستر نفسه قد امتنع عن اقامه المدعى على الرغم من ان القانون يسمح له ذلك ، وهذه الحظية قد اثارته بعض الشكوك في قلوب القضاة الذين وجدوا الحكومة تدافع عن شخص احبته شخص آخر ، ولكن تضمنت الحكومة من ذلك قلمت مشروع القانون الجديد وقالت فيه : ان الانسان الذي بسبه فرد من اقوال شخص آخر يستطيع ان يتولى هو نفسه التامة المدعى عليه .

والنتيجة التي نستطيع ان نصل اليها من وراء كل هذا هي ان القصد الحقيقي من مشروع القانون هو ان تتولى الحكومة تاديب الصحافة والنشر دون ان يعتبر ذلك اعتداء على حياتها ودون ان يثير ذلك أى احتجاج لدى الراى العام ، ومعنى هذا ان البود الرئيسية في مشروع القانون هي التي تعدد الملامة بين الصحافة والحكومة ، أما باقى البود الواردة في المشروع فانها ليست اكثر من ستار للتغطية ، ويحتوى مشروع القانون على بود المسية كثيرة سوف نحاول ان نوضح بعضها هنا .

ان المادة رقم ٣٥ (مثلا تنص على ما يلى :

ان التشهير ليس من الضرورى ان يكون مباشرا وكاملا بل يكفي ان

يكون ممنوعاً إلى الشخص الذي يدعي بأنه تصرف بسببه وأن يكون لدى هذا الشخص أسباب تجعله يحس بما أحدثه عليه التشهير من تأثير حاسر .

ولذا أردنا أن نترواح هذا النص القانوني إلى لغة بسيطة فأنسا بقول : « إن الجناية تكون قد حصلت ولو كان التشهير بأشادة مهما كان نوعها » ويبدو لنا هذا التحريم مبالغاً فيه جداً وخطراً جداً ويصح مجالاً ولعلنا أمام تعسرات بعيدة المدى ، لأن قصد المشرع من ذلك هو أن يسمح للناس بمقاصاة بعضهم لبعض حتى لو صدرت منهم شتائم غير مباشرة ويكفي أن يكون التشهير له معنى قد مس من بعيد الشخص المدعى بالضرر .

ولا شك في أن استمرار المشرع على وضع هذه الصيغة لمعنى التشهير يوحى للقاضي بتحريم المهتم مهما كانت كلمات التشهير رمزية دقيقة بحيث لا يستطيع أكثر الناس أن يفهموها .

وهناك مادة طريقة أخرى في القانون هي المادة التاسعة التي تجس على أن نشر الأقوال تشهيرية في إحدى الصحف من قبل شخص سبق أن حوكم خلال سنتين بعملية تشهير أخرى يحمل من حق المحكمة أن تعلق الصحيفة التي نشر فيها التشهير الأخر لمدة تقررها المحكمة .

وهذه المادة مأخوذة بالنص من قانون صحافات المرور الذي يسمح للمحكمة بسحب رخصة السيارة إذا كان لسانتها موابق ، ولا شك أن هذه المادة ستكون أداة سهلة تستطيع الحكومة أن تستعملها لإغلاق الصحف وتطعيم الصحيفة من الناحية الاقتصادية ، بل أن مشروع القانون لا يهم أيضاً بصاحب المطبعة ، فإن المادة الأصلية من المشروع تنص على الآتي :

« إن الشخص الذي يعمل بالطباعة وطبع أشياء فيها تشهير - حكمه هو حكم باشر التشهير - « ماذا تريدون من صاحب المطبعة المسكين؟ هل يقرأ ما تكتبونه ؟ وهل يجب عليه أن يطبع كل كلمة في المقال أو في الكراسة ؟ - وكذلك يستشير رجال القانون ليعطهم مهم - هل ذلك تشهير أم لا ؟ » .

إن هذه النظرة قد نقلت عن مشروع الصحافة الفلسطينية الذي وضعت حكومة الانتداب والذي كان المقصود منه حماية الاقتصاد البريطاني ومنع الصحف والمطابع من نشر بيانات ونشرات ضد الحكومة الاستعمارية ، وكنتنا الآن نعيش في دولة يجب عليها أن تصدر المؤلف أو الكاتب مسئولاً وحده ، ويجب علينا أن نشير إلى أنه من الحق أن المشروع يحتوي على عدد من البنود تستحق النظر والاهتمام .

إن المادة الخامسة تنص على رفع شكوى جنائية بسبب التشهير ما إننا طائفة دسية أو جماعة من الناس يؤدي هذا التشهير إلى المساس بشموخهم ، وكذلك المادة السادسة فإنها تحاول الدفاع عن حرمة الميت وحياته اسمه ، وتسمح لأهله وأقاربه أن يقدموا للمحكمة كل من يحاول

ان يمس كرامته ولم يمس حتى الآن ان اقيمت قصايا من هذا النوع
الوفود في المادتين المذكورتين .

اما المادة الخامسة والمشرعون من مشروع القانون فانها تنص على ان
القضايا الجنائية والمدنية المتعلقة بالتشهير لا تتسك ببحث سمعة الشخص
المتضرر او افعاله او آرائه طالما ان هذه الدواعي لا علاقة لها
مباشرة بتهمة التشهير المفروضة امام المحكمة ، وقد اعتاد الدفاع ان يحاول
في قضايا التشهير تشويه سمعة المتضرر على قدر الامكان ، وكان الدفاع
يقدم الأدلة تلو الأدلة على سوء اخلاق المتضرر وأعماله بحيث يفسد
من وراء ذلك تبرير عملية التشهير حتى ان الشخص المتضرر في بعض
الحالات يخرج من المحكمة ووجهه أشد سوادا من وجهه عندما دخل الى
المحكمة مسبب الاشياء التي نسبها اليه معطى الدفاع ، والقانون
الحديث يحرم المتضرر من هذه الحملات التي اعتاد الدفاع ان يستعملها
حتى لا ينتقل التشهير الى أكثر من ذلك وتزداد العلوية والبقية بين
الناس أمام المحاكم .

وعرض فيليب جيلون في صحيفة جيوراليم بوست بتاريخ
١٦/٣/١٩٦١ لدى الدكتور جوشيا روتشترابيس رئيس غرفة المحاكم
في هذا القانون نصت عنوان « القذف والصحافة » جاء فيه

يعترف الدكتور جوشيا روتشترابيس ان قوانين القذف والسب القائمة
الآن تحتاج الى بعض التعديلات ويقول ان القانون الحالي يقع في تشريع
أحدهما القانون الجنائي الذي بمقتضاه يكون القذف جريمة ، والآخر هو
قانون الاحرامات المدنية الذي يحول الشخص الذي وقع عليه القذف الى
مطالب بالتعويض المدني .

وهذا القانون الصول به الآن يطابق القانون الاتحادي الذي يعرض
بين السب والقذف .

ويستطرد الدكتور جوشيا قائلا - ان هذا القانون المطبق ليس رديفا
وان كان يشتمل على بعض الملاح ونقط الصعوبة مثال ذلك ان هذا
القانون يعطي المسمى عليه الحق في ان يتعرض لسمعة مقبم المدعى
ويتعرض لحياته ويسرد ما بها من فضائح ليبرر القذف الذي وجهه اليه
حتى لو كانت هذه الفضائح لا صلة لها بموضوع القذف ولذلك يجب
الشخص المتدوف في حق ان يقدمه بالشكوى سيمرعه للمزيد من القذف
ولمزيد من فضح عوراته .

ويقول الدكتور جوشيا انه كثيرا ما نصح القذوف في حلفهم ان
يسكتوا ويتقبلوا القذف بدلا من مقاضاة القاذف والتعرض للمزيد من
الإهانة .

ويستطرد الدكتور جوشيا فيقول في انتقاده للقانون الجديد

ان القانون الجديد المقترح يخلق طبقة جديدة من الناس الذين تقع
عليهم مسؤولية القذف نتيجة لارتباطهم مع القاذف في عمله رغم ان القانون
الحالي لا يجعلهم مثل هذه المستولية ، وطبقا للقانون المقترح يصبح صاحب

المطبوعة التي طبع فيها الصحف مستولا على جريمة القذف التي طمعت في
مطبعتها .

ونجد أن القانون المقترح ينص على اغلاق الصحيفة كعقاب على نشر
القذف ، وهذا العقاب يعتبر من اشد ما يمكن ان يزل من عقاب بالصحيفة
فقد كان أقصى ما يمكن في القانون الحالي هو توقيع عقوبة السجن أو
الغرامة أما اغلاق الصحيفة فلم يكن « موجودا » .

ويقول الدكتور جوشيا : ان القانون الجديد المقترح ينص على
ما يأتي :

ان الصحيفة التي ثبتت عليها تهمة نشر خطأ مقف وصلها مع قارى
تعرض نفسها للوقوف على الصدور اذا ما تكرر فيها نص الحرم حتى لو
كان القذف غير صريح ونشر في باب الاعلانات .

ويطبق الدكتور جوشيا على هذا بقوله متسانلا كيف تستطيع لية
صحيفة الصدور تحت مثل هذه الظروف ؟ ان الصحيفة ستكون في
حاجة الى مريق من المحامين لكي يدوسوا كل كلمة قبل نشرها ليعرفوا
هل تعتبر قلنا أو لا ؟ .

ويستطرد الدكتور جوشيا فيقول : انه في ظل هذا القانون المقترح
لا يستطيع الصحفي ان ينشر خطايا القاد بي حوريون مثلا وفيه هجوم
على بحاسي لامون ، ذلك لان هذا ميعرض الصحيفة للمساس به ،
ويستطيع بي حوريون ومناحم بيجن ان يتنادوا بالهجوم كل على الآخر ،
ولكن لن يجرؤ صحفي على ان ينشر هذا الهجوم بينهما والا تعرض للعقاب .

ان مثل هذه البود التي تنص عليها القانون تجعل الحياة مستعيلة
بالنضمة للمفكرين والكتاب ، ان يحتم على كل من يريد ان يكتب شيئا
ان يحتفظ اولاً بالوثائق والبراهين التي تثبت صحة ما يقوله ، مشلا
اذا ارادت صحيفة ان تنشر ان موظفا عاما قد احتلس مبلغ ١٠٠٠٠ ليرة
اسرائيلية فاما يجب ان تحصل ثولا على البراهين التي تثبت هذا القول ،
أي انها في حاجة الى جهاز من البوليس السري ليبحثها ايكث ذلك .

ان مثل هذه التصرفات تشل حرية التعبير بل وتشلها امرا مستحيلا ،
وان من شأنها ان تبث الرعب في قلب الصحافة ، فلا تستطيع ان توجه
أي نقد للحكومة .

وهناك ملدة أخرى في القانون المقترح تنص على انه ممنوع نشر
اخبار المحاكمة التي تجري في واقعة قنف الا اذا حصل على إذن من المحكمة
وهذا ملء اننى أستطيع ان اتهم الى المحكمة كمتفرج واستمع الى كل
ما يجري فيها ولكنني لا أستطيع ان أروى ما سمعته من المحكمة الى
الآخرين .

ثم يتعرض الدكتور جوشيا للمادة الحامسة باعتبار أي نقد يوجهه
اسرائيلي أو مستوطن في اسرائيل الى دولة اسرائيل في الخارج جريمة
يساقب عليها القانون الجديد فيقول : ان هذا هراء . ويسأل : لماذا تحق

اية حكومة ديمقراطية الى يوحه اليها العد : ونشرت صحيفة جيروزاليم بوست بتاريخ ٣/١٦/٧٢ بسلام التريتم كيشون ، مفالا هاجم فيه هذا القانون بصفت وتعرض بوجه خاص للمادة الرابعة عشرة من القانون وهي المادة التي تحرم ان تنشر أية مادة تهدف الى اثاره مخيرة الناس من شخص أو من عيائه ، والمادة السابعة من القانون وهي المادة التي تحرم نشر أى اخبار من شأنها ان تثير الجدل حول حرية الراى وحرية القول فى دولة اسرائيل . كما تعرض للمادة الثالثة والعشرين من القانون التى بحرم نشر أى شيء عن أية مؤسسة أو هيئة سواء عن طريق الصورة أو الكاريكاتور أو أية وسيلة أخرى فيها مساس بهذه الهيئة أو المؤسسة .

ونشرت صحيفة جريش كرونيكل بتاريخ ٣/١٦/٧٢ خبر هذا القانون الذى قالت عنه انه يهدم حرية الصحافة من اساسها ، وذلك تحت عنوان « تعد مشروع قانون التشهير » واقتل رد الفعل الى الصحافة الانجليزية فنشرت صحيفة التايمز اللندنية مقالا فى عددها الصادر فى ٢٩/٣ قالت فيه

لقد تقدمت الحكومة الاسرائيلية بمشروع قانون جديد بدلا من قانون القذف والسب المصولة به الآن ، ولكن هذا القانون المقترح مسب صممة هينة لكل من كان يعتقد أحكام اسرائيل من يحافظون على حرية القول واضادت ان معظم مواد القانون الذى قرئ لاول مرة فى الكنيست تخص الصحافة ، وأنه اذا ما قد لهذا المشروع ان يصبح قانونا نافذا دخلت اسرائيل عندئذ فى رمة الدول التى تسجل صحافتها فى ظل الرقابة الصريحة والمستترة .

وتعرض القتل للمادة الخاصة بتجريم أى شخص سواء اكان اسرائيليا لم مسخوطا احتيايا فى اسرائيل اذا ما نشر أى نقد ضد دولة اسرائيل وليس ضد الأفراد فقالت الصحيفة : ان مثل هذه المادة تجعل عمل المراسلين الاحاسب غير محتمل .

وتعرضت صحيفة الجارديان البريطانية لهذا القانون فى عددها بتاريخ ١١/٣/١٩٦١ تحت عنوان « قانون القذف الاسرائيلى » فقالت .

« اننا نصح كيف من مشروع القانون المقترح بعد القراءة الأولى بالكنيست الاسرائيلى ، ولا شك ان السليبين تنسقا تقدم بهم السن يسميون لوى عناد . ولا شك ان بن جوريون لم ينس مسالة لانون وما آثاره ، وقالت : ان مثل هذا القانون اذا ما أصبح نافذ المصروف قائم سينقى على الحريات » .

نبذة عن بعض الصحف الاسرائيلية :

١ - دافار : Davar

يومية تنطق بلسان الهستدروت تأسست سنة ١٩٢٥ وتصدر باللغة العبرية ولها ملاحق هي :

(١) دافار - هويوليت (تالية شهرية) .

(ب) دافار - حلت نوع (اسبوعية مصورة)

(ج) اوم (يومية للمهاجرين)

ورئيس تحرير دافار هو حاييم شورو Haim Shuro وكان
محرروها الأوائل يزل كاتزنسون وزلمان شزار (روباشوف) وموشى
بليشمون ودانيدلين وعاموس ديور وإبراهيم جرين و ج. كرسل وايد
شلين ويستوب آورى ويواقيم يسار .

ودافار غالبا ما تنسر عن آراء حزب المائى وهي أكبر جريدة من حيث
التوزيع .

٢ - ها آوتس Ha Aretz :

يومية مستقلة - تأسست سنة ١٩١٥ وكانت صدر دورية باللغة
العبرية حتى سنة ١٩١٩ ، فأصبحت صدر يومية . وقد أسسها جماعة
من الكتاني بالعبرية فى القدس ، وكان اسمها HaDushat ha Aretz ،
وانقلت فى سنة ١٩٢٣ الى تل أبيب حيث أصبح رئيس التحرير موشى
حسكسون منذ سنة ١٩٣٧ حتى سنة ١٩٣٩ فامتلكها شوكن ، ثم أصبح
رئيس تحريرها ابنه جيرشون شوكنيت . وهي أكبر صحيفة تورع فى اسرائيل
وهي مستقلة فى آرائها ، كما أنها صدر مجلة اسبوعية للتشباب
O. Schocken Haaretz الشهرية ورئيس تحريرها الآن حرنسون شوكن
ومن محرريها بن ايشاي هارون Ben Heshai Aharon

٣ - هابوكي Hapoker :

يومية ، لسان حال الصهيونيين الموميين تأسست سنة ١٩٣٤ ، وهي
مستقلة بين دجال الاعمال والى والطبقة المتوسطة وتهتم بأخبار يهود
العالم .

رئيس تحريرها بونشتاين ، ويساعده جويل سفرونى ، ويخبر فيها
تسيم رجوان ودانيد مورطز وجورجف هستان .

٤ - عال هشتار Al Hamshtar :

يومية ، صدرت سنة ١٩٤٣ بلسان حزب ماپام ورئيس تحريرها
مغوب عيت وهي واسعة الانتشار بين اوساط العمال .

ومن محرريها هاتير يوى . بن دوى وإبراهيم شالوم .

٥ - حروت Haret :

يومية ، تأسست سنة ١٩٤٨ ونطق فلسطين حزب حروت ورئيس
تحريرها ال زلميا .

(أ) صحيفة يومية بالعبرية صدرت في وارسو ١٩٠٣ - ١٩٠٥ .

(ب) صحيفة يومية تصدر في تل أبيب لحزب مزراحي وهو بديل
عالم مزراحي

تسمىها حابر بارالان Molr Bar Dan في سنة ١٩٣٧ رئيس
تحريرها س - دانيال ، ويحررها ن - إيلين وحنينا عني روح وزايد كوكليف
و س - دلت وآثر ديرور و م - بي شلومو وهي صحيفة أخبار على مستوى
عالم .

٧ - كول هاسان Kol Hasan :

يومية صهيونية تأسست سنة ١٩٤٧ وتنطق بلسان الحرب الصهيوني
ورئيس تحريرها د - برنشتاين ، ويحرر فيها حوشه سيبه وسجناس
طوبى و ديب معروف .

٨ - لامر حافك Lamerchav :

يومية صهيونية تأسست سنة ١٩٥١ تنطق بلسان حرب احلوت
ماعتودا ورئيس تحريرها م - كارمل .

٩ - يلعون اخريوت Jedot Achrovet :

يومية مستقلة تأسست سنة ١٩٤٣ مسائية رئيس تحريرها دكتور
روريلوم .

١٠ - معاريف Maarif :

ومعناها بالعبرية معاد الذي يحضر في المساء . ومعناها أيضا صلاة
المساء يمكن صلوات الصباح وليس أصل معاريف بديلا لتضيحية ،
ولكنها نشأت من الحاجة الروحية للصلاة بعد برود : esomas في
المساء ، ولقد أصبحت تلك الصلاة اضطرابية وهي تشمل Shema
ومعناها الإيمان اليهودي في وحدة الله .

١١ - هانولام Ha-Olam (بالعبرية العالم) :

صحيفة اسبوعية بالعبرية تصدرها منظمة الصهيونية العالمية وقد
ظهرت في كولونيا سنة ١٩٠٧ وسنة ١٩٠٨ وسبقها سنة ١٩٠٨ و ١٩١٢
واودبا ١٩١٢ - ١٩١٤ ولندن ١٩١٩ - ١٩٢٠ و ١٩٢٤ - ١٩٣٦ وباريس
١٩٢٣ - ١٩٢٤ والقلمس ١٩٣٦ - ١٩٥٠ .

١٢ - هانغيد هانويوني Ha-Oved Ha-Tayyoni (بالعبرية العامل
الصيوني) :

وهي منظمة عمالية اسرائيلية تكونت كقسم خاص بالعمال الصهيونيين

المومنين الهستدروت . ولها ٧ كيتوتزوات و ١٧ • مؤشيع لوفيديم •
وقه اربطت منذ سنة ١٩٤٧ مع حزب التقصين -

١٣ - جروسالم پوست Jerusalem Post :

يومية مستقلة تصدر باللغة الانجليزية ، رئيس تحريرها غلوريا
انسها جيرشون اجرون سنة ١٩٣٢ وهي اكبر صحيفة تكتب بغير اللغة
العبرية ، وقاص مدير كبير كصوت لوكالات اليهودية الرسمية بحسب الانتخاب
البريطاني .

الصحف العربية في اسرائيل

١ - اليوم :

جريدة يومية شبه رسمية ، تصدرها الهستدروت ويشرف عليها
حزب الهاي الذي هو حزب الحكومة وحزب الاعلية ، ولذلك من اتجاهاتها
السياسية في جميع الامور تسير بتوجيه الدعاية الحكومية ، وهي تصدر
في اقل من طابع جريدة الفلاح صابعا .

انشئت في سنة ١٩٤٨ عقب قيام اسرائيل وتولى تحريرها الدكتور
توفيق شموش وهو يهودي سوري متعب جاء لاسرائيل سنة ١٩٤٣ واشتغل
مع الهاي وهو يصور القامة مكر في السابعة والاربعين من عمره ناعم
للنفس ، ولكنه كاتب قدير ، وقد تولى عملا في مكتب الاستعلامات العام
في أثناء الانتداب . وهو يحب العرب ومتأثر بطابع الكتاب المصريين
ولكنه حادم محلي لبن جوريون ويشرف على أعمال الجريدة الاستاذ
ميخائيل اصاف ، وهو مستشرق له مؤلفات عن العرب . اصله من روسيا
عمره ٦٢ سنة جاء الى فلسطين في سنة ١٩٢٠ وانضم الى تحرير جريدة
دافار ، وكان يترجم لها الاحبار من الصحف العربية ، ثم أصبح محررا
للمشئون العربية وهو صهوب متعصب صيق الافق ، ولكنه يصور ثقة
لدى حزب المائتي ، وقد وضعه الحزب حتى حله تقييا للصحف في اسرائيل
في الانتخابات الاخيرة .

ويشارك معها في تحرير الجريدة هارون اجاسي ، وهو يهودي عراقي
يعمل شهاده المزاولة الثانوية من بغداد ، وقد جله الى فلسطين سنة
١٩٤٤ وكان عمره ٢٥ سنة وهو الآن في الاربعين نشيط جدا ومتحمس
للصهيونية ويكره العرب ، ومع ذلك فقد عينوه محررا لتقسم الدمال العرب
في الهستدروت .

وللجريدة مراسلون في احاء البلاد كلهم من اذناب حزب الهاي كما
انها تكلف بعض رجال الهاي أن يكتبوا لها في الموضوعات العامة .

٢ - جريدة الاتحاد :

يومية شعبية تصدر في حيفا وتطلق بلسان الحزب الشيوعي
الاسرائيل رسيستها متبعة من سياسته ولذلك فان هذه السياسة بالنسبة

للقومية العربية تسرع على حسب الظروف ، ولكنها مضطر الى مسايرة تيار
القومية العربية مراعاة لشعور قرائها العرب في اسرائيل وهي تكسب
اقبال العرب بأمرين

(ا) حملاتها الشديدة على الحكومة الإسرائيلية واستنكارها لأعمال
الاصطهاد ضد العرب ومناقضتها للفكرة الصهيونية ونشر التضائيع عن
اسرائيل والسنة الى عودة اللاجئين -

(ب) تأييد القومية العربية تأييدا كلاميا مخلوها مع الحملة الرجعية
العربية وتأييد جهود الحياض الايجابية . . ويشترك في تحرير هذه الحملة
عدد من أقطاب الشيوعيين العرب في اسرائيل والشهرهم -

اسيل حداد واميل توما واميل حبيب ونوفيق طولى وسليم القاسم
وجيرا مقولا -

كما يكتب لها بعض الشيوعيين اليهود سواء كانوا يعرفون اللغة
العربية أم لا -

٣ - جريدة المصدا :

يصدرها حزب المابام وهي مجلة حربية لجريدة على هامشها التي
يصدرها الحزب بالنسبة . وهي تدير عن سبيل الحزب التي تلتخص في
نوع من الشيوعية القومية التي تشبه نظام تيمو ، أي أن الحزب يدين
بالمذهب الشيوعي ولكن يرى من واجبه تطبيقه بصورة مستقلة على الشعب
اليهودي ضمن اطار الاحوة المائيه والحياض الايجابية . ولذلك فإن سياسة
الحزب بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة يتنازعها عاملان

١ - عامل المذهب الشيوعي التقدمي الذي يؤيد الاتجاه الاشتراكي
التقدمي -

٢ - عامل القومية الصهيونية التي ترى في تقدم العرب خطرا على
اسرائيل ،

ولذلك فإن الحزب يشترط أن تظهر لدى العرب ميول فكرية بقبول
اليهود ضمن الكيان العربي كشرط لتعاون تقدمي معيد -

ويرى مفكر الحزب أن الاتحاد الاشتراكي التقدمي في مصر لا بد أن
يؤدى بصورة طبيعية الى تقوية ميولها السلمية وحل نزاعها مع اسرائيل
بالطرق السلمية ويشترك في تحرير المصدا

الدكتور يوسف واشطى وهو يهودى المابام طولى حبيب القامة في
الخمسين من عمره ، درس اللغة العربية في جامعة برلين ، وجاء الى فلسطين
سنة ١٩٤٥ وكان بطلان العربية المصحى بطلاقة ، ويخطب بها ، ولكنه
تعلم العامية مع مرور الزمن -

وساعده في تحرير الحملة هارون كوهين خبير الحزب في الشؤون
العربية ، وهو متهم الآن بنقل معلومات اسرائيلية هامة الى روسيا ، وتجرى

محاكمته . ولكنه طلي السراح وهو معروف بميله نحو العرب ووجود علاقات بينه وبين البشبي العرب ، وهو من مواليد روسيا وعمره ٤٥ عاماً . ويشترك في التحرير بعض الاعضاء العرب في حزب المابام وبينهم عبد العزيز ابرغوي ويوسف حميس ، وكان يشترك مع التحرير رسمياً بسببوني الا انه انصرف مؤخراً عن الحزب .

٤ - حقيقة الامر :

صحيفة اسبوعية تصدرها منظمة المستدروت منذ عام ١٩٤٩ وهي تهتم بشئون العمال العرب بتوجيه من السلطات الاسرائيلية .

٥ - الوسيط :

صحيفة اسبوعية يصدرها حزب الصهيونيين العموميين .

صحيفة « من هيسود » :

صدر في يوم ١٩٦٢/٥/٢٢ العدد الاول من مجلة اسبوعية جديدة اسمها « من هيسود » أي من الاعماق ، وقد اصنفتها جماعة من حزب المابام من اخصار نطلس لافون للحملة على سياسة الحرب بفسه وخصوصاً على سياسة بن جوريون ، وقد اثار صدور هذا العدد هزة عبيقة في اوساط الحزب ، لان هذا مساء اشفاق الحزب الى قسمين اضعفا بقيادته بحساس لافون والاخر يسير مع بن جوريون .

ومنه قائمة بأسماء الكتب والمؤلفين في جريدة « من هيسود » -

١ - نطلس لافون -

٢ - تانان روتشترنج - امتداد في الجامعة العبرية .

٣ - جان هورفشي - أحد محرري صحيفة دافار .

٤ - ايلي شابينت - محاضر في الجامعة العبرية .

٥ - شمويل الفوج - مراسل الاداعة الاسرائيلية في هيئة الامم سابقاً .

٦ - احارون كيلفن - مستشار اقتصادي في تنحاشا .

٧ - موسى شاريك - رئيس الوكالة اليهودية في القدس .

٨ - ليفي اسحاق مروشالي - أحد موظفي سكرتارية المستدروت .

٩ - داف كيمه - زعيم كتلة التساب في المستدروت .

١٠ - دلف جولديرج - زعيم المابام في متمانهاشارون .

١١ - عاموس غور - زعيم المابام في مستعمرة خولده .

١٢ - المانان مرحاليت - أحد كبار موظفي وزارة العدل .

١٣ - يوتا يوحاد - عضو اللجنة المركزية للحزب .

اسماء الصحف والمجلات في اسرائيل
(١) الصحف اليومية

الاسم	رئيس التحرير	معلومات عامة
غال هيتمار	يموب علميت	يومية عبرية تابعة حزب الماياد تأسست عام ١٩٤٣
اليوم	تسيم دجوان	يومية عبرية للهستدروت تأسست عام ١٩٤٨
دافار	حاييم شوزي	يومية عبرية لسان حال الهستدروت تأسست عام ١٩٢٠
اينو اسرائيل	ج . ايلون	يومية فرنسية شبيهة رسمية تأسست سنة ١٩٤٨
هابوكسر	دكتور ميرتس برنشتاين	عبرية تأسست عام ١٩٣٤ لسان حال حزب الاحرار
هالارتس	مرشون شوكان	عبرية تأسست سنة ١٩١٨ مستقلة
هالول	امرون زيمر	عبرية تأسست سنة ١٩٤٩ لسان حال الاخودات
هامودنغ	بشامس ليعي	عبرية تأسست سنة ١٩٥٠ لسان حال اخودات
هانسوغيه	س . دانيل	عبرية تأسست سنة ١٩٣٨ لسان حال زلحي
حيروت	ابرائيم رابيا	عبرية تأسست سنة ١٩٤٨ لسان حال لخافرة تأسست سنة ١٩٥٢ مستقلة
حوراليم روميت	تيلكي توري	انجليزية شبيهة رسمية تأسست سنة ١٩٣٢
كول همام	ز . ا . برنشتاين	عبرية لسان حال الحزب الشيعوي تأسست سنة ١٩٢٠
لامرحاف	م . كارمل	عبرية لسان حال اخودات تأسست سنة ١٩٥٤
ليهيبة نابي	موشيه تمانين	ايديشن تأسست سنة ١٩٥١ شبه رسمية

الاسم	رئيس التحرير	معلومات عامة
مصاريف	لوريه ديستشيليه	عبرية مصاريفية تأسست سنة ١٩٤٨ شبه مستقلة
بوديني لودير	بي. - لاينكس	بولندية تأسست سنة ١٩٥٢ شبه رسمية
اوسر	داف. بينسي	عبرية للهستدروت تأسست سنة ١٩٥١
شلعاريم	د. - مكون	عبرية للاخوات تأسست سنة ١٩٥٠
أوج كيليت	د. - مارتون	مصاريف تأسست سنة ١٩٤٨ مستقلة
ميانا نو اميرا	ميخائيل اوريل	رومانية تأسست سنة ١٩٥١ شبه رسمية
دعوت احرويون	د. - روزسلوم	صائبة مستقلة تأسست سنة ١٩٣٩ عبرية
يسعوت حداشوت	دكتور ليفنيل	المانيه تأسست سنة ١٩٣٩ شبه مستقلة
دعوت هابوم	فردريك دانتشستين	للأية شبه مستقلة تأسست سنة ١٩٣٦
مينا نوسترا	م. - اريل	ماناي باللغة الرومانية
لومينا نوسترا	م. - اريل	ماناي باللغة الرومانية
فسار	د. - اماريتسي	مستقلة باللغة البلغارية

(٢) للجالات الاسبوعية

الاسم	رئيس التحرير	معلومات عامة
اديفرور	ج. - مايرسون	رومانية اسبوعية
العاشترا	يعقوب عاميت	بلغارية لحرب المابام
الحريه	سليم زحور	عربية - حزب حيرت
الاتحاد	اميل حميص	عربية شيوعية تصاد مرتين في الاسبوع
المرصاد	يعقوب واشتس	عربية للمابا
ياماعالية	ش. - تشاعب	عبرية - مجلة التسباب للهستدروت
ماما حنة	شيتاي رافيف	عبرية - مجلة الجيش
ناطيرم	الغازز ليفنه	تأسست سنة ١٩٤٨ عبرية مستقلة تأسست سنة ١٩٤٢

الاسم	رئيس التحرير	معلومات عامة
كوبيرس	فر + شموئيل	عبرية - اقتصادية + لسان غرقة التجارة تأسست سنة ١٩٣٢
دعور هانتاخوخ	أريه ياف	عبرية + هسستدروت تأسست سنة ١٩٤٦
فوزوم	موشه شاريت	انجليزية نابغة للوكالة الصهيونية
بري اندونيل	١ - ليسكي	انديش + حزب الاحرار
جلاسول بوزولودي	٣ - هلمسجر	رومانية + الحزب الشيوعي
حيفة الامر	ميخائيل عساف	عربية للمصنفين تأسست سنة ١٩٣٧
هاعولام هافيه	أوري آفيري	عبرية مستقلة سنة ١٩٣٧
هابوغين هاتسبر	اسرائيل كوهن	عبرية للمباي +
هافواه	دكتور كويبر	عبرية لسان حال الاطباء
هير اندار	شمعون بن السار	انجليزية شبه رسمية
اسرائيل دايصمت	-	انجليزية للوكالة اليهودية +
كالكالان	يوسف كويك	عبرية اقتصادية شمس رسمية
كولنواغ	١٢ - كوهرون	عبرية ميثاقية +
معاريف لافوي	دورسلوم	ميتة لاطال ثامة لجريدة معاريف
مينلوخ ميلات	هانس زفير	لغانية تلمست ١٩٣١
لينفلت	تاجوم نير والاكس	لسان حال جهود لافيا
دشوموت	-	انديش للمصنفين
يدعورت اسرائيل روميا	موشيه سه	رسمية لوزارة العدل لسان حال لاطة الهدافة مع روميا +

(٣) الشهرية

الاسم	رئيس التحرير	معلومات عامة
البشري	خلال الدين نص	لصفون حال الطائفة الاحمدية
الف	لعرون لير	عبرية متطرفة +
علي هاجوما	أزريل بريك	ثقافية للمباي
الجديد	حنا نغارة	ثقافية شوميه

الاسم	رئيس التحرير	معلومات عامة
لامى	موشه شرمس	طبية
عافودا ويطوح	-	مجلة وزارة العمل
ماموت	موشه يروود	موسيقية فنية
ييرسى ديري	ج . ألون	اقتصادية
كريستيان بيور	دكتور فارفى	دينية تصدرها وزارة الاديان
كورييل	ج . كوهن	تاريخية
دورى هاكتيسم	ي	محاضر جلسات البرلمان الاسرائيلى
دغار بوغينيت	واجيل كاتس	مليون بساد المستفروت
اسرائيل بوليني	-	لسان المايلى
اسرائيل انكو بوسكطورو	د . ليهمان	اقتصادية
حاريت	ج . تالمر	ثقافية
جليوبون	اسرائيل لامدان	ثقافية
جولدين رايث	أ . موقر يمر	البريس . ثقافية مستدروس
هاديرخ	ماير فيلتر	شيوعية ثقافية
ماشيك هامكلاى	اسرائيل عيمارى	زراعية
حامسار	د . كليموفسكى	تصدرها غرفة تجارة اسرائيل
هامزواخى جاحاواش	جبرائيل بير	قسم الدراسات الشرقية فى الجامعة العبرية
هابيل القليت	و . زلتير	تصدرها نقابة المحامين
هارتووم	م . شرمس	طبية
هاريعور لاكتكلاه	ساييم فرومكين	اقتصادية
حاساويه	يوسف مالحالت	زراعية
حاتاعسيه	لويه شسكر	صناعية
حاتوفاه	عيفر هادانى	شؤون الطيران المدني
عيدهامسوخ	م . رورينك	تعليمية
عيه هاجان	-	تعليمية
اسرائيل ارجوس	هائلى ليفن	عامة
اسرائيل اندزى ميولايسيت	ب . توى	مساحية عامة
اسرائيل اينكه نوميك بوليتنى	د . يعفى	اقتصادية
اسرائيل اينكو نوميسيت	د . كوليك	اقتصادية عامة وصيانية
اسرائيل اكسلوريكس	أ . مى بونا	اثرية علمية
اسرائيل اكسبورت	د . مستر لوس	تصدير وتجارة
اسرائيل احمد كاليوونان	د . دوفوسى	طبية
اسرائيل مابش ييبلوهر فى	-	يصدرها معهد وآلمان
كريات حيفر	-	عن الجامعة العبرية

الاسم	رئيس التحرير	معلومات عامة
هيكتور اسرائيل	-	تصديرها المستورد
ليفسون تيتو	ر . بن حاييم	لغوية
ممرحوت	اليسار جاليل	عسكرية
ماداع	صيم يالان	من معهد وايمال
من ينجيم	ريز وريابل جلماد	لسان حال اسكيوتس
ميكوف ماكالاي	مي - ايتجن	للوحدة
مولاد	بقرايم يردو	زراعية
يتر	ماقان موختي	سياسية للماباي
ناطفا	ن . - لعينوج	مسيلة لسان جماعة
اورلوجين	شلوسكي	أعود
سكويوس	- والتر تورونسكي	سياسية لحزب المزارعي
شالوم	ج . ريتوف	ثقافية عامة
شيتوف	يهودا ميمون	من الجامعة العبرية
سيناي	ي . شايب	دعائية عامة
سولام	ج . شومان	للحركة النماوية
برميز	ر . ناداف	دينية
تحتيكما وما داج	ن . نجاديجون	سياسية متطرفة
طيسع دأوتسي	اورك نلوم	دراسات يهودية
لوزيم	د - شلومي	قنية علمية
تموروت	ي . حنون	حرفيه ثقافية
اوريم لاهوريم	مفلبايلين	ثقافة
ريزور ريقو	-	سياسية لحزب الاحرار
دورك	ارشتين	ثقافة
دام	امارون زيني	تصديرها منظمة النساء
يديوت تل اييمه	د . ويثوك	الصهيونيات
زليون	يوسف ركلين	عمالية المستورد
زرايم		تصديرها الرابطة العبرية
		تصديرها بلدية تل اييب
		ثأريشية صهيونية
		زراعية لحزب المزارعي

المجلد الثالث
العرب في إسرائيل

العرب في إسرائيل

تتكون الأقلية العربية في إسرائيل من مسلمين ومسيحيين وجماعة الدروز وجماعة الكاثوليك وجماعة الأرمن وسمكانيين والكراملين والدوميكانيين والسبكانيين وجماعة المارونيين وجماعة الجهاديين .

وهي حصة الأقلية العربية ٢٦ ألفا من المزارعين ومهنة آلاف من أصحاب الحرف وخمسة آلاف من الملاك والتجار والموظفين السابقين ، أما عدد هؤلاء فليس لهم عمل محدود حيث لا يوم لهم المولدة أي عمل يعيشون منه ، وهناك بعض الأعمال الموسمية التي يشتغل بها العرب الذين ليس لهم عمل ، ومن هذه الأعمال جني الموالح في بعض أسابيع الشتاء ، ويقامى هؤلاء العرب أجرا حثيلا ، ولا تستمر هذه الأعمال إلا في موسم جني البرتقال وما شابه ذلك .

وتحظر السلطات الإسرائيلية على العرب التصرف في محصولاتهم الزراعية ، وتحتم عليهم تقديمها للشركات اليهودية التي تعينها وتستولي حصة الشركات على الكتيبات التي توريدتها من محصولات العرب وما يزيد على حاجتها فهو في أغلب الأحيان لا يكفي العرب أصحاب محصولات ، أما السعر الذي تدفعه هذه الشركات الإسرائيلية فهو أدنى من سعر محصولات التي يشتريها الإسرائيليون ، ويكون غالبا سعرا أقل من نفقة الإنتاج ، وفي لبنان كثيرة يستأجر الحاكم العسكري الإسرائيلي المنتجات العربية دون أن يدفع لأصحابها شيئا على سبيل التعويض .

عدم المساواة في الأجور :

ولا تسوى السلطات الإسرائيلية بين العامل العربي والمعامل الإسرائيلي في الأجور أو في طبيعة العمل ، إلا أن السلطات الإسرائيلية حددت أجور العمال الإسرائيليين في العمل نفسه وحملتها أعلى من الأجر الذي يتقاضاه العامل العربي وكذلك تمنح العمال العرب الأعمال الشاقة على حين تمنح العمال الإسرائيليين الأعمال الحثيثة .

حرمان العرب من حقوق المواطنين :

ويحرم السكان العرب في إسرائيل حقوق المواطنين . إذ أن قانون الجنسية الإسرائيلي الصادر سنة ١٩٥٢ لا ضمن لهم المساواة بنسب القانون ، على أنه حق دخول إسرائيل ممنوح مقتضى قانون المواطنة لمسيح اليهود المائتين ويمنحون الجنسية الإسرائيلية تلقائيا بمجرد دخولهم إسرائيل ، أما غير اليهود فيمكن أن يصبحوا إسرائيليين بحكم الإقامة أو التحنس أو الميلاد .

للحصول العربي على الجنسية بحكم الإقامة عليه أن يثبت أنه كان مواطنًا فلسطينيًا وسجلًا كسكني في الأول من ملوس سنة ١٩٥٢ وكان في إسرائيل منذ ١٤ من مايو سنة ١٩٤٨ حتى صدور القانون أو حصل إسرائيل بصورة قانونية خلال تلك المدة .

وسائل تعليم العرب :

وليس في معظم القرى العربية مدارس في بداية موحدة بل بها غرف منفردة متباعدة لا تصلح أن تكون عردا للدراسة ، والساحية الصحية في تلك المدارس معقودة وبمعصها الكثير من حيث الأثاث والأدوات للتوسمية ولا يستطيع العرب أن يدخلوا الجامعة العبرية إلا فيسا بدر ، وعن طريق الوساطة والمحسورية ، والمدرسون العرب تحت رقابة شديدة للحاية .

وإيه مما يثير الألم أن الفقه التي تعرض حملة الاستياد الإسرائيلية هي الأطفال العرب في إسرائيل ، قاده إسرائيل تتبع طرقا كثيرة بتحويلهم عن عقيدتهم العربية وعن دينهم وتغيير لأذواقهم وتقاليدهم العربية لحل محلها ميم أخرى وتقاليدهم أخرى تسيهم تقاليدهم العربية وتطمس معالمها .

ونتيجة نية إسرائيل في تطهير سيلاستها إلى الماء الملوس العربية وتوحيد سائر التعليم لسائر أسماء إسرائيل ، وبذلك يتحقق لإسرائيل تهويد أبناء الأقلية العربية بالتعليم الإدماعي للأقلية العربية الذي سيؤدي إلى القضاء على اللغة العربية والثقافة العربية والدين الإسلامي ، ويستهي إلى تعليم رمام الفقه العربي إلى يهود .

وكذلك يطعون مع الضمان العرب لهويهم بأشياء حركات الشمام المطلعهم ، (الخالوسم) باسم ، النسب الطلائع العربي ، وذلك من الوسائل التي يستعملونها لافساد الشدايق العرب لتشتتهم تشاخصهم بتخليهم القيم والمبادئ التي يلقونها أسماء اليهود وتمريضهم على عادات وأوضاع من السلوك تحرح بهم عما بطبعوا به في يثنتهم العربية وقد شرعوا في ذلك سنة ١٩٥١ .

حرية التنقل مقيدة للعرب :

ولا يشتمع السكان العرب في إسرائيل بحرية التنقل إلا بتصاريح خاصة يمنحها الحاكم العسكري ، وللحصول على هذه التصاريح لا بد من اتباع إجراءات شكلية غاية في التعقيد ، وقلما يوافق الحاكم العسكري على إعطاء مثل هذه التصاريح ، وتعرض عليهم السلطات اليهودية الإقامة بالمخبرية في قراهم أو معهم وتحرمهم الخروج أية حال ، ويقوم اليهود على مدخل المدن والقرى العربية مراكز عسكرية وبوليسة لتفتش السكان الداخلين والمخرجين .

حرية العقيدة مقيدة :

العرب في إسرائيل محرومون من حرية إقامة معانهم الدينية وخاصة أن السلطات الإسرائيلية تكثر تجتمع العرب في مسجدهم مثلا أمرا مخالفا

لقوانين الطوائف والتجمهر ، ومن تم جرعت السلطات تجميع المسلمين في أماكن العبادة وحرمهم حرية العبادة ، وفي كثير من الأحيان تأمر السلطات بهدم بعض المساجد بحجة شق طريق جديد أو توسيع طريق قديم .

وقد استولى اليهود على أرض معبرة مامن الله التاريخية الشهيرة في القدس التي تضم روافد عدد كبير من العلماء الجامعيين والسبعين الم شهيد الدين قتلوا في القدس عند عزو الصليبيين لها عام ١٠٩٩ ميلادية وغيرهم من المسلمين . وتبلغ مساحة تلك المقبرة نحو ٢٥٠ دونماً ≈ ٨٠ فداناً ، فاعتلى اليهود على حرمه تلك المقبرة وشقوا فيها الطرق وقسموها قطعاً كبيتة .

وحول اليهود مسجد سبي الله داود القائم على جبل صهيون في القدس المحتلة الى كنيسة يهودية .

ويستعبد اليهود عددا كبيرا من المساجد في القرى العربية المحتلة ، منها مساجد قرى السروف والساسية والطايري والكويكات في شمال فلسطين .

وأغلق اليهود عددا كبيرا من المساجد في القرى العربية وصعدوا المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية فيها ، كما فعلوا بطامع الترجعة في يافا والمسجدة الكبير فيها المعروف باسم جامع حسن بك يعد أن الحقوا به بعض الهدم .

كما سبب اليهود في ١٩٥٢/١٢/٢٥ ليلة عيد الميلاد كنيسة قرية اقرت في شمال فلسطين ، وقللوا الاواني الكنسية من قرية البصة الغربية من الجنود اللبنانية وفي أكتوبر سنة ١٩٥٣ هدم اليهود كنيسة قرية كفر يريم في شمال فلسطين .

وكذلك استولى اليهود على مقابر العرب المسيحيين الاثرية القديمة التي على جبل صهيون في القدس المحتلة وهي مقابر النصارى الوحيدة في القدس ، وهدموا الكثير من القبور وقللوا المواريك وسحارة الرعام والحجارة المسقولة لاستعمالها في ابينتهم .

ووضع اليهود أيديهم على عدد من الاديرة والكنائس المسيحية على جبل صهيون في القدس وقللوا تحفها ولواياها الكنسية الدينية والنفسية تم جعلوا تلك الاديرة والكنائس مركزا للقبول العسكرية اليهودية .

وفي يوم الجمعة المنزيه ١٦ من أبريل سنة ١٩٥٤ هاجم اليهود مقبرة طائفة الروم الكاثوليك في حيفا ، وحطموها الصلوات التي على القبور وحبسوا بعضها .

نقل السكان من قرىهم :

اختار اليهود مجموعة من القرى العربية متميزة في مواقعها العسكرية في منطقة السليل (وهي المنطقة المحيطة بقطاع غزة) وطردوا سكانها من بيوتهم وأراضيهم وقللوا بهم في مناطق أخرى قاحلة ، كما قتلوا بأعالي

أمرت وحسب اليهود ويبرأ وأم العرج ومجد الكروم وغيرها من القرى التي على حدود لبنان أو غزة .

كذلك طردت السلطات اليهودية في شهر أغسطس سنة ١٩٥٣ أماني قرية الجثمة في غربي منطقة حنّين في أراضيهم واحتلتها يهود مستعمرة معاودة اسمها « لبيوتس لهاانت حيب »

تسقف القرى العربية :

سار اليهود على خطه سبب القرى ولقد العربية أساسا منهم في التضييق على العرب وحسنهم على ترك البلاد وذلك مثل

- سبب اليهود في ١٢/٢٥/١٩٥٣ قرية أمّرت القريبة من الحدود اللبنانية ودمروا بيوتها وبركوا أهلها يهيمون على وجوههم في البرد والمطر دون أن تسمح لهم السلطات اليهودية بإيجاد مأوى لهم في القرى المحاذرة لقريتهم واضطروا إلى اللجوء إلى لبنان .

- في ١٦ من سبتمبر سنة ١٩٥٣ هدم اليهود قرية « كفر يرم » القريبة أيضا من الحدود اللبنانية بما فيها من دير اقفرة وكنيستها وأسرقت مزارعها وبيوتها لمواشيها وطيورها وأحوا سكانها إلى قرية الحش القريبة منهم ، وأخذوا يقصوهم بالرحيل إلى لبنان .

- وفي شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ هدم اليهود كذلك قرية الرحياتية وهدموا مساجدها وبيوتها ، وبعد أن هبوا أموال الاطباء القوا بهم على الحدود السورية .

حاول اليهود اغراء أهل قرية أم العرج افرقية من عكا بالفرار عن أراضيهم والرحيل عن قريتهم إلى مكان آخر فرفض الاطباء وعلّتهم ٢٥ عائلة وتسكوا بأراضيهم ، فقطع اليهود عنهم الماء ثم منعوا اتصالهم بالخارج . ولما رأى اليهود في العرب لا يسمعون ذاهمت العسيرة قوى عسكرية يهودية ، وطردت السكان ودمرت بيوتهم وهدمت أموالهم وأحرقت مزارعاتهم ، وكان ذلك في أغسطس سنة ١٩٥٣ ويعمل اليهود الآن على إنشاء مستعمرة يهودية تسمى (ابن عسي) على اعماق القرية العربية . وقد روت هذا الحادث جريدة « دفرها يوم » اليهودية في غدها الصادر في الأول من سبتمبر سنة ١٩٥٣ .

وقد نشر الكاتب اليهودي (حال لهرمان) مقالا في مجلة كوزري الامريكية عن احوال العرب في اسرائيل جاء فيه ما على ،

أما وقت ذروت جميع أنحاء البلاد فقد تيفي لي أن الحصى الاسرائيلي كان قاسيا في معاملته فلا ريب حتى مع غير المهاجرين من العرب ، إذ نجد كثيرا من القرى العربية التي مهدت فصل الديناميت وقد صعدوا أهلها وهي ترى لم تسمها الحزب . وقد دخلها اليهود وحطموها ويظهر ان اليهود عندما شعروا بهجرة العرب بدأوا في تحريضهم ليقبضوا ان العرب لن

يعودوا إليها ، ويورد فيما يلي قائمه بأسماء المدن والقرى التي سمعها اليهود
وقرروا أهلها ، ويلاحظ ان البطلان التي أمامها (x) لم يسمع أي جزء منها

ال الشمال من يافا .

١ - أبل الفصح	٣٨ - الكويكات
٢ - إختالصة	٣٩ - السميرية
٣ - قبطية	٤٠ - الهز
٤ - إصاعه	٤١ - عين الزينون
٥ - الصالحية	٤٢ - قباعة
٦ - للمتحررة	٤٣ - منار المحيط
٧ - الراروه	٤٤ - برعم
٨ - الميزية	٤٥ - صفر (x)
٩ - جاحولا	٤٦ - بيريا
١٠ - المسى عوشاع	٤٧ - حموعى
١١ - لئالكية	٤٨ - الشون
١٢ - ملاحة	٤٩ - باقوف
١٣ - دشوم	٥٠ - كفر عناق
١٤ - صالحه	٥١ - كاتعديرية
١٥ - فيرا	٥٢ - المنشمة
١٦ - علما	٥٣ - البروة
١٧ - حصينة	٥٤ - الداهوه
١٨ - الرأس الاحمر	٥٦ - كايول
١٩ - النصوره	٥٧ - شبيب (x)
٢٠ - كفر برعم	٥٨ - الرويس
٢١ - البصه (x)	٥٩ - عمار
٢٢ - طريخيا	٦٠ - أبو شوشه
٢٣ - الزيب	٦١ - المجدل
٢٤ - مسنع	٦٢ - حطاب
٢٥ - ماروس	٦٣ - عزين
٢٦ - دلاط	٦٤ - لونيا
٢٧ - افرت	٦٥ - عزنة
٢٨ - طرطبة	٦٦ - الطيرة
٢٩ - صفاف	٦٧ - الباجور
٣٠ - سحاناتا	٦٨ - صفورين
٣١ - ترشيم	٦٩ - قصصى
٣٢ - الكاررى	٧٠ - عيلوط
٣٣ - أم الفرج	٧١ - معلوك
٣٤ - العنسية	٧٢ - محدل
٣٥ - دنون	٧٣ - الشجرة
٣٦ - عمقا	٧٤ - معقر
٣٧ - الشيخ داوود	٧٥ - حذثة

٧١ - عازم	١٠٧ - الطهريه
٧٢ - سيرين	١٠٨ - دريان
٧٣ - الصاعه	١٠٩ - حسرو
٧٤ - البيره	١١٠ - صرويه
٨٠ - كورب الهوا	١١١ - عقيه
٨١ - نهرا	١١٢ - البيريه
٨١ - بيت	١١٣ - بمانى
٨٦ - عمى حوصى	١١٤ - الفياض
٨٤ - بم المزيات	١١٥ - عاتر
٨٥ - الكرهرا	١١٦ - ابو ضوشه
٨٦ - حنن	١١٧ - الككار
٨٧ - احرم	١١٨ - عطره
٨٨ - عمى الفزال	١١٩ - ميشى القبة
٨٩ - كفر لام	١٢٠ - حاسور
٩٠ - الطنطوره	١٢١ - عطلة
٩١ - الصرعاند	١٢٢ - اسدود
٩٢ - البيريكه	١٢٣ - ادينة
٩٣ - السنديان	١٢٤ - برنج
٩٤ - خبيرة	١٢٥ - صاويس
٩٥ - أم الشوف	١٢٦ - ذكرى
٩٦ - البطينات	١٢٧ - تل الصافي
٩٧ - قنبر	١٢٨ - السوفير الشماييه
٩٨ - قيصارية	١٢٩ - خلوه
٩٩ - نيسلى (x)	١٣٠ - معلين
١٠ - السامرية	١٣١ - برقوقسا
٩٠١ - يودلة	١٣٢ - حلس
١٠٢ - ياذا (x)	١٣٣ - حماما (x)
١٠٣ - قولة	١٣٤ - بيت عة
١٠٤ - دير طريف	١٣٥ - جسر
١٠٥ - بيت صلاح	١٣٦ - حتى
١٦ - دير ابو سلمى	

منطقة الناصرة :

١ - اندور	٣ - لد الصوائى
٢ - الصبيح	٤ - ناصر صديق

منطقة طبريا :

١ - صمخ	٤ - عرب المراس
٢ - الحيدية	٥ - حمام الوليد
٣ - مجد القوير	٦ - عرب الرنحات

١٠ - الزوق (الفوقاني)
١١ - الزوق (النجاني)

٧ - الجاعوة (العرب)
٨ - حيون
٩ - حان السير

منطقة حيفا :

١ - العيبة الفوقا
٢ - القيبة التحتا
٣ - لدا العرب
٤ - الرصاصية
٥ - حيون
٦ - صيارين
٧ - المسى
٨ - فرادة

منطقة صفد :

١ - ميرون
٢ - النطحة

المنطقة الجنوبية :

١ - دير زافات
٢ - ديريان
٣ - الحميدية
٤ - جيول
٥ - دح
٦ - درين
٧ - كوسين
٨ - بوس

الاستيلاء على الاراضي العرب :

بعد توقيع اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية انضمت لبريطانيا
عمل على التخلص من الاعليم العربي فاستولوا من اول الامر على القسم
الاكبر من اراضي العرب وطردوهم كما سبق أن ذكرنا وصحوا المهاجرين
اليهود يستقروها ويعيرون عليها المستعمرات الجديدة ، وديماً إلى بعض
الامثلة على ذلك :

اسم القرية عدد السكان	مساحة الاراضي باللون	ما استولت ما تركتصرف عليه السلطات العرب منها الاسرائيلية ٢٠٪ من وضعت تحت الاجراج تصرف اليهود	١٩٠٠	١٩٤٠	١٩٥٠	١٩٧٠
أم الفحم	٧٠٠٠	١٤٠٠	١١٠٠	٣٠٠		
جيت	١٤٥٠	١٢٠٠	١٠٤٠	١٦٠		
الطيرة (حيفا)	٤٠٠	٣٠٠	٢١٠	٩٠		
عار وعمرية	٢٥٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠		
قلنسوة	٢٠٠	١٨٠	١٢٠	٢٠٠		
الطيرة	٤٥٠	٣٦٠	٢٦٠	١٠٠		
كفر توع	١٨٧٠	١٤٠	١٣٧٠	٣١٠		

الوضع السياسي للأقلية العربية

يجبر العرب في إسرائيل على الاشتراك في الانتخابات الإسرائيلية ، ويذهب العرب لأعطاء أصواتهم بالرغم من أن حق الانتخاب هو أمر حاييريمه العرب المتدينون في إسرائيل ، فقد حرموا حقوق أولية يتمتعون أن تمتد إليهم وألا يكون لهم نصيب في الانتخابات ، وليس طبعيا مطلقا أن تعطى أبناء الأقلية العربية أصواتهم في صناديق الاقتراع ويرسلوا النواب إلى مجلس الكنيست في الوقت الذي يحتل القامرون الممسكوى إقامتهم في مدنهم وقراهم ويأمرهم بالتزام بيوتهم من السادسة مساء ، ويمسهم من الانتقال من قرية إلى قرية أو إلى أمة مدينة إلا ببلد عسكري عهد القبول التي مرصت على العرب في إسرائيل عند قيامها لا تنعق مطلقا مع اشتراكهم في الانتخابات ، وهي الدليل على أن وعاء إسرائيل لم تقبلوا معهم أفراد الأقلية العربية حتى الانتخاب والرشح - أن يشكوكهم في المحكمة أو أن يمتنعهم من تمثيل أصواتهم والدفاع عن مصالحهم في منابر الحكومة ، بل في الأمر على عكس ذلك تماما ، فالعرب في إسرائيل إنما صحتوا حتى الانتخاب لكي ينتخبوا ممثلين للأحزاب الصهيونية من اليهود وينتخبوا النواب العرب الذين ترشحهم تلك الأحزاب !

ومد أيام إسرائيل حتى الآن حيليل بين الأقلية العربية وبين كل المحاولات لتشكيل حزب أو هيئة عربية يمثل العرب ببرامح يدافع عن مصالحهم ويطالب بحقوقهم كأبناء قومية منفصلة عن الصهيونية ، وذلك فقد رأيا العرب يكتوبون جماعات داخل الأحزاب الصهيونية بعضها ، فحزب الليكوي تنبئه مجموعات عربية ، وكذلك حزب مايم ، الخ وهالك طائفة عربية وحظيرة في الوقت نفسه وهي أن العرب الشيوعي قد استطاع أن يجتد إليه كثيرا من عرب إسرائيل سطرا لتظاهرة بالقلاع عن حقوقهم وعطالهم .

وحظيرة هذا الوضع أن إسرائيل تقول في دعايتها للعالم العربي ، أن الصهيونية لا تستهوى اليهود أما تستهوى العرب بدليل أن العرب الشيوعي في إسرائيل يلقى مايفاء ومؤازرة من عرب إسرائيل ، ولذلك استطاعت إسرائيل أن تلقي عنها التهمة القائلة بأنها البلد الوحيد في الشرق الأوسط الذي به حزب شيوعي .

أما عرابة هذا الوضع فتكمن في أن وعيم الحرب الشيوعي موشيه ميسيه الذي يقوم مدافعا الآن عن عرب إسرائيل - لأغراض وأهداف مرسومة - كان منذ ١٩٤٨ وما قبلها من أشد قواد المصائب الصهيونية خرافة وأقوام عداء للعرب ، فستحل من الأحوال ..

والعرب في إسرائيل يريد عددهم على ٢٤٨٠٠٠ وهم يشكلون حاليا ١١.١٠٦٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٢٣١٠٠٠ وهم على حسب إحصاء سنة ١٩٦٢ لو سمح لهم بالاشتراك في الحكم لكان لهم ١٣ نائباً في الكنيست .

ولا شك أن مثل هذا العدد يشكل جهة قوة من شأنها أن تؤثر

ـ أن نؤثر على حياة إسرائيل السياسية - ولكن زعماء إسرائيل لا يريدون أن تصل الأقلية العربية إلى هذه المكانة ويلجأون إلى كل ما في وسعهم من أهراب وشطط لمنع العرب من الحصول عليها *

والصهيونيون إنما يشركون العرب في الانتخابات لتحقيق غايتين .

الأولى بث المراقبة بين صفوف العرب وشططهم عن قضيتهم الكبرى
تصمية وطنهم للسلوب *

والأخرى العناية الخارجية التي يواجهونها بها العالم فيصوروون الأقلية العربية بطلقة إلى حكم إسرائيل باشتراكها في الحياة النيابية *

وهذا كغرض حي آخر وهو معرفة مدى ولاء العرب لإسرائيل .
ولذلك يجتمع لتحقيق هذا يحتون أبناء الأقلية العربية على الاشتراك في الاقتراع ويصنعون أصواتهم لأهلها وسيلة الأعراب عن رسالتهم ، وإهـا سبيل الصهيونيين إلى معرفة ما تصوره القومية العربية من رسا بأفعالها على الاقتراع وما تصوره من مسخط يتخلف أبنائها عن ذلك *

أما الغاية التي تريد إسرائيل تحقيقها عن إشراك الأقلية العربية في الانتخابات وهي العناية الخارجية فأساسها أن الصهيونيين عند اداعتهم قيام دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨ أعلنوا في وثيقة الاستقلال أن إسرائيل ستحافظ على المساواة السياسية والاجتماعية لسائر مكانها دون النظر إلى الدين والعنصر والجنس *

وهذه الوثيقة كانت تحظى مود دعائهم عن ديموقراطية إسرائيل ، فقد احتوتها معظم الكتب التي صدرت عن إسرائيل باللسات الاحييه ، يضاف إلى ذلك نشر صور للواب العرب مع بن جوريون ونشر صورهم وهم جلوس في مقاعد الكنيست لئلا يسم العرب أو حينما يحلفون بسمي الولاء لإسرائيل عند إقتراح الكنيست *

ولذا عرفنا كيف يصل العرب في إسرائيل إلى عضوية الكنيست وعرفنا الطريق المتلوى الذي يصره إليها أمكنها أن يترك بجلاء الدور الذي يسبق العرب لتأديبه في انتخابات إسرائيل . فهم يرمون أن إسرائيل تتبع نظام الانتخاب بالنسبية فتتقسم الأحزاب إلى الفئتين فوائم تشتمل على أسماء مرشحيها . أما العرب فقد أنشئت لهم قوائم جملقة بالأحزاب الصهيونية ، فالتفت بحزبه للمائيلي - حزب بن جوريون ثلاث قوائم عربية وهي

قائمة التقدم والائتلاف

قائمة التعاون والاحوة

قائمة الزراعة والائتلاف

والتفت بحزب إحتوت هاعودوا قائمة « السبل العربي الإسرائيلي »
وقد درج حزب المائيلام على ادخال العرب في نطاقه مباشرة *

وبالاحتصار فإن حرب الماباي هو المستطوع مماها على الاقلية العربية
بماها استيطرته على شئون اسرائيل والحكم العسكري موع خاص .

وقد كلف من جوريون يحصر الاحتشاعات الانتفاخية التي تمعد في
العري العربية لتت السعاية للقوات التي شبع حرب الماباي . وان نخطط
فيها باللفه العربية موشى شاريت واذا ايسس - وايحوشى رئيس يديه
حيما ويحور شطرب ، لكانوا يحدثون عما احدثته سلطات اسرائيل من
مشروعات في القرى العربية . واذا طغروا الى استيلاء اسرائيل على اراضي
العرب والحكم العسكري كانوا يدكرون الى سبب ذلك هو الحرب التي
تمتبت على الملوك العربية واسرائيل .

العرب في انتخابات الكنيست الرابع والكنيست الخامس

جرمت الانتخابات الاسرائيلية للكنيست الرابع في الثالث من
نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، وحاض هذه المعركة نحو مئة وعشرين حربا ومن
بني هذه الاحزاب احزاب عربية وقوائم عربية دخلت المعركة تحت اسماء
مختلفة . وقد كان بالكنيست الثالث نحو ثمانية مواب عرب خمسة
منهم يمثلون احزاب القرى العربية وينسبون الى حرب الماباي وواحد من
الماباي وعمدان شيوعيان . وليس للنواب العرب صوت يذكر في حرب
الماباي ولانام . ولكن تموزهم كان اقوى في الحزب الشيوعي ، الماكي .
وذلك لان الحزب الشيوعي هو الحرب الاسرائيلي الوحيد الذي لسمهم على
الاقول فرصة الشكوى من حالتهم .

وبهذا ابرجه حزب الماباي الى اجتذاب العربي اثناء المعركة الانتخابية
وعملها يشي الطريق : من جوريون استحصل هذه الطريقة من قبل السعاية
الانتخابية لكي يظهر عدم اصطباره لهذه الاقلية . وقد تمتد الكشورون
من رجال حرب الماباي في الاقليات العربية في اثناء المعركة الانتخابية من
جبي للمتحدثي موشى شاريت . فقد تحدث في بلدة الناصرة وهي بلدة
عربية في مؤتمر نظمته قائمة التقدم والعدل مشقة عن الماباي ، ومن
مداية الحديث استعرض موشى شاريت مكاميب السكان العرب في
السنوات الاربع الاخيرة وتكلم موحه جلس عن التقسيم الذي حدث في
مدينة الناصرة وبعد ذلك قال . .

ان دولة اسرائيل حقيقه واقعة وتقف في حسانة التاريخ وعده
الحقيقه لن تتغير ولن تتزعزع ، ولقد حكم على اليهود وعلى العرب ان يعيشوا
مسا في مجال هذه الدولة على اساس المساواة في الحقوق والواجبات ومن
هذه الحالة بقف المواطنون العرب امام مخرج بين راين . وعليهم ان يفكررو
عميقا ويختاروا لهم حصنا . فقد اختار كثيرون منهم طريق السلام
والاخلاص والتعاون وما زال كثيرون منهم تائهين في مفرق الطرق .
ويرجب على هؤلاء ان يختاروا بين طريق السائة وهو الطريق الذي يؤدي
الى مصاداة الدولة وعدم التعاون معها . وطريق السلامة . وهو طريق توثيق
الصلة مع الدولة وزيادة التعاون مع مؤسساتها المركزية ومع الحزب الذي
يرأسها وبهذا يضمنون تحسين احوالهم .

ونظرا لأن الحرب الشيوعي الاسرائيلي كان يهتم مطالب الاقليات العربية والحد الحكم العسكري بالفرق العربية حاسا نجد مدى المجهود الذي قام به حزب المائتي لاجتذاب هؤلاء العرب يشقي الطرق واعترافهم بتعديد مطالبهم ، وقد وصف ويصنع في هذا الدور الذي قام به .

ويجد من حطت وحال حرب المائتي ما يوضح ذلك ، فقد هاجم موسى شاريت (الحزب الشيوعي في اثنتا الفتيه الانتخابية فقال .

ولا يعمى على احد منكم ان في اسرائيل حزبا كل حبه هو بشر المحب والتفرقة والعداء ، وهذا الحزب - وكل اعماله عبارة عن تحريض السكان - السلطات وزعزعة الاستقرار والتعاون - هذا الحزب لا يسمى مطلقا لمصلحة البلاد ، بل يعمل في يد سلطه اجنبية لها اهدافها الخاصة ولا نهيا لمصلحة بلادنا في شي .

واحد حرب مائتي يعمل على اجتذاب رعايه الاقليات العربية الى حظيرة حزب المائتي للسيطرة التامة على هذه الاقليات وتسييرهم في داخل الدولة دون التسور يلفظ من وجودهم .

والعرب يدورهم قد اعتمدوا بالمساومات التي اشترتها الاحزاب الاسرائيلية سعوا فلم بعد يضيهم ان يتناقشوا في الخلافات المهمة بين الاحزاب المختلفة ، وكان اكثر العرب ينظرون الى فترة الانتخابات على انها الوقت المناسب للحصول على وعود من الاحزاب المختلفة بتحسين احوالهم .

وهناك فريق من الاقليات العربية له اهميته لانه لا يريد ان يتساق وراء اعراء الاحزاب الصهيونية ، وهذا الفريق له اهمية كبيرة لانه يمثل الطبقة التي بدأت تظهر في الاقلية العربية وهذا التطور له اهميته ، لا العرب الذين ظلوا في اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ قد تركوا داخل اسرائيل دون ان يكون لهم رعاية سياسية او ثقافية ، والآن انشد هؤلاء العرب في الظهور ويحاولون ان يظهروا في المجال السياسي قدر المستطاع ، وما القوائم العربية الجديدة التي ظهرت في الانتخابات الاسرائيلية للكنيست الرابع الا دليل واضح على هذا الوضع الجديد ، والسبب في كل هذا كما سبق ان ذكرنا هو مدى الخلافات المختلفة التي نشأت بين الاحزاب المختلفة وتطاح هذه الاحزاب من اجل اجتذاب الاقليات العربية سعوا نظرا لان عدد هؤلاء باسرائيل يبلغ حوالي ١٠٠-٢٠٠ نسمة .

الاحزاب العربية التي اشتركت في انتخابات الكنيست الرابع :

اشترك في الكنيست الرابع خمسة احزاب عربية وهذه الاحزاب هي

- ١ - حزب التقدم والعمل (منشقة من المائتي) .
- ٢ - حزب الزراعة والتطور (منشقة من المائتي) .
- ٣ - حزب الاتحاد والاشوة (من حزب المائتي سابقا) .
- ٤ - المستقلون من عرب اسرائيل .

٥ - حزب عمال عرب إسرائيل (منشق من حزب أحفوت هاعفودا)

٦ - حزب التقدم والتطور (جديد) *

والمتشاهد من القوائم السابقة أن ثلاثاً من هذه القوائم معين أن
إشتركت في الانتخابات الماسية ، وكانت هذه القوائم هي طلال حزب الماباي
وقد عادت للظهور تحت أسماء الاتحاد والاحياء والزراعة والتطور والتقدم
والعمل أما حزب المستقلين من حزب إسرائيل والتقدم والتطور فيرأسهما
صالح خميس وسنية قسيس عسوا الكنيسيت وكان كلاهما رئيساً لقاومه
من القوائم التي كانت تحت رعاية الماباي في الانتخابات السابقة مسنة
(١٩٥٥)

أما عن القائمة العربية التي كان يرعاها حزب أحفوت هاعفودا أو
التي تسمى باسم العمال العرب فكانه رئيسها محمود عبد الحبيب الكاشف
الذي استقال قبل الانتخابات الأخيرة ورأس قائمة الزراعة والتطور التي
يرعاها حزب الماباي ، وهذا يدل على أن حزب عمال عرب إسرائيل الذي
يرعاه حزب أحفوت هاعفودا أصبح ضعيفا *

حزب الماباي والأقليات العربية :

قبل اجراء الانتخابات الاخيرة اجتمع بن حوريون برؤساء القوائم
العربية المرتبطة بحزب الماباي وحشد اسماء العرب الذين رشحهم للحزب
لخوض المعركة الانتخابية وقد ورعت هذه الاسماء على حسب القوائم
الآتية

حزب الزراعة والتطور :

- ١ - محمود عبد الحبيب الكاشف *
- ٢ - بجاير الحسني *
- ٣ - توفيق محمود عسلا *
- ٤ - فائض حسان *

الانماء والاحياء :

- ١ - لميب أبو زكي *
- ٢ - يوسف عبد الله ديلب *
- ٣ - سليم جبران *
- ٤ - قديم بطرس *

التقدم والتطور :

- ١ - اسعد كامل الطاهر *
- ٢ - الياس قنطله *

- ٣ - عواد ابراهيم عبد الله .
٤ - سنان سليم (كاز عضو) والكينيسيت (الثالث) .

برامج الشخصيات القروية :

محمد عبد الحميد الكاشف - ولد في عام ١٩٠٦ في طيبة ، وهو مسلم حريج للمدرسة الثانوية في طولكرم في عائلة مسروقة في احلير الثالث ، وفي عام ١٩٥٥ اختير رئيسا للمجلس في عام ١٩٥٨ - متزوج واب له ٩ اطفال واربع بنات يعمل اكبر ابنائه صابغا في منطقة الباصرة .

الشيخ جابر المصري - ولد في سنة ١٩١٩ من عائلة درزية حريج المدرسة الثانوية في دير ياسين ، عين عضوا في اللجنة التي تتولى امور النور ، وكان عضوا بالكينيسيت الثاني والثالث من قبل العائلة الديمقراطية المرتبطة بحزب الماباي .

الشيخ توفيق محمود عسليا - مسلم ولد سنة ١٩٢٢ حريج سامحه الارمر (١٩٤١ - ١٩٤٧) كان مدرسا مسنا في المدارس يعمل اليوم في وزارة الشؤون الدينية الاسلامية .

فارس حيلاني - ولد عام ١٩١١ في قرية عوسيا على جبل الكرمل وهو من عائلة دروز ، وكان والده عمدة القرية ، بدأ علاقته مع المستعمرات في حيفا ، نظم عمال عوسيا في مطلق المستعمرات وفي عام ١٩٥١ عين عضوا في المجلس المحلي في القرية ، وبعد ذلك اختير ثلاث مرات رئيسا للمجلس .

يوسف عبد الله ديبا - ولد عام ١٩١٧ في قرية الجليل ، وتعلم في المدرسة الثانوية يكما ، وفي عام ١٩٢٨ قتل والده الذي كان عمدة القرية بين ثوار عرب منهم التعاون مع اليهود وبعد موت ابيه اخذ على عاتقه مهمة ادارة شئون القرية ، وفي عام ١٩٥٦ اختير رئيسا للمجلس المحلي في غرة وقته اختير عضوا بالكينيسيت الرابع .

سليم جبران - مسيحي ارثوذكسي ولد في قيسارية سنة ١٩٢٠ وأتم دراسته في مدرسة طراسافا بالقدس ، وعمل بعد ذلك ملوفا في المدرسة الارثوذكسية في حيفا ، وفي عام ١٩٤٢ اقام جهدا لدراسة اللغة في حيفا ، وكان من مؤسسي جمعية المدرسين في حيفا وفي عام ١٩٤٨ قبل سكرتيرا للقسم العربي بالمستعمرات ببيضا ، وهو اليوم سكرتير النقابة المهنية في مجلس عمال حيفا .

نعيم بطرس - مسيحي من مقلد الباصرة يعمل الآن سكرتير قسم الثقافة في فروع المستعمرات في الناصرة .

محمد كامل القاضي - مسلم ولد في عام ١٩٠٦ في الناصرة ، وأتم تعليمه في المدرسة القيسية بالقدس ، وفي عام ١٩٣٥ اختير عضوا في مجلس بلدية الناصرة . وكان عضوا عملا في لجان البلدية المختلفة ، وبقي في منصبه حتى عام ١٩٥٥ -

الياس نخلة - يوناني كاثوليكي ولد عام ١٩١٣ في قرية رابيه بلبليل ، احدى دراسته في المدرسة الثانوية بالناصره ، وفي عام ١٩٣٠ عين في حرس الحدود الاردني وحكم فيه حوالي عشرين سنة ، وفي عام ١٩٥٣ اختير عضوا في المجلس المحلي في رابيه ، وهو عضو فيه حتى الآن .

عواد ابراهيم عبد الله - مسلم ومعلم عبدة قرية سنجري .

سالم سليم - مسلم في وجعا صفورية ، ويعمل في الناصره وكان عضوا في الكتانيت الثالث .

هذه وقد منح في انتخابات الكنيست الرابع وفقا لاختيار الاحزاب الصهيونية مبنية بوابد حرميه على النحو التالي

١ - يوسف حبيب - حايما

٢ - احمد كامل الطاهر - (في الناصره) قائدة التعلم والاندماجي

٣ - الياس نخلة (من قرية الرامة) .

٤ - لييب ابرو ركي (من قرية عسفا) - قائدة التعاون والحوار ما بين

٥ - يوسف عبد دباب (من قرية بمر) - قائدة التعاون والاحكام ما بين

٦ - محمود الكاشف (من قرية الطيبة) قائدة اليرورة والانشاء ما بين

٧ - توفيق طيب - الحزب الشيوعي .

لما في انتخابات الكنيست الخامس فقد دخله سبعة من العرب اثنان مسلمان ، واخرمة من المسيحيين ، وتروي واحد .

ان معظم الاحزاب العربية في اسرائيل تابعة أو متعجبة في الاحزاب اليهودية أو هي تروج لها ولا تخرج في حملتها ومثلوها عن توجيه تلك الاحزاب ، ولذا فان لفظ الكتلة العربية اصغر وصف لها ان أنها على الواقع كتلة عربية في حزب يهودي .

ولهم هذا النوع من الاحزاب أو الكتل :

١ - حزب الوسط :

تأسس عام ١٩٥٤ بشرف حزب الصهيونيين العربيين أنفسهم بأصول العرب الانتخابية لتلك الحزب ، وينشط حزب الوسط بين السكان العرب المتكلمين وهو ضد الشيوعية .

٢ - حزب العمل الاسرائيلي العربي .:

أنتس في ١٩٥٨/٨/١٥ ويتبع حزب اتحاد العمل (الحدود حاكمها) والغاية من تأسيسه التحول دون مقاومة التطفل الشيوعي في الاوساط العربية هناك وليس لهذا الحزب برنامج سياسي حتى الآن ، واهم أعماله تتلخص فيما يلي :

(٢) هذا الحزب حزب عمال وزارعي وصناع ومتقني .

(ب) الارتباط بشعور الإحالة مع حزب اتحاد العمل الاسرائيلي .

(ج) الضمان من أجل المحافظة على حقوق المكان العرب .

(د) مقاومة الحزب الشيوعي بصورة علمية وفورية .

(هـ) المطالبة بإلغاء الحكم العسكري .

(و) تأييد حياد منطقة الشرق الأوسط والسعي للوصول الى صيغ يضمن سلامة دول المنطقة وحقوقها .

٣ - حزب التحرر التقدمي :

هو حزب عربي شيوعي أنشئ في عام ١٩٥٨ تحت راية الحرب الشيوعي الاسرائيلي لمقاومة الاحزاب الاخرى في اسرائيل والمتنادة بانصاف العرب هناك . وكان العرب في الماضي أعضاء في الحزب الشيوعي الإسرائيلي فقط .

٤ - حزب الكتلة العربية الإسرائيلية :

هو حزب يميني - يراعى مطران الطائفة الكاثوليكية جورج حكيم أو لطفه هو رئيسه الفعلي أما سكرتيره او رئيسه الظاهر فهو المحامي الياس كوسا - وكلل الأسباب في قيام هذا الحزب - كما أعلى ذلك مؤسسوه - أن جميع الأحزاب العربية في اسرائيل مدمجة في الأحزاب اليهودية ، فمن بين ستة أعضاء عرب في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) اثنان شيوعيان وواحد من حزب (الماباى) وأربعة من جماعة حزب (الماباى) حزب بن جوريون ، فالضرورة تقضى بتوحيد العرب في اسرائيل لئلا ينزحوا في الاحزاب اليهودية ، وتستغلهم تلك الاحزاب ، ولو توحد اتجاه العرب وجهدهم في الانتخابات لكان لاصواتهم أثر يذكر .

ويقول الحزب . انه يعمل من أجل بيل حقوق العرب في اسرائيل والوصول بهم الى الصيغ السياسي ليقيموا بمسئولياتهم الاجتماعية ، وقد أطلق الحزب على نفسه بذلك اسم الحزب العربي الإسرائيلي .

الجبهة العربية (الجبهة الشعبية) :

انطلقت الكتلة العربية أنه تميز اسمها وتقيد انتماسها بتاريخ ١٩٥٨/٨/٢٢ واتممت في اسرائيل جبهة عربية صمم بخطة من الشباب المثقفين وأشخاصا ليسوا حزبيين . وذلك بقصد الدفاع عن حقوق العرب في اسرائيل ووجه الانشطاد عنهم ، وأهداف هذا الحزب

.. - إعادة اللاجئين العرب الى أراضيهم ودار أجدادهم لإيجاد الحو

للالتصم لاقرب السلام بين الدول العربية واسرائيل .

- إلغاء الحكم العسكري المفروض على السكان العرب .
- إزالة الظلم اللاحق بالمواطنين العرب وإعانة الترويع إلى أراضيهم وأقاربهم المنتصبة .
- وضع حد لسياسة التمييز العنصري المفروض على العرب في إسرائيل ومساواتهم بالعقود مع السكان اليهود .
- المصالحة لضم الساحل العربي إلى منظمة اليونسكو .
- جعل اللغة العربية لغة رسمية بالنسبة للمعاملات التي تخص العرب وتتصل بأوضاعهم .

وقد حاولت السلطات الإسرائيلية مع اجتماع اللجنة التصديرية لهذا الحرب بأوسال كتب تهديد للمعتصين على طريق دوائر الحكام العسكريين بالاجتماعات معهم ، ولكن الجهة عقدت اجتماعين في مكانين في وقت واحد في (حيفا والناصرة) ، ورفضت السلطات في المنطقة الشمالية الموافقة على تسجيل الجهة كحزب سياسي (بحجة أنها تعمل على التهريب العنصري والطائفي) إذ جاء في دستورها أنه لا يسمح لأي العرب بالانضمام إليها وهذا مخالف لتعاون الحشود الصومالية المصولة به في إسرائيل ، وهذا اضطرت الجهة العربية أولا بضرورة تغيير اسمها إلى (الجهة الشعبية) والنص في دستورها الأساسي على السماح لكل مواطن (دون ذكر كلمة عربي) بلع العشرين بالانضمام إليها .

القوانين الجنائية

منذ قيام دولة إسرائيل حتى الآن يعاني العرب منسكاف أظلم ألوان الاضطهاد والمذابح ، ويمشون في جو من الارهاب والرعب والتشكيل ونفوس عليهم سياسة الانقار والتشريد وانتزاع الاراضي نتيجة لجماعة من الأنظمة والقوانين الجائرة التي أصدرتها إسرائيل لهذا الغرض ، وأهم هذه القوانين :

الحكم العسكري :

فرصت إسرائيل منذ قيامها بنظام الحكم العسكري على المناطق العربية هناك أو المناطق التي تحتلها أغلبية عربية مطلقة ، وعند ذلك الوقت حتى الآن والمناطق العربية في إسرائيل تحكم حكما عسكريا صارما جدا بواسطة هذا النظام الجائر القمأة ، فالمواطنون الإداريون قيوما ضابط عسكريون ياتصرون بأوامر وزير الدفاع .

ويغرس نظام الحكم العسكري على المواطنين العرب عدم معاداة البلدة

أو القرية إلا بعد الحصول على مريحى رسمى من الحاكم العسكري ويدون هذا المريحى أو البطاقة أو التصريح لايستطيع لاي عربى بالسفر أو التنقل أو المداينة مهما كانت الضرورات والا فهو عتد على القانون ، وفي هذه الحالة يقدم إلى المحكمة العسكرية التى مستحكم عليه بأشد العقوبات صرامة وقسوة .

وكثيرا مايسه استئمال هذا النظام العسكري الظالم فى حرمات المال العربى من متابعة أعمالهم وأعمالهم اليومية خارج القرية ، فيحال بينهم وبين السعى وراء الرزق وفى مع الرزق العرب من تفقد مزارعهم ومصولاتهم التى تنمى لأشد التلقه .

وكذلك مثل مريض عربى بعالة حطرة سعيا إلى الطيب ، وحسب عمة حادثة لقط فيها المرحى العرب أنعامهم وماتوا لأن دويهم لم يستطيعوا الحصول على (بطاقة نقل) بسبب الحاكم العسكري أو ملكته التمسد من السماح لنوى المرحى ينقله إلى قرية مجاورة حيث الطيب .

ومن ذلك موت طفلة عربية مريضة من قرية (راعة الغربية) حسنة ١٩٥٧ وبوت المواطن العربى أحمد محمد صالح من قرية (أم الفصح) .

وبنفسى هذا النظام يجوز للحاكم العسكري أن يملى إغلاق بعض المناطق العربية فيصعب دخولها صحرًا على أصحابها أو سكانها ، وكثيرا ما تكون تلك المناطق مرووعة أو محصورة أو مغلقة أو للزراعة أو تكون مروعتها بحاجة للمقاية ، وفى هذه الحالة يتمنى للثلف التام ويصاحب أصحابها بأفدح الخصائر المادية .

ويجوز للحاكم العسكري بموجب هذا النظام ترحيل السكان من مناطقهم إلى مناطق أخرى أو فرض الإقامة الجبرية على بعض السكان العرب فى أماكن نائية أو منعهم من الانتقال لمرحلة حقهم الانتخابى ، وهو من تم يمنح الحكام العسكريين سلطة مطلقة فى فرضى أى أمر أو صرف ، وفى سلطة عمر خاصة للمراجعة أو التظلم أو الطس ، فلهم السلطة الكاملة فى مع أى أساس من الحصول أو الخروج فضلا عن أن الحاكم العسكري يتدخل فى كل كبيرة وصغيرة .

وتدعى الحكومة الاسرائيلية أن (الحكم العسكري) ضرورى لسلامة الدوله ، ولأن هناك اعتقادا بأن أفراد الأقلية العربية إما هم بمثابة مطالبون حاميه خطر لثربهم من حدود البلاد العربية المحلورة .

والواقع أن هذه الحجة غير صحيحة بلبيل أن مدينى الناصرة وشما عمرو اللذين تقطنهما أكثرية عربية مطلقا يميذنا عن الحدود ولكتهما حسى نطاق الحكم العسكري ، فمدينة الناصرة مثلا أبعد عن الحدود من مدينة طبريا اليهودية التى لايشملها الحكم العسكري ، كما أن مدينة شفا عمرو اللتين تقطنهما أكثرية عربية مطلقا يميذنان عن الحدود ولكتهما مند اليوم الذى أصبح فيه معظم سكانها يهودا .

والظالمات التى يشكو منها العرب فى اسرائيل بسبب الحكم العسكري

أكثر من أن تحصى . ففى كل ناحية من نواحي حياتهم لابد أن يشعروا بالاضطهاد والهوان .

فلا يستطيع أحد منهم أن يخرج من منطقة عسكرية أو يدخلها دون حصوله على تصريح خطى خاص من الحاكم العسكري أو من مكتبه ، وبمصر التصريح عادة لمدة يوم أو يومين ، وفى كل يوم يزدهم الطالبون العرب على أبواب المحاكم العسكرية للحصول على هذه التصاريح التى بعد لهم بعد كثير من الجهد والمشقة والقلق .

وفى ظل الحكم العسكري هنا تلجأ السلطات الصهيونية إلى سري الطرق والأساليب لمرقلة أعمال العرب ، وتعرض القيود التى سجد من حرية سعاتهم ومراقبة أعمالهم الضرورية وحمل حياتهم لا تطلق ، ويكاد يكون من المستحيل أن يحصل العرب على رخصة لطلحة أرضه إذا هو لم يشرك معه يهوديا كما حدث فى قريتي دير الامد وبجب إذ حرم على العربى أن يتعاطى عملا من شأنه أن يناقش احدا من اليهود وحى تصبح مكان الاتامه من منطقة عسكرية لا يسمح به الا فى حالات نادرة جدا .

وقد نشرت مجلة (الرائطة) التى يصدرها باللغة العربية الطائفة الكاثوليكية فى اسرائيل ، ويشرف عليها المطران حكيم فى عددها رقم شهر آذار سنة ١٩٥٧ - نشرت مذكرة بعنوان (عرب اسرائيل) تحدثت فيها عن أوضاعهم وسبل شكواهم مع ذكر بعض النقائص الطائفة والاحوال المصيبة التى يشكو منها وقد وصفت هذه المذكرة باللغة الانجليزية فيما يلى ترجمتها :

تقول هذه المذكرة المؤرخة فى ١٧ من كانون الثانى سنة ١٩٥٧

« ... وفى ظل الحكم العسكري تلجأ السلطات الى مختلف الوسائل لمرقلة أعمال العرب وتحداتهم ومنع العمال والمستخدمين وأصحاب المحل من ايجاد عمل يرتزقون منه .

والحكم العسكري بعد أيضا من حرية العرب فى ممارسة حق الاختلاف الدينى ، فالرستون العرب يختارون اسلا من قبل الحكومة تحت ضغط الحكم العسكري واتباعهم ، وبواب العرب فى الكنيست لا يمثلون الاقنية العربية تمثيلا صحيحا برغم كونهم متدينين من قبل العرب ، لأن دورهم فى الانتخابات كان نتيجة أعمال التخريف والتهديد والوعيد .

ويحاكم المتهمون العرب بمقتضى أنظمة الطوارئ أمام محكمة عسكرية مؤلفة من ضباط وعسكريين ليس لهم مؤهلات قانونية ، وقرارات هذه المحاكم غير خاضعة للاستئناف لدى محكمة أعلى مدنية أو عسكرية .

ومن موه الملح أن الشيء الكثير من الاعمال العادية التى يقوم بها العرب فى سبيل كسب مئيشة شريفة قد يصبح جرما بسبب اسباب أو سبب فى غاية الساطة ، فالعربى الذى يعمل تصريحا بدخوله التتقل من

مكان داخل المنطقة العسكرية الى مكان خارج هذه المنطقة قد يجد نفسه متحدا بحرية يحاكم عليها أمام المحكمة العسكرية اذا نزل من سيارته ليشرّب كوب ماء من حانوت على قارعة الطريق .

وعندما يغضب الحاكم العسكري على عربي . وعندما يعتبر الحاكم العسكري أو مساعده وجود مواطن عربي في قرية غير مرغوب فيه ، فليس أسهل عليه من أن يتقى ذلك العربي بدوي مخالفة الى قرية أخرى حيث يحبس عليه أن يذهب مرة أو مرتين يوميا الى احرب مركز للشرطة لانتساب وجوده . وقد يكون احرب مركز للشرطة يبعد عشرة أو عشرين كم . من تلك القرية .

وامر النفي هذا غير حاصص للظمن لدى أية محكمة من المحاكم المدنية وهذا النفي الجائر يترك عائلة النفي بدون مير كما يترك النفي أرضه وعمله مهملين ، ويقصر عليه أن يجد مأوى في معناه ويدفع بمئات الميضة من جيبه الخاص ، وهذا هو نظام الحكم العسكري الجائر الضاد الذي يعيش في ظله لداوطلبون العرب في الدولة الصهيونية ، انه نظام الاصطهاد والترويع والتشريد والتكميل !

ومرغم كل مطالب العرب هناك لانقاذهم منه . ورغم كل شكاواهم واحتجاجاتهم واستمعاتاتهم منذ أكثر من عشر سنوات فإن حكومة اسرائيل ما زالت ترفض تارة وتماطل تارة وتأتي حتى أن تخطف من قيوده الشريرة الطائفة نصيحة ضرورة الأمن وسلامة البلاد .

كتبه دؤوب بيرتو عن أوضاع العرب داخل اسرائيل في الفصل السادس من كتابه «اسرائيل وعرب فلسطين Israel and Arab Palestine» يقول

في سنة ١٩٥٦ هي في اسرائيل من بين العرب الذين ينفذون ٢٠٠٠٠٠٠ محو . ١٦٠٠٠٠ - ١٨٠٠٠٠ في ثلاث معاطات تحت رقابة وزارة الدفاع ، وهي المنطقة الشمالية أو الجليل وحدودها مشتركة مع سورية ولبنان وتشمل حوالي ١٣٠٠٠٠ عربي .

وبصغراء القب وحوذوها مشتركة مع الاردن ومصر نحو ١٤٠٠٠ عربي أغلبهم من البنو ، والمنطقة الوسطى التي تسمى «الثلث الصغير» بين الهمزة والطيبة ولها حدود مع الاردن يقيم فيها ٣٥٠٠٠٠ عربي ، ويعيش العرب في تلك المناطق تحت قبود مشددة غاية في التمييز فحروهم ودحولهم بتقيد بالحصول على تصاريحات من البوليس العربي ، ومن المستطاع ابعاد المثقفين الشريعيين ومصادرة املاكهم .

كذلك يستطيع البوليس أو رجال الجيش الذين يتولون امر تلك المناطق الاستيلاء وحجر الضائع ونحوها ، ويستطيعون دخول أي مكان يكون متصنيفا فيه بأنه يستعمل لأغراض نشر بالأمن العام ، كذلك لسلطات البوليس أو الجيش أن يقتض أي شخصي وتحتجزه - كما تستطيع السلطات

اليونانية أو الحربية أن يستولى على أية منطقة أرضي في جبل اوراد الأمر العام .

ويستطيع القواد أن يحتلوا أية منطقة يستقنون أن السكان فيها لايتسمون اليهم المساعدة .

وسد جميع اتفاقية الهدنة مع الدول العربية راضت القيود المفروضة على العرب ويخاصة استقلالهم مابين النهر والدن . فكان على العربي انزو يريد النقل من القرية أو المدينة أن يسأ طلبا ويقدمه الى حاكم العسكري وينتظر في الطابور لساعات كثيرة في بعض الأحيان ، ومع ذلك فقد كان الحالب الا يسمح الاذن بالذهاب كما سبق توضيحه .

وقد قررت السلطات الحكومية العسكرية المحافظة على قوانين الطوارئ، السابقة بحكم المحافظة على الأمر حتى بعد توقف الحرب بين العرب وإسرائيل .

بالمشكلة العربية في اسرائيل ليست مشكلة اقلية ، ولكنها مشكلة أمر ، ويصير على الموقف على الحدود التركية الروسية مثلا ، فيدكرون أنه حتى بعد أن كانت الحرب تتوقف بين البلدين فإن الاتراك كانوا يحتفظون على الرقابة المشددة على الاقليات الجنسية .

وبدا العرب بتشجيع من دعمائهم الوطنيين في التفكير في شروط غير واقعية كموقفه املاك اللاجئين أو تسليم الممتلكات للدول العربية ، وحتى الحبس الاقلية العربية وكونها تشكل خطرا على الامن ، ونصح للسلطات الاسرائيلية بقرص الرقابة المشددة على نشاط العرب .

ولذلك الحكومة في اثيرلان أن قرص الرقابة العسكرية سيستمر حتى توقيع مفاوضات الصلح مع الدول العربية ، وبالرغم من ذلك فقد هاجم كثير من أعضاء الكنيست قوانين الطوارئ للأجراءات السابقة لديمقراطية ، وفي ٢٢ من مايو سنة ١٩٥١ في الكنيست تمت الموافقة بأغلبية ٥٣ صوتا ضد صوت واحد وامتناع ٤٠ على الاحد بقوانين الطوارئ ، التي كانت تنفذها حكومة الانتداب البريطاني سنة ١٩٤٥ ضد الارهابيين اليهود .

وتنتجة لانتخابات سنة ١٩٥٥ أصبحت مشكلة الاقلية العربية في اسرائيل مجالا للمناقشات ، وفقد المايان في هذه الانتخابات خمسة مقاعد ، ولذلك نصن عليه أن تكون حكومة ائتلافية شملت كلا من حزب المانام واشدوت هاتفودا وبوعالي ديون ، وقد طالب عدان الحزبان الاحزابين بتعصين لمحو الاقلية العربية .

وقد تكون الائتلاف الجديد على اساس أربعة عشر سدا للحكومة ، نصن المبدأ العاشر عشر على «المساواة الكاملة بين العرب والاقليات الاخرى» بالامانة الى وعد الاقليات . بأنهم سيتمتعون بكل الحقوق ويشاركون في كل الواجبات المفروضة على مواطني اسرائيل . ودعا البرلماني الجديد

الى الأجر المتكفي، في الفصل للتساوي وأن تمتد خدمات الحكومة لكل
الاقليات

وكذلك تشجيع التعاود بين الحكومات المحلية في اللجان العربية
واعطاء الفرص للتساوية للتعليم والحد من احرقات الامن في مناطق الحدود
الى الحد الذي لا يضر بحقوق المواطنين المدنيين وحرية حركة الساكنين في
تلك المناطق

وتعميدا لتلك الالتزامات كونه بن جوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية
لجنة للبحث مكونة من برويسوري • راسر من معهد خيميا القدس • د •
نوسر وهو عملة سابق من القدس • د • سلومون وهو محام مشهور •
وكان ذلك في ٦ من ديسمبر سنة ١٩٥٥ •

ولكن تقرير اللجنة جاء صحيحا للامال • وعلفت صحيفة دالهاشمارة
على التقرير وذكرت • انه تبرير عام قد يحصل لجبارا سيئة للاقلية لانه
سيهدم ثقة العرب في به الحكومة وسبستها التي أعلنت عنها وحاصه
الحقوق للتساوية •

وفي نهاية اكتوبر سنة ١٩٥٦ في الوقت الذي قامت فيه اسرائيل
بالاعتداء على مصر وقعت حادثة كفر قاسم • وكشف بن جوريون رئيس
الوزراء على الحادثة بعد وقوعها بشهر ونصف الشهر في ١٢ من ديسمبر
سنة ١٩٥٦ • ففي اليوم الذي عزت فيه اسرائيل مصر • ٢٩ من اكتوبر •
قتل ٥١ عربيا من قرية كفر قاسم وبعض القرى العربية المجاورة للمرونة
مامس • المشتت الصغير • • قصفها قامت اسرائيل بالهجوم على مصر فرض
على القرية قرار حظر (التجول) في القرى العربية للحدوة وكانت ساعات
الخطر ما بين ٥ صباحا والسابعة صباحا •

وعندما عاد القرويون من الحقول وهم لا يعلمون بالامر الجديد أطلقت
عليهم النيران وكان من بين القتلى البالغ عددهم واحدا وخمسين نسبا
والاطفال •

وفي الفصل السابع من الكتاب نفسه وتحت عنوان • الاقلية العربية
في اسرائيل والتكامل الاجتماعي • استنورد دون يترز يتحدث عن وضع
العرب في اسرائيل قائلا

• لقد ص اعلان قيام اسرائيل على ان دولة اسرائيل تفتح أبوابها
لكل يهود العالم المتباشرين في أنحاء • • واليك قانون الجنسية الصادر
سنة ١٩٥٢ وقانون العودة الصادر سنة ١٩٥٠ هذه الصفات التي يتمتع
بوجودها للحصول على الرعية الاسرائيلية • فقانون الجنسية يشترط
للحصول على الرعية الاسرائيلية •

١ • العودة

٢ • الإقامة في اسرائيل

٣ - الميلاد في إسرائيل

١ - الخطب أو النقلم

وتسمح كل يهودي يحمل إسرائيل الرعوية على طريق العودة وفق قانون العودة الصادر سنة ١٩٥٠ ، وإذا ما ولد شخص في إسرائيل وكانت الأم أو كل الأب يحمل أحدهما الجنسية الإسرائيلية تسمح الابن عن طريق الميلاد الجنسية

ويستطيع عرب اليهود إذا أقاموا في إسرائيل لمدة ثلاث سنوات أو أكثر أن يقيموا في إسرائيل ، ولهم حرية تامة الميراث ولو بسيطة وتطروا كذلك عن جنسيتهم السابقة ، أن يصبحوا إسرائيليين الجنسية -

وإذا استطاع شخص الحصول على تلك الشروط فلوزير الداخلية إذا رأى ذلك مناسباً أن يمنحه الجنسية الإسرائيلية .

وقد أحجج العرب على المواد التمييزية التي يشتملها القانون بخصوص الحصول على الرعوية عن طريق الإقامة ، بالشرط المطلوبة من عربي كي يبرهن على أهليته للرعوية عن طريق الإقامة صعبة جداً ، وليس من المستطاع تنفيذها ، معظم المقيمين من العرب ليس لديهم أي دليل على جنسيتهم الفلسطينية التي يقوموا فقط وجود جواز سفر أو بطاقة نقلي شخصية - وقد فقد العرب الجوازات والبطاقات خلال الحرب أو بعد انتهائها -

وكان عدد السكان العرب في إسرائيل في عام ١٩٥٧ كما جاء في كتابه " أسس إسرائيل " ٢١٣,٢١٣ وهذا آخر إحصاء أمكننا الحصول عليه إذ لم يرد ذكر لتعداد السكان في إسرائيل في الكتاب الإسرائيلي حتى سنة ١٩٦٢ وكذلك لم يرد شيء عن تعداد سكان إسرائيل في أي من الكتب التي عالجت الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية في إسرائيل في الفترة الأخيرة . ولذلك سنعتمد هذا الرقم أقرب الأرقام الرسمية في هذا الموضوع .

ومركز السكالي العرب في منطقة الجليل حيث يقسم ٦٨ ألف نسمة منهم في الجليل الغربي والشرقي ، يقابلهم ٩٢ ألف يهودي في المنطقة نفسها .

وتتكاثر السكان العرب في القسم العربي من هذه المنطقة حيث عجم ٨٦ ألف عربي أو ما يساوي نصف جميع السكان العرب في المنطقة التي يحتلها اليهود من فلسطين يقابلهم في هذه النطقة ١٤ ألف يهودي .

والعرب مكان آخر تتكاثرون في وهو سهل شلوان والسهل الشمالي ، وفي المنطقة الوسطى عجم ٢٢ ألفاً منهم ، وفي النقب عجم ١٣,٥٠٠ يهودي و ١٤٥ ألف شخص منهم يهود تحت حكم عسكري مباشر بعد عن الثاقبون المدني و ٢٥ ألفا مرسومون للطرود من البلاد في أية لحظة ، لأنهم لا يملكون حق الإقامة الدائمة في بلادهم . وفي الأقاليم

العربية ٣٩ ألفاً من الماعز ، ٣٤ ألفاً من الماعز ، ٧٠٠٠ من
اصطف الحرف ، و ٥٠٠ من الملاك ومن كسلر الموظف الساعدين
والجنود .

والعرب في اسرائيل يؤلفون حوالي ١١٪ من مجموع السكان ،
ويملكون ٤٣٠ ألف دونم من الاراضي الزراعية ما عدا النصف اى حوالي
٣٠٪ من كل ما كان يملكه اليهود حتى نهاية عهد الانتداب وقبل ان
يقتصبوا اراضي العرب في دولتهم .

اما النصف الذى لم يكن للعرب متفرع في ١٩٤٨ و ١٩٤٩ دونم
من اراضيهم فنقول المصادر اليهودية اليوم ان ما يملكه العرب الذين
بقوا فيه هو ٢٥٠ ألف دونم فقط .

ولقد وسعت السلطات الاسرائيلية قوانين الحيازة بها الاستيلاء
على اراضي العرب في اسرائيل كما استولوا على ممتلكات واراضي العرب
الذين هاجروا من فلسطين في أثناء الحرب سنة ١٩٤٨ ومن هذه
القوانين :

١ - قانون الطوارئ :

اجاز هذا القانون مصادرة اراضي العرب في المناطق الحربية بنحو
الحافطة على سلامة الدولة . والمناطق الحربية على حسب قرار الكنيست
الصادرة سنة ١٩٤٩ هي مناطق الحدود التي يسكنها ٨٠٪ من العرب
وتشتمل على :

١ - الجليل

٢ - الناصرة

٣ - الثلث الصغرى وهو عبارة عن المنطقة التي تحيط بقرى
الطبرية والطينة وجنوب طولكرم التي تطل على الأردن بموجب اتفاقية
الهدنة وتضم حوالي ٣٠ ألف عربي .

٢ - قانون زراعة الاراضي الخراب :

بحسب هذا القانون ويرى الزراعة الحق في ان تستولي على اراضي
أعرب المهجورة وأن يورعها على زارعين من اليهود ، ويتم ذلك بمداشر
كتابي لصاحب الارض يعلق فوقها بالذات ، فإذا انقضت مدة الانذار
ولم تستغل الارض صايرها الوزير ومنحها من يستغلها من المهاجرين
اليهود .

ان هذا القانون في ظاهره جيد ، يبدو انه يهدف الى زيادة الانتاج
ودفع السكان الى استثمار اراضيهم ، فإذا تكلمل أحدهم أو عجز عن
ذلك حق الحكومة في سبل المفعة العامة ان تستولي على الارض بعد

ان تكون قد انزلت ساحها وحجز عن اصلاحها ، ولكنه في مائه شر
 لانه يتعامل ان اصحاب هذه الاراضي غير المسفلة محتجزون داخل
 دراهم بموجب قانون الطوارئ ، ويقام مع الحولان القروض على المناطق
 التي يشكل فيها العرب في مئتي المثلث والحليل حيث يحظر على السكان
 العرب وحدهم الاعتقال من منطقة لآخرى وحجز من قرية لآخرى الا
 بادن من الحاكم العسكري ، والحصول على هذا الاذن له إجراءات طويلة
 تكون النتيجة في اغلبها الرضا ، لذلك فان اصحاب هذه الاراضي
 لا يستطيعون الذهاب الى اراضيهم واستغلالها ، فتعفى هذه الاضرار
 ويطلق عليهم نص القانون الحار ويسولى الوريث على اراضيهم ويورثها
 على اليهود ، وهو ما يهدف اليه واصح القانون .

٢ - قانون املاك الغائب سنة ١٩٥٠ :

وصمت السلطات اليهودية هذا القانون - بالاساسه الى اغراض
 اخرى لكي تبطل معقول الماد (١٦) فقره (ب) من انظمة الطوارئ بشأن
 اموال الغائبين التي كانت تحد قليلا من حرية الطرمن في التصرف باملاك
 العرب بتحديد مدة ايجازها بخمس سنوات لليهود ، او ان في هذا
 لتعديده في رايه تمويلا للتقزم الصافي والصرائي لدى اليهود وهذا
 القانون يفضي الى :

• يوسع تحت تصرف الحاكم الذي تعيه حكومة اسرائيل جميع
 الاملاك التي في الدولة او في الاراضي التي تحتلها قوات اسرائيل والتي
 كان يملكها غائبون او كانت تحت اشرافهم او كانت محلا لسكنائهم ،
 ويحدد الغائب بكل صاحب ملك كل من تاريخ ٢٩ من نوفمبر سنة ١٩٤٧
 من رعايا لبنان او مصر او سورية او المملكة العربية السعودية او شرق
 الاردن او العراق او اليمن او أنه كان في ذلك التاريخ حقيقيا ناجحيا تلك
 الدول او في أي قسم من فلسطين لا يبيع دولة اسرائيل . او أنه كان
 يتجمع بالجنسية الفلسطينية وترك محل اقامته بها دون أن يحصل على
 إذن بذلك ، وكل شركة او جمعية يكون نصف اعضائها او نصف رأس
 مالها من الخارج تعتبر غائبة . وتشمل كلمة الملك كل مقلود او غير
 مسبور والتتود وحقوق الملكية والمواردات التجارية .

وللحاكم الحق في بيع الملك الموضوع تحت تصرفه بموافقة اللجنة
 التي تعينه وزارة المالية والزراعة والاقلبات . . ويحظر الملك حيث من
 قيوده السابعة وينزع من مالكه ويبقى لئله تحت تصرف الحاكم الذي
 تعينه حكومة اسرائيل .

وحيث انه لم يكن في حيلة اليهود في الترويج ٢٩ من نوفمبر سنة
 ١٩٤٧ الذي يحدده هذا القانون الا جزء صغير مما وقع تحت سيطرتهم
 مما بعد فان عددا كبيرا من العرب الذين بقوا في فلسطين المحتلة اعتبروا
 (غائبين) ، وكذلك كل من امتثل منهم من قرينه الى قرية او بلدة
 محاذرة تحت ضغط ظروف الحرب يعتبر مائلا وتصادر املاكه . وكذلك
 الثلاثون الف عربي مكار المثلث العسر الذي انتقل الى اليهود بموجب
 اتفاقية الهدنة مع الاردن اعتبروا غائبين .

وسحكم هذا القانون الجائر فهدوا نحو (٢٠٠) الفم دوم من اراضيهم وضجها المحارس العام تحت تصرف المستعمرات اليهودية المحاوره وحسب سلكي الاحياء الجديدة في مدينة عكا الذين انتقلوا في اثناء القتال الى المدينة القديمة داخل السور اعتبروا غائبين وفقدوا اموالهم .

ان في نصوص هذا القانون خروجا على العرب الدولي الذي صوب به اليهود عرس الحادث ، وذلك لان تعيين حارس على املاك العدو تدبر يتخذ في حالة الحرب في حق الاعداء ، فالتنازع المترتبة على الحروب ان تصنع النجارة مع العدو وان توصع اموال رعايا العدو تحت الحراسة ويديرها الحارس ، ولكن القانون المذكور ذهب الى اكثر من ذلك فاحتاز بيع العقارات في حين ان العرب الدولي لايسمح بهذا التدبير . وصلاحيات الحارس لا تتعدى صلاحات كل من يدير اموال الغير لاسباب متعددة . فريعا العدو في حالة الحرب يقترون قاصرين عن ادارة شئونهم ، لذا توصع تحت الحراسة ويبت في شأنها بعد انتهاء الحرب وعودة السلام ولكن لا يجوز بانه حال ان يحرم اصحاب العقارات عقولهم ، وهذا بين مدى الجور والتعسف الباذيين في هذا القانون .

٤ - قانون تمليك الاراضي لسنة ١٩٥٢ :

وهذا القانون يجيز مصادره الاراضي الاثرية العشرية والعسكرية والانشاء وبناء المستعمرات ، واشترط ان تكون الاراضي المصادرة مستغلة خلال الفترة بين ٢٦ من نوفمبر سنة ١٩٤٨ ويوم بداية العمل بهذا القانون لعادات الامن او التعمير ، غير انه اعطى الوزير المختص سلطة مطلقة في اعطائه شهادة بان الاراضي كانت خلال تلك الفترة مستغلة للاغراض المذكورة ، وليس لاحد حق الاعتراض عليهم بهذه السلطة .

لقد كانت السلطات الاسرائيلية تواجه مشاعب كثيرة من اصحاب الاراضي العرب الذين كانوا يمارسون كل المفروضة في مصادرة اراضيهم وممتلكاتهم فجعل هذا القانون ووضع حدا لتلك التعاقب .

٥ - قانون التصرف لسنة ١٩٥٢ :

وينص هذا القانون على انه اذا لم يتصرف صاحب الملك تصرفا عمليا (اي مفسه وسده) وكانت الحكومة محتاجة اليها للاغراض الدفعية او لاغراض التوطين فلها تصحيح الامر من وزير المالية ملكا للدولة ولجل ملسم سلطة التعمير والانشاء .

ويكون قرار وزير المالية قرارا قطعيا بحيث انه لا يخضع لمراجعة المحاكم ، وهذا يعني ان جميع الاراضي العربية التي في المناطق المطبق عليها قانون التوطين - وهذه المناطق هي الجليل والمثلث والنقب والتي يطبق على العرب فيها نظام منح الجواز - ستؤول حتما الى سلطة التعمير والانشاء ، معهما ترغب السلطات اليهودية في الاستيلاء على ارض عربية ما ، يفتنح المحاكم العسكرية عن اعطاء الاذن لاصحابها

بالتنقل فطبق عليها نص القانون وتصادر ، وبهذه الوسيلة وغيرها استولى اليهود على مئات الألوف من الدونيمات من أراضي العرب القديسين في إسرائيل . وتقدر السلطات أن التوزيعات للمسيحية من كل دونم من ٥٠ - ١٠٠ ليرة إسرائيلية وهذا التقدير النحس مكلد يكون في كثير من الحالات أقل من قيمة إنتاج الدونم الواحد .

٦ - قانون نظام الأراضي :

لقد سلمت هذه القوانين التي سنتها السلطات الإسرائيلية على تحريد الاقلية العربية من مليون و ٢٠٠ الف دونم من الأراضي الزراعية التي كانوا يمتلكونها - وفي مستهل عام ١٩٥٨ شرع حكومة إسرائيل في سن قانون انتقالي جديد يهدف إلى سلب الأراضي من الاقلية العربية مما لم تسلب مفضي القوانين السابقة طيلة السنوات الماضية بنص هذا القانون لتحديد « قانون نظام الأراضي » ويقضى على كل ملك عربي أو عدم البتة الملكية أرضه لمدة خمسة عشر سنة قبل أن يتم تسجيلها باسمه قانوناً . وتعين في أثناء بحث هذا القانون أنه سلب العرب في إسرائيل ما يزيد على مليون دونم من الأراضي ويضعها إلى دولة إسرائيل . وكان القانون العثماني الذي اتسع إلى تسجيل أراضي فلسطين قبل قيام إسرائيل في عهد الانتداب البريطاني يمنح كل من تصرف بلوئى وعمرها خلال عشر سنوات الحق في أن يحل تلك الأرض باسمه ، وبموجب هذا القانون جرى تسجيل القرية العربية . . وتنصع من هذا أن أراضي القرى العربية لن تسجل باسمها أصحائها إذا لم يملحوا في تقديم الرهان على أنها كانت في حوزتهم طيلة خمسة سنة كما يتطلب القانون الجديد .

وحكم دون بيرلا في كتابه « إسرائيل وعرب فلسطين » عن أملاك عرب فلسطين التي خلصوها وراءهم في فلسطين المحتلة ، ويسرد بعض الإرقام عن مقدار هذه الممتلكات عقارية كتبت أم معولة دسجن - وأن كنا لا نسرده هذه الإرقام على أنها تمثل حقيقة حجم الممتلكات ومقدارها - أما سرودنا كما نثبت بالبرهان أن إسرائيل قد استولت على حصة الممتلكات وترفض أن تصرف بحق عرب فلسطين في حصولهم على ممتلكاتهم بل وترفض أن تطاع أجهزة الأمم المتحدة المختصة على سياسة الحكومة الإسرائيلية حيال هذه الممتلكات .

وكتب دون بيرتر يقول في الفصل الخامس عن سياسة إسرائيل حيال ممتلكات العرب الفاتحين :

« لقد كان اقتصاد هذه الدولة الحديثة في سنوات تكوينها الأولى يقف على حاجة الإفلاس ، لقد اعتمد هذا الاقتصاد كلية على المساهمات الخارجية وعلى البعثات والقروض الأبية من الخارج ، كل يعتمد على المساهمات والهبات التي قلمها حكومة الولايات المتحدة وعلى التوزيعات الائتمانية وعلى الترضى ومساهمة اليهود في المسالم وحتى هذه الأموال الخارجة أم تكن كافية لسد مطالب الوطن القومي اليهودي ، وبالرغم من كبتها الاقتصادية غير التواثر فلذ الهجرة زادت من تصداد اليهود بما يقرب من ١٠٨ ٪ في السنوات الثلاث الأولى والنصف ، ففي الفترة

ملين ١٥ من مايو سنة ١٩٤٨ وبهاية عام ١٩٥١ وصل إسرائيل ٦٨٤٠٠٠ مهاجر يهودي جديد ، ولقد استقطبت إسرائيل ممتلكات الصرب التي هجروها في أثناء فرارهم من فلسطين للامراع منهجو أكبر عدد يهودي وتحقيق التوسع الاقتصادي ، ولقد كان لهذه الحمول العربية والبيارات والكروم والبوت والمحال التجارية والمصانع والشركات الفضل في مد اليهود بالآدوى والممل والثروة الاقتصادية ، وأسهمت بصصيب كبير في اندماج هؤلاء المهاجرين الجدد في المجتمع .

لقد كلفت هذه المدن والقرى العربية التي هجرها العرب تصف بالطابع العربي وتصف بروح الشرق الأوسط ، فهدسة البيوت العربية تعكس نظاما اجتماعيا يقوم على نظام الأسرة ، ولم يكن القادة الصهيونيون قد خططوا سلفا أو تكهوا بما سيحلونه بهذه الثروة العربية المحصورة ومما أدركت الحكومة الإسرائيلية المؤقته خجلة المشاكل العربية على هذا الوضع فبات ترسم سياسة مركزية حبال ممتلكات العائلي . وبدأت تجمع محلات التثريعات التي وضعت على عجل لمواجهة هذا الوقف حتى يمكنها ان تعرض المظام على هذا الأمر الذي أصابته الفوضى .

ولقد كان الكثير من هذه التثريعات السريعة لا تضي شيئا الأمر الذي دفع الحكومة المؤقته الى السؤل في العديد من النحارب ، وأحرا وتحت ضغط الأمم المتحدة والأقلية العربية وإسرائيل ومختلف الحكومات السياسة اليهودية اضطرت الحكومة الى وضع سياسة محدودة لممتلكات العائلي في داخل إطار شرعي دستوري ، وفي مارس سنة ١٩٥٠ أصدرت قانونا لممتلكات العائلي ، وقد حاول هذا القانون يوحد مختلف القوانين الخاصة بهذا الموضوع والتي كانت تطرق حتى ذلك الوقت ولم يرفع هذا القانون اية قواعد جديدة ، إنما أقدم ، سفة التسمية على الوصع الذي كان قائما عديده والذي نجم عن مختلف الأجراءات العاجلة ، وفي كثير من جوانبه كل هذا القانون محتجا بالسياسة الصوب العاطفين في إسرائيل . ولقد وجه النقد الى هذا التركيز المبالغ في السلطة التنفيذية وحاولت المحاكم الإسرائيلية أن تصلح هذا الخطأ عن طريق إصدار كثير من القرارات ضد المجلس على هذه الممتلكات ، ولقد حاولت الأمم المتحدة إيجاد حل لهذه المسألة ، وأجلبت الدول العربية وأحد اللاجئون يراقبون بانتباه كل حركة تتخذها إسرائيل في معالمتها لمسألة ممتلكات الفلسطينيين .

أن كثيرا من المعلومات عن هذا الموضوع وعن تعداد هذه الممتلكات وعن توليها وعن سياسة الحكومة تجاهها إنما هي سرية ، وسجلات المجلس القضائي على هذه الممتلكات وتداوله تدخل في حكم السرية أيضا ، وكذلك تحاط بالكتمان والسرية خطط التكتيس المالية التي تتأخذ فيها هذه المسألة ، وحتى الأمم المتحدة لم تستطع أن تحصل من إسرائيل على المعلومات الكافية عن هذه الممتلكات وهي سياسة إسرائيل حيالها بالفرم من الحفها المستمر في ذلك .

وفي التقرير الخامس عشر الذي قمته لجنة التوثيق في ٤ من أكتوبر سنة ١٩٥٦ قالت اللجنة : أن مبعوثيها حتى هذه اللحظة لم

يتسلموا أفراد على طلباتهم التي قدموها الى الحكومة الاسرائيلية في فبراير
العامي والحاصه بآذاره ممتلكات اللاجئين العرب والاجراءات التي اتخدت
لحماية هذه الممتلكات والمحافظة على ملكها ، ومن ثم على المطالبات التي
مستندتها في هذا الفصل والفصل الذي يليه انما هي مستفاد من طريق
غير مباشر .

ولقد قدر مكتب لجنة التوفيق ما يزيد على ٨٠٪ من الاراضي
الاسرائيلية القائمة الزراعة والتي تبلغ ٢,٨٥٠,٠٠٠ د ك ٢٠ تمثل اراضي
اللاجئين العرب الفارين وتعتبر ممتلكات العرب كما قومتها الامم المتحدة
بـ ١٢٠ مليون جنيه فلسطيني وان كتلت الدول العربية تقول : ان
الرقم يبلغ عشرة اضعاف هذا ، ولقد اسهمت هذه الممتلكات المحجوزة
بالنسب الاكبر في كيان هذه الدولة وفي جعل اسرائيل شيا .

ان مساحة واتساع هذه الاراضي وتكون معظمها على الحدود لها
اهمية خاصة استراتيجية في الـ ٢٧٠ مستعمرة اليهودية الجديدة التي
اتسشت فيما بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٢ ، ذلك اننا نجد ان ٢٥٠
مستعمرة منها قامت على ممتلكات العائدين العرب وما يسرب من ١/٤
سكان اسرائيل من اليهود يعيشون على ممتلكات هؤلاء العائدين ،
وما يقرب من ١/٤ المهاجرين الجدد ٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ استقروا في المناطق
الحضرية التي هجرها العرب

لقد هجر هؤلاء اللاجئين ملنا باكملها مثل مدينة يافا وعكا واللد
والرملة ويسان والمجيدل وهجرنا ٢٨٨ مدينة وقوية واحراء كثيرة تهرب
من ٩٤ مدينة اخرى تضم ١/٤ السكان في اسرائيل ، وترك العرب ايضا
١٠٠,٠٠٠ محل تجارة او شركة في ايدي اليهود .

وفي سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢ انتجت البيارات التي كان يملكها العرب
قاربة مليون وربع المليون من صندوق الفاكهة صدر منها ٤٠٠,٠٠٠
صندوق وهذه الفاكهة العربية المصدرة من اسرائيل تعود على اسرائيل
بـ ١٠٪ من مجموع العملات الصعبة .

ولقد قدمت لجنة التوفيق مجموع الاراضي القابلة للزراعة التي
هجرها العرب بضعفين ونصف المضعف من مجموع الاراضي التي كان
اليهود يمتلكونها في نهاية الانتداب . ولقد عمل المجلس القضائي ان ٢٠
مليون دوم من بين اربعة ملايين الدوم من الاراضي القائم عليها بالحراسة
مزروعة ، ولكننا لا نعرف حتى الان مصر الاراضي التي لم يرد ذكرها
في تقرير المجلس القضائي ، وان كان قد ورد ذكرها في تقرير لجنة
التوفيق وهي الفرق بين الرقم الذي وضعه المجلس فقال انه ٢٠٠ مليون
دوم على حين قالت لجنة التوفيق ان مجموع الاراضي العربية ٥٧٤,٠٠٠
دوم .

وكذلك لا نعرف مصر الاراضي القابلة للزراعة التي لم يرد ذكرها
في تقرير المجلس القضائي وان كان قد ورد ذكرها في تقرير لجنة
التوفيق ، وقد قدر المجلس القضائي الاراضي الزراعية في مجموعها
بـ ٥٠٠,٠٠٠ دوم على حين قدرتها لجنة التوفيق بـ ١٦٢٢,٠٠٠

دولم . وقد قدرت قيمة الممتلكات التي هجرها العرب وهي الممتلكات
للثابة كالآتي :

أراض زراعية	١٤٤ر٢٥٢٠٠	جنيه فلسطيني
	١٤٠ر٦٠٨٠٠	جنيه فلسطيني
	١٠٠ر٢٥٠٠	جنيه فلسطيني

١٠٠ر٢٨٢٠٧٨٤

وفي سنة ١٩٥١ تضمنت الأراضي الزراعية المهجورة ما يقرب من
٩٥٪ من مجموع بساتين الزيتون وما يقرب من ١٠٠ر٠٠٠ دونم من
البيارات الأخرى ، ولا تضمن بساتين الرمان ، وقد أفرج الحرس
القضائي من ٢٠ر٠٠٠ دونم من أراضي القنطين في سنة ١٩٥٢ وذلك
للاغراض الصحية ، وقضت مصلحة الطوبى العربية ما يقرب من ١٪ إنتاج
إسرائيل من حجارة البنت .

أما مقدار الممتلكات العربية المتنقلة (المتقولات) فلم تحدد على
وجه الدقة ، فقد اختلفت معظم هذه الممتلكات في أثناء فترة الحرب
وما سلك فيها من فوضى ، بعضها تحطم والبعض نهب ، والباقي فقد .

وفي سنة ١٩٥١ كان مستودعات الحرس القضائي متقولات قيمتها
تزيد على أربعة ملايين جنيه ، وقد قدرت لجنة التوثيق مجموعات
المتقولات العربية التي خلفها اللاجئين وراهم في إسرائيل بـ ٢٠
مليون جنيه فلسطيني . وقالت اللجنة : أنه يستحيل تقدير القيمة
الحقيقية للمتقولات التي تركها العرب وراهم ، ولا يمكن معرفة مقدار
ما حمله العرب معهم ومقدار ما خلفوه في إسرائيل فضلاً عن أن اللجنة
لم تلق أجابة عن أسئلتها التي وجهتها إلى السلطات الإسرائيلية عن هذا
الموضوع ، ولكن لجنة التوثيق توصلت إلى هذا بمقدار المقارنة واستخراج
النسبة المئوية بقيمة الممتلكات الثلاثة ، وهذه القيمة تشمل الممتلكات
والتوابع الحارة والسيارات والمباني المنزلية ، وكذلك قامت بدراسة
قيمة الممتلكات التي تركها الاتراك عند خروجهم من اليونان والأماكن
اليونانية التي تركها اليونانيون عند خروجهم من تركيا .

لقد كان الاتراك في معظمهم زواحين أما اليونانيون فقد كانوا من
الحضرين ، وهكذا فإن الزراعيين الاتراك والحضرين اليونانيين يشعرون
عرب فلسطين حضرين وزراعيين ، أما قيمة الممتلكات المتقولة التي
خلفها اليونانيون في تركيا فقد بلغت ٦٠٪ بالنسبة للممتلكات الثلاثة .
وقياساً على هذه النسبة فإن اللجنة قدرت المتقولات التي خلفها العرب
في فلسطين بـ ٢١ر٥٧٠٠٠٠٠ جنيه فلسطيني .

أما إذا ما قورنا هذه الممتلكات بالنسبة للدخل القومي بحث تكون
النسبة ٤٠٪ من هذا الدخل فإننا نجد أن قيمة ممتلكات العرب في فلسطين
من متقولات تبلغ ١٨ر٦٠٠٠٠٠٠ جنيه فلسطيني ، هذا إذا ما قسنا
النسبة إلى الدخل القومي البالغ ٦٢ر٠٠٠٠٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٤٥

وهكذا قدرت لجنة التوفيق مجموع ممتلكات العرب الفلسطينيين
الشاجنة في سنة ١٩٤٥ كالآتي :

معدات صناعية	٣٢٥٠٠٠٠	جنبة فلسطيني
مصانع تجارية	١٢٠٠٠٠٠	جنبة فلسطيني
معدات للزراعة وحيوانات	١٢٥٠٠٠٠	جنبة فلسطيني

٢٠٦٠٠٠٠٠

وهذا الرقم يشكل المجموع الكلي لممتلكات جميع عرب فلسطين
وعلى ذلك فإن ما يخص اللاجئين من هذا الرقم هو ثلاثة أرباعه وأن هذا
الرقم يصاف إليه ٥٠٢ مليون حبة قيمة التقلبات المربحة .

وهكذا نخرج من هذه التقديرات بأن مجموع ممتلكات اللاجئين
العرب تبلغ ١٩١ من مليون الجنيه الفلسطيني .

وكان الحارس القضائي الاسرائيلي مسئولاً أيضاً عن أربعة ملايين
جنبة فلسطيني موزعة في السواك العربية وفي أثناء العمليات الحربية
التي بدأت في أبريل سنة ١٩٤٨ واستمرت أربعة شهور وقبض مذبحة
بسان ويدفا وعكا واللذ والرملة وجزء كبير من حيفا وعسد والقباس
كلها في يد اليهود بما فيها من ممتلكات وما حولها من أراضي زراعية .

وكان أول تصريح رسمي عن سياسة الحكومة حيال الممتلكات
العربية هو « قانون الأراضي المهجورة » الذي أصدرته الحكومة المؤقتة
وشرف في الجريدة الرسمية في ١٩٤٨/٥/٢٠ ، وقد عرف هذا القانون
الأراضي المهجورة بأنها الأراضي التي هجرها سكانها وقد خولت الحكومة
المؤقتة سلطة الإعلان عن أي أرض بأنها أرض مهجورة ، ومن سلطات رئيس
الوزراء أو أي وزير مختص أن يصفى التنظيمات الخاصة بالدفاع
والنصيب والخدمات كالتعليم والصحة والشرطة والعمل والمحاكم في هذه
المناطق ومن حق أي وزير يحوله رئيس الوزراء السلطة أن يصفى
التنظيمات الخاصة بالممتلكات المهجورة ، وكان وزير المالية مسئولاً عن
تنفيذ القانون الذي صغر بالرخصى بالممتلكات المهجورة سنة ١٩٤٨
في ١٦ من مايو .

ومن أول حارس قضائي على الممتلكات المهجورة في ١٩٤٨/٦/١٥
بقرار من وزير المالية طبقاً لقانون ١٩٤٨/٥/٢٠ وفي هذه الفترة ما بين
أبريل حتى تعيين الحارس القضائي كمال الحشني هو المسئول عن
الممتلكات (عربية) ، وقد اعتبرت القوات العربية هذه الممتلكات حقاً
شرعياً لأنها استولت عليها في الحرب وهنما بدأ الحارس القضائي بإسار
اختصاصاته وحصلت السلطات العربية في طرقة العراقيل . وفي بعض
الاحيان حال الحشني بين الحارس القضائي ودخول المدن ليشرع على
ممتلكات الغائبين ، ولم يستطع الحارس أن يشرف على كثير من المساحات
بأنى وكل إليه أمرها ، ولذلك فقد اتخذت الخطوات لحصل أسطال
اليهود لهذه الأراضي التي احتلوها مشروها ، وخولت وزارة الزراعة

سلطة منح هذه الأراضي إلى الزراع لاستغلالها لمدة لا تزيد على سنتين واحد عشر شهرا ، ويستطيع وزير الزراعة أن يستولي على الأرض بعد أن يصدر الملاك يرواحها في خلال أربعة عشر يوما ، فإذا لم يبدأ في الزراعة في نهاية هذه المدة كان له حق الاستيلاء عليها ووزاعتها لمدة عام وله حق تعطيلها لأحد الزراع لزراعتها ، ومن حق الزارع أن يستعمل جميع ما فوق الأرض من مياه وادوات وعربات وحيوانات ومعدات وادوات وحلابة الخ .

وللمالك أن يحصل على تصويف لاستغلال الأرض تبعا للدخل الصافي الذي يحصل عليه منها الزارع . ويعرض على المالك جميع الإصلاحات المطلوبة على حين يجنى الزارع كل المحصول

وفي نهاية سنة ١٩٤٨ بدأ الحارس بتنظيم إدارة الأراضي الزراعية المهجورة وكذا أهم عمل لها هو حماية المحصول من أجل الاستهلاك العام ، وأصبحت الزراعة عملة مشتركة بين وزارة الزراعة والحارس القضائي .

وفي ديسمبر سنة ١٩٤٨ أصدرت الحكومة الموقتة « تنظيمات ممتلكات الفلّين » وهو القانون الذي وضع العلاقة بين العرب وممتلكاتهم ، ولقد أصدر هذا القانون وزير المالية الذي خوله قرار سنة ١٩٤٨ هذه السلطة . وهو في كثير من مظاهره شبه قانون الإبحار مع العدو الذي وضعه حكومة الانتداب في بداية الحرب العالمية الثانية . ولقد حرم هذا القانون عودة أي عربي - وفي ذلك من كان سهم مواطنا في إسرائيل - إلى ممتلكاته التي هجرها في أثناء الحرب مباشرة ، وهذه التنظيمات خولته سلطة واسعة ، ومن أهم واجباتها وأولها العناية بهذه الممتلكات وحراستها ، ومن ثم فمن سلطة الحارس اعتماد الصروفات اللازمة لصيانة هذه الممتلكات وإصلاحها .

ويستطيع الحارس أن يستولي على معظم ممتلكات العرب في إسرائيل كما لما يراه بالاحتفاظ بمجرد كتابة أقرار بأن هذه الممتلكات تخص شخصا غائبا ، ثم تتبع بعد ذلك هذه الثبات العكس على صاحبه هذه الممتلكات ، ولكن لا يسأل الحارس عن مصدر معلوماته التي قرر بنقلها أن هذه الأراضي أو الممتلكات ملك لغائب .

وقد خول الحارس سلطة تمتد أعمال الفلّين وإن شترك في إدارة الشركات والأسم التي تخص الفلّين - كما حول الحارس الإشراف التام على جميع المنشآت والشركات التي يكون نصف رأس مالها أو أكثر أو يكون نصف المشتركين فيها من الفلّين . ويعتبر غالبا كل من كانت له ممتلكات في إسرائيل وكان في نوفمبر سنة ١٩٤٧ أو بعدها (وهي السنة التي صدر فيها قرار الأمم المتحدة بالتقسيم) مواطنا أو من رعيا لبتان أو مصر أو سورية أو فلسطين أو الأردن أو العراق أو اليمن وكان يمشي في هذه البلاد الناقدة أو في أي جزء من فلسطين خولج القسم الإسرائيلي أو كان مواطنا لم ترك مقر سكنه .

وأصبح في الإنسان اعتبار كل عربي ترك بلدته أو مدينته أو قريته بعد ١٩٤٧/١١/٢٩ من الفلّين ، فقد اعتبر كل العرب الذين كانوا يمتلكون ممتلكات في هناك ولم يبعدوا عن المدينة سوى بضعة أميال من

مؤسفة ولا شك ولكن ... وسد ... لكن ... هذه لا يستطيع أن يظلم منها شيئا مما يقال ، بهم يقولون مثلا : ان مذبحة دير ياسين وقعت في أثناء الحرب والأضطرابات وأن الذي قلم بها رجال الجيش غير النظامي الذين لا يخضعون للسلطات القسوة .

أما مذبحة قبية في سنة ١٩٥٢ فيقول الاسرائيليون : انها احدي الاحداث المؤسفة التي وقعت في تلك الحقبة من الزمن - تلك الاحداث التي كان الاسرائيليون في معظمها ضحايا لا مجتدين .

أما مذبحة كفر قاسم التي وقعت في أكتوبر سنة ١٩٥٦ فإن المتحيزين قد قدموا للمحاكمة العدالة الملتية .

ومن رأيي أن مثل هذه الحوادث الثلاث وقد وقعت في مدة أقل من تسع سنوات لأمر يدعو للخيال ، ففي كل حادثة من هذه الحوادث أطلقت النار عمدا وغدرا على هؤلاء العرب من نساء وأطفال وعجزة وبلغ عدد الضحايا من كفر قاسم وهي أقل الثلاث بشاعة بلغ عددهم ثمانية خمسين ضحية ، أما عدد الجرحى فإنه - وإن لم يذكر - كان كبيرا . ومما يثل على ذلك المشوهون من العرب الذين حصروا المحاكمة كشهود أكيات .

والسؤال الذي يحطر على بالنا هو : هل يشعر الاسرائيليون بنجل من هذه المذابح ؟

فإذا كانوا يشعرون حقاً بالحجل فهذه علامة مشجعة لكل ملي ما سيكون عليه المستقبل والتمثال الآخر هو : ما التواهد التي تدل على أن مثل هذه الإحداث لن تتكرر ؟ .

أما فيما يتعلق بالحجل من هذه الاحداث فإن عددا قليلا من اليهود هم الذين يربطون بين هذه الاحداث ويعترونها وصمة في جبين اسرائيل ، وهناك من يرى أن يقيموا فاصلا بين القسوة حيال حرب اسرائيل والعبارات التي تقع على الحدود ، فالكفة للقسوة حيال العرب اسرائيل تعتبر ميمنا ليس فقط للخجل ، بل كذلك للفتنة من الاحزاب المشتركة في هذه العمليات أو المشتركة في التخفيف من حدتها .

أما من الاحداث ذات الصفة الدولية فإن الشعور العام يعتقد انها تطبق لنفسة العرب .

ويجد ان تناقض كل مذبحة من المذابح الثلاث على حدة وذلك لاختلاف ظروف كل منها .

مذبحة دير ياسين :

ففي أثناء احتدام الصراع المسلح في عام ١٩٤٨ هاجمت قوة مسلحة يهودية قرية دير ياسين ودمرتها عن آخرها وقتلت جميع سكانها . وقد بلغ مجموع القتلى ٢٥٠ نسمة تقريبا .

تقد سبقت مذبحة دير ياسين إعلان استقلال اسرائيل بأيام فلائيل

ولكن هذه الحفيظة على اية حال لا تعني اسرائيل من مسئولية هذه الجريمة ذلك لان انه دولة تولد حديثا تكون مسئوله عن كل اعمال جيشها السابق لاعلان مولدها ولكن اسرائيل ترد على ذلك بان التوسع هنا يختلف ولا يمكن تطبيق هذا المبدأ على اسرائيل .

واعتقد ان هذا القول خطأ من ناحية وصواب من ناحية أخرى وان جماعة انزل Ezzat «منظمة أرجون وفأى ليومي» التي ارتكبت هذه المذبحة العنصرية لم تكن بآية حال تضعف للسلطة اليهودية أيضا في فلسطين التي يحصص لها كل يهود فلسطين والتي كانت الأمم المتحدة تحرى معها المعروضات ، وحققة الأمر ان جماعة انزل هذه ارتكبت هذا العمل خنجرية بذلك من طاعة الهيئة اليهودية المشولة ، بالرغم من أن كلا منها يعمل لتحقيق غرض واحد وهو قيام اسرائيل .

والى هذا الحد فالكلام معقول ولكن بعد ان قامت دولة اسرائيل رائنة هذه الجماعة تقدم معها وسلاحها وتسلمه الى السلطات الاسرائيلية وتنطوي هذه الجماعة تحت الكيان الاسرائيلي ، وتصبح جزءا من الكيان السياسي لهذه الدولة ، وانما نجد زعماء هذه الجماعة الآن ضمن حزبيه حרות الذي يرأسه ساحم بيحن (والذي كان قبل ذلك زعيما لهذه الجماعة) ويرى أيضا ان هذا الحزب الجديد مطالب بتطبيق سياسة التوسع .

اما وجهة نظري في هذا الموضوع فاتها تختلف عن هذا تعاملا والتي لا اتبل هذا الرأي السابق . ان السلطات الاسرائيلية لم تكن تستطيع ان تفعل شيئا سوى ان تقبل الصلح مع زعماء جماعة انزل طبقا لشروط هذه الجماعة ، وان هذه الجماعة قد امنت قدرتها على انزله الشعب ، فلو ان السلطات الاسرائيلية اترلت القصاص يلحد وعملها لجعلت منه شهيدا ولاثار هذا علماء هذه الجماعة .

ولكن الايام اثبتت ان تصرف السلطات الاسرائيلية حمل من افراد هذه الجماعة مواطنين صالحين سياسيا - والاعتقاد الشائع فيما يخص بهذه المسألة هو ان اسرائيل يجب عليها ان تعمل على ايجاد انة حركة من هذا القبيل تحث مستعلا ولا تركها تستغل .

ولنتعرض الان مذبحه مة Ezzat على الحدود الاردنية التي وقعت في اكتوبر سنة ١٩٥٣ ، وكنت اعتقد ان اسرائيل مسوف تتخذ العلاج المناسب لهذه المسألة وانها مسقدم شرحا واصحاحا لما حدث وانثر ما حدث :

لقد كانت غيبة حادثة مترة من فترات التلاقل الزمنية على الحدود بين الاردن واسرائيل ، وبالرغم من أن كوماندر متشنون يشعر بأن اسرائيل كانت دائما هي المعتدية الضاربة في اسنائه في ذلك غير مقبلة . ولكن الشيء المؤكد هو أن الجماعات الاردنية كانت تعبر للحدود نفيمة القتل .

ومن المؤكد أيضا ان الحكومة الاردنية كان في استطاعتها أن تمنع

هذا التسلسل إذا أدانت ، وبعد قبية لم تقع حوادث حدود بين اسرائيل والاردن ويستطيع ان تسمع بعض الاسرائيليين يقولون : « ما هي ذي النتيجة فصلا عن انه قد ثبت ان القتل لم تكن من صنعنا » .

ولقد أدانت الامم المتحدة اسرائيل رسميا ، وقطعت الولايات المتحدة مساعداتها عن اسرائيل ولكن لمرة وحيدة ، وكان هالك شعور واصم بين الصهيونيين الأمريكيين بالرغبة في استناد اسرائيل وكانوا يقولون : « لا نريد ان نعثر اسمنا بعثل هذه الاعمال » .

اما في اسرائيل فقد قرر بن جوريون ان ننسحب من معترك الحياة السياسية الايد وبها حياة التأمل والتفكير بعد ان استمر في الحكم خمس سنوات ونصف السنة وذهب بن جوريون الى مسعرة دائية في صحراء النقب تسمى « سدي بورك » وخلعه في رئاسة الوزارة موثي شلوت بعد ان وافق الكنيست على ذلك ، وكان شلوت وزيرا للخارجية وكان معروفًا بسياسة الاعتدال وعملت الدعاية الصهيونية الاسرائيلية بقوة ولم تكن تتواني دقيقة واحدة من اليوم ، وكانت هذه الدعاية مركزة على النقاط التالية :

ان الذين قاموا بالاعتداء هم سكان المستعمرات الداية التي على الحدود وانهم قتلوا بالاعتداء دفعا عن النفس وبعد ان بعد صبرهم . وانتقطة الثانية التي ركزت الدعاية الصهيونية عليها هي : لماذا كل هذا الهجوم على اسرائيل وحدها والتركيز على هذا الاعتداء وعزله عن المشكلة كلها . مشكلة العلاقات الاسرائيلية العربية منذ توقيع اتفاقيات الهدنة سنة ١٩٤٩ ؟

ومن الغريب ان هذه الدعاية قد اذنت بنتائج طيبة وخاصة في الولايات المتحدة ، وبمرور الزمن ازداد عدد الامريكيين الذين أصبحوا يؤمنون بضرورة دراسة العلاقات الاسرائيلية العربية ككل .

وجه الرد على ادعاء اسرائيل بان مليحة قبية قام بها سكان المستعمرات التي على الحدود بعد ان بعد صبرهم وان السلطات الاسرائيلية لا دخل لها في هذه المذبحة - وجه الرد في تقرير لجنة التحقيق الدولية التي حققت في هذه المليحة بان الاسلحة التي استعملها المثيرون الاسرائيليون من الاسلحة التي مملكتها الحكومة الاسرائيلية ضمن المبيعات العسكرية التي حصلت عليها ، ولكن اسرائيل ترد على هذه النقطة بقولها : « لما كانت الحدود بين اسرائيل والعرب قير مستقرة فقد امتدات الحكومة ان توزع الاسلحة على سكان هذه المستعمرات - اننا نحد في هذه الصورة التي رسمتها السلطات الاسرائيلية شيئا مقبولا للفرس ان هذه المذبحة كانت من صنع بعض الافراد الاسرائيليين الذين لم يتلقوا اوامر من احد » - فهل يعقل ان جميع تفاصيل هذه العملية تكون بين يدي السلطات الاسرائيلية بعد فترة وجيزة من وقوعها تستطيع بها السلطات الاسرائيلية ان تحجب عما يوجه اليها من أسئلة خاصة بهذه العملية فضلا عن اصدار التصريحات التي تدعي هذا وتبريء ذلك ؟

يتضح من ذلك ان مذبحة قبة كانت تنفيذا لأوامر حالة والا فها
العائلة التي عادت على اسرائيل من متعها اجراء أى تحقيق في الموضوع.
ان هذا المسح بشكل اعداء صارخا على القانون الدولي ، وطالما سى هذا
الوضع فإنه لن يكون في مصلحة اسرائيل .

والآن فلنناقش اقراح اسرائيل الخاص باجراء تحقيق دولي في
جميع مظاهر المذابح الاسرائيلية العربية من سنة ١٩٤٩ حتى سنة
١٩٥٣ . ان اسرائيل تستغل جهل العالم بصعوبة اجراء مثل هذا
التحقيق .

وثلاثة هذه المذابح مذبحة كفر قاسم :

وهذه المذبحة فريدة في نوعها لانها الوحيدة التي كان المعتدون فيها
اسرائيليين من اليهود وكلل الصحة فيها من العرب باسرائيل - لقد
وقعت هذه المذبحة في قرية اسرائيليه سكنتها عرب فقط . ووقعت
المذبحة في اليوم الذي هاجمت فيه القوات الاسرائيلية القوات العربية
في شبه جزيرة سيناء .

لقد فرضت تنظيمات الامن كاجراء تمهيدى للهجوم دور اعتبار
لأى شيء آخر ، وبالسلة لقرية كفر قاسم صدرت أوامر بمنع المولان
بيدا من السلة العنصره بعد الظهر . واصبحت الاوامر المتسدة الى
قوات الحرس بان يطلقوا النار على أى شخص خارج مسكنه بعد السلة
الخامسة ، ولكن هذه الاوامر لم تعاد بضميمة واضحة وهي ان بعض اهالي
كفر قاسم يسلمون خارج القرية وانهم لم يسمحوا بهذه الاوامر الجديدة
(أوامر حظر المولان) فضلا على أنهم لا يستطيعون العودة من اعدائهم
الا بعد السلة الخامسة الى ابتداء الحظر .

لكن المذابح ليست هي كل شيء ، وانه يكون من الخطأ العاشر ان
تقصر تفكيرنا في مسألة العلاقة بين يهود اسرائيل والعرب على هذه المذابح
فقط . ان هذه العلاقة العربية الاسرائيلية نضبه قصة « الدكتور حيكمل
ويستر هايد » وينطبق هذا لا على العلاقة بين اسرائيل وعرب اسرائيل
فقط ، بل على العلاقة بين اسرائيل وحيثاتها من العرب ، فاسرائيل
تتظاهر بالمطف على العرب وتظاهر بأنها تعمل على مساواتهم باليهود ،
والحقيقة غير ذلك .

الى جانب هذا التظاهر بالاطل هنالك حقائق تدفع اسرائيل ومن
هذه الامور التي تستوجب البحث فيها مثلا الاستيلاء على الاراضي التي
يمتلكها العرب من غير اللاجئين واستمرار الحكم العسكري في بعض المناطق
العربية وفرض القيود على تحركات العرب من منطقة الى أخرى .

لنتراف الصحف الاسرائيلية والاجنبية بالمطهات العرب في اسرائيل :

ذكرت صحيفة هانوكر الاسرائيلية في ١٩٥٤/١/٢٢ الوندسبور
انطونيو فرحاني راضي الكنيسة في اسرائيل قال : ان الحالة سيئة جدا
بين السكان العرب في اسرائيل الذين تتفشى بينهم البطالة ، ومما يزيد

حالتهم سوءا تقبيد حركة التنقل التي اجتتها السلطات مؤخرا وان الحكومة هي المسئولة عن هذه الاحوال .

ونشرت الصحيفة في ١٩٥٤/٢/٦ حديثا عقده مراسلها مع المطران حكيم رئيس طائفة الروم الكاثوليك قال فيه : ان المسيحيين العرب يتورون على المعاملة العنصرية التي تفضلهم بها حكومة اسرائيل . وقال المطران : ان عددا كبيرا جدا من البيوت والاراضي التي تخص الكنائس قد صودت ونهبت محتوياتها .

وقالت جريدة دافار في مدينتها الصادر بتاريخ ١٩٥٤/٢/١٨ : ان سكان قرية برعم العربية قدموا مذكرة الى اسحق بن داني رئيس دولة اسرائيل يطلبون منه التوسط لدى الوزارة لاعادتهم الى بيوتهم .

وذكرت صحيفة هاريس في ١٩٥٤/٢/٥ ان المعاملة الظالمة للأقلية العربية في اسرائيل اضطرت معظم السكان العرب الى مغادرة البلاد .

ونشرت صحيفة كول همام الاسرائيلية مقالا بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢٦ قالت فيه : ان السكان العرب يعيشون في جيتو وان هذا الجيتو أسوأ من الجيتو الذي كان يعيش فيه اليهود في الخارج ، وذكرت الجريدة ان العرب يعيشون بلا عمل او لمل .

ونشر الصحفي اليهودي « هل لهرمان » في مجلة كوستري وهي مجلة تصدرها اللجنة الامريكية اليهودية معلومات خطيرة عن العرب في اسرائيل بعد ان زار عددا من المدن والقرى واجتمع بالعرب ودرس حالتهم في سنة ١٩٥٠ فقال ما يأتي :

« والعرب في اسرائيل شكاوى عدة لانهم يعيشون فيما يشبه الجيتو في مناطق محروسة في يافا وغيرها من المدن العربية وفي فلسطين ثم ان قوانين السفر تمنع العرب من مزاحمة اليهود في الاعمال وشكو الكثير من العرب انه لا يسمح لهم بالاهتمام بمزارعهم وارضيتهم ، وانهم يقعون في أماكن قاحلة ، وانهم يدفعون ضرائب عن اراض وعقارات لا يقيمون منها شيئا .

وفي اسرائيل طاعة مجبفة بالنسبة للعرب التحارب فقد حرموا عملهم وانشكروا غير مجدية بالمرّة وذلك لأن الاملاك التي تخص الذين هجروا البلاد قد حجزت من قبل السلطات ، ولكن الحجز لم يقتصر على هؤلاء فقط ، بل تناول العرب الذين تحركوا من مكان الى آخر في اسرائيل ، وهناك عدم مساواة في الاجور بين العمال الاسرائيليين والعمال العرب .

وقالت صحيفة كول همام الاسرائيلية في ١٩٥٧/٧/٢ .

لا يمر يوم الا يأتي جديده يعمل البنا أثناء عن هجمات واضطرابات مدوية تقوم بها الشرطة المدنية والمسيكرية من جانب ويكون طرفها الآخر السكان العرب المسلمين الذين معطون في ارضهم او يبنون بيوتهم ، ففي يوم الاربعاء الماضي اضطهدت الشرطة المدنية فلاحى قرية كوخان الذين

كانوا يذاقون ضد انتقامهم من ارضهم تلك الارض التي كانوا يطعمونها
جيلا بعد جيل هم وابائهم ومن قبلهم .

وبعد ذلك علمنا متبا تدمير منزل أحد السكان العرب من قاطني
قرية عرابية الذي بناه على أرضه بقرمته .

ومرة أخرى سمع بالأمس ان البوليس الحربي اصطاد سكان
العرابية الذين خفوا لسلطه أنهم المصلب ومماوثته في بناء منزله الذي
دمر من جديد .

وقد جرحت قوات البوليس الحربي المسلحة ١٢ شخصا من بينهم
حسبى سله ، وثلاثة من المصابين حراحهم خطيرة وذلك بدون تمييز وبلا
شفقة او رحمة لعجوز او امرأة او طفل ، وهم رجال السلطات العسكرية
على الاهالي وذلك لأنه كان واحدا على حسب أوامر السلطات العليا ان
ينفذوا غرضا واحدا وهو ان يمسوا في نفوس الفلاحين العرب وفي ادعائهم
ان ارضهم ليست لهم وان وطنهم ليس بوطنهم وأن بيوتهم لم تعد لهم .
ضربات قاتلة كلها قسوة ووحشية . . بران الرشاشات فوق الرموس كل
هذا جائر ، وكل شيء مسموح به كي يحقق الغرض المؤرر الذي الذي
لم يكتب له ان يتحقق (وهو انتزاع شعبا من اراضيهم) .

لقد ذكرنا انه لن يكتب التحقيق لهذه المحاولة الا ان فطنت بالحديد
والنار والدم .

تسع سنوات من ظلم اسرائيل ومن الحكم العسكري في المناطق
العربية ، سنوات حظر الجولان واحكام المحاكم العسكرية للاحتلال بدون
محكمة . . الطرد من البلاد بالحيلة . . ناز الدم . . استباحة اليهود . .
التفكك والاضطهاد والاضطهاد .

ان موجة من الارهاب والتفكك وكل حملة دعوية ترقع الارواح
للعنوية وتقوى السكان العرب وتوحد الجهود من اجل البقاء والحياة
والحرية ومقاومة هذا الاضطهاد .

قول هام في ١٩٥٧/٧/٢ :

ازدياد موجة الارهاب ضد العرب في الطيل - البوليس الحربي
يضطهد سكان قرية عرابية اضطهادا مررا .

العرابية لراسل الجريدة :

في حبسود البوليس يوم الاثنين الماضي هجروا دعوبا قادرا على
القلاحي العرب المسلمين فاقرب دم ١٢ مغنيا بينهم خمس نساء :

في حوالي الساعة العاشرة من صباح امس هاجمت جمعة من
رجال البوليس الحربي الفلاحين العرب في قرية عرابية الذين كانوا قد
جاموا لبنوا منزل (على ابراهيم الطور) ذلك المنزل الذي كان قد دمر
باوامر السلطات التي رفضت ان تمنحه تصريح بناء .

ومما يذكر ان هذا البيت حرق في الاسبوع الماضي باستخدام التراكورات الاس الذي اثر سطح الاهالي وحرقهم .

وفي يوم الخميس الماضي عقد اجتماع في القرية للاحتجاج على هذا الفعل الوحشي وخطب فيه عضو الكتيسة اميل حبيب ، وتم انتخاب لجنة من بين السكان تهدف بسبب هذا البيت من جديد وبمساعدة العائلة التي اصحت لا ماوى امام المحاكم والمؤسسات الاخرى .

وبناء على هذا القرار السابق اتتذات جماعة من سكان عرابية في بناء البيت ولم يمضي ساعات حتى ظهر رجال البولس الحربي الذين اغصوا على العاملين في البناء وعلى كل الحاضرين وامنعوا منهم بالقرب الوحشي المجرم من كل معاني الانسانية مستعملين في ذلك مصيهم التي معهم وكانت النتيجة ان جرح اثنا عشر من بينهم ثلاثة جراهم خطيرة وهم (ابراهيم شكوي) متزوج وعمره ٢٧ سنة) و مصطفى الحلو (متزوج وعمره ٢٢ سنة) ومثمان ابراهيم الطو وعمره ٢٢ سنة وقد نقل الجرحى الى حيث اعتقلوا في شفا عمرو وبعد علم من مراسل ان الجنود استمروا في ضرب المعتقلين والمصابين .

صحيفة اسرائيلية تطالب بانتهاء الحكم العسكري :

لأمريجات في ١٩٥٧/١-٧

ان الواجب يقضي ان تعود فنحدد الطلب باتخاذ خطوات منتظمة لانهاء الحكم العسكري وتنظيم شؤون الامن في مناطق الحدود بوسائل اكثر عدالة ليست باقل فعالة من الحكم العسكري .

ان هذا الرأي الذي يزداد قوة بعد القاء النظر على اعمال وتطور الحكم العسكري منذ صدوره يجسد ما يبرره من نواح ادينية وعملية ومالية معا .

ان تسع سنوات مدة طويلة تستوجب - ونحن على أبواب السنة العاشرة لقيام دولة اسرائيل - ان نستنتج ضرورة اتباع خطط اخرى لتأمين سلامة الدولة بحيث لا نعرضنا هذه الخطط للتبدل .

ولسنا هنا في مجال تفصيل الوسائل التي يجب على الدولة ان تتخذها بعد انتهاء الحكم العسكري الا انه يمكن القول اجمالا ويدافع الشعور بالمسؤولية الفعالة ان لدى الدولة وسائل تشريع وامكانية استخدام قوات الامن النظامية تشرف على شؤون الامن بصورة ناضجة بدون حاجة للجوء الى خطة التشكك العام في كل هرب في مناطق برمتها ويدعون ان تغلظ شعور الكراهية للحكام .

ان القبول والمحظورات المختلفة التي اصبحت امرا اعتياديا ضمن نطاق الحكم العسكري ليس لها ما يبررها الا حتى لو كان هناك ما يبررها في الماضي فلا يمكن التسليم بها بعد الآن ، وضمن حدود الحكم العسكري لا يمكن اصلاح التناقض التي تزداد ابعاده بعد ان اصبحت بجزء لا يتجزأ

من كیفه . ولذلك فإن الحكم العسكري ما دام قائما لن يمر الإصلاحات
طبیعته .

ان حزب مايم يطالب منذ سنوات بإلغاء الحكم العسكري المعروض
على الأقلية العربية ومجتمع المساواة الكاملة ، وظل يكافح من أجل ذلك
وقد وجدت هذه الحركة مؤيدين كثيرين بين الجمهور الاسرائيلي على
اختلاف احزانه حتى بين حزب بن جوريون نفسه (مايم) الذي يناصر
حكما مبنيا على التمييز العنصري . وهذا يؤدي حتما الى خسارة
سياسية واسبابية وليس فيه أي أمن كما انه ليس هناك أية عدالة في
فرض حدود على معظم السكان العرب إذ أن هذا منافي لمصالح إسرائيل
الحيوية ، فالواقع ان الضرورة تدعو الى الإسراع في إلغاء الحكم العسكري
كأمر له الأهمية الأولى بالنسبة للأقلية العربية ولعزل إسرائيل . فان
الحكم العسكري ظم من ناحيتين - لأنه غير محدد بالنسبة للهدف الذي
وضع من أجله وهو المحافظة على أمور الدفاع ، ولأنه ليس له أي داع
من أسسه ، فإنه في حالة الاخلال بأمر الدفاع كما في حالات التسلل
والتحسس كانت تقع هذه المسائل في المناطق التي فيها حاكم عسكري ،
لذا كان هناك اخلال بأمر الدفاع فانه كفى جذرا بالحكم العسكري
أن يمتنع .

ان هذا الحكم يجعل من السكان العرب جسما غريبا في الدولة ،
ولذلك فانه طالما انه ليس في الامكان اخراجه خارج الحدود فمن الواجب
تعزيزه وتعزيزه لنحسب الحيلة ، وإذا كان الحكم العسكري المعروض
على الأقلية العربية في داخل إسرائيل قد استطاع بالضغط والارهاب ان
يسخر العرب على الاستكافة له في الفترة السابقة وخاصة في فترة العدوان
الآن - وقد تنبه الرأي العام العالي الآن الى هذه التمرقة التي نطقتها
شد هؤلاء العرب - لا يمكن ان تستمر في فرض هذا الحكم ونحن نعلم
ان العرب داخل إسرائيل يتطلعون الى انتصارات القومية العربية في
خارج إسرائيل ، ولذلك يجب علينا ان نتجهج سياسة أخرى حيال
الأقلية العربية وسبب ان تعود المساواة الكاملة مع تلك الأقلية كجزء
لا يتجزأ من دولة إسرائيل وأول خطوة في سبيل ذلك انما هي إلغاء
الحكم العسكري دون ابطاء .

ربعد - فهذه هي الأقلية العربية وهذه هي حالها في دولة إسرائيل
التي كرم وكرم لها انتصارها انها حسن الديمقراطية في الشرق الأوسط .

وفي يوم الأحد بتاريخ ٢١ من ديسمبر سنة ١٩٦١ انتهى مفعول
نوائح الدفاع (الطوارئ) سنة ١٩٤٥ ، في هذا اليوم يلتزم الكنيست
ان سجد نوائح الدفاع والا امرت طاعة نظاميا ، وفي كلمات أخرى
يمكن القول بان الكنيست يضطر ان يبحث مسألة استمرار قيام الحكم
العسكري الذي يسير الاداة التنفيذية لنوائح الدفاع .

وفي هذا المقال الذي اوردته صحيفة حרות ٢٦/١٢/١٩٦٢ عند
٥١٢٥ أورد العاصيل عن الحكم العسكري بمن فيه من مؤيديه
ومعارضيه .

ان موه الحكم العسكري ليست في مرض العقوبات ولذلك توجد
الحكام المدنية وهو يستعد قوته من لوائح الدفاع (الطوارئ) سنة ١٩٤٥
(لوائح الانتداب) .

ان هذه اللوائح تحول ان تبقى اشخاصا من منقطعهم وان ينفصل
مناطق وصرح الحصول او الخروج منها واليهما بتصاريح السفر ،
والمحكمة العسكرية الصلاحية لاعتقال الاشخاص .

وينقسم الحكم العسكري ثلاث مناطق اساسية هي . منطقة الجليل
(حكم الشمال) ومنطقة النلت (حكم الوسط) ومنطقة النقب (حكم
الجنوب) ويرأس كل منطقة حاكم عسكري وهو قائد عسكري على حسب
معلوم هذه اللوائح ، وللحاكم العسكري الصلاحية لاستخدام هذه اللوائح
كما ينقسم الحكم العسكري اسلما متفرقة وفي كل مجموعة من القرى
ممثل غير محول لاستخدام لوائح الدفاع بل تفد عن طريق الحاكم
العسكري بنفسه . . وكل قسم من هذه الاقسام يحتوي على ثلاثة او
اربعة موطعين واحد الوجهاء العرب المحليين الذي يسهل الاتصال بين الحاكم
العسكري وبين السكان أنفسهم ، ويتبع الحاكم العسكري حزم من وحدة
الشرطة العسكرية .

ان الحكام العسكريين قادة كبار في الجيش الاسرائيلي وجميع
الموظفين التابعين لهم من رجال الجيش ، وبراى في اختيار هؤلاء
العسكريين ان يتقنوا اللغة العربية بطلاقة والالام بالحضارة العربية
وبالتقاليد العربية .

والواقع ان الحكام العسكريين لا يستخدمون بنود لوائح الدفاع
لسنة ١٩٤٥ باستثناء لائحة او خمسة بنود فقط .

وهناك لحات من بعض الصحف الاسرائيلة التي تؤيد قيام الحكم
العسكري وسها محلة هولاام هلقه الاسرائيلية التي عوتت مقالها
الرئيسي كالتى :

« الراى السائد بىد قيام اسرائيل انه من الوقاحة ان يبقى هؤلاء
العرب قىما » .

هولاام هلقه ١١/٢٠ / ١٩٥٠

ومن بين التصاريح التي صرح بها المسئولون في اسرائيل مؤيدى
قيام الحكم العسكري بها أيضا تصريح جولدا مائير نخلته وكالة « ب ب في »
١٨/٢/١٩٥١ قالت فيه :

ان اسرائيل على استعداد لان تدفع تعويضات للعرب الذين مازالوا
يقمون فيها حتى يرحلوا عنها .

٢١ من شباط سنة ١٩٦٢ العدد ٤٠٦٣

الحكم العسكري

وبعد أشهر من المناقشات العظيمة التي شجعت جميع الأحزاب والفتيات السليسية المخلطة في البلاد ، وبعد أن دخلت هذه الأحزاب والفئات أقصى جهودها لتعمية أكبر عدد ممكن من الأصوات في مسيل قبول وجهة نظرها رفض التكتت أسس جميع مشروعات المقرارات التي قدمت اليها والخاصية بالماء الحكم العسكري وانفراج رئيس الحكومة بالاكشفاء بادخل عدد من التسهيلات البميعة المدي على هذا الحكم .

التسهيلات في الحكم العسكري :

أعلن رئيس الحكومة في بيانه عن التسهيلات التي اقترح ادخالها على الحكم العسكري وهي :

١ - منع ونص التقل لسنة كاملة سواء لليهود أو العرب .

٢ - إلغاء نظام منع الجولان لبلا في جميع الاماكن التي لا يزال فيها هذا النظام ساريا .

٣ - بحق لكل من يصدر حكم عليه من قبل محكمة عسكرية أن يستأنف الحكم أمام محكمة مدنية للاستئناف ، ويجب أن يطعن في كل محكمة واحد من رجال القضاء على الأقل .

٤ - وبما يتعلق بالمناطق المظقة مثل مشكات الجيش ومناطق الترسية الخ - أن تسمح بمخولها الا لأولئك الذين يحصلون على ترخيص خاص سواء كانوا من اليهود أو العرب .

٥ - يعنى من عبود السقل جميع ابناء القرى لايه طائفة تعرض على اباؤها التحفمة الالترائية في الجيش التي تعرض على كل يهودي مثل الدروز .

٦ - ان نطق أنظمة الدفاع من سنة ١٩٤٥ الا على العناصر الهامة المحرصة ضد الدولة والتي تعرض للخطر السلام الداخلي والاماكن العربية أو الاماكن المخلطة .

٧ - تمام في الجليل والمثلث والنقب التي هي مناطق حساسة من ناحية الامن لجانب عامة مؤلفة من ثلاثة أمضاء بينهم ممثل واحد عن الجيش وممثل عن المواطنين العرب في المنطقة وفي وسع كل شخص أن يقدم الى هذه اللجان شكاواه ضد الحكم العسكري ، وقدم توصيات اللجنة الى وزير الدفاع ،

الجزء الرابع
الوضع الاقتصادي

مقدمة

عن الأوضاع الاقتصادية

إذا قلنا ان الاقتصاد الاسرائيلي ينصنع لسيطرة الاقتصاد الاحثي فاننا نعي ان اقتصاد اسرائيل لا يوجه لمصلحة سكان اسرائيل آنس هو موجه لخدمة الاقتصاد الاجبي ذلك الاقتصاد الذي يسيطر عليه ويحجره لاغراضه وتمتد جذوره هذا الوضع الى الماضي البعيد . . الى ما قبل قيام اسرائيل ، ولنا نحن اصحاب هذا القول انما نقائله هو احد الكتاب اليهود ويسمى آريز Ariz وهو بلغري الجنة في كلف له بعنوان « اسرائيل » قال فيه :

« وحدث الاسرائيليون اليهود امثال البلون هيرشي والبلون روتشك في اليهود الذين هاجروا من مختلف دول أوروبا هربا من الاضطهاد صيغنا ثمينا اذ وحدوا فيهم يدا عاملة رخصة فاحلوا يستقلونهم تحت مستقر الاسنانة والشفقة ، وانشاروا لهم مستعمرات زراعية في فلسطين والارجنتي ، وعاش اليهود في ظل الاستغلال والاحكام في حالة لا يصدقون عليها ومات آلاف منهم في فلسطين .

وفي نهاية القرن التاسع عشر ظهرت الى الوجود الحركة الصهيونية التي تهدف الى تحويل جميع يهود العالم الى فلسطين واستطاعت بمعايتها الواسعة ان تفسر بفقراء اليهود وتترعهم من اوطانهم التي كانوا يعيشون فيها .

وقد قوت الصهيونية منذ اجتماعها الاول الذي عقدته في بازل حلقة الرأسمالية الاستعمارية بدون قيد او شرط ، ولم تستطع ان تحرز نصرا يذكر في مسيل تحقيق نعم مبادئها الا وهو محجرة اليهود الى فلسطين .

ففي السنوات ما بين عامي ١٩١١ و ١٩٢٥ بلغ عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة امرئيه . . . ١٧٠٢٠ يهودي والى البلاد الاخرى ٢٤٠٠٠ يهودي على حين لم يصل الى فلسطين سوى ٧٦٠٠٠ فقط .

واخذ الانجليز يحسون الهجرة الى فلسطين . ثم دعم الاستعماريون الامريكيون والانجليز صناديقهم من الصهيويين ، الامر الذي ادبى الى رئاسة بن حوريون واتباعهم للحكومة الانتلانية المؤقتة ، ثم باقى الحكومات التي تواتت على اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ الى الآن باستثناء حكومتين لفترة وحيزة كانتا برئاسة موشي شاريت وهو ايضا من اتباع بن حوريون ولم تلت اسرائيل ان اصحت مركز السماع للنموذ الامريكي ، واخذت

أمريكا تقدم لإسرائيل مساعداتها الاقتصادية التي حثت الاقتصاد الإسرائيلي وحملته وحيد الاتحاد في انتشاره "One Way" وحددت طبيعته ووضعت البلاد تحت التبعية الاقتصادية الأمريكية مما حمل الاقتصاد الإسرائيلي بردا سودا يوما بعد يوم مما حمل الأزمات الاقتصادية الأمريكية تنعكس على الاقتصاد الإسرائيلي الذي كان يصاب بالانهيار الرئوي Pneumonia عندما يصاب الاقتصاد الأمريكي بمجرد زكام Catarrh

وقد اضطر مدير البنك الوطني الإسرائيلي دايفيد هوروتز David Horwitz إلى أن يصدر لنا يقول فيه : أن الجزء الأعظم من الأموال المسوطة في إسرائيل لا تدعم التحرر الاقتصادي ، بل هي على العكس من ذلك ساعا إذ تساعد على ازدياد الاستيراد ومساند المصدير .

كما نشوت الحجة الفرنسية Tribune des Nations مفعلا مالت فيه :

إن الهيئة الصهيونية العالمية بالاشتراك مع شركة وارنبرج - ليمان - كوهن ليبى Warburg-Leybe Kuhn وبيلاشواك مع جورجيان وروكلر تقوم بالتدخل الإيجابي في إسرائيل في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وكذلك سيطرت الهيئة الاقتصادية الفلسطينية Palestine Economic Corporation على ثروات إسرائيل ، وعن طريقها كان يتم التدخل في شؤون القطاع السياسي والعسكري . ولقد تأسست هذه الهيئة سنة ١٩٢٩ وعين ليوى سيراوس - المستثمر المالي لروكلر رئيسا لهذه الهيئة ولم يكن واحد من هؤلاء منهم باستقلال إسرائيل الاقتصادي أو إزدهارها .

وبمارة أخرى تدخل رأس المال الأجنبي ليسيطر على الاقتصاد الإسرائيلي ويختره لأغراضه ، وبجمله يعتمد كلية على المساعدات الخارجية .

والمجتمع الإسرائيلي هو مجتمع الثراء (الرئيس والفقير المدقع) فئة قليلة تمتثل المالبه العظمى ، متفانيام ليست بعيدة عقدا السكوتولشي رئيس النعنة الاقتصادية في الوكالة اليهودية مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن فساد المجتمع الإسرائيلي فعلا حين ما قال :

« إن فساد المجتمع الإسرائيلي يرجع إلى أنه يتكون من فقراء صلعين ومن الرأبام موسرين ، فقد اعتادت الوكالة اليهودية أن تهجر إلى إسرائيل اليهود الفقراء حتى تستطيع أن تخلصهم إلى الصحراء وإلى مسعرات الحدود ، وكذلك اعتادت أن تهجر اليهود الأثرياء الذين يستطيعون استثمار أموالهم ويستطيعون العيش من الربا وما يحصلون عليه من فوائد وعائد هذه الأموال » .

وبحين لا تثرى في الأمر غرابية أبدا غائرياء اليهود بدهوى إلى إسرائيل طلبا لثريد الثراء بهم يفلحون دعوى أموالهم وعلى الوكالة اليهودية أن تقدم الإيدي الصلطة إذ لا يستطيع رأس المال أن ينج دون وجود الأيدي العاملة ، وبذلك تجمع الوكالة اليهودية اليهود الفقراء وترسلهم إلى

اسرائيل لا تعطيههم قرصة افصل الحياة انما يقوم اشرياء اليهود
 باستغلالهم (منع استقلال وهكذا يمشي اشرياء اليهود في كل ارييب دون
 اسرائيل الكبرى على حين يذهب هؤلاء الناس الى صحراء النقب ، الى
 زيبور Zibor وميزوب رامون Mizpe Ramon وعين هازيفيا
 Ein Hazeva وكفار يروهام حيث لاماء ولا رقع ، حديث هذا بالنسبة
 لليهود الفقراء الذين لا يتقنون حرفه . اما هؤلاء الفقراء الذين يحترفون
 صنعة فهم يحسنونهم في المدن ليعملوا يوما ويقصون اياما بحثا عن العمل .
 وعلى اية حال فالنتيجة واحدة بالنسبة لفقراء الصحراء وفقراء المدن
 فالجوع لازمة حتمية للمريقين !

ولقد نشر الباحث الاجتماعي الاسرائيلي آرييب عدة مقالات في
 الصحف الاسرائيلية سجل فيها ان الجوع قد دفع بالآلاف الاله الى
 الهروب من اسرهم لعجزهم عن ان يمولوا هذه الاسر ، وكذلك دفع الجوع
 بمشرات الآلاف من الاله الى ان يعيشوا على وجوههم بحثا عن شيء يدفع
 عنهم غائلة الجوع .

وأفرد الكاتب اليهودي آرين في كتاب « اسرائيل » فصلا عن مستوى
 حياة العمال .

ويجب ان نلاحظ ان كلاهما السابق وكلام السيد آرين انما هو عن
 الذين يعملون ، اما المتعطلون فلم شان آخر .

وحال في هذا الفصل : « في احد شوارع يناع تكما » طلق اعلان
 متواضع كتب على قطعة من الورق جاء فيه : « صيام عن الطعام ..
 خمسة اطفال للبيع ! فلما ذهب احدهم ليشال السيد هتو ، صاحب
 الاعلان عن سر هذه اللافتة اجاب بانه لا يجد طعاما له ولاولاده وانه يمرض
 اولاده الخمسة للبيع انقادا لهم ورحمة بهم وينصه ! »

ويطعن الكاتب على هذا بقوله ان هذا مثل لحالة الفقر واليؤس
 التي يمكن ان يتردى اليها الانسان في اسرائيل ... واتنا نسائل من
 الانبياء التي دفعت بالمجتمع الاسرائيلي الى هذه الهاوية السحيقة ،
 وودى على ذلك ان التضخم والطلاء العاجز من اسباب هذا الحرمان
 الرهييب الذي يخيم على العائلة العظمى من شعب اسرائيل .. وهما
 ايضا مصلو اثراء السريض الذي تتمرغ فيه حفنة قليلة .

ومن بين آفات المجتمع الاسرائيلي آفة التضخم ، وآفة الملاء ..
 ولقد بلغ من سرعة ارتفاع تكاليف المعيشة ان اضطرت الحكومة الى تعديل
 نسبة علاوة غلاء المعيشة كل ثلاثة شهور ، وهو امر لا مثيل له في جميع
 اقطار العالم ، ولكن الحكومة لم تستطع ملاحقة ارتفاع تكاليف المعيشة
 المضطرد ، فاضطرت الى جعل هذا التعديل مرة كل ستة شهور ، وكان
 ذلك في عام ١٩٥٧ بالرغم من ان هذا التعديل لا يصدو ان يكون تعديلا
 ومربيا لانتعاش مع الارتفاع العملي في تكاليف المعيشة ، ويسير الخلاء
 مع التضخم جنبا الى جنبه .

فقد جاء في تقرير دايفيد هودوني مدير البنك المركزي الاسرائيلي .

ان التضخم راد في الشهور الستة الاولى من هذا العام بمقدار ١٧٨ مليون ليرة أى معادل مليون ليرة كل يوم وان هذه الزيادة الكبيرة في الاوراق المالية بين ايدي السكان أدت الى خطر مستعمل يهدد الكيان الاقتصادي .

ولتدع الكاتب اليهودي آرين سعدنا عن هذه الظاهرة كما أوردتها في كتابه « اسرائيل » : ان التضخم جعل الاقتصاد الاسرائيلي ، وقد فقدت العملة الاسرائيلية أكثر من ٨٧٪ من قيمتها الأصلية صارمة بذلك رقما قياسيا ولانخفضت تكاليف المعيشة الى حد حيالي ، تعد بلغت في المتوسط ٥٣٠٪ ومي المواد التموينية الرئيسية ما ترتفع سعره بـ ٢٤٠٪ مثل الأدر وبـ ١٠٠٪ مثل الزيت ، وبـ ٧٧٠٪ مثل الكاكاو .

ولقد عجزت الحكومة عن الوفاء في وجه ارتفاع الاسعار وفي وجه السوق السوداء التي انتشرت في كل مكان ، وبالرغم من هذه الزيادة المطردة في تكاليف المعيشة يقبض الأجور كما كانت عليه منذ عام ١٩٥٥ وكانت الضرائب المباشرة وغير المباشرة لتتحم سادسها من تعديلات على نسبة غلاء المعيشة .

ولقد نشر المكتب المركزي الإحصائي جدولاً عن توزيع العمال الى فئات على حسب أحوالهم ، وقد تبين من هذا الجدول ان ٧٥٪ من مجموع العمال يتقاضون أجراً أقل من ٢٠٠ ليرة شهرياً وهذا المبلغ دون الحد الأدنى لتكاليف المعيشة بكثير ، وهناك باقي العمال ويتقاضون ١٦٠ ليرة وهو مبلغ لا يكاد يبقى على العامل حياته ونفسه ، هذا مع انظر عن حمولة الماطلين وحديث أنصاف العمال وهم الذين يعملون ما بين ٩٠٤ و ١٥٤ يوماً في الشهر .

ولكن الصورة لم تكتمل بعد يرغم هذه الروايات السوداء التي نقلها وكان الحكومة الاسرائيلية لم يكفها بؤس المدنيين وقهرهم وكانت استكثرت عليهم هذه الثروات القليلة فانقلت كاهلهم بمزيد من الضرائب والرسوم . وجلبت هذه الزيادة الأخيرة من طريق الهستدروت وهو الذي يسيطر عليه حزب منايي الحاكم ، فقد قرر زيادة رسوم المصوبة وغيرها من الرسوم اذ تقرر ان يكون رسم المصوبة عن كل عضو ١٥ ليرة شهرياً بالنسبة للعامل الثابت و ٢٧ ليرة ونصف الثمرة بالنسبة للعامل طوي الوقت ، وان يدفع كل عامل له عائلة تانياً اجتماعياً مقداره ٩٧ ليرة .

وهكذا يبلغ مجموع ما يتقاضاه الهستدروت ٢٠٪ من دخل المصو .

فانما أضيقنا الى هذا الخبر خبراً آخر يقول : ان مؤسسة كوبان حوليم وهي كما تعلمون المؤسسة الصحية التابعة للهستدروت قد قررت انها لن تقبل أي مريض لا يستطيع ان يدفع أجر علاجه وانها لن تقبل تحقضي أجر العلاج اذ ركنا العروس التي تعيش فيه ٩٠٪ من سكان اسرائيل ؟

الاقتصاد الإسرائيلي على مر الزمن

قبل أن نعرض بالدراسة التمهيدية للاقتصاد الإسرائيلي ساقم لمحة عاجلة لهذا الاقتصاد في السنوات الأربع عشرة السابقة أي منذ قيام إسرائيل حتى هذا العام .

ولقد قدمها لنا الكاتب الاقتصادي الكس روبنر Alex Rubner في كتابه « الاقتصاد الإسرائيلي »
(The Economy of Israel: A Critical Account of the First Ten Years)

وهذا الكتاب قد تعرض فقط للفترة ما بين سنتي ١٩٤٨ و ١٩٥٨

كتب الكس روبنر في الفصل الرابع قصة عنوان وتعميم اقتصادي
An Economic Chronology 1948-1958

سنة ١٩٤٨ :

نركت حكومة الانتداب تقييدا لأرصاد الحكومة البريطانية جميع المرافق في حالة نوصي عامة ، فرصت الحكومة قبل انتهاء الانتداب بأسابيع قليلة الموافقة على منح الديون الاسراد كما رقصت امداد البلاد بالوارد المغذية ، وقطعت اتصالات البريد والمواصلات الجوية وكذلك المواصلات الداخلية بعد أن تخطى عنها أصحابها ، كما أمرت السفن البريطانية بعدم الذهاب الى حيفا ، وأغلق معمل الكريبر للترول في حيفا ، كما حولت أيايب المتروك الى كانت يصل من كركوك وحوادث الصرحة العاصمة في ٢٢ من فبراير سنة ١٩٤٨ عندما أمدت فلسطين من الكتلة الاسرائيلية ، بهذا جمعت الاموال الفلسطينية الاسترلية ، وأرسل المجلس التنفيذي للوكالة اليهودية مدير بنك ليومي الى أمريكا لطبع اوراق سكتوت جديدة . وفي اشد سمات القتال كان تجري عمليات ازال الاوراق الجديدة - وكانت العملة الفلسطينية القديمة ما تزال تتداول ، وحلت العملة الجديدة محل العملة القديمة للتشابه بينهما .

وكى لاوراق البنكوت القديمة غطاء اسرائيلي ١٠٠ / مودع بمجلس العمل الفلسطيني في لندن وبذلك ازداد رصيد حكومة اسرائيل لان بنك ليومي كان يرسل الاوراق القديمة ليستعمل بها اوراقا جديدة .

وفي سنة ١٩٤٨ أعلنت التمسمة الملة وعند تلك الفترة لم تواجه اسرائيل أية صعوبات اقتصادية من تلك التي واجهتها في السنين التالية .

لقد جلب العطب على اسرائيل كثيرا من الصعلات الصعبة واستطاعت اسرائيل في ذلك الوقت أن تمضي بلا حاجة للكتلة الاسرائيلية ، وكانت

✽ كان الهدف من وراء هذه الاجراءات كلها هو وضع البلاد في حالة من القوي والاضطرار تؤدى الى شل المقاومة العربية ، وتمكن اليهود من استغلال هذه القوي لصناعة اغراضهم ، اذ كانت المفرة البريطانية تعلم أن اليهود في فلسطين جهازهم الإداري الخاص .

الصحوبات الرئيسية في الحصول على الأسلحة والمعدات والبرترول وذلك وسط حصار لم يفرسه العرب وحدهم ، ولكن فرضه خطوط الطيران والملاحه ، فتمتثل نعمل المصانع الى بلد لا ينتظر منه أن يصير طويلا ، وجهد المتروك من رومانيا والأسلحة من تشيكوسلوفاكيا .

سنة ١٩٤٩ :

وقد بذلت المعارك الحربية تصل الى نهايتها وانتهت وزارة الاقتصاد في مباشرة شؤونها وتركز الاهتمام في الموضوع الذي أصبح كائوما في خلال حجب السموات التالية وهو ميراث المديوعات - وقد ترك الحريب الحربي لأعمال شركة البحر الميت للفوناس وأعلى معامل تكرير البترول وإحلال المصانع الحربية محل المصانع الناطلة ليعني احتياجات الحرب . كل هذه العوامل بركت الدولة بلا صلاحيات وكانت المصانع الاستثنائية هما الموانع وصناعة المنس التي كانت تكون ١٦٪ من صادرات سنة ١٩٤٩ ، ولذلك الحجب الدخل من هذه الجهة وكان لقرض بنك الاستيراد والتصدير الذي طغ مائة مليون دولار أثر كبير في دفع الروح المصوبة للنعب ، ولكن القرض كان وقفا على شراء الآلات لا على المواد الغذائية أو الوقود .

وهكذا نجد أن بنك الاستيراد والتصدير الامونكي *Import and Export Bank* قد لعب دورا حطرا في دعم الاقتصاد الإسرائيلي :

وحملت اسرائيل حلو انجلترا فخفضت عملتها ٣٥٧.٠٠٠ ولكن ظهر أن تيجة التخفيض الحالية .

ولشجيع اسرأاد دعوس الاموال التي قد يبيع قدومها تلك القيمة العالية من الانعماص انتقلت الحكومة سياسة الاستيراد بدون دفع . وعلى ذلك سمح لمستوردي دعوس الاموال أن يمولوا دعوس أموالهم على شكل بضائع غالية ، وبهذا يتلافون قيمة التخفيض الرسمية ، وتدفع المهاجرون في سبيل لا نهاية له وتعمل وضع الاقتصاد الإسرائيلي فاصبح وضع سلام لاحرب ، وعاد طريق السكة الحديدية الذي يربط القدس بالسلح . كما افتتحت شركة آل وعال للطيران في أوروبا وأصبح التضخم الموضوع الرئيسي في تلك الأيام ، واختار بن جوريون دوجوريف *Dov Joseph* وهو محتام أثبت مقدرة حربية في حصار مدينة القدس ليبدأ فنهال برنلج « رينا - أوسترشي » *Zena - Austerly*

ويخلص هذا الرنلج في دفع القيمة الماطية لليرة الاسرائيلية ، وبما أن المرتبات الاسرائيلية مرتبطة بملاء المعيشة من ذلك كلن يسي تخفيض مستوى المرتبات .

وقد صبح دوق جوزيف فيما بين أبريل سنة ١٩٤٩ وبولية سنة ١٩٥٠ في تخفيض مقلات المعيشة تخفيضاً ضئيلاً من ٣٧١ الى ٢١٧ ، ووافق المستوردون على تخفيض المرتبات في ثلاث مناسبات نتيجة للحركة المستمرة لهبوط الاسعار .

ولكن هذه السياسة لم تنجح واضطرت الحكومة الى اقالته من منصبه .

وبالرغم من اعلانات التصدير ، أصبح ميزان المدفوعات في حالة ميؤوس منها ، وجهات قروض الوكالة اليهودية من اسكتلندا وشككا وسويسرا وبعض البلاد الأخرى . وفي تلك السنة ذهب الوفد الإسرائيلي الى لندن برئاسة وزير المالية دافيد هوروفيتز - David Horovitz الذي وقع مع صيغ هويت هول White Hall اتفاقية سموت كلر (المائل) والالتزامات المالية فسلات حسابات الارصده الاسرائيلية المحمده وقد جلب ذلك شعورا بالراحة ، ولكن الموقف كان ما يزال ميؤوسا منه لدرجة ان دعت الحكومة الى ارقام القدس على تسليم كل الامتياز الاجنبية لبيعها للحصول على عملة صعبة .

وفي مارس وافق الكنيست على قانون تشجيع استثمار وعوس الاموال ، ولقد وعد القانون المشرعين الحلف بخصم في الضرائب واعطاء ادوات اسرأاد بعض البضائع والحق في الحصول مويلا على ارباح العملات الاحمية حتى ١٠٪ من رأسي المال المستثمر وذلك بلا قيود .

سنة ١٩٥١

في سنة ١٩٤٨ أصبح مقدار ما يتداوله الناس في اسرائيل ١٤ مليون ليرة اردادت في سنة ١٩٥١ الى أكثر من ١٠٠ مليون ليرة .

وتولى في تلك السنة دوف جوزيف ودارة التجارة والصناعة باصبحت الرقابة المادية تحت امرته مرة ثانية ، في هذا الوقت أصبحت اسعار السوق السوداء هي المسيطرة على السوق ، وقد أدت سياسته الى خلق توتر اجتماعي في اسرائيل في وقت كانت فيه ثروات اسرائيل المادية في أدنى مستوى لها .

أما من العملات الأجنبية فقد تطلت وزارة المالية من كل ادعاء في المحافظة على سعر الصرف الرسمي ، واشتركت بواسطة الوسيط في السوق السوداء كما شجعت سائبة اسرأاد المضاعف الهامه بدون دفع .

ولكن بينما كل الوعود والدقق كافيين لمضعه امام نظرا للصعوبات في طريق الحصول على العملات الصعبة ظهر معد لاسرائيل في صورة قرض من بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي بمقدره ٣٠ مليون دولار . وكانت أول حصة أمريكية لاسرائيل بلغت ٦٥ مليون دولار . وذهب بن جوريون الى الولايات المتحدة لبيع سندات الحكومة الاسرائيلية . Israeli Bonds وفي ديسمبر استطاع الحصول على ٧٤ مليون دولار .

سنة ١٩٥٢ :

كانت هذه السنة فترة ركود نسبي في اقتصاد اسرائيل . ففي السوق السوداء كانت العملات الأجنبية تباع بسعر ٢٨٠٠ من الليرة

الدولار وهو مستوى لم يبقه قبل أي مستوى آخر ، وارتفع المستوى
المعيشي عن أي وقت مضى من سنتي ١٩٤٨ - ١٩٥٨ فارتفع في اثني
عشر شهرا من ١.٧ إلى ١.٧٨ .

وفي فبراير أعلنت الوزارة انتهاء سياسة الاقتصاد الحديش وعلت
الحكومة برفض استمرار تصخم القروض ، كما تمهلت بعدم بيع كميات
الخزائنة وعقود الأرض إلى مصلحة السك . وأن تطلب من البنوك التجارية
زيادة تسمية السيولة إلى ٥٠٪ حتى يصبح أعلى سعر رسمي لليرة
مساويا للدولار ، وصم ميزانية الدفاع السرية إلى المزايا الرسمية .

وفي مايو استقال كل من البزور كابلان أمي صندوق خزانة الوكالة
اليهودية منذ سنة ١٩٢٢ ودافيد هورفر وزير المالية منذ قام إسرائيل
لائهما لم يخضعا لأوامر رئيس الوزراء بتخصيص نسبة من العملة للصحة
لحاجات الجيش ، وحل محلهما ليفي أشكول الذي أصبح وزيرا للمالية
منذ ذلك الوقت وسجلت محلفي الذي أصبح وزيرا للتجارة والصناعة ،
وتخلى دوف جوريف في أبله الأخيرة من سياسة العملة المادية
ولكن هذا لم يساعده في كسب تأييد حربه .

وفي تلك السنة حدث نزاع عمالي خطر وهو الاضراب الفاشل الذي
استمر ٤٢ يوما وقام به رجال البحرية التجارية من زعماء النقابات
العمالية .

سنة ١٩٥٣ :

بلغت المساعدة الأمريكية كما في الأعوام السابقة ٧٠ مليون جنيه
كما جاءت أول مبالغ التموينيات الألمانية إلى إسرائيل . فقد وقعت
اتفاقيا الصربية في العام الماضي اتفاقية التمويل التي تتسلم بموجبها
إسرائيل مئة المائة ومبالغ تبلغ قيمتها ٨١٤ مليون دولار وخلال الأثنى
عشر عاما القادمة وأصبح بيع عقود الحكومة في أمريكا مصلدا ثانيا
مستويا للعملة الأجنبية ونفدا من بنود الميزانية .

ولقد ارتفعت اللجنة التي كونها رئيس الوزراء والتي رأسها
هورفيتز لدراسة نظام مراقبة العملات الأجنبية فاه سعر سمر سمر واحد
١٨٠٠ - .

وفي الداخل التي يومئذ وزير التجارة والصناعة الرقابات
المادية .

سنة ١٩٥٤ :

بدأت تلك السنة فترة من الاستفراغ في إسرائيل نتيجة لطوفان
المساعدات والقروض التي انهالت على إسرائيل وأصبحت الدولة في
مركز إعطائها الحق في الانضمام إلى صندوق النقد الدولي ، وساهمت
فيه بـ ٥٠ مليون دولار وخضعت أزمات العملات الأجنبية وواد اندخل من

العملات الأجنبية من جراء الصفقات التجارية سنة ١٩٥٤ أكثر من السنوات السابقة .

سنة ١٩٥٥ :

وصلت الرقبة على النقد الأجنبي حدها الأعلى، وأصبح سياسة الاسيراد بدون دفع ليست السياسة السائدة في السوق لشراء الحاجات الكمالية . وفي يولية أصدرت الحكومة تصريحاً لصندوق النقد الدولي ببلغته فيه أن سعر الصرف الرسمي هو ١٨٠٠ ل.أ. أما سعر .. ل.أ. فكانت المؤسسات الكبيرة ما تزال تتعامل به .

وفي تلك السنة اكتشفت آثار التورول في حقل هيلينز

ون هذه السنة أصبح بنك إسرائيل « المركزي » إلى جانب وزارات المالية والتجارة والصناعة ثالث هيئة اقتصادية في الدولة . وسموه أصبح يقوم بعمل معول الحكومة ، وانفق الوزراء الثلاثة لوزارات المالية والتجارة والصناعة الذين خلفوا الصهيونيين العموسيين (هورفيتز واشكول وسافير) على ثلاث نقط رئيسية :

١ - ألا ترتفع المبيعات من الإنتاج .

٢ - تخفيض ضريبة الدخل .

٣ - مقاومة العجز في الميزانية .

ولكن تلك النقاط الثلاث المنظره لم تحرر أي تقدم فعلي .

سنة ١٩٥٦ :

في بداية تلك السنة بلغت التوصلات للفردية ليهود المانيا ٦٠ مليون جنيه سويدي ، وانزعج وزراء الاقتصاد إلى تلك الآفة من بيع كثير من المشروعات الصناعية الكبيرة إلى المستعمرات لثلا يؤدي هذا التوسع في امبراطورية المستعمرات إلى نتيجة معادة لحملات المساعدات في أمريكا ، واجتمع زعماء ماياي ليعتصوا المستعمرات من شراء أي مشروعات دور المن خاص من ملباري .

كما شاهدت هذه السنة أكبر عجز في عايرج الميزان التجاري بلغ ٣٥٧ مليون دولار وكان ذلك نتيجة لعرب سثناء .

واستعملت مصانع إسرائيل في ذلك الوقت للأعداد للقتال وكان فصر مدة القتال سببا في أن الاقتصاد الإسرائيلي لم يتأثر بذلك .

سنة ١٩٥٧ :

افتتح ميناء أيلات . وفي أول سنة للميناء تداول فيه نحو ٤٣٠٠ طن من البضائع كما بذلت الحكومة محاولات فاشلة لتعمير صحراء النقب ، واعتلت أن المشروعات التي سمجى في المدن الحديثة مستغنى

مساعدات في شكل قروض من ميزانية النمو تساوى ٨٪ من رأس المال المستثمر .

وحدث اعظم اضراب في تاريخ اسرائيل في مصنع قطعاه للحسوحات وهو اكبر الصاعات الخاصة في اسرائيل ، وكان السبب ان صاحب المصنع تمسك بالمال القليل بلن المدير له حتى فصل اى عمل غير ذى كفاءة ، وامسر الاضراب اكثر من ثلاثة اشهر ، وانتهى بالتوفيق بين الطرفين .

وفي هذه السنة ازدهرت الحاصلات الزراعية وازدادت محصولات السكر والقطن ، وفي مارس وافق الكنيست على قانون العوائد والقانون الضمانى دون تطبيق فائدة الحد الأعلى وهي ٩٪ ، واستعمل وزير المالية سلطته في ان يعلن ان قيمة هذه الفائدة أصبحت ١١٪ كحد أعلى لوائد القروض العادية و ١٠٪ للقروض الزراعية والصناعية و ٦٪ للقروض المرصدة بالقيمة .

سنة ١٩٥٨ :

اتفقت الوكالة اليهودية مع الحكومة على توحيد قوائد الارض وتقرر ان تصح شركة الارض القومية في سنة ١٩٦٠ هي المالكة لـ ٩٥٪ من اراضي اسرائيل كما وعدت الحكومة بتشجيع استثمار دهن الاموال وبيع معمل تكرير الشوول في حيفا الى شركة يهودية ، وفي الحريه انتسحت منذ اطلاق انابيب تملل البحر الاحمر والبحر الابيض لتقا، المتروك .

جدول مبالغ التبرود والإرصدة كمتساو بالآلاف الليرات

التاريخ	مبالغ التبرود الآلاف	المجموع مستوفى التبرود الدولي	المساهمة الأجنبية	مقدرة ذاتي المسكونة	مستندات المخرقة	مبالغ المسكونة المستطبعة
المسكن ٤٨	١٤٢٠٠	-	١٧٣٦	-	-	١٢٢٩٩
تو ليجير ٤٩	٥٠٧١٦	-	٢٨٣٦٢	١٢٨٦٠	٤٧٤٠	٢١٧
ديجير ٥١	١٠١٨٣٣	-	١٧٦٢	٧٧٢٣٦	٢٠٤١٠	-
ديجير ٥٢	١١٩٨٨٧	-	١٢	٧٧١٣٦	٤٩٧٢٠	-
ديجير ٥٣	١٣٨٠١٢	-	٤٢٥٦	٧٧٢٧٦	٥٢٧٤٨٠	-
ديجير ٥٤	١٦١٢٠٦	٢٠٢٥	٥١٩٠٥	٧١٢٦٦	٣٠١١٠	-
ديجير ٥٥	١٨٦١٨٢	٢٠٢٥	٦٠٢٨٩	٧٧٢٥٨	٧٤١٠٠	-
ديجير ٥٦	٢٤٠٦٨١	٨٤٤٤	٨١٢٥٨	٧٧٢٧٩	٧٢٧٠٣	-
ديجير ٥٧	٢٤٩٨٠٦	٦٢٧١	٧١٥٦٨	٧٧٢٤٩	١٤٧١٨	-
ديجير ٥٨	٢٨٨٢٨٢	٦٢٠٣	١١٨٢٠٤	٧٢٢٧٩	٨١٤٩٦	-

الميزانية الإسرائيلية من سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٢ دراسة لتطور الميزانية وتعطيل الميزانية سنة ١٩٦٢ - ١٩٦٢

في الأسبوع الأول من شهر مارس قدم وزير المالية الإسرائيلي إلى الكنيست مشروع المراسم وبلغ تعديراتها للسنة المالية ١٩٦٢/٦٢ التي تبدأ من الأول من إبريل ٢٢٥٧ مليون جنيه إسرائيلي (أي حوالي ٢٨٠ مليون جنيه استرليني) وتقدر الزيادة في تعديرات ميزانية ١٩٦٢/٦١ بـ ١٨٢٪ و ٥٠٪ من عائد ١٩٦١/٦٠ (كما جاء في كتاب Parts about Israel حقائق من إسرائيل لسنة ١٩٦٢) .

ومن بين هذه التعديرات مبلغ ١٢٨٩ مليون جنيه إسرائيلي للميزانية العادية ومبلغ ١٨٤٢ من المليون للسبلات و ٩٥٠ مليون لمدوعات القروض وللمرابحة الانتاجية والمصروفات الخاصة ، أما الأرقام المقارنة لعام ١٩٦٢/٦١ فقد كانت ١٢٦٤ - ٥٥٥ - ٧١٤٥ .

وقد ظل المثلون الزيادة في الدخل إلى خمس سعر الصرف والضرائب الإضافية على المحزون من السلع المستوردة على أساس سعر الصرف قبل تخفضه ، أما الضرائب المباشرة فقد استمرت بها الحالية ، ولكن ستضاف إلى ٧٠ مليون كتيبة لحسين عملة التحصيل والتوسع الطبيعي في أوجه النشاط الاقتصادي كما كانت تقديرات المائد من التحويلات المالية والمساعدات الأمريكية والقروض الأجنبية أكبر مما كانت عليه في العام الماضي حتى لو أخذنا في الاعتبار التعديل الجديد لسعر الصرف .

أما بالنسبة للمصروفات فتحتص وزارة الدفاع بأكثر نسبة منها حيث أصحته ٤١٪ ملايين جنيه إسرائيلي مدد أن كانت ٣١٥ مليون في ميزانية العام السابق ٥ وأحتجب وزارة التعليم بـ ١٦٢ مليون و ١٦١ مليون قوائد مدوعات و ١٤٧ مليون المراتبة الخاصة و ٩٥٠ مليون للميزانية المرافقة تقطع ٢٣٥ مليوناً لتسديد المدوعات و ٥٢٢٥ مليون للتنمية . ويشمل المبلغ الآخر ١٩٢٥ مليون للأسكان و ٦٤٥ مليون للصناعة و ٢٨١ من المليون لتنمية الزراعة ، كما أن هناك مبلغ ٦١ مليون خصص لأعمال تحويل نهر الأردن لرى أراضي منطقة السجف ونوى إسرائيل إتمام المرحلة الأولى من المشروع في عام ١٩٦٤ .

وتعتمد الميزانية الحكومية شكلها الحديث بدءاً في التنظيم الحكومي في إسرائيل ، فلم يكن هناك أي اهتمام من جانب المسؤولين في ناديه الأمر بمعزى وأهمية الميزانية كأداة للدولة الحكومية ، وكانت عملية إعداد بنود الميزانية في نظر بعض الوزراء عملية ليس لها أي داع . ولم تدخل الإجراءات الحديثة في عملية إعداد الميزانية في إسرائيل إلا منذ سنوات قليلة فقط ، ومع ذلك لم تستطع وزارة المالية الإسرائيلية حتى الآن أن تؤكد في إعلان المسؤولين في الوزارات المختصة أهمية المراتبة كوسيلة لضبط الاقتصاد الإسرائيلي والتأثير عليه طبقاً لما عليه اعتبارات السياسة العامة .

وتواجه عملية إعداد الميزانية العامة في إسرائيل عدة مشاكل ليست في الدول الأخرى نظراً لأن الودارات التي تكونت في إسرائيل منذ إنشائها كانت وارات انتلايمية تضم أحراراً مختلفة تتعارض سياستها الاقتصادية ، لذلك كان يهم كل وزير أن يخرج من الميزانية بالقسط الأموي لودارته حتى يحصل على دعاية لمزيد من الرأي العام . كما أدت قوة الوندروب وسيطرته على النشاط المالي في إسرائيل إلى أنه أصبح عملاً حديداً يدخل في الحساب عند إعداد الميزانية العامة وأن الأحزاب العمالية ساهمت في كل الودارات التي تكونت في إسرائيل حتى الآن .

ويلاحظ على الميزانيات الإسرائيلية التعمانية ظاهرة أخرى ، وهي الرعية في التوسع صرف النظر عن الموارد أو الإنكايات المتوافرة . وتعموم السياسة الاقتصادية العامة لإسرائيل على محاولة إنتاج أي شيء يمكن إنتاجه في إسرائيل تحقيقاً لسياسة الأكمل الذي يالوعم من أن استيراد هذه السلع من الخارج قد يكون أوفر من الباحة الاقتصادية . والواقع هذه السياسة الاقتصادية التي تبناها إسرائيل ليس اقتصادية بحثاً وإنما هو سياسي وهيكري في الوقت نفسه ، فإسرائيل تعتمد نفسها في حالة حرب دائمة ، ويجب أن تأخذ حقها من أي هجوم عربي محاقب . يتوهم أغلب السلع محلياً مهما علت تكلفة إنتاجها .

هنا بالإضافة إلى أن هذه المشروعات الجديدة تساعد على إيجاد عمل لسيل الهجرة اليهودية المسمرة .

وعلى هذا كانت الميزانيات المتعاقبة تتضمن اعتمادات ضخمة للسكان والصناعة والزراعة ومشروعات الري

ومن العيوب الهامة التي مارالت تفرد بها الميزانية في إسرائيل والتي يأخذها عليها رجال الاقتصاد فصل ميزانية التسمية من الميزانية العامة مما يعطي الحكومة إمكانيات التلاعب بينود كل ميزانية وتخصيص مبالغ معينة لتحقيق أغراض غير الأغراض التي ظهرت في الميزانية دون الحصول على إذن بذلك من الكتيست .

وقد ظهرت هذه الظاهرة بالنسبة لهذه وارات وخاصة وارات الدفاع والزراعة واعتمادات وزارة التنمية ، وهذا هو السبب في التدهور الحكومي إلى تقديم البرانيات التكميلية خلال السنة المالية بدلاً من الانتظار حتى تنهى السنة المالية وأدراج طلبات الودارات المختلفة في الميزانية الجديدة ، ولا شك أن هذا الإجراء يدل على قصور الإدارة المشروعة على البرانيه في إسرائيل لأنها فضلت في التحكم في مبروعات الدولة خلال العام المالي نتيجة لعدم الدقة في التقدير .

وبهذا فإنه على الرغم من تدبيل ثبيلات سياسة الحكومة الاقتصادية فإن الميزانية العامة وسيلة عامة لمعرفة مدى سر الحطة الاقتصادية ويطبق تمييزها واتجاهها العام في السنة المالية القادمة .

وعلى أي عرص لأهم مظاهر تطور الميزانيات المختلفة حتى

الميراثية الجديدة والتي اعلنها ليفي اشكول في الكنيست والتي استعرض فيها تكتلاتها لنسبة ميراثيه العام الجديد من اتساع السياسة الاقتصادية الجديدة ومستناول بالمرس السريع أهم ما ورد في ميراثية التنمية التي اعلنها اشكول .

تحليل أهم مظاهر تطود الليزانيات في اسرائيل :

الفترة الاولى من سنة ١٩٤٨ - ١٩٥٢ :

كان اسطاع الذي اخذت به ميرانيات هذه الفترة هو الجمع بين ميزانية الانتداب البريطاني في فلسطين وميزانية الوكالة اليهودية .

ولهم ما يعبر ميزانية الانتداب البريطاني هو الرقابة الشديدة على المصروفات الحكومية تخصيص مبالغ معينة متعصبل دقيق لكل ادارة حكومة يشاها عدد معين من الموظفين ولاغراض معينة فقط . كانت كل ادارة تترزم الاتفاق في حدود ما يخصص لها مع ملاحظة عدم الخلط بين البنود المختلفة .

اما ميراسه الوكالة اليهودية التي كانت تعتبر أعلى مطلقة لليهوديه والصهيويه في العالم والتي قلبت بمجهودات كبره بالاستعانة في اقلية دولة اسرائيل فقد كانت تتميز بالقبيل من الإحراجات والقيود والكثير من الحرية في تحويل اعتمادات البنود ، ولذلك نجد ان تعديرات الاتفاق على مشروع معين في السنة المالية كانت تمكس ما تأمل الجهات الصهيونية ممده أكثر مما كان في معدورها تبعليه عملا ، وذلك لأنه لم يكن للوكالة العهد انكسري لتعقد المشروعات التي تضمنتها الميزانية ، كما أن عدم ثبات موارد الدخل للوكالة واغلبها كانت تبرعات أتت الى عرقله عملية التطوير العظيم ، ولذا فقد تعيرت هذه الميزانيات بكثرة المصروفات الادارية وقلة التنفيذ العملي لما تضمنته بوجدها نظرا لأن الهدف الأول للصهيونية في ذلك الوقت كان سياسيا قبل أن يكون اقتصاديا .

وعند قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ كان أهم ما واجهها هو ذلك الوقت هو محاوله تنظيم صرف الموارد المحدوده جدا لقائه المصروفات الهائلة لمختلف الوزارات والمصالح ، اذ كانت اسرائيل تعيش في هذا الوقت على مجرد الترويس والهبات والسرعات التي تود من الصلح مما جعل الحكومة تخصص لكل وزارة اعتماداتها كل شهر بدلا من مرة العام ، كما حرت المباداة في الميزانيات الحكومية ، بل ان الأموال التي كانت تخصص للوزارات لم تكن تصرف هوبا وكانت تمضي فترات طويلة قبل ان تحصل كل وزارة على ما حصص لها من اعتمادات ، وهذا قد دفع كل وزير الى المبالغة الكثرة في طلبات وزارته اعتمادا منه أنه يستطيع بذلك الحصول على جزء من احتياحاته الأصلية مما سبب فوضى في عملية اعداد الميزانية لمرصها على الدواوة لافرارها ، كما سبب تأخير عرض الميزانية على الكنيست لماقستها قبل ابتداء السنة المالية في الأول من ابريل كل عام .

وفي هذه الفترة كانت وراثة المالية هي التي تحتفظ بجميع حسابات الوزارات والمصالح المختلفة ، ولم تصلح وزارة المالية أية تعليمات واضحة عن مملكت أعداد الميزانية إلا في أواخر عام ١٩٥٠ بحجة أن تقديرات جميع الوزارات كانت تنصف للمالمة وعدم الوضوح ومن لم تم تنا الوزارات والمصالح في أعداد حساباتها الخاصة إلا بعد مرور سنوات كثيرة .

وكانت الميزانية الإسرائيلية في السنوات الأولى تنقسم ثلاثة أقسام مستقلة هي :

الأولى : ميزانية عادية خاصة بأوجه النشاط الحكومي للوزارات المختلفة .

الثانية : ميزانية سرية للدفاع وقهرها الحكومة بالظروف العسكرية السائدة .

الثالثة : ميزانية التنمية وكانت تمويل من المصالح الأمريكية والقروض والتمويل وحصيلته بيع السندات الحكومية في الخارج والتعويضات الألمانية .

وكان هدف إسرائيل من تقديم ميزانية مستقلة للتنمية إبراز حاجتها تمام يهود العالم والحكومات القريبة للمساعدات المالية وذلك لظهورها بمظهر حدي في تمويل برامج التنمية ، ولكنها كانت تستغنى الكثير من مخصصات التنمية لمقابل الاحتياجات الأولية للكل وذلك لنفورة العملات الصعبة واختلال الميزان التجاري .

هذا وما زال العمل يجري حتى الآن على أساس ميزانية عادية وأخرى للتنمية ، واختتمت ميزانية الدفاع ضمن مخصصات المزاينة العادية عبر أن الرقم الذي تشير إليه ميزانية وزارة الدفاع في الميزانية العادية لا يمثل إلا جزءا من المصروفات العسكرية الحقيقية التي تدرج عادة ضمن بنود أخرى أو تحت عنوان « ميزانيات خاصة واحتياجات » .

الفترة الثانية ١٩٥٢ :

اسم من نظرة أغلب الوزراء إلى عملية إعداد الميزانية على أنها عملية مرهقة تحتاج إلى عدد من الموظفين بدوام سرور ، وحتى وزارة المالية والكيبس لم ينظروا إلى الميزانية في هذه الفترة كمهمة مشمرة ، ولا تزال هذه النظرة من جانب الكيبس سائدة حتى الآن إلى حد إصرار الميزانية موضوعا روتيسيا بنافسه قبل بداية السنة المالية بفترة قصيرة فقط .

وتتميز هذه الفترة باستمرار عدم تحديد الاتجاهات العريضة للسياسة الاقتصادية العامة حتى تمتد إلى وزارات العمل وتقديرات العام المقبل ، وقد ساهمت وزارة المالية الإسرائيلية من جانبها في هذه النقوض بعدم إصدارها التعليمات الفنية الضرورية لطريقة إعداد

الميزانية ، كما أن الوقت المحدود لاعداد الميزانية لم يكن يسمح للوردا
أو الكيسب بفحص بودجها نهصا دقيفا قبل اقترانها .

الفترة الثالثة منذ عام ١٩٥٤ :

تولى اشكول وزارة المالية وأنشأ ادارة جديدة مستقلة للميزانية
تحت رئاسة يعقوب ارونون مكونة من عدد من خريجي الجامعة العبرية
وعدد من موظفي الوزارات المختلفة الذين كانوا يتولون شئون الميزانية
من قبل ، وقد ادخل اشكول عدة تعديلات كثيرة على طرق الدويب
وحد من حوبة الوزارات في نقل اعتمادات بند الى بند آخر مع التفكير
باعداد الميزانية حتى يتم مناقشتها قبل انتهاء السنة المالية
بوقت كاف .

تحليل بنود الميزانية الجديدة .

١ - جانب الإيرادات :

لما كان جزء كبير من ميزانية اسرائيل يعول بالمساعدات الاجنبية
فليس من الدقة مقارنة نسبة الميزانية بالدخل القومي ، بل بالأدق
مقارنة الميزانية بمجموع الوارد المتوافرة . ويلاحظ على هذه الميزانة
أن الضرائب على الدخول سريد من ٢٨٠ مليون ليرة في تديران ميزانية
العام الماضي الى ٤٤٥ مليون ليرة هذا العام ،

ومستخفض الرسوم المحركية الى ١٦٠ مليون ليرة بعد أن كانت
٢٦٤ مليون ليرة في العام الماضي تبعاً للسياسة الاقتصادية الجديدة .

وتتوقع اسرائيل الحصول على ما قيمته ١٢٦٧ من مليون الليرة
من التحويلات الألمانية مقابل ٧٤ مليون ليرة في العام الماضي .

وقدوت الميزانية ما ستحصل عليه اسرائيل من الهاتف وفاتص
الاغلبية الأمريكية مبلغ ٢٠٢٥ مليون ليرة مقابل ٨٢ مليون ليرة في العام
الماضي .

وسنساهم القروض الاحبية بما قيمته ٢١٦٥ مليون ليرة مقابل
١٤٩ مليون ليرة في العام الماضي ، ويضاف الى هذا المنع كدراً من
١١٢ مليون الليرة وضع تحت بند تمويل لمساب قروض ساقفة .

وتضمن الميزانية الجديدة ٧٢ مليون ليرة قرضاً من مؤسسة
الاخوار القومي و ١١٠ ملايين ليرة من عملية طرح السندات الحكومية
للبيع داخل اسرائيل و ٥٠ مليون ليرة قرضاً تخصصاً دولتيا للحررة
والاستعجاب .

٢ - جانب المصروفات :

نتيجة لخفض سعر العملة ارتفعت النفقات الحكومية تلقائيا
بمقدار ٢٢٧ مليون ليرة وذلك لأن جزءاً من هذه المصروفات يتم بالعملة

الاجتية ، وهذا تبلغ المصروفات هذا العام ١٣٨٦ مليون ليرة ، وبلغت نفقات وزارات الدفاع نصف نفقات الوزارات كلها ، إذ بلغت اعتماداتها ١٤٠٠ ملايين ليرة ، كما ان هناك اعتمادات اخرى للدفاع تسدد ضمن بند المخابرات الحاصلة والتي تبلغ ١٤٧ مليون ليرة حرسا من الحكومة على سرية المبالغ المخصصة للدفاع .

وتضاعفت ميزانية وزارة الخارجية من ٢٠ مليون ليرة في السلم الماضي الى ٣٦ مليون ليرة ، وذلك لان اغلب نفقاتها بالمعاملات الاجتية ، وهناك سبب آخر لهذه الزيادة وهو قيام وزارة الخارجية الاسرائيلية بنشاط مرمية مستقر وراء مستقر اطيولوماسية

وقد رادث اعتمادات بعض الوزارات ومنها :

وزارة المالية زادت اعتماداتها من ٣٠٠٠ من مليون الليرة الى ٤٨٠٠ من مليون الليرة . ولاحظ انه في الوقت الذي ارتفعت فيه ميزانية بعض الوزارات التي لا تقوم بخدمة الجمهور نجد ان الوزارات التي تؤدي خدمات عامة للجمهور مثل وزارة التعليم ووزارة الصحة لم تزد ميزانيتها الا زيادة ضئيلة طمعة لا تتناسب مع الزيادة الطولية التي طرأت على اسرائيل نتيجة الهجرة . وهذا الامر يدل على اتجاه المسؤولين في اسرائيل ان لا يهتموا اطلاقا الاسكان اليهودي انما يهتمون بتعيم مصالحهم .

وقد آلت الحكومة المسائل التي كانت تنقلها الى المصلوبين في الاعوام الماضية والتي بلغت ١٦٦ مليون ليرة في العام الماضي ، وذلك لمحاولة اقتناع دول السوق الاوربية المشتركة بحدية اسرائيل في اتباع حرية التجارة .

وقد ردت نفقات الحكومة بسبب الهجرة بملف ١٨٢ مليون ليرة ، وبلغت مخصصات الاسكان ١٩٣٥ مليون ليرة . والتوظيف الزراعي ٢٥ مليون ليرة ، والمسكني المؤقتة للمهاجرين ٢٠ مليون ليرة .

تعطيل بنود ميزانية التنمية :

٢ - اهم ما يمكن ملاحظته بالنسبة للمشروعات الاستثمارية التي وردت في ميزانية التنمية ما يلي :

خففت استثمارات الزراعة الى ٨١٢ من مليون الليرة على حين كانت في العام الماضي ١٢٨٧ من مليون الليرة ، ويرجع هذا الى بطء عمليات التوطن الزراعي وفشل مشروعات تعمير صحراء النقب

وبلغت مخصصات تمويل نهر الاردن ٦٦ مليون ليرة بقائها ٣٥ مليون ليرة في العام الماضي ، وهذا هو اقل مستوى وصل اليه هذه المخصصات حتى الآن . وهو امر يدل على ريت اسرائيل التوسعية ، فقد جاءت هذه الزيادة بالرغم من انحصار اعتمادات الاستثمارات في المشروعات الصناعية والتي بلغت ٥٤٦ مليون ليرة مقابل ٧٠ مليون ليرة في العام

المافى ، وبالرغم من أن الخفض الحقيقى أكثر من ذلك بكثير نظرا لأن معظم هذه النفقات بالعملة الاجنبية .

وكانت أكبر زيادة فى قطاع المواصلات فلتت محصناته ١١٤ مليون ليرة مقابل ٦٩٨ من مليون الليرة . ومن المعروف أن مصر هذا القطاع بعض النفقات العسكرية التى لاترد فى مخطات وزارة الدفاع .

أما عينا هذا هذه التصديلات فلم يحدث تغيير فى اغلب بنود الميزانية .

وقد أورد الكس رومر فى كتابه « الاقتصاد الاسرائيلى » دراسة تفصيلية للسنوات العشر الاولى ، والمطول الاتى من الميزانية الاسرائيلية وهو يبدأ من سنة ١٩٤٨ وينتهى حتى سنة ١٩٥٦ ولذلك فابا سنكله من مصادره اخرى .

الميزانية والمصرفيات الفعلية من سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٥٦

بملايين الليرات الاسرائيلية

نظرا من كتاب « الاقتصاد الاسرائيلى »

السنة	للميزانية المتكاملة		ميزانية التنمية		مجموع الميزانية	
	الدخل	التصرف	الدخل	التصرف	الدخل	التصرف
١٩٤٩/٤٨	٢٨٩١	٢٧٥٥			٢٨٩١	٢٧٥٥
١٩٥٠/٤٩	٥٧٠٠	٥٨٩١	٣٥٩١	٣٥٩٢	٩٢٩١	٩٢٨٨
١٩٥١/٥٠	٨٨٩٢	٨٢٠٠	٦١٤٩	٦٧٤١	١٥٠٤١	١٤٩٠١
١٩٥٢/٥١	١٢٨٩٢	١٣٥٥٥	٦٧٩١	٧٣٥٥	١٩٦٨٣	٢٠٩٢٠
١٩٥٣/٥٢	١٨٦٧٧	١٨٦٨٨	١٠٨٨٨	١٠٠٨٨	٢٩٥٥٥	٢٨٧٦٦
١٩٥٤/٥٣	٢٤٧٢٢	٢٣٣٢٥	١٥٥٥٠	١٦٤٢٢	٤٠٢٢٢	٣٩٦٧٧
١٩٥٥/٥٤	٣٤٤٢٣	٣٣١٢٥	٣١٤٢٤	٢٩٣٢١	٦٥٨٦٦	٦٢٤٢٦
١٩٥٦/٥٥	٢٣٨٩١	٤٢٦٢٣	٢٤٥٥٦	٢٤٩٠٠	٧٨٥٠٠	٧٧٨٢٢

أما باقى المسئح عند جابت فى مصادر آخر كالاتى :

السنة	ميزانية الانشاء والتعمير مقدرة بالليلرات	الميزانية العادية مقدرة بالليلرات	مجموع ايرام الميزانية العامة مقدرة بالليلرات الاسرائيلية
١٩٥٧/٥٦	٢٠٧٠٠٠٠٠٠٠	٤٦٢٢٠٠٠٠٠٠٠	٧٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠
١٩٥٨/٥٧	٣٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٢٤٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٤٩٢٠٠٠٠٠٠٠
١٩٥٩/٥٨	٤٣٦٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٦١٢٠٠٠٠٠٠٠٠	١٢٩٨٠٠٠٠٠٠٠٠
١٩٦٠/٥٩	٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٥١٢٧٠٠٠٠٠٠٠	١٣٣٧٦٨٠٠٠٠٠٠٠

وحده فى المصدر نفسه ان الميزانية العامة للدولة تتألف من الميزانية العادية وميزانية الانشاء والتعمير ، وبهذا السمة المالية فى اسرائيل

اعتباراً من اليوم الأول من شهر ابريل وتنتهي في اليوم الاخير من شهر مارس من كل عام ، اما مصادر الميزانية فان اسرائيل كانت ولا تزال تعتمد على :

١ - الضرائب والرسوم -

ب - القروض الاجنبية وهي تشمل قرض الانشاء والتعمير وقروض بنك الاسرئاد والصدور الامريكى - قروض من البنك الدولي ومن الدول الصديقة لاسرائيل (وقد افرد لها مكنى آخر من الكتاب)

ج - السوفيكات الالمانية والسوفيكات النمساوية (وقد افرد لها مكان آخر من الكتاب)

والجدول الآتى يوضح الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة في السنوات ما بين سنة ١٩٤٨ الى ١٩٦٠ :

السنة المالية	الضرائب المباشرة مقدرة بالليلات الاسرائيلية	الضرائب غير المباشرة مقدرة بالليلات	مجموع الضرائب المعانة مقدرة بالليلات الاسرائيلية
٤٩/٤٨	٤٨٠٠٠٠٠٠	١٠٧٠٠٠٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠٠٠
٥٠/٤٩	١٠٦٠٠٠٠٠٠	٢٤٧٠٠٠٠٠٠	٣٥٦٠٠٠٠٠٠
٥١/٥٠	٢١٨٠٠٠٠٠٠	٣٤٦٠٠٠٠٠٠	٥٦٤٠٠٠٠٠٠
٥٢/٥١	٣٥٥٠٠٠٠٠٠	٥٥٥٠٠٠٠٠٠	٩١٠٠٠٠٠٠٠
٥٣/٥٢	٥٦٠٠٠٠٠٠٠	٧٢٠٠٠٠٠٠٠	١٣١٠٠٠٠٠٠٠
٥٤/٥٣	٧٨١٠٠٠٠٠٠	١١٥١٠٠٠٠٠٠	١٨٣٢٠٠٠٠٠٠
٥٥/٥٤	١٢٢٢٠٠٠٠٠٠	١٥٩٠٠٠٠٠٠٠	٢٨٢٢٠٠٠٠٠٠
٥٦/٥٥	١٥٧٢٠٠٠٠٠٠	١٩٩٢٠٠٠٠٠٠	٣٥٦٤٠٠٠٠٠٠
٥٧/٥٦	٢٦١٠٠٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٠١٠٠٠٠٠٠٠
٥٨/٥٧	٢٧١٧٠٠٠٠٠٠	٣٦٠٢٠٠٠٠٠٠	٦٣٢٠٠٠٠٠٠٠
٥٩/٥٨	٢٨٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٠١٠٠٠٠٠٠٠	٦٨١٠٠٠٠٠٠٠
٦٠/٥٩	٣١٨٠٠٠٠٠٠٠	٤٧٩٠٠٠٠٠٠٠	٧٩٧٠٠٠٠٠٠٠

يتضح من الجدول المذكور ان الضرائب المباشرة قد ازدادت خلال عام (١٩٦٠/٥٩) بمعدل (٦٥) ضعفا عما كانت عليه خلال عام ٤٩/٤٨ كما ازدادت الضرائب غير المباشرة بمقدار (٤٥) ضعفا ، اما الضرائب والرسوم المعانة فقد ارتفعت في اسرائيل خلال عام (١٩٦٠/٥٩) اكثر من (٥١ ضعفا) عما كانت عليه خلال عام ١٩٤٩/٤٨ .

ومما يجدر ذكره ان ضريبة الدخل قد ارتفعت من ٥٠٤ مليون ليرة خلال عام ١٩٤٩/٤٨ الى اكثر من ٣٠٥ ملايين ليرة خلال عام ١٩٦٠/٥٩ وقد لوحظ في ميزانية عام ١٩٦٠/٥٩ ان الضرائب قد ازدادت بمقدار ١١٦ مليون ليرة عما كانت عليه خلال عام ١٩٥٩/٥٨ ، وان هذه

الزيادة كانت بنسبة ٥٣٪ للضرائب غير الباشرة و ٤٧٪ للضرائب الباشرة
 مع دفع نواب أحزاب المعارضة إلى معارضة مشروع الضرائب والرسوم
 على الطبقات التي تن تحت أعين الضرائب .

وقدم لنا الكس وبيروى كتابه « الاقتصاد الاسرائيلي » نموذجاً
 لصنادير الدخل للحكومة الاسرائيلية موزعاً على حسب مصادره نقلاً عن
 مشرعي بنك اسرائيل الصادر في ٣ من يوليو سنة ١٩٥٦ والمودج عن
 السنة المالية ١٩٥٦/٥٥ وهو كما ورد في الجدول التالي :

وسنقدم للقارئ هذا الجدول الذي أمكننا الحصول عليه
 وبالرغم من أنه يمثل سنة قديمة فإن توزيعه النسبي يعطي صورة لما كان
 عليه هذا الدخل في السنوات اللاحقة لتأريخ هذا الجدول .

النسبة المئوية	للقائمه بملايين الليارات الاسرائيلية	المصدر
٢٥٠٠٠٪	١٥٣٠	ضريبة الدخل
١٠٪	٤٠	الضريبة على الممتلكات
١٤٤٪	٦٣٤	الجمارك الخفية
٧٦٪	٣٣٣	الجمارك على الوقود
١٠٧٪	٤٧٣	الجمارك على الاسمنت والتعبق والتشروبات
٨٤٪	٣٦٨	الكماليات وضرائب الرحلات
٥١٪	٢٢٣	الطوائف والرخص
٤٢٪	١٨٧	الضرائب والجباية على ممتلكات الحكومة
١٠٥٪	٤٦٥	دخل وزارة النقل والمواصلات
٢٠٪	٢٨	ضرائب حاصصة
١٩٪	٨٤	متنوعات
١٠٠٪	٤٢٨٩	المجموع

وفي الجدول الآتي سنعرض تفصيل الميزانية الاسرائيلية لعام
 ١٩٦٣ - ١٩٦٤، والجدول يوضح أيضاً تفاصيل ميزانية ١٩٦١ - ١٩٦٢،
 وميزانيه ١٩٦٢ - ١٩٦٣ فنلاحظ فيه أن الزيادة في الميزانية إنما ترجع
 إلى خفض سعر الثيرة الاسرائيلية ومن ثم فهي زيادة شكلية فقط ولا تلاحظ
 أيضاً أن القروض والديون تشكلان النصف الأكبر من هذه الميزانية

مشروع الزاينة لسنة ١٩٦٣/١٩٦٤

(وقد نشرته مجلة جوش اوزيرى البلدية بتاريخ ١١ من يناير سنة ١٩٦٣)

١١) الملحق : Revenue

المعدل القديم	المعدل القديم	المعدل القديم	
١٩٦٤/٦٣	١٩٦٣/٦٢	١٩٦٢/٦١	
مقدرا يملأين الفليرات الاسرائيلية			
٢٠٧٩٠	٢٠٣٧٥	٢٠٢٨٣	المجموع
١٠٦٧١	١٠٣٨٩	١٠٢٤٦	١ - الدخل المادى
٢١	١٨٤	١٥	٢ - الدخل المحوّل
١٠٩٨	٩٦٨	٨٦٦	٣ - الدخل فى القروض ومن جميع مدفوعات الديون ومن ميزانية التنمية ومن المصروفات الخاصة -
١٠٦٧١	١٠٣٨٩	١٠٢٤٦	١ - الدخل المادى
٥٩٠	٤٤٥	٣٨٠	- ضريبة الدخل
٧٥	٦٠	٤٤٣	- ضريبة الشركات والدخل من التأمين ضد كوارث الحرب
٣٠ -	٣٤ -	١٦٤ -	- تحويل الدخل من تأمينات الحرب الى ميزانية التنمية
١٧	٥٥	٢٧	- ضريبة تحسين البنى
٤	٢٥	١٣	- ضريبة الارث
٢٨٣	١٩٠	٣٦٧	- الجمارك عامة
٨٤	٧٩	٧٣	- القودود
٢٢٥	١٦٨	١٦٢	- ضريبة الشره (٢٥ %)
		٥٢	- ضريبة الانتاج المحل
			- السبع
		٢٨	- المشروبات
		٣٤	- الامتعت
١١٧٧	١١٥	١٠٩٣	- الاطارات
١٢	٧	١١٦	- ضريبة الرحلات الاجنبية
			- ضريبة حصة الدخل
		٢٥	- الترفية
٢٨٥	٢٧٣	٢٤٥	- سرية النسخه

٢٧	٢٩	٢٢	ضريبة حصة الدفاع
٧٠	٨٩٥	٦٠٩	- فائدة
٦	٤٥	٢٢	- عائد الفائدة من الخصم
			البريدية
٤٧	٤٣	٤٥	- عائد الفائدة من خصمات النقل
١٤			- عائد الفائدة من وحدات العمل
٢	٢٣	١٨٢٥	أرباح بنك إسرائيل
٦٠٩٨	٦٦٨	٨٦٦٨	٣ - الدخل من القروض ومن جمع مدفوعات الديون ومن ميزانية التنمية ومن المصروفات الخاصة والأموال القابلة
١٢٠	١٢٦٧	٨٧٢	- للأموال القابلة للتحويل -
			الائتمانية
(١٢٣٧)	(-)	-	- للتمويل الى مدفوعات -
			التعويضات
١٩٥	٢١٢٥	٦٣٥	- الأموال القابلة للهيئات الأمريكية الزراعية وفائض الزراعة
٢٢٠٥	٢١٦٥	١٧٨٢	- الأموال القابلة للقروض الاجنبية
١٠٠	١١٢٤	٨٥٨	- مجموع القروض
٩٥	٧٢	٧٨	- الدخل من الخصم
٧٨	٩	٥٣	- الدخل من الاستثمارات
٢٥٤	٢٥	٢٤٨	- الدخل من استثمارات سلطات التنمية (بيع المقاربات)
٩٥	٧٣١	٦٥٤	- قرض معهد التأمين القسومي لاستثمارات التنمية
٣١٥	٢٧	١٨٢	- قرض من صندوق أرنونا
١٠٥	١١٨	٩٤٢	- من المستثمرات الداخلية والقروض الخاصة
١٠	٥٢	١٦٦	- قرض الاستيعاب
-	١	٣٠٧	- قروض أخرى

(ب) المصروفات Expenditure

المصروفات العملية	الميزانية	الميزانية
١٩٦٢/٦١	١٩٦٣/٦٢	١٩٦٤/٦٣
بملايين الليرات الاسرائيلية		
المجموع	٢٠٦٨٣	٢٠٦٧٩
١ - المصروفات المادية	١٠٢٢٠	١٠٢٧٦
٢ - المصروفات المرحلة	٨٥	٨٨٤
٣ - مصروفات ميزانية التنمية والديون والمصروفات الخاصة	٨٦٢٧	٩٦٨
١ - للمصروفات العادية	١٠٢٢٠	١٠٢٨٩
- مصروفات الوزارات والمصالح المختلفة	٨١٢٢	٩٩١٥
- رئيس الدولة	٢	٢
- الكنيست	٤٤	٢١
- أعضاء مجلس الوزراء	٢	٢
- مكتب رئيس مجلس الوزراء	٨٢	٦٧
- هيئة السياحة الحكومية	٢١	٤٧
- وزارة المالية	٦٦	٢٨٤
- وزارة الدفاع	١٥	٤١٠
- وزارة الصحة	٣٣	٧٢٦
- وزارة الشؤون الدينية	٦١	٢٨
- وزارة الخارجية	٢١	٢١
- وزارة التعليم	٦٦	١٦٢
- وزارة الزراعة	٢٧	١٣٣
- وزارة التجارة	٨	٩
- وزارة الشرطة	٢١	٤٤
- وزارة العمل	٦	٦
- وزارة الشؤون الاجتماعية	٢٨	٢١٨
- وزارة العمل	٤٨٥	٤٧٤
- معهد التأمين القومي	١٣	١٣
- وزارة التنمية	٨٨	١٦
- وزارة الامكان	٤	١
- وزارة الداخلية	٦	٤
- وزارة الخارجية - (السلطات المحلية)	٥	٦٥

٢٠٢	٣٠٩	٤٠٤
١٠٤	١٢٠٧	١٢٠٥
٠٤	١٥٥	٠٤
١١	٢٠٠٣	١٢٠٤
١٣٥٩	—	—

٢ - المصروفات المخصصة :

١٥	١٨٤	٢١
----	-----	----

٣ - مصروفات ميزانية التنمية والديون والمصروفات الخاصة

٥٠٤٠٤	٥٢٠٠٥	٥٦٠٠٥
٨٢	٦٢٠٧	٥٠٠٤
٤٨٨	٢٠	—
١٦٨	٩	٥٥٥
٤٠	٧١	٨٢٥
٧٠٩	٨٢٤	٨١٥
٨	١٠٣	٤١
٥٧٨	١١٤	١٢١
—	١٢١	١٠٧
١٨٤	٤٢٥	٣٥٥
١٨٧	٤٢٢٥	١٨٥
٤٥٦	١٧٠	١٠٠
٢١٩	١٢٢	٨
٢٥٨١	٢٧٢٥	٢٤٥
٣١٤	٢٣٥	٣٠٥
—	١٧٥	١٩٢٥

مدول يوضح

العملة المتداولة والسندات التي يعطيها مقدرة بالآلاف الليرات

من واقع كتاب و الاقتصاد العام، جلد ١

العملة للمستلمة	سندات دولة	سندات الارض الحكومية	العملة الاجنبية	غطاء النسيب	مجموع العملة المتداولة	التاريخ
١٤٢٩٤	—	—	١٧٣٦	—	١٤٢٠٠	١٩٤٨ أغسطس
٣١٧	٤٧٤٠	١٦٨٦	٢٨٣٦٢	—	٥٠٧١٦	١٩٤٩ نوفمبر
—	٢٠٤١٠	٧٧١٣٦	٢٧٦٢	—	١١٩٨٨٧	١٩٥١ ديسمبر
—	٤٧٧٤٠	٧٧١٣٦	١٢	—	١٠١٨٣٢	١٩٥٢ ديسمبر
—	٥٦٤٨٠	٧٧٢٧٦	٤٣٥٦	—	١٣٨٠١٢	١٩٥٣ ديسمبر
—	٢٠١١٠	٧٧٣٦٦	٥١٩٠٥	٢٠٢٥	١٦١٣٠٦	١٩٥٤ ديسمبر
—	٤٧١١٠	٧٧٣٥٨	٦٠٠٨٩	٢٠٢٥	١٨٦٤٨٢	١٩٥٥ ديسمبر
—	٧٣٧٠٢	٧٧٢٧٩	٨١٣٥٨	٨٤٤١	٢٤٠٩٨١	١٩٥٦ ديسمبر
—	٩٤٧١٨	٧٧٢٤٩	٧١٥٦٨	٦٢٧١	٢٤٩٨٠٦	١٩٥٧ ديسمبر
—	٨١٤٩٦	٧٧٢٥٩	١١٨٣٠٤	٦٢٠٢	٢٨٣٧٨٢	١٩٥٩ ديسمبر

المصارف الإسرائيلية

بنك اسرائيل :

تأسس بنك اسرائيل في اليوم الأول من حزيران عام ١٩٥٤ ويؤانس البنك حاكم بن من قبل رئيس الحكومة بناء على اقتراح مجلس الوزراء ولا يزال دافيد هورفيتس محافظاً لبنك اسرائيل منذ تسميته هذا المنصب عام ١٩٥٤ وحتى هذا التاريخ ، وقد حصدت أعمال البنك قانون صمو عام ١٩٥٤ اعطى البنك صلاحية إصدار العملة وإدارة النظام المالي وتوجيه نظام البلاد المصرفي .

ويقوم البنك بالإضافة إلى ذلك بمراقبة السوق الأخرى وإدارة مكتب احتياطي الدولة من العملات الأجنبية وجميع مبيعات وشترت العملة الأجنبية ، كما يهتم البنك بإدارة قروض الحكومة وإدارة احتياطي البنوك التجارية .

ويمثل بنك اسرائيل الدولة في كل من صندوق النقد وبنك الأشباه والصير الدولي ويتألف مكتبه حاكم البنك من

المسئولية العامة :

وهي مسئولة عن إدارة البنك وموظفيه في كل من المروع الثلاثة (التقدمي وتل اييب وحيفا) .

دائرة الأعمال المصرفية :

وهي مسئولة عن جميع أعمال البنك كمصرف وكمبيل للمحكومة وكصرف لجميع البنوك ، كما تهتم الدائرة بإدارة حسابات الدولة وتقوم بتنظيم ميزان البنك الشهري عن للوحدات والمطلوبات ، وتقوم بتوريد البنوك التجارية بالعملات اللازمة لها وفقاً لسياسة البنك وهي مسئولة عن النقد المتداول وإصدار الأوراق النقدية وإتلاف الأوراق المالية الزائدة ولجميع ذلك -

دائرة مراقبة البنوك :

تقسم هذه الدائرة بمراقبة المؤسسات المصرفية وتتلقى من جميع البنوك تقارير أسبوعية وشهرية توضح فيها السوق الموجودات والمطلوبات وتقدم بمحضر هذه التقارير وترقب حماية الودائع للمحافظة على مصالح أصحابها -

دائرة قروض الهجرة :

وتدير جميع الأعمال المتعلقة بقروض الحكومة وكذلك تدير عمليات البنك في السوق الحرة .

ويستلغ مكتب البنك لمة استشارية ومجلس استشاري في تصريف مختلف أعمال البنوك .

وقد بلغ رأسمال البنك عند تأسيسه عشرة ملايين ليرة اسرائيلية ، وبلغت ميرابنته في نهاية عام ١٩٥٥ (٢٩٧) مليون ليرة ، وفي نهاية سنة ١٩٥٧ مبلغ (٥٨٥) من مليون الليرة ، وفي نهاية عام ١٩٥٨ (٦٧١) من مليون الليرة الاسرائيلية . هذا يستتج منه ان مقدار التضخم المالي قد بلغ (٢٢٤) من مليون الليرة خلال الفترة التي بين نهاية عامي ١٩٥٥ . ١٩٥٨ منها (٨٦) مليون ليرة خلال عام ١٩٥٨ .

وقد ارتفعت ارباح البنك الصافية من (٦٥٤) من مليون الليرة خلال عام ١٩٥٦ الى (٦٨٤) من مليون الليرة خلال عام ١٩٥٧ ثم الى (٧٥٤) من مليون الليرة خلال عام ١٩٥٨ .

ويؤخذ من التقرير الرسمي الذي نشره بنك اسرائيل في الشهر الخامس من عام ١٩٥٩ ان احتياطي البنك من العملات الاجنبية قد ارتفع خلال الثلث الاول من عام ١٩٥٩ وبلغ هذا الاحتياطي في نهاية ابريل سنة ١٩٥٩ مبلغ (١٩٨) مليون ليرة مقابل (١٦٢) من مليون الليرة في نهاية عام ١٩٥٨ ، و (٨٨٢) من مليون الليرة في نهاية عام ١٩٥٧ .

بنك ليومي لاسرائيل :

اسميت الحركة الصهيونية هذا البنك عام ١٩٠٢ كأداة لمساعدة بناء للمستعمرات في فلسطين ، ويعتبر هذا البنك اكبر وأقدم مؤسسة مصرفية في اسرائيل وكانت أعماله تدار خلال الفترة التي بين عامي ١٩٠٣ ويناير من عام ١٩٥١ من قبل بنك Anglo-Palestine Bank (انجلو فلسطين المحدود) ومنذ ذلك التاريخ يقوم بنك ليومي بنفسه بإدارة أعمال البنك ، وقد سلم هذا البنك خلال نصف قرن في نهضة جميع الفروع الاقتصادية في البلاد وكان أداة فعالة لمحاولة اعاش المرافق الاقتصادية في اسرائيل .

ويجتمع بنك ليومي بوصف فريد في شئون البلاد المالية ويقوم بسمية كبيرة من أعمال اسرائيل المصرفية ، ويملك البنك حاليا (٨٧) قرا في مختلف أنحاء البلاد كما يملك مكتبا في لندن وكلاهما في كل من نيويورك ولوس انجلوس .

وقد امتنع البنك قرا خاصا له في (غرانكفورت) بألمانيا الغربية ، ويهدف هذا الفرع الى تقديم المشورة والمعلومات المتعلقة بأعمال الاستيراد والتصدير والاستثمار في اسرائيل .

ومنذ قيام دولة اسرائيل دعى هذا البنك من قبل حكومة اسرائيل المؤقتة لاستثمار العملة الجديدة ، وعلمنا بطلت الحكومة باصطلاح مبدعات عامة من قروضها تأسست في البنك المذكور ادارة جديدة لادارة هذه

القروض ، وعندما تأسس بنك إسرائيل تسلم اداره اصدار العملة
وادارة القروض من البنك المذكور .

ويملك البنك المذكور عدة بنوك ومصارف قائمة له اجمها

بنك « الزهونك » العام المحدود :

وهو اقدم مؤسسة للزهونك المقررة في اسرائيل .

بنك شركة ليومي للاستثمار المحدود :

وهي اهم مؤسسه للاستثمار لا يقتصر نشاطها على تمويل الشركات
الاقتصادية الكبرى ، واسا تقوم ايضا بتقديم قروض للبيديات والمؤسسات
العامة ، ويصبر هذا البنك أداة فعالة في معظم مصالح البلاد المالية -

شركة اوتسار لا تاسيا المحدودة :

وهي تقوم بسح قروض للمشروعات الصناعية لاجال متوسطة
وطويلة .

شركة اوتسار لا هجلون المحدودة :

وهي تقوم بسح القروض المتوسطة والطويلة الاجل للزراعيين .

مؤسسة فلسطين المحدودة :

اصبحت هذه المؤسسة الآن تملك (٥٠ ٪) من القوائد في بنك
اتحاد اسرائيل للمحدود الذي يملك قوائد كبيرة في بنك كندا - اسرائيل
الركزي للمحدود .

شركة فسيان بنك ليومي لاسرائيل :

وتقوم بسح الضمانات وتدير ربح الاموال الخاصة والاملاك وتقوم
بوجه عام بجميع اعمال الضمان الحديث بالنسيابة عن المكان المحلي
والمستثمرين الاجانب .

وقد عين رئيسا فخريا لبنك ليومي لاسرائيل السيد (ج - هاليون)
كما عين مديرا عاما للبنك السيد (ي - فريد) .

بنك الخصم الاسرائيل المحدود :

قام هذا البنك بتقديمات جليلة في فلسطين ثم في اسرائيل خلال ربح
قرى حتى وقد اتسحت اعمال البنك بصورة ملحوظة خلال السنوات العشر
الماضية في مختلف الميادين ، وقد بلغ عدد فروع في أنحاء البلاد
(٣٧) فرعا ، ويقدر عه - البنك التجاري المحدود في اسرائيل الذي له
جلوره ستة فروع في أرجاء البلاد ١٧

وقد قام هذا البنك بدور هام في حركة التوفير في اسرائيل عن طريق حملة التوفير الشعبية التي وصفها والتي حاولت موازنة وزارة المالية وادخلت مؤجرا في قانون تشجيع التوفير حيث اُعفيت المبالغ التي يجري توفيرها لأجل طويلا من ضريبة الدخل .

وعكس البنك جميعية للاستثمار المحدود تساهم في مختلف المشروعات التي تساعد في اعمار البلاد في ميادين النقل البحري والصناعة والتجارة والزراعة ويمثل هذا البنك في جميع بنك المحص لما وراء البحار المحدود كما يمثل في نيويورك البنك المائد للسيد (ج مويصون) .

بنك العمل للحدود :

(المؤسسة المالية المركزية لمنظمة المستعبرون في اسرائيل)

لبنك حاليا (٨٢) فرعا موزعة في أنحاء البلاد - وقد بدأ البنك منذ تأسيسه بتوسيع نشاطه في جميع الحقول الاقتصادية وأسس له فرعا في الأماكن البائية في الشعب وفي صاهق الاشد والتعمير (البنا - بئر السبع - ديمونا - أكاكيم - شندوت وغيرها) .

وقد بلغ رأسمال البنك والاحتياطي في نهاية عام ١٩٥٧ مبلغ (٥٢٠.٠٠٠.٠٠٠) ليرة اسرائيلية مقابل (٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠) ليرة في نهاية عام ١٩٥٦ وبلغ مجموع الودائع في نهاية عام ١٩٥٧ مبلغ (٩٧٩.٥٢٠.٠٠٠) ليرة ، أما قيمة القروض والسجلات المحمومة فقد بلغت (١٠٣.٣٠٠.٠٠٠) ليرة في نهاية عام ١٩٥٧ مقابل (٦٤.٩٠٠.٠٠٠) ليرة في نهاية عام ١٩٥٦ وقد حثت فروع الزراعة والصناعة والبناء والعمل وغير ذلك من الفروع الاقتصادية والإنشائية الأخرى - القروض المدكورة - ويتفرع عن هذا البنك عدة شركات وبنوك ومؤسسات منها :

شركة (ايمان) الاسرائيلية الأمريكية :

اسمحت هذه الشركة في الولايات المتحدة الأمريكية لجميع الأموال بغية تمويل المشروعات الاقتصادية والمشروعات الحكومية والمؤسسات الوطنية - وقد بلغت الأموال التي تحت تصرف هذه الشركة (٤٥) مليون دولار في نهاية عام ١٩٥٧ ، كما بلغت قيمة القروض التي منحتها الشركة للمشروعات الاقتصادية الاسرائيلية (٢٦) مليون دولار خلال عام ١٩٥٧ . وقد اتسعت أعمال هذه الشركة مؤجرا وتأسس ضمن نطاقها عند في الجمعيات الفرعية للاستثمار المباشر ولأعمال الاستيراد والتصدير ويبلغ عدد المستثمرين في شركة (ايمان) (٣٢) ألف مساهم من نوبة الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا .

بنك الاعمار الصناعي الاسرائيلي الأمريكي للحدود :

قام بنك الاعمار وشركة ايمان بتأسيس هذا البنك عام ١٩٥٦ من أجل منح المشروعات الصناعية قروضا طويلة الأجل . ويبلغ رأسمال هذا

البنك (١٩٥٦) مليون ليرة اسرائيلية مضافاً اليها سميات دير بيوت في الولايات المتحدة الامريكية وقدرها (٢٠٥) مليون دولار ، أي ما يعادل (٢٥٠) مليون ليرة اسرائيلية ، وقد بلغت نسبة الفروص التي منحها البنك المذكور حتى نهاية عام ١٩٥٧ (٢) ملايين ليرة اسرائيلية .

بنك الزهريات والإسكان المحدود :

ومهمته تسهيل إسكان العمال والمهاجرين الجدد وأفراد الجيش النظامي .

شركة الاستثمار المحدود :

ومهمتها استثمار أموال صندوق التأمين وتشغيلها في المشروعات الاشائية ، وقد بلغت الاموال التي استثمرتها هذه الشركة في نهاية عام ١٩٥٧ مبلغ (٦٢٧٠٠٠٠٠) ليرة اسرائيلية .

شركة مباتي زيبور المحدود :

كانت المانة من تأسيس (هيرات هانوديم) لهذه الشركة القائمة ابيه عامة في الكن والقرى وعمل الاستيطان الجديد .

شركة تاجمولين لاتزيم المحدود :

وقد أسست لأغراض التأمين والتقاعد والتشيححة والمسيح .

البنك الفلبينسي البريطاني المحدود :

أسس عام ١٩٢٩ - ويملك عدة فروع في تل أبيب وحيفا والقدس وباتانيا ، وبالإضافة إلى ذلك فإن البنك المذكور يملك فرعاً في لندن عمل كثيراً على مساعدة حركة التصدير من إسرائيل إلى بريطانيا منذ قيام الدولة .

بنك الاتحاد الإسرائيلي المحدود :

تأسس عام ١٩٥١ من قبل شركة فلسطين المحدود وشركة فلسطين الاقتصادية المحدود ، ولله بنك ثلاثة فروع في تل أبيب وقبرص في حيفا وفرع واحد في كل من القدس وباتانيا والخصيرة ، وقد توسعت أعمال البنك بصورة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة . وقد تمزت مجموع موجوداته من (١٥) مليون ليرة عام ١٩٥١ إلى (٢٢) مليون ليرة عام ١٩٥٢ وإلى (٧٤) مليون ليرة في نهاية عام ١٩٥٧ ويضم هذا البنك تداول الصناعة والتجارة ، ومساعد بصورة خاصة حركة الاستثمار والتصدير .

بنك كويات آم المحدود :

سب وعاد بغير بوقت قصير قررت جماعة من مؤسسي تل أبيب من

المسكان القدامى بتأسيس مؤسسة مالية لحطة الخالية اليهودية في
المسقط ، وعلى هذا الاساس فقد امتد نشاطها للبنك طيلة اربعين سنة
حتى الان .

وقد اتسمت خلال عام ١٩٥٧ حيث جمعيات تعاونية للقروض في
مختلف أنحاء البلاد مع البنك المذكور ، كما ان عدة جمعيات أخرى مثاله
في طريقها للانضمام ، وقد اصنعت أعمال البنك مؤجرا وابستت عنه عدة
شركات فرعية كشركة الضمان المحدودة ، وشركة الاستثمارات المحدودة ،
وشركة بيكلي للتصدير ، وشركة كوبوت أم للتأمين المحدودة ، وشركة
التقيل التجاري المحدودة ، ويقوم الآن البنك المذكور بوضع مشروع
صحي للتوفير في البلاد .

وقد وافقت الحكومة على عقد الفائضة السنوية البالغة (١٦ ٪) من
ضريبة الدخل ، ويقوم البنك المذكور بجميع أنواع التأمين باعتباره يمثل
شركة التأمين البريطانية المحدودة ، وشركة لويدي للتأمين المستعينة
البريطانية في لندن .

ولبنك ١٢ فرعاً في أنحاء اسرائيل . فروعان في كل من تل ابيب
ورحما وفرع واحد في كل من يافا والتمس ورامات حاي ورامات اسحق
وعكا وجعل وعسقلان وغيرها .

وقد بلغت مبيعات البنك في نهاية عام ١٩٥٧ مبلغ (٢٦٦.٠٠٠ ر)
ليرة اسراييلية منها (٢٦٥.٠٠٠ ر) ليرة كودانج .

بنك زير وبنابل المحدود :

تأسس هذا البنك عام ١٩٢٦ كمنظمة مالية مركزية لجمعيات
القروض التعاونية في اسرائيل وذلك من اجل منح هذه الجمعيات القروض
للانظمة لمساعدتها في تنفيذ مشروعاتها والسير بأعمالها .

اتحاد (ميركاز) لجمعيات القروض والاتحاد التعاونية :

ان معظم الجمعيات التعاونية للقروض في اسرائيل بما فيها من
الجمعيات للكبرى تمثل ضمن اتحاد (ميركاز) ، وهدف هذا الاتحاد
مراقبة وتطبيق أعمال الجمعيات التعاونية المرتبطة به والتي يبلغ عددها
(٣٥) جمعية تساوية كلها أعضاء في بنك (زيروبانل) المحدود .

وقد بلغ مجموع أعضاء الجمعيات التعاونية للقروض المرتبطة بالاتحاد
(ميركاز) وبنك زيروبانل المحدود (٢٣٨٣١٠) مواطنين في نهاية عام
١٩٥٧ وبلغ رأسمال هذه الجمعيات (٨٠٤٤٦ ر) ليرة ، وبلغ مجموع
القودانج (٦٤٣) من مليون الليرة كما بلغ مجموع القروض (٤٤٥
مليون ليرة .

وبالإضافة الى الجمعيات المذكورة ، هناك أكثر من (٦٠) جمعية
اسكان تعاونية و (٢٨) جمعية صندوق توفر مرتبطة بالاتحاد المذكور .

١٠ - بنك جاكوب جافيت وشركاه المحدود :

تأسس هذا البنك عام ١٩٢٢ من قبل المسؤولين الأوربيين الذين هاجروا الى فلسطين وللبك أربعة فروع اثان منها في تل أبيب والثالث في حيفا والرابع في القدس ، وقد بلغت ميزانية البنك المذكور في نهاية عام ١٩٥٧ مبلغ (١٢٥) مليون ليرة من أصلها ودائع بمبلغ (٨) ملايين ليرة .

ويصل اليك كسلطة مرحلة للمصلحة الأحسية ، ويقدم بجميع أنواع الصفقات المالية ، ويسب اتساع مراسلاته المالية فان البنك مجهز لفتح الاعتمادات في خارج البلاد ، ويضم البنك دائرة خاصة للاستعلامات والارشاد ويصل اليك كممثل للمستثمرين الثنائيين .

١١ - اتحاد بنك هولندا :

تأسس هذا البنك عام ١٩١٤ وللبك المذكور مكتب رئيسي في امستردام وله فروع في عدة مدن هولندية وأجنبية وتل أبيب وحيفا - ويبلغ رأسي المال المدعوم والاحتياطي لهذا البنك (٦٤٥) مليون فلورين هولندي .

١٢ - بنك ا - ل . فيونخوانجر المحدود :

تأسس هذا البنك في ميونخ عام ١٨٥٧ وافتتح فرعاً له في تل أبيب عام ١٩٣٦ . وللبك حالياً فروعاً أخرى في هيرابيل : الأول في حيفا والثاني في القدس .

وقد من هذا البنك من قبل حكومة اسرائيل كبنك مرحس للتعامل بالعملة الأحسية وإجراء جميع الصفقات المالية ، ويعتبر هذا البنك من بنوك الدولة الأولى التي تتعامل في الاعتمادات المحلية والتجارية ، وله نفوذ كبير في هذا المجال ، ويصحب كذلك دوراً هاماً في تحويل أموال التحويلات من ألمانيا الغربية ، وتنتزع عن البنك المذكور عدة شركات وهي

شركة فيونخوانجر للتجارة المحدودة ، وشركة الاستثمارات المحدودة وشركة فيونخوانجر للاستثمار والفنان ، وبنك فيونخوانجر للفنان ، وشركة التأمين المحدودة .

وليبك متكون في نيويورك ولندن وغيرها من المدن المالية وله مراسلات مع جميع أنحاء العالم .

١٣ - بنك التجارة الخارجية المحدود :

ابتدأ البنك المذكور عمله في تل أبيب عام ١٩٥٦ ، وتلك معظم أسهم هذا البنك الشركة الرئيسية له وهي بنك التجارة الاسرائيلي للمؤسسين المحدود في حيفا ، وهي المسروفة ان البنك التجاري

الإسرائيلي - السويسري هـد ناموس منذ سبع سنوات ، وحافظ منذ ذلك التاريخ على علاقته الوثيقة مع إسرائيل ، ويبلغ رأسمال البنك المدعوم (١٩٨٠٠٠) فرنك سويسري ، وله فرع آخر في باريس وله مستوطن عديدون في لندن ومانكوك وغيرهما من المدن العالمية الأخرى .

١٤ - بنك لوتزي المحدود :

أصبح هذا البنك منذ عام ١٩٥٦ تحت ملكية حديثة مشتركة بينه الرأسمال الأمريكي الإسرائيلي ويرأس الفريق الأمريكي السيد (صموئيل فريد لاند) رئيس شركة الأنظمة في أمريكا و (ماكس أورفتر) وكلاهما من مياني في فلورنسا ، أما الفريق الإسرائيلي فيتألف من شركة صموئيل يونيه وشركة كوز وبعض الرأسماليين الإسرائيليين وقد رحبت الحكومة للبنك لتشتر إليه بالتعامل بالعملة الأجنبية وتمويل أعماله الاستيراد والتصدير ، ويواصل البنك مختلف أعماله الصالح ، ويحتفظ بكميات كبيرة من العملات الأجنبية والمحلية .

١٥ - بنك مزراحي المحدود :

أسست هذا البنك منذ ثلاثين عاماً منظمة مزراحي العالمية وذلك من أجل خدمة حركة مزراحي ، وكذلك للعمل كجهاز مالي مهم بشكل خاص في المباحات الاقتصادية لصاحب الطبقة الوسطى في إسرائيل ، ويتعامل هذا البنك في جميع الصفقات المالية والمصرفية ، وتشمل أعماله كل حقل اقتصادي في إسرائيل ، ويقدم البنك قروصاً تجارية لأرباب التجارة ، وقروصاً صناعية للمتروحات الصناعية ، وقروصاً زراعية للتعاونيات والمستعمرات وللتطبيقات الزراعية وللمؤسسات مزراحي في جميع قروصها من اسكان وبناء وغير ذلك .

ويطالب البنك عملاءه بتأمينات صحيحة مقابل هذه القروض . ويتعامل كذلك بالعملة الأجنبية وله على ترخيص من الحكومة ويهتم بأعمال الاستيراد والتصدير المنية على اتفاقيات تجارية بين إسرائيل والبلدان الأخرى .

وللبنك مكتب رئيسي في القدس وفرعان أحدهما في تل أبيب والآخر في حيفا .

١٦ - بنك إيهلانا المحدود :

أسست الحكومة هذا البنك في نهاية عام ١٩٥٢ بالاشتراك مع مؤسسة الفلاحين وبنك العمال والبنك الصناعي الإسرائيلي . وفي عام ١٩٥٦ اشترك بنك لئوي لإسرائيل مع البنك المذكور وتلك الحكومة (٥١ ٪) من الأسهم التأميمية ويقوم هذا البنك بتمويل استيراد المواد الخام وتصدير وتصنيع المنتجات من أجل تغطية الإنتاج وتشجيع تصدير المنتجات اليهودية .

بنك الزهونك والتوفير المحدود :

تأسس هذا البنك عام ١٩٢٢ وتبلغ موجوداته وأمواله المتدارة { ١٩٣ (٧٠٩٨) ليرة ومركزه الرئيسي في تل أبيب - وله فروع في القدس وجبلا ، ويعمل البنك ضد سعر ٣٧ ستة قى مسح مرسوم زراعية وقروض معارية لعمارة النصارى والتجار والتجارى ويقوم البنك بأعمال عمسة لى كادارة مصاديق مظمات المهاجرين وفدوة أملاك الاشخاص القاطنين خارج البلاد .

وبالإضافة الى البنوك المذكورة هناك عدد من الجمعيات التعاونية المحدودة للقروض التعاونية في اسرائيل تذكر منها

- جمعية كويات وحيتوت التعاونية المحدودة .
- جمعية كويات حاميسراج التعاونية المحدودة .
- جمعية حانان القدس التعاونية المحدودة
- جمعية هوسيليا التعاونية المحدودة
- جمعية زغورون يقرب التعاونية المحدودة^٢ .
- جمعية ناتانيا التعاونية المحدودة .
- جمعية الرملة التعاونية المحدودة .

وقد تأسست الجمعية الاولى عام ١٩١٠ ويقتصر نشاطها المالي على مساعدة أعمال المستعمرات وتشجيع الساء واسكن المهاجرين واستقرارهم في ميادين الزراعة والصناعة والتجارة والمهن الأخرى .

وتأسست الثانية عام ١٩٢٥ .

وتتضم الجمعية الثالثة أكثر من { ٩٩٠٠ } عضو -^٣

أما الجمع الزايمة فقد تأسست عام ١٩٢٨ ، وقد ساعد وجودها خلال ثلاثين سنة ضمت على تصعيد الزراعة والصناعة والتجارة في المستعمرات ، وتأسست الجمعية الخامسة عام ١٩٠٦ وهي تقوم بتمويل نفقات كثير من المستعمرات الناشئة وتأسست جمعيتا ناتانيا والربطة عام ١٩٥٠ .

تخفيض سعر العملة الإسرائيلية

والسياسة الاقتصادية الجديدة

لا يمكن الحكم على السياسة الاقتصادية الجديدة لاسرائيل الا بعد هذه حقوقة تؤدي فيها العوامل الاقتصادية التقليدية دورها المعروف وتتضح خلالها نقاط القوة والفضل بالنسبة لها ، ادلم مض بعد أكثر من ستة شهور منذ ان أعلن ليبي اشكول اسس هذه السياسة التي يمكن اعتبارها تحولاً في السياسة الاقتصادية الإسرائيلية ، تلك السياسة

التي تمت تشغيلها والتي كان من فيجبها الصحم واحتلال الميران التجاري
وارتفاع الفلاء ارتفاعا فاحتا وتعنى الطالة .

اهم المبادئ الاساسية في السياسة الاقتصادية الاسرائيلية :

— ممر صرف موحد لليرة بحيث تساوى ثلث دولار امريكي ،
ويطبق هذا السعر على صادرات السلع والخدمات وعلى الواردات
والتحويلات الرأسمالية .

— تشجيع الحكومة من يحصلون على تعويضات شخصية على
استثمار جزء كبير منها في ودائع مصرفية .

— تعمل الحكومة على موازنة ميزانيتها .

— لن تزيد فائدة القروض المصرفية الى الجمهور على معدل الزيادة
في الانتاج الحقيقي .

— تزداد المهود لتشجيع الادخار .

— لن يقبل أي ترخيص أحسن قبل فحص شروطه لمعرفة مدى مساهمته
في رفع مستوى الانتاج القومي ومدى حاجة المشروع الذي عقد من أجله
القرض الى لأعمال الأحيوية .

— يتوقف العمل سلامة قبول أو دفع القروض المرتبطة بالتمويل
بالصرف بعد أن وضع سعر موحد لليرة على أن الحكومة ستحترم كل
تعهداتها الناشئة عن شروط الارتباط بالنسبة للسندات التي صدرت
من قبل وستعبر عن إمكانية اتفلا أجراءات متقدمة تقضى بعد مواعيد
سداد القروض المرتبطة التي قدمت للمستوطنين الزراعيين والمنتجين
الأخرين وشاغل الملاك الشعبية على أساس أن القروض القديمة
سترداد قيمتها بالنسبة للعملة الاسرائيلية .

وأما إذا نظرنا الى امس السياسة الاقتصادية الجديدة وجدناها
تشكل سياسة ضد التضخم ، ولكنها ليست سياسة انكماش عام ،
فالغلب بود هذه السياسة تتضمن طرق مختلفة محاولة الإقلال من
الانفاق العام والخاص ووضع قيود على التوسع الحالي وخاصة الائتمان
الذي يقامه القطاع العام الى الجمهور .

وبلاحظ أن الحكومة تحاول اغراء من يحصلون على تعويضات
شخصية من ألمانيا بأوصها في حسابات مصرفية ثابتة تضمن لهم دخلا
معتولا وخاصة أن أغلب من يتلقون هذه التعويضات ينفقونها على السلع
الاستهلاكية الكمالة

كذلك قررت الحكومة في سياستها الجديدة أن الاجور لن ترتفع
إلا بالقدر الذي يرمع به الانتاج القومي نظرا لأن نظام الاجور في اسرائيل
يقضى برفع الاجور أو توماتيكيا كلما ارتفع الرقم القياسي لمؤشرات المعيشة .

ان اهم ما يهدد السياسة الجديدة هو زيادة الاسعار بشكل مطرد ،

نقد ارتفع بمقدار ٢٨ خلال عام ١٩٦١ ، وهي أعلى زيادة لمستوى الأسعار سجلت خلال السنوات الخمس الماضية . كما ارتفع مستوى الأجور بمقدار ١٦ ٪ وهي نسبة غير بسيطة وكانت من الأسباب الهامة لاستمرار حالة التضخم .

كما استمر العجز في ميزان المدفوعات على حاله السيئة بسبب سوء الوضع المالي وارتفاع الطلب نتيجة لزيادة الأجور وتدفق التحويلات الشخصية الألمانية ، ولم تستطع إسرائيل أن تحفز من تكاليف الإنتاج أو ترفع من الكفاية الإنتاجية ، وبذلك ظلت فترة المنتجات الإسرائيلية على الناقصة في الأسواق الأجنبية مطردة .

وبالرغم من أن التجارة الخارجية لإسرائيل قد سجلت بعض الزيادة في مستوى الصادرات فإن هذه الزيادة كانت أقل من نسبة الزيادة في الواردات من السلع والحاصلات ، ولهذا ارتفع العجز في الميزان التجاري عن العام الماضي .

وقد أدى استمرار سوء حالة ميزاني المدفوعات والتجارة في إسرائيل إلى تغيير أساسي في السياسة الاقتصادية لإسرائيل ، ومعنى بها خفض قيمة الليرة بجعلها ثلاث ليرات لكل دولار ، بعد أن كانت اثراً من الليرة لكل دولار .

كذلك أدت إلى العام حزم ثلاث التصدير وأسطر الصرف المتعددة ، وبذلك أصبح سعر الليرة يمثل القيمة الحقيقية لها بلوحة أكبر من قبل .

وقد كانت الحاجة ماسة جداً إلى هذا الحزم في سعر الليرة قبل أن يقل دخل إسرائيل من التحويلات الألمانية الرسمية ومن الشحمة ومن بيع السندات الحكومية ومن المنح والتبرعات الأجنبية ، كما كان من أهم أسباب هذا الحزم اعتماد إسرائيل للدول في السوق الأوربية المشتركة سواء عن طريق الارتباط به أو بعدة اتفاقيات خاصة مع دول السوق .

وإذا كانت الحكومة قد استطاعت حفظ مستوى الأسعار كما هو دون أية زيادة كبيرة منذ إعلان السياسة الاقتصادية الجديدة حتى الآن - فلا شك أن الوضع سيستمر كما هو بل أن آثار هذه السياسة ستظهر خلال شهر يوليو حينما تتحد علاوات حلاء المعيشة كما ينص القانون ، ولذلك فإن الارتفاع في الأسعار والأجور أمر لا بد منه في المدى الطويل ، وهو في إسرائيل لا يريد على عدة شهور .

ومن المشكوك فيه أن تنجح إسرائيل في زيادة فترة منتجاتها على الناقصة في الأسواق الخارجية بترك الأمر للمصدرين وحدهم ، إذ أن سعر الصرف الجديد والعلاوات التصدير وفتح الباب أمام استيراد السلع الأجنبية لن يكتفوا غالبية المنتجين أو المصدرين على العمل على زيادة مستوى الصادرات بعد أن كانوا يحصلون في بعض الأحيان على سعر عرشه يصل إلى ١٢ ليرة إسرائيلية لكل دولار بكسونه في الخارج .

وما دامت الحكومة قد اضطرت إلى إجراء عدة نزلات جوهرية

على سياستها الاقتصادية الأخيرة وظهر عدم تصميمها الاكيد على تمديد
بنودها بعدلها بالرغم من ترايد المعارضة . فالتعدي أن هذه السياسة
الحديدة لن يكت لها الحاح الكفيل كما كتب أمل الحكومة في بلاد
الأسر .

قرار تخفيض سعر الصرف للعملة الاسرائيلية :

اعلن في ١٠ من فبراير سنة ١٩٦٢ قرار تخفيض العملة الاسرائيلية
الى ثلث قيمتها ، فاصبحت قيمها بذلك ٢ جنيهاً اسرائيلياً لكل دولار
امريكي بعد ان كانت قيمها ١٨ كما أصبحت قيمتها ٨ من الجنيه
الاسرائيلي لكل حيه استرليني بعد ان كلن ٣٥.٥ .

وقد كمن قرار التخفيض منظوراً برغم اسرار المسؤولين الاسرائيليين
على انكاره ، وبعد هذا القرار خطوات من بين مجموعة الخطوات التي تتخذ
حالياً للإقامة اقتصاد الدولة للظروف التي تنبعث عن نمو السوق المشتركة
حيث تمرق نمو الصادرات الاسرائيلية الى الدول المسد الاعضاء في
الوقت الذي تواجه فيه اسرائيل تهديد الدول المسودة الاخرى كبريطانيا
والدول المنافسة كإسبانيا التي قد تنضم الى السوق المشتركة في
المستقبل .

كما ان هذا التخفيض كان نتيجة لمفاوضات ومباحثات دارت مع
دول السوق المشتركة واستشاره صندوق النقد الدولي الذي يعمل
على منح نظام تعدد معدلات الصرف وتوحيد سعر الصرف على أساس
واقعي .

ويوضح هذا النظام الجديد لتوحيد سعر الصرف . ويمكن هذا نظام
تقسيم قيمة السلع المصدرة واعانة تحويل الأموال . وفي الوقت نفسه
يمكن تحرير الواردات من القيود وسهيل الحصول على تسهيلات متعاقبة
في دول السوق المشتركة دون إيجاد منظمة مشتركة بينها وهي ما سعت
اسرائيل عينا لايجادها لتقوم بهذا الدور .

وقد صرح وزير المالية الاسرائيلي في هذا الصدد بأن هذا الاجراء
ما هو الا جزء من نمطين مشرعة نقطه تضيها الهيكل الاقتصادي المتصدد
للدولة وتتمه الساسة العامة نحو الماء الرسوم المعروضة على واردات
الدولة من العدد والآلات ومعظم المواد الاولية اللازمة للصناعة . كما
ستخفيض العمالة الحركية على المنتجات المحلية على حين ستعفي
الضرائب كاملة على السلع المترية . وستزال تدريعا القيود الإدارية
والكمية على الواردات الا أن نظام الصرف الجديد سيعمل من جانب على
الحل من الزيادة الكبيرة في الواردات الأخرى .

ولا يمكن ان يغفل اثر هذا الاجراء على الصناعة الاسرائيلية ، فمما
لا شك فيه أن المؤسسات الضعيفة التي تقوم الحكومة بتدعيمها أو اعانتها
ستتأثر من ذلك ، ولكن وزير المالية الاسرائيلي كان قد صرح بأن الحكومة
ستستمر في اعانة مثل هذه المؤسسات بكل الوسائل الممكنة سواء كانت
في شكل قروض تمنحها أو محقولة أو بالمساعدات الفنية طالما كانت

المكرمة والتممة من أن هذه المساعدات ستقدم فقط للوزنسات التي يمكنها مواجهة الظروف المتغيرة في كل من الاسواق المحلية والاجنبية .

حساب العملات الصعبة :

أظهر ملخص حسابات السنة المالية المنتهية في ٣١ من ديسمبر سنة ١٩٦٢ أن مجموع العملة الصعبة التي دخلت الدولة خلال السنة نحو ٨٨٤ مليون دولار ، وأن ما أتفق منها كان ٨٦٥ مليون دولار .

أما من ناحية الدخل فلقد بلغت قيمة صادرات السلع والخدمات ٣٧٦ مليون دولار : (٢٥١) من المجموع الكلي (٤) و ١٢٥ مليوناً تحويلات رأسمالية شخصية ، و ٦٣ مليوناً تحويلات من المؤسسات المحلية ، و ٥٧ مليوناً سندات إسرائيل ، و ٤١ مليوناً مساعدات أمريكية (منها ٢٦ مليوناً مواد غذائية و ١٥ مليوناً من القروض) .

هذا وقد احتفظت المؤسسات الائتمانية إلى ٦٥ مليوناً في عام ١٩٦٢/٦١ بعد أن بلغت في العام الماضي ٩٥ مليوناً ، إلا أن المدفوعات الائتمانية قد ارتفعت إلى ١١٧ مليون دولار بموجب اتفاقية المردودات الشخصية .

وستورد فيما يلي ما كتبه اليكس روبر Alex Robert في كتابه « الاقتصاد الإسرائيلي - دراسة نقدية للسنوات العشر الأولى »

The Economy of Israel: A critical Account of the First Ten Years

وذلك في الفصل الخامس بالاعتماد على العملة الأجنبية وتحت عنوان
Four Deviations :

كانت فلسطين مصغرة في منطقة الاسرائيلي ، ولكن في فبراير سنة ١٩٤٨ أخرجت السلطات في لندن فلسطين من منطقة الاسرائيلي .

وعند إعلان قيام إسرائيل كان سعر التبادل هو :

٢٤٤٨. من الليرة = دولاراً .

أما السعر غير الرسمي الموحد فقد كان :

٢٣٣٢. من الليرة = دولاراً .

وكان هذا السعر غير الرسمي هو السعر السري في جميع المعاملات التجارية ، ولكن حدث أول تخفيض للسعر في سبتمبر سنة ١٩٤٩ فأصبح :

٢٥٧. من الليرة = دولاراً .

وفي فبراير سنة ١٩٥٢ حدث ثاني تخفيض للسعر ، وأعلن عندئذ عن ثلاثة أسعار للعملة هي :

٣٥٧. و ٧١٤ و ١٠٠ (أي أن الدولار = ليرة واحدة) .

أما التخفيض الثالث فقد حدث في يناير سنة ١٩٥٤ وكانت الاسعار كالتالي :

١٠٠ و ٣٠٠ و ٨٠٠

اما التخفيض الرابع فقد بدأ بصورة غير رسمية سنة ١٩٥٥ ، ولم يمد بعيد بالسعرين الاول والثاني من أسعار تخفيض سنة ١٩٥٤ واكتفى بالسعر الثالث (وهو ١٨٠٠) واستمر التخفيض تدريجيا حتى وصل السعر ٢٠٧٥٠ سنة ١٩٥٨ .

سعر الليرة الإسرائيلية بالنسبة للمعاملات الأجنبية قبل التخفيض :

ان الوحدة القياسية للنقد الاسرائيلي هي الليرة الاسرائيلية وتضم الليرة الى ألف برونطة . وكان سعر الليرة بالنسبة للمعاملات الأجنبية قبل التخفيض الآخر (التخفيض الخامس) والذي أصبح الدولار الأمريكي بمقتضاه يساوي ثلاث ليرات كالتالي :

الدولار الأمريكي	١٨٠٠ ليرة من الليرة الاسرائيلية
الدولار الكندي	١٨٠٠
الجنيه الاسترليني	٤٠
الفرنك السويسري	١٦
١٠٠ فرنك بلجيكي	٦٠٩
١٠٠٠ فرنك فرنسي	١٤٨
١ كرونة نورويجي	٣٦٤
١ كرون دنماركي	٧٤٥
١ فلورين هولندي	٧٤٢
١ كرون سويدي	١٨٨

(وقد أصبح الجنيه الاسترليني طبقا للتخفيض الجديد يساوي ٨٠٠ من الليرة) .

ولقد اثر تخفيض العملة الاسرائيلية صدمة كبيرة وكان من اهم ما قبل في هذا الموضوع الكلمة التي القاها يعقوب حزان عضو الكنيست عن حزب مامد MAPAI وشترتها محطة اذرائيل هورايترز Horaiter في عدد ابريل سنة ١٩٦٢ ، ومورد ملخصا لما جاء في هذا الخطاب :

« لقد حلت بالاقتصاد القومي أزمة قوية خطيرة ، وكانت الحكومة هي سبب هذه الأزمة والمسئولة عنها . فلما احتزننا بنك اسرائيل مثلا فاننا نعد طبقا للأحصاء الرسمي الذي نشره البنك في سبتمبر سنة ١٩٦١ ان مصروفاته بلغت ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه وجات هذه الزيادة الضخمة في المصروفات نتيجة للتوسع المخل في ائحة البنك الامر الذي ادى الى زيادة المصروفات زياده تبلغ حد التنفير : ففي سنة ١٩٥٨ ائتمعت البنك ثلاثين فرعاً ، وفي سنة ١٩٥٩ أصبح البنك ثمة واربعين فرعاً جديداً ، اما في سنة ١٩٦٠ فقد بلغ عدد الأفرع الجديدة التي افتتحها البنك واحداً وسمى فرعاً . ونجم عن زياده عدد الأفرع الافتتحة ان اضطر البنك الى تعيين ١٠٠٠ موظف جديد وذلك في سنة واحدة فقط .

وبسبب التقرير بالا : ان هذه الزيادة الضخمة في الأيدي العاملة في البنك أدت الى انخفاض في المحلطة وفي الكتابة الإنتاجية للبنك كله

وأدت زيادة المصروفات الناجمة عن تعيين هذا العدد الضخم في الموظفين ومن فتح هذه الأفرع الكثيرة أدت إلى انخفاض صافي الأرباح ، وما يقال عن تلك إسرائيل يقال عن باقي البنوك الأخرى .

وأرادت الحكومة أن تحل حلاً لهذه الأزمة التي نجم عنها التضخم عليجات إلى التخفيض . وهذا تسائل : من الذي سيكسب من هذه السياسة ؟ ومن الذي سيتقعر عليه التضخم ؟

إن الجانب الأكبر في الضرر سيضغ على عاتق رجل الصناعة المضطرب ، وعلى عاتق ذوي الدخل المحدود ، وعلى العامل وعلى المزارع ، أما الرأسماليون وذوو الثروات الكبيرة هؤلاء هم المستفيدون ، فسيرداد الثرى ثراء وسيرداد الفقير فقراً . وسيصف العامل والمزارع والطبقة المتوسطة بأضرار بالغة . .

إن الحكومة هي السبب في ارتفاع الأسعار ، فقد كانت هي السبب في المافى ، وستظل هي السبب في المستقبل ، لقد ارتفع رزم الميراثية بنسبة ٢٥٪ واد ارتفع هذا الرقم من يوليو ليرد إلى ٢٥٪ بلون ليرد . وهنا يجب أن نسلل : هل هذا معناه أن الحكومة تسعد وتمهد الطريق لزيادة في الأسعار تبلغ ١٠٪ أو ١٥٪ في عام واحد ، أفلا يعنى هذا أن الحكومة بتقدمها مثل هذه الميراثية المتضخمة تثير المخاوف من ارتفاع الأسعار الذي ينتظر إسرائيل ؟

وفي أول يوم منذ إعلان التخصيم كانت الحكومة من أول من أسهم في رفع الأسعار . فقد رفعت سعر الوقود وهو من السلع الأساسية ، ولعد سمعنا عن رد الفعل الذي حدث بين الجماعات التعاونية للمزارعات ، فقد شعرت أنها قد غرر بها مرتين :

الأولى غرر بأعضائها عندما سمح لهم بالزيادة قبل أن ترفع أسعار الوقود .

والأخرى عندما سحروا قروصاً لشراء الجرارارات ، ومضرووف أن أسعار هذه الجرارارات مرتبطة بالدولار .

وهكذا قالها قد ارتفعت تلفاتها بزيادة تتروك ما بين ٢٥٪ و ٣٥٪ بعد قرار التخفيض .

هذا إلى جانب أن الحكومة قد قامت بحملة رفع الأسعار ، وذلك عن طريق خفض التعريفة الجمركية وإن كان وراء هذا الخفض الظاهري ارتفاع فعلي للتعريف .

« وهنا وقف مناحم ييجن يسفر عن معنى هذا الكلام فأجابه يعقوب حزان » :

« أشرح هذه النقطة : عندما كانت التعريفة ١٠٪ على الضمائم المستوردة كان الدولار يساوى ١.٦٨ من الليرة الإسرائيلية ، ولكن عندما خفضت التعريفة الجمركية فأصبحت ٥٪ كان سعر الدولار يساوى ٤ ليرات ، فإذا أضفنا إلى هذا السعر التعريفة الجمركية الجديدة أصبح

سعر الدولار يساوي ٢١٥ من الليرة الإسرائيلية ، وهكذا أصبح ارتفاع
في السعر لأزوا من الليرة الإسرائيلية ، فلذا نحن قمصا عدة بساتين مختلفة
قد قرضت عليها تعريفية جمركية تتردد ما بين ١٠ ٪ - ١٢ ٪ وهذا ان
سعر الدولار الحقيقي قد أصبح يساوي ١٨٥ من الليرة الاسرائيلية .

لقد قال وزير المالية انه سيكون هناك تخفيض للتعريفية الجمركية
ولكننا اذا ما أخذنا في الاعتبار السعر الجديد للدولار مصافاً اليه الخفض
في التعريفية الجمركية وهذا ان المجموع النهائي للتعريفية قد ارتفع .
وهكذا نجد الحكومة بدلاً من ان تخفض الاسعار قد رفعتها .

ومن بين الذين وقع عليهم الضرر نتيجة للخفض - صغار المزارعين ،
ذلك ان اليهود في اسرائيل مودع بها ما يقرب من مئتين أو ثمانين مليون
ليرة ليست مرتبطة بالدولار ، ومن بين هذا المبلغ مائتات للأطفال يبلغ
خمسة عشر مليون ليرة . فهل من الصواب ان نحصل مثل هؤلاء النسبة
الإطفال يمانون من التخفيض ويصحبون من صحابه ؟

اما الطائفة الكبرى فقد حلت بالمستعمرات الزراعية ، اذ ان تخفيض
سعر الليرة قد أصبح الزراعة مأزومة شديدة .

ان المستعمرات الزراعية مدينة لسك الزراعة بمبلغ مئتين
١٧٠ و ٢٨٠ مليون ليرة اسرائيلية . وهناك ما بين ١٢٠ و ١٤٠ مليون
ليرة من هذا المبلغ مرتبطة بالدولار الأمريكي . وفي علة اخرى فان هذا
الدين قد ارتفع في ثلثة واحدة ٨٠ مليون ليرة اي ان الدين أصبح من
٢٠٠ الى ٢٦٠ ملايين ليرة اسرائيلية ومن ثم ارتفعت ايضا الأرباح .

ونعرب لذلك مثلاً يوضح القصور - فاذا كاتب احدي المستعمرات
قد حققت ربحاً قدره ١٠٠.٠٠٠ ليرة في هذا العام ثم ارتفع دينها نتيجة
للخفض فاصبح ٣٥٠.٠٠٠ ليرة فان هذه المستعمرات ستصبح
حاصلتها ٢٥٠.٠٠٠ ليرة وبالرغم من هذه الحسارة فان هذه المستعمرة
مضطرة الي دفع ضرائب على هذا الربح الوهمي الذي امتصه التخفيض .

ولا يهم الحكومة ما اذا كانت هذه المستعمرة قد تحولت من
مستعمرة زراعية الى مستعمرة خمرية !

نظرة ميزان المدفوعات في اسرائيل

ملقحة :

بلغ المحز في ميزان المدفوعات (السلع والخدمات) حوالي ٣٣٤
مليون في عام ١٩٥٨ ، وكلل حوالي ٢٢٧ مليون دولار في عام ١٩٥٧ ،
أما في عام ١٩٥٩ فقد انخفض المحز الى ٢١٢ مليون دولار ، ويرجع
السبب في ذلك الى زيادة الصادرات ، فقد زادت صادرات السلع من ١٤٠
مليون دولار في عام ١٩٥٨ الى ١٧٧ مليون دولار في عام ١٩٥٩ اي حوالي
٢٤ ٪ على حين كانت نسبة الزيادة في واردات السلع FOB ٢٥ ٪

ع ٢ / ٤ ، إذ رافقت من ٣٧٣ مليون دولار في عام ١٩٥٨ إلى ٣٨٠ مليون دولار في عام ١٩٥٩ . و زاد العجز في حساب المخصصات من ١٠٩ ملايين دولار في عام ١٩٥٩ إلى مليون ومائة مليون دولار في عام ١٩٥٩ (و يتبع ذلك في الجدول رقم ١١) والأسف الرئيس لهذا العجز هي :

أحور الشحن والتأمين والمصرفيات الحكومية في اشرار بما فيها من الدناغ و فوائد القروض الإحسية ، و ارباح دعوس الأموال الأجنبية واستثمرت صادرات السلع في الزيادة في عام ١٩٦٠ حوالي ٢ ملايين دولار من عام ١٩٥٩ ، وفي الوقت نفسه رادت واردات السلع في العام نفسه نحو ٦٨ مليون دولار مسبب اسراد البواجر ، و بلغ العجز في حساب السلع والضائع ٢١٢ مليون دولار في سنة ١٩٥٩ ، و زاد الى ٢٣٩ مليون دولار في عام ١٩٦٠ مسجلا زيادة طعفة على ارقام سنة ١٩٥٨ .

و قد تم تحويل حوالي ثلاثة أرباع العجز في حساب السلع والخدمات في الفترة من ١٩٥٨ - ١٩٦٠ عن طريق المنتج الرسمية والخاصة (انظر جدول رقم ٢) وسد باقي العجز من عاقي ولزادت دعوس الاسوال العامة والخاصة التي بلغ مجموعها ١٠٧ ملايين دولار في عام ١٩٥٨ و ٩٥ مليون دولار في عام ١٩٥٩ و ١١٩ مليون دولار في عام ١٩٦٠ ، و زاد مجموع عاقي الواردات من النج والقروض الأجنبية على العجز في حساب السلع والخدمات في كل من الاموال الثلاثة ٥٨ و ٥٩ و ١٩٦٠ ، وكان اثر ذلك زيادة ارصدة بنك اسرائيل من العملات الإحسية خلال هذه الفترة .

و واضح من الجدول رقم (٢) ان المصدر الرئيسي لتمنح الرسمية كان من التحويلات العامة والخاصة التي تدفعها حكومة اللقبا العربية والتي يلب ٦٩ مليون دولار في عام ١٩٥٨ و ٦٦ مليون دولار في عام ١٩٥٩ و ٧٩ مليون دولار في عام ١٩٦٠ ، و ترجع الزيادة في التحويلات الالمانية المدفوعة لاسرائيل في عام ١٩٦٠ الى قيمة وعقد البواجر التي سلمت طبقا لاتفاقيه التحويلات .

و قد ارتفعت التحويلات الالمانية الخاصة ارتفاعا محسوسا إذ زادت من ٦٦ مليون دولار في عام ١٩٥٨ الى ٧١ مليون دولار في عام ١٩٥٩ ، ثم الى ٩٨ مليون دولار في عام ١٩٦٠ ، وانخفضت بمئة المالح والمساعدات الامريكية من ١٦ مليون دولار في عام ١٩٥٨ الى ١٠ ملايين دولار في كل من عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ، وكذلك انخفض عاقي القروض من الحكومة الامريكية من ٣٤ مليون دولار الى ٢٠ مليوناً ثم الى ٢٢ مليون دولار في الاموال السابقة نفسها .

و لم يحل نفس كبير في عاقي متحصلات مستندات الحكومة الاسرائيلية إذ بلغت حملتها ٢٢ مليون دولار عام ١٩٥٨ و ٢٥ مليون دولار عام ١٩٥٩ و ٢٩ مليون دولار عام ١٩٦٠ ، و زاد اجمالي ودائع بنك اسرائيل والوكة التحفيرة الاخرى من العملات الأجنبية بما قيمته ١٣٦ مليون دولار في نهاية عام ١٩٥٨ و الى ١٦٧ مليون دولار في نهاية سنة ١٩٥٩ ، و الى ٢٧٣ مليون دولار في نهاية ١٩٦٠ .

وزاد المعز في حساب السلع والخدمات في النصف الأول من عام ١٩٦٢ على النصف الأول من عام ١٩٦٠ إذ استمرت الواردات في الارتفاع بسرعة فاقت الارتفاع في المصدرات ، وبلغت الزيادة في قيمة الواردات في هذه الفترة ٢٠ مليون دولار على حين رادت الصادرات بحوالي ١٩ مليون دولار وفي الوقت نفسه زاد الوارد من رأس المال بما فيه من متحصلات التحويلات الألمانية من التحويلات الألمانية الخاصة ، واستمرت ودائع العملات الأجنبية في الزيادة من ٢٧٣ مليون دولار في نهاية سنة ١٩٦٠ إلى ٣٤٣ مليون دولار في نهاية يونيو سنة ١٩٦١ ، وترجع أغلب الزيادة في ودائع العملات الأجنبية في النصف الأول من عام ١٩٦١ إلى عوامل موسمية .

التجارة الخارجية :

يعتبر المعز التجاري الإسرائيلي كبيراً إذ رددت سنة الصادرات إلى الواردات ما بين ٢٠٪ و ٤٠٪ في السنوات الأخيرة ، فقد بلغت ٤٤٪ في عام ١٩٦٠ ، وانخفضت الواردات من ٢٩٢ مليون دولار في عام ١٩٥٧ إلى ٢٨٠ مليون دولار في عام ١٩٥٨ بحوالي ٢٤٨ مليون دولار في عام ١٩٥٦ ، ثم انعكس الاتجاه في عام ١٩٦٠ وعادت الزيادة في الواردات إلى الارتفاع ، قبلت ٢٨٠ مليون دولار ، وزيادة الواردات على المصدرات في عام ١٩٦١ ارتفع المعز إلى ٣٢٥ مليون دولار .

وبقيت حصة المصدرات في عام ١٩٥٨ على مستوى عام ١٩٥٧ ، مع تحسناً ، وادت صادرات المنتجات الزراعية على حين انخفضت صادرات المنتجات الصناعية بما فيها من المنسج .

وزادت قيمة الصادرات زيادة كبيرة من ١٤٢ مليون دولار إلى ١٨١ مليون دولار في عام ١٩٥٩ إلى بحوالي ٢٧٪ .

ولما كانت أسعار المصدرات قد انخفضت بمعدل ٦٪ فقد تروى على ذلك أن الزيادة في حجم الصادرات قد فاقب الزيادة في قيمتها .

ويرجع الزيادة في المصدرات عامة إلى زيادة صادرات المنتجات الصناعية بحوالي ٥٠٪ وزيادة صادرات المنسج بحوالي ٤٠٪ ثم رادت المصدرات مرة أخرى في عام ١٩٦٠ ، وبلغت ٢٢٠ مليون دولار نتيجة للتوسع في صادرات المنسج الصناعية وأهمها المنسج .

ولم تنحصر قيمة صادرات للوائح كثيراً بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ حيث كانت ١٦ مليون دولار و ١٧ مليون دولار على التوالي على حين رادت كمية المصدر منها زيادة كبيرة بسبب انخفاض أسعار اللوائح عن مستوياتها بعد أن كان قد ارتفع ارتفاعاً غير عادي في عام ١٩٥٨ ، وبلغ مقدار الانخفاض في الأسعار ١٦٪ في عام ١٩٥٩ واستمر على هذا النحو في عام ١٩٦٠ كذلك ، فبلغ مقدار الانخفاض العديد ٨٪ .

وفي عام ١٩٥٨ انخفضت واردات السلع الإنتاجية (المواد الأولية وخاصة الوقود) على حين لوحظت زيادة واردات المواد الغذائية . وتراجع الزيادة الطبقة في واردات عام ١٩٥٩ إلى زيادة المواد الأولية

وحاجة واردات الماس الخام في حين انه قد انخفضت واردات السلع الاستهلاكية في العام نفسه .

ورادت واردات المواد الأولية والسلع الانتاجية بزيادة كبيرة في عام ١٩٦٠ ، بعد تسبب الحمات في عام ١٩٥٩ في استيراد كثير من المواد الأولية اللازمة لصناعة الاعذية خلال عام ١٩٦٠ .

وكالت الزيادة في واردات السلع الانتاجية نيجة لاستيراد مقدمي البواخر بلشب قيمتها ٣٥ مليون دولار في عام ١٩٦٠ مقابل ١٤ مليون دولار في عام ١٩٥٩ ، وبلغت جملة سعة المستورد من الطائرات والواخر في الشهور الاولى من عام ١٩٦١ حوالي ٣٠ مليون دولار مما سبب زياده في حلة الواردات في هذه الفترة في الوقت الذي انخفضت حلة واردات السلع الاستهلاكية ، ويرجع الحفول التالي رقم (٥) ايوان وانواع الواردات خلال الفترة ما بين عام ١٩٥٧ الى عام ١٩٦٠ .

ويلاحظ ان قائد التجارة (Terms of Trade) كان في مصلحة اسرائيل في عام ١٩٥٨ اذ انخفضت اسعار الواردات عن اسعار الصادرات ،

اما في عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ بعد انعكاس الوضع بسبب انخفاض اسعار الصادرات بسبب زادت على الانخفاض في اسعار الواردات ولم يتغير عائده التجارة في النصف الاول من عام ١٩٦١ تغييرا ملحوظا .

ولهم التمثلين مع اسرائيل في تجارتها الخارجية مجموعة الدول الاربعة الاعضاء في منظمة الاتماء الاقتصادي (O.E.C.D) وكذلك دول منطقة الدولار ، ويوضح جدول رقم (٦) ان حوالي ثلاثة ارباع حلة حلة تجارة اسرائيل الخارجية من عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦٠ كلهم حلة في تجارتها مع مجموع دول منظمة (O.E.C.D).

اما التقسيم الجغرافي لتجارة اسرائيل الخارجية فلم يتغير تغيرا ملحوظا بين عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٠ ، وغلبت الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والمبا العربية اكبر التمثلين مع اسرائيل تجاريا كما تبين ذلك من الجدول رقم (٧) اذ بلغت تجارتها - الصادرات مقاما اليها الواردات - مع الدول الثلاث حوالي ٥٠ ٪ من حلة تجارتها الخارجية ، وقد استمرت الواردات من الولايات المتحدة وغربي اوربا في الزيادة ففي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ، ويرجع ذلك الى زيادة الصادرات الى المملكة المتحدة والمبا الغربية وهولندا وبعض الدول الاربعة الاخرى كما رادت كذلك تجارة اسرائيل مع دول افريقية واسيا بزيادة كبيرة خلال الفترة نفسها .

جدول رقم (١)
المعاملات الدولية غير المتطورة
بملايين الدولارات الأمريكية

١٩٦٠	١٩٥٩	١٩٥٨			
دالين	دالين	دالين	دالين	دالين	دالين
٧١	٤٩	٦٥	٤٢	٦٠	٣٥
١١	٢٧٠	٧	١٦	٣	١٢
٢٧	٨	٤١	٦	٣٢	٥
٥٨	٣	٥٥	٢	٥٦	٢
٣٦	٣٢	٢٢	٢٤	٢٦	٢٢
٢٢٣	١٢٢	٢٠٠	١١	١٧٨	٦٧
١٠١	—	١٠٦	—	١٠١	—

المصدر : صندوق النقد الدولي (أدلة مران المدفوعات)

جدول رقم (٢)
التحويلات والمنح الرسمية والخاصة
بملايين الدولارات الأمريكية

النصف الأول	١٩٦٠	١٩٦٠	١٩٥٩	١٩٥٨	
١٩٦١	١٩٦٠	١٩٦٠	١٩٥٩	١٩٥٨	
إيرادات خاصة					
٥٢	٤٨	٩٨	٧١	٦٦	تحويلات نقدية خاصة من المانا القريبة
٦١	٥١	٦٦	٨٨	٩٤	دفعات مالية شخصية (١)
٦	٧	١٢	١٦	١٨	تحويلات مخلفة
١١٩	١٠٦	٢١٠	١٧٥	١٧٨	المجموع
إيرادات الحكومة المركزية					
٣٧	٤٠	٧٩	٦٦	٦٩	تحويلات من المانيا الغربية
٨	١	١٠	١٠	١٧	مساهمات اقتصادية ومنية من أمريكا والامم المتحدة
٤٥	٣٩	٨٩	٧٦	٨٦	المجموع

المصدر : البنك المركزي الاسرائيلي للإحصاء

**جدول رقم (٣)
التجارة الخارجية
بملايين الدولارات الأمريكية**

الميزان التجاري	الواردات C.I.F.	الصادرات وتشمل السلع المأداة تصديرها F.O.B.	العام
٢٤٥٥٨	٢٢٢٠٤	٩١٤٤	١٩٥٥
٢٦٧٧٧	٢٣٨٨٢	١١٠٠٦	١٩٥٦
٢٩١١٧	٢٤٥٥٥	١٤٤٢٨	١٩٥٧
٢٨٠٠٢	٢٢٢٠٦	١٤٢٢٤	١٩٥٨
٢٤٧٧٩	٢٢٨٠٧	١٨٠٥٨	١٩٥٩
٢٨٠٠٢	٢٩٩٠٩	٢١٩٠٧	١٩٦٠
٣٢٤٤٧	٥٦٢٢٤	٢٢٨٠٧	١٩٦١

المصدر : صندوق النقد الدولي، الإحصاءات المالية والدوائية (I.F.S.)
International and Financial Statistics بنك إسرائيل

**جدول رقم (٤)
أنواع السلع المصدرة
مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية**

يناير يومية ١٩٦١	يناير يومية ١٩٦٠	١٩٥٩	١٩٥٨	١٩٥٧	١٩٥٦	١٩٥٥
٤٩	٤٨	٦٢	٥٨	٥٧	٥٤	منتجات زراعية
٥٣	٤٢	٩٠	٧١	٤٧	٤٨	منتجات صناعة
٣٦	٢٩	٥٦	٤٥	٢٤	٣٦	المعادن
—	—	٢	٢	٢	٣	صادرات أخرى
١٢٨	١٢٠	٢١٠	١٧٧	١٤٠	١٤١	المجموع

المصدر : بنك إسرائيل التقرير السنوي لعامي ١٩٥٨ و ١٩٦٠

**جدول رقم (٥)
أنواع السلع المستوردة
(بملايين الدولارات الأمريكية)**

١٩٦٠	١٩٥٩	١٩٥٨	١٩٥٧	نوع السلع المستوردة
١٦	١٩	٣١	٢٤	الاستهلاك المباشر
١٥	١٣	١٢	١٣	مواد غذائية
١٥	١٣	١٠	١٣	مواد استهلاكية أخرى
٤٩	٤٥	٥٣	٥٠	مواد غير استهلاكية
				المجموع

م ١٦٦ - غير متضمن إسرائيل

نوع السلعة المستوردة				١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
المواد الأولية							
لصناعة الأغذية				٤٨	٤٢	٢٧	٥١
لصناعات الأخرى				١٤٤	١٤٠	١٥٨	١٩٠
للزراعة				٢٠	٢٧	٢٩	٣٠
المجموع				٢١٢	٢١١	٢٢٣	٢٧١
سلع استثمارية							
معدات				٤٨	٦٤	٦٥	٧٠
مواد بناء				٢٠	١٩	١٨	١٦
معدات نقل وقطع غيار و بواخر				٤٨	٣٦	٢٦	٥٥
المجموع				١١٦	١١٩	١١٢	١٤١
رقود				٥٣	٤٠	٣٥	٣٥
واردات أخرى				١	—	١	—
الإجمالي				٤٣٢	٢١٨	٤٢٦	٤٩٦

المصادر بنك إسرائيل ، التقرير السنوي عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٠

جدول رقم (٦) التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية

الجهة	صادرات F.O.B.			واردات C.I.F.			لميران التجارى		
	١٩٥٨	٥٩	٦٠	٥٨	٥٩	٦٠	٥٨	٥٩	٦٠

(١) بملايين الدولارات الأمريكية

الولايات المتحدة وكندا	٢١	٣٠	٣٢	١٢٨	١٣١	١٥١	١٠٧	١٠١	١١٩
أمريكا الجنوبية	١	٣	٣	١٢	٦	٣	١١	٤	—
منطقة الامم المتحدة	٣٩	٤٨	٥٦	٦١	٦٠	٧٣	٢٢	١٢	١٧
أوروبا	٦٢	٨٣	١٠٤	١٥٥	١٧٢	٢٠٨	١٣	٨٦	١٠٤
بلاد أخرى	١٧	١٦	٢٠	٦٩	٦٠	٦٢	٤٩	٤٤	٤٢
المجموع	١٤٠	١٧٩	٢١٥	٤٢٢	٤٢٦	٤٩٧	٢٨٢	٢٥٠	٢٨٢

(ب) النسبة المئوية لإجمالي التجارة

الجهة	صادرات	واردات			
	١٩٥٨	٥٩	٦٠	٥٨	٥٩
الولايات المتحدة وكندا	١٦	١٧	١٥	٢٠	٢٠
أمريكا الجنوبية	—	١	١	٢	١
منطقة الاسترلينى	٢٧	٢٧	٢٦	١٥	١٤
أوروبا	٤٤	٤٦	٤٨	٢٧	٤٠
بلاد أخرى	١٣	٩	١٠	١٥	١٣
المجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : صندوق النقد الدولي ، إحصاءات التجارة الدولية .

جدول رقم (٧)

(بملايين الدولارات الأمريكية)

بيان بالبول المتعلقة مع إسرائيل وقيمة عملياتها

البلاد	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
صادرات F O. B. :			
بلجيكا — لكسمبورج	٧ر٤	٩ر٣	١٣ر٤
فرنسا	٥ر٦	٤ر٢	٤ر٥
ألمانيا الغربية	١٠ر٩	١٧ر٧	٢٦ر٦
إيطاليا	٤ر٤	٤ر٥	٤ر٨
هولندا	٤ر٩	٧ر٩	١٢ر٢
سويسرا	٧ر٩	٩ر٧	١١ر٥
تركيا	٣ر٦	٩ر٠	٨ر٩
المملكة المتحدة	٢٩ر٥	٢٣ر٨	٢٦ر١
الولايات المتحدة	١٩ر٥	٢٧ر٥	٢٩ر٢
يوغوسلافيا	٥ر٥	٥ر٤	٤ر٧
آسيا	٥ر٧	٩ر٠	١٣ر٢
أفريقية	٤ر٤	٥ر٨	١٠ر٧
بلاد أخرى	٢٣ر١	٢٥ر٥	٤٩ر٢
المجملة	١٤٠ر٤	١٧٩ر٢	٢١٥ر٢

البلدان	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
والودات :			
ملجيكا - لكسمبورج	٧ر٣	٦ر٢	١١ر٢
فرنسا	١,٦ر٣	٢٢ر٧	٢٤ر٩
المانيا الغربيه	٦٤ر٢	٤٩ر٨	٧٠ر٩
ايطاليا	٨ر٦	١١ر٦	١٣ر٤
هولندا	١٥ر٠	٣٠ر٩	٢١ر٩
سويسرا	١١ر٤	١٧ر٧	٢٠ر٩
تركيا	٦ر٠	٨ر٣	٧ر٦
المملكة المتحده	٤٦ر٨	٤٨ر٩	٥٩ر١
الولايات المتحده	١٢٢ر٩	١٢٦ر٤	١٢٣ر٦
يونان	٣ر٥	٤ر٣	٥ر١
آسيا	٣ر٨	٦ر٩	١١ر٠
افريقيه	١٤ر٠	١٣ر٧	١٧ر٩
بلاد اخرى	٦٩ر٤	٨٥ر٢	٨٩ر٣
المجملة	٤٢٢ر٢	٤٢٨ر٦	٤٩٦ر٦

المصدر : صندوق النقد الدولي ، اتجاهات التجارة الخارجية .

جدول رقم (٨)

الديون الحكوميه والتي تضمها الحكومه
(بملايين الدولارات الامريكانيه)

	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
١ - التزامات متوسطه وطويله الاجل			
قروض الاستقلال والاساء	٣٢٤ر١	٣٥٩ر٥	٣٨٨ر٦
التزامات اخرى طويله الاجل	١٢٤ر٨	١٤٥ر٨	١٥٣ر٩
التزامات متوسطه الاجل	٧٥ر٧	٦٩ر٣	٦٤ر٧
المجملة	٥٢٤ر٦	٥٧٤ر٦	٦٠٦ر٥
٢ - التزامات قصيره الاجل			
قروض قصيره الاجل	٥٦ر٦	٤٣ر٦	٤٤ر٦
التمويل لصندوق النقد الدولي	-	-	-
صافي التزامات اتفاقيات الدفع	١٢ر٧	٤ر٤	-
ايداعات خارجيه	٢٠ر٢	٢٦ر٢	٥٧ر٠
المجملة	٨٩ر٥	٧٤ر٢	١٠١ر٦

٣ - التراكبات عملة جديدة

١٣٧٠٣	١٨٩٠٨	١٤٤٠٤	مروص وايداعات الحكومة الامريكية
٩٤٥٠٤	٨٣٨٠٦	٧٥٨٠٥	اجمالي

للمصروف - بنك اسرائيل - التقرير السنوي لعام ١٩٥٩ ، ١٩٦٠

المساعدات الامريكية الاقتصادية

توسعت المساعدات الامريكية الى اسرائيل واحتلت اشكالا مختلفة فيها ما هو رسمي حكومي ، ومنها ما هو سعي (غير رسمي) ومنها ما هو قروض ، ومنها ما هو هبات ومع ، ومنها ايضا ما هو من صورة سندات ، ومنها ما هو على هيئة طعنة فنية ، ومن هذه المساعدات ما تقتصر تقديره على اليهود وحدهم ، ومنها ما عم وشمل .

والمرجع في هذا الموضوع كثيره ومختلفه بعد هذه الانواع وبعد هذه المصادر ، ومنذ انما كتبه اشترى في كتابه بالسياسة الاسرائيلية كتب يقول -

بعد رافت المساعدات الامريكية من سنة ١٩٤٨ الى ١٩٥٦ من هبات ومروص ومساعدات فنية وغيرها أكثر من - ٤ مليون دولار ، وكانت مساعدات الولايات المتحدة المالية والفنية لاسرائيل حزا من السياسة العامة للحكومة الامريكية في مد المساعدات الى الدول المتخلفة .

وكان التصدير العملي لهذه السياسة هو مساعدة بنك التصدير والاستيراد التي بلغت ١٢٥ مليون دولار تسدد حتى سنة ١٩٥٦ .

بعد اعنت اسرائيل بالدولارات لايتبايع البضائع الضرورية من الولايات المتحدة وبالبضائع الفنية عن أفضل طريقة بيع الاعانة من هذه الاموال .

ومن يوليو سنة ١٩٥١ الى ٣٠ من يولية سنة ١٩٥٦ استطاعت اسرائيل الحصول على مساعدات فنية وحصلت تقدر بمبلغ ٢٦٠ مليون دولار .

جدول : هبات المساعدات من الحكومة الامريكية من سنة ٥٩ - ١٩٦٠

السنة	الهبات والمساعدات	مساعدات فنية
١٩٥١ - ٥٢	٦٣٥٠٠٠٠٠	٧٧٣٢٧٠
١٩٥٢ - ٥٣	٧٠٣٢٨٠٠٠	٢٠٦٣٦٩٤٨٩
١٩٥٣ - ٥٤	٥٢٥٠٠٠٠٠	١٤٨٧٠٠٠
١٩٥٤ - ٥٥	٤٠٠٠٠٠٠٠	١٤٣٦٠٠٠
١٩٥٥ - ٥٦	٢٥٠٠٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠
المجموع الكلي		٢٥١٢٢٨٠٠٠
		٧٣٢٢٧٥٩

وتستخدم اموال المساعدات الفنية لتسج طعنة الحصر الامريكان وموظفي هيئة الادارة المحلية لمسة الصليات ، تنوجه ادارة التعاون الدولي

وفي سنة ١٩٥٦ ختم أكثر من ٢٠٠ أمريكي في حقول متنوعة فنية وخاصة في بحث الصبغات النابعة للولايات المتحدة في تل أبيب ، كما قدمت الولايات المتحدة المساعدات الفنية إذ أرسلت العداء للأقانة بها يساوي ٢٠ مليون دولار سنة ١٩٥٠ ، كما أرسلت العوائص الروحية بها يساوي ٢٢ من مليون الدولار لمساعدة الإمدادات المحلية التي انخفضت مقاديرها بسبب الجفاف .

جول بوضع

المساعدات الأمريكية الرسمية سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ تقدر بآلاف الدولارات من واقع كتاب السياسة الإسرائيلية

(١) للمساعدات الاقتصادية	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	المجموع
الطعام (أغذية)	٢٥٠١١٢	٢٢٨٨٨٧	٢٥١٩	١٢٧٩٧٤	٨١٢١٦٢
الوقود	٢٠٥٥	١٤٦٩٤	١٣٤٢٦	٢٤٤٥	٣٧٦٥٠
الإمدادات الزراعية	٧٤٣٦	٢٢٩١	١٨٨٦	٢٥٢١	١٨١٢٧
مواد أولية للاستهلاك	٤٥٠٤٥	٤٩٢٩	٢٦٩٧	٢٣٢٥	١٨٠٠٦
المحل	-	-	-	-	-
مواد للصناعة	-	-	-	١٠٢٠٦	١٢٧٥٦
المصدرة	-	-	-	-	-
قطع غيار	٣٠٠	٩١٠	١٩٧١	١٤٧٥	٤٠٥٦
الإمدادات الطبية	-	١٠٩٨	٦٣٠	٥٠٠	٢٢٢٨
تشغيل الأموال	٢٤٤٨	٧٢٥٧	١٠٣٢٧	٢١١٠	٢٦٢٥٢
الزراعة والري	-	-	-	-	-
الصناعة ومصادر القوى	٢٨٠٠	٢٠٦٢	١٤٢٨	٢٩٠٠	١٣١٦٠
السكان	٢٤٥١	٥٦٢٢	-	-	٨٠٢٣
تشغيل الأموال في النقل	-	٢٠٧٨	٦٠٠	١١٠٠	٣٧٧٨

المجموع ٦٣٥٠٠ ٧٠٢٢٨ ٥٢٥٠٠ ٤٠٢٠٠٠ ١٢٦٢٢٨

(ب) المساعدات الفنية ٧٧٣ ٢٦٢٦ ١٤٨٧ ١٤٢٦ ٢٣٢٢

(ج) بنك الاستعمار والمصدرين من سنة ١٩٤٩ لسنة ١٩٥١

الزراعة	٧٠٠٠٠
البناء	٢٥٠٠٠
المواني والمواصلات	٢٠٠٠٠
الصناعة	٢٠٠٠٠

الإعانات الأمريكية لإسرائيل =

وتتلقى إسرائيل الى جانب القروض الرسمية التي تحصل عليها من

الحكومة الأمريكية ، وإلى جانبها ما تجسده من سمات الديمقراطية الإسرائيلية (وهو ما يطلق عليه مرض الاستقلال) وإلى جانبها ما تجسده الحماية اليهودية أيضا من تبرعات اليهود - تلقى إسرائيل إلى جانب ذلك كله نوعا من المساعدة يسمى المبح أو المبعوثات الأمريكية ، وهذه المبح والمبعوثات تدفع إلى إسرائيل دون أي عزم الإبحر مبداءها حتى سنة ١٩٥١ وانصب المبعوثات الأمريكية على تقديم مساعدة لإسرائيل بمقدار ٦٥ مليون دولار من أصل نحو ٧٢ مليون دولار كانت إسرائيل قد تقلصت بطلبها بمبينة وجوه مدهيا بالشكل الآتي :

١٨٢٥٠٠٠ دولار	في زراعة
١٧٥٠٠٠٠ دولار	مبنى
١٢٥٠٠٠٠٠ دولار	وقود
٨٠٠٠٠٠٠ دولار	طقن وخيوط وجلود
٥٢٠٠٠٠٠ دولار	قوى محركة
٦٥٠٠٠٠٠ دولار	توسيع الصناعة والزراعة
٤٥٠٠٠٠٠ دولار	امكان للهجرة
٢٢٥٠٠٠٠ دولار	مواصلات

وجاء في المذكرة التصنيفيه التي رعتها إسرائيل حول وجود اتفاق هذه المنحة ان إسرائيل ترغب في ان يجر بعض المشروعات التي بين أيديها يحصل هذه المنحة ، وهي ذلك مشروع مصنع السماد الكيماوي الذي لم يكن قد ابحر والذي بلغت بمقابل ابحاره (١٢ مليون دولار) منها مشروع بوتاسي البحر الميت الذي تبلغ نفقات ابحاره ٨ ملايين دولار وقد تمهلت إسرائيل بأبحاره في سنة ١٩٥٢ ، ومنها ابحار الكبريت والعوسفات من النقب واستغلال بفايا السورول للكرز في حيفا لاستخراج بعض العناصر الكيماوية اللازمة ، ومنها اتفاق بنحو مليون دولار على شراء روارز تصيد سيارات النقل المجهزة بالثلاجات لتصنع قاذرة على سد حلتهاها من السمك بأنواعه ، كما جاء بالمذكرة أيضا ان إسرائيل تريد مباشرة مشروع الري في الجليل الغربي للفادة من ٨٠ ألف دوم هناك .

- اما بالنسبة لتوقود هان المنح الذي طلبته إسرائيل لهذا الغرض كان يقصد منه نقطة جري - من عيش ٤٢ مليون دولار وهي اللازمة للاستهلاك المحلي .

والمادة الخاصة بتوسيع الصناعة والزراعة تشمل على ابحار مشروع صناعة أنابيب الري ، وذلك تستطيع إسرائيل انتاج ١١٥ ألف طن من هذه الانابيب سنة ١٩٥٢ .

المعونة الفنية الأمريكية :

وتعلم أمريكا لإسرائيل سموات قبية متنوعة لا يمكن حصرها لأنها لا تقتصر على الماديات بل تشملها إلى تقديم الخبرة الفنية ومستعصر مثلا لتلك الخبرة الفنية التي ولدت ادارة التصاوغ الدولي الأمريكية - وهي إحدى المنظمات الرسمية الأمريكية في ١٩٥٧/٥/٢٥ - على تقديمها لإسرائيل بهدف رفع مستوى التعليم العام والصناعي وادارة الاعمال

فيها ، فيجد أن تم التصاقه على هذا المشروع بين ممثلين من جامعة نيويورك ومن جانب حقير إسرائيل في واشنطن عن إجماعه العبرية والمعهد العني المتفقون في جانب آخر وصلت إدارة التعاون الدولي مليوناً ومائتي ألف دولار مساهمة منها مع جامعة نيويورك في منطية نفقات برنامج هذا المشروع على أن تتولى إسرائيل تقديم الخدمات المحلية والخدمات اللازمة لفريق حمله نيويورك الذي في بلادها لهذا الغرض .

أما البرنامج الخاص بهذا المشروع فإنه يتضمن الأمور الآتية

(أ) دراسة الأعمال في مدرسة الإدارة كإعداد للعلوم الاقتصادية والاجتماعية بالجامعة العبرية على أن يساعد في هذا البرنامج استاذان اختصاصيان من جامعة نيويورك أحدهما في مسك الدفاتر والآخر في الإدارة .

(ب) يرسل مئويًا ثلاثة متخرجين من فئات الجامعة العبرية لاستكمال دراستهم بجامعة نيويورك على أن يقوموا بالتدريس في بلادهم بمدة عودتهم .

(ج) يتولى تدريس برنامج إدارة الأعمال الصناعية في معهد التخنيون اختصاصيان في هذا العلم من جامعة نيويورك وأن يرسل المعهد عشرين من هيئة التدريس لتكملة دراستهما وتدريبهما في جامعة نيويورك .

(د) تنظيم برنامج خاص بالأدوات التقنية والتدريب وكذا ارتباطها بالاقتصاد الصناعي الإسرائيلي بتولاد هيئة من أربعة أساتذة اختصاصيين في التنظيم والإدارة المالية وتحسين الإنتاج وتسويقه في الخارج

(هـ) إيفاد عشرين من مديري الأعمال في إسرائيل لزيارة مختلف المؤسسات الأمريكية في كل عام حتى يلموا بوسائل الإدارة الأمريكية .

كما جاء في التقرير أيضا أن إسرائيل تسبى إقامة محطة لتوليد القوى من ٣ إلى ٥٠ ألف ديموات واجتريها في سنة ١٩٥٢ وتشتمل المبالغ المزمعة لمؤن وهي عشرة ملايين دولار لشراء ١٠٠ ألف طن من الفحم والديزل وهي كمية تكفي إسرائيل لمدة خمسة أشهر وبعده مئبة ملايين لشراء البترول والنحاس والأرز والصابون وهي كميات تكفي البلاد لمدة تفرقة بين ٤٥ يوما وثلاثة أشهر ، وقد طلبت إسرائيل أن تسلم من أصل هذه المئبة مبلغ ١٥ مليون دولار نقدا لتسديد حسابات قديمة فحسم هذا المبلغ من إيجار الكهرباء

ومن المعروف أن أمريكا شكلت لجنة للإشراف المباشر على وجود صرف هذه المنحة في إسرائيل فعنها تحت رئاسة السفير الأمريكي هناك .

وفي ١٨/٤/١٩٥٢ وقعت أمريكا مع إسرائيل اتفاقا سهفت فيه الحكومة الأمريكية أن تقسم إلى إسرائيل خلال السنة المالية ١٩٥٣/٥٢ مبلغ ٧٣ مليون دولار تنفقها إسرائيل على طوبى المهاجرين اليهود الجدد إلى دولة إسرائيل ولتساعد في النهوض عمرانيا واقتصاديا ، ووافقت الحكومة

الأمريكية على أن معظم من للمحة البالغ المستحقة على إسرائيل لسداد قوائد الديون المستحقة اليها من قسائل الاستيراد والتصدير هي عامي ١٩٥١/٥٠ ، ومجموعها ١٦٥ مليون دولار :

وفي هذا دلالة واضحة على أن الحكومة الأمريكية لن تقصد في تسديد القروض المذكورة ، وبما يلي بيان بالأعداد التي تتألفها إسرائيل من أمريكا

في ١٩٤٩	مبلغ	٧١ مليون دولار
١٩٥٠	٧١	•
١٩٥١	٧٣	•
١٩٥٢	٧٤	•
١٩٥٣	٧٣	•
١٩٥٤	٥٤	•
١٩٥٥	٤١	•
١٩٥٦	٢٥	•
١٩٥٧	٢٠	•
١٩٥٨	١٩	• من مليون الدولار
١٩٥٩	٥٢	• مليون الدولار
١٩٦٠	٨٣	• من مليون الدولار

قروض بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي لإسرائيل .

Import and Export Bank

تتم بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي لإسرائيل قروضا لمساعدتها ، وقد بلغ مجموع ما قنمه هذا البنك من قروض لإسرائيل حتى نهاية سنة ١٩٦٠ مبلغ ١٥٩ مليون دولار طبقا لما جاء في صحيفة جويش بوست اليهودية في عددها بتاريخ ١٠/٢/١٩٦١ . ولكن هذا المبلغ سجل مجموع القروض حتى نهاية سنة ١٩٥٧ فقط . وإن كانت إسرائيل قد حصلت حتى سنة ١٩٦٠ على ١٧٥ مليون دولار ، ثم حصلت سنة ١٩٦١ على ٢٥ مليون دولار أخرى مصممة مجموع ما حصلت عليه إسرائيل من قروض من بنك الاستيراد والتصدير حتى سنة ١٩٦١ بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار . موزعة كالآتي :

١٩٤٩	حصلت على ١٠١ مليون دولار
١٩٥١	٢٥ • •
١٩٥٧	٢٥ • •
١٩٥٨	١٥ • •
١٩٦١	٢٥ • •

وحديث بالذكر أن هذا البنك يقوم بفور المؤيد للحركات الاستثمارية والمعمارية ، ومن أمثلة ذلك أنه قام بتقديم الميزانية إلى بريطانيا ليتمتعها من كيوها الاقتصادية التي ترتبت على حرب السويس . وفي ذلك يقول

كتاب The American Jewish Year Book « كان من نتيجة حرب السويس ان انهار اقتصاد بريطانيا ، وكان طبيعيا ان تلجأ بريطانيا الى جميعتها المتعددية امريكا لمساعدتها اقتصاديا » وعرض بنك الاستثمار والتصدير على بريطانيا قرضا بمبلغ ١٠٠-٢٠٠ و ٥٠٠ دولار » .

وعطرا لأهمية هذا السك الأمريكي للاقتصاد الاسرائيلي فقد ساعد الصهيونية الى السيطرة على هذا البنك وتحويله « وقد جاء هذا الخطر عندما أخطأ جون كيني وعين تشارلز ميريونز Charles Merriether مديرا لبنك الاستثمار والتصدير » . ومعروف ان هذا المدير الجديد ليس من المتحسين للصهيونية ، لذلك قام الصحف الصهيونية في امريكا بشن الهجوم على كيني لتعييه تشارلز ميريونز في هذا المنصب وسجلت صحيفة جويش كورنر في عددها بتاريخ ١٧/٢/١٩٦١ هذا الهجوم قائلا « لقد وجه انتقاد شديد للرئيس الأمريكي لانه قام بتعيين ميريونز مديرا لبنك الاستثمار والتصدير » .

وتحت ضغط الصهيونية وارساء لهم اعلى جون كيني تعيين اليهودي الصهيوني هارولد ليدورز رئيسا لمجلس ادارة هذا البنك وهارولد ليدورز رئيس لجنة التوزيع المشتركة Joint Distribution Committee .

وكتبت صحيفة يومسة تحرنس الالمانية في عددها بتاريخ سبتمبر سنة ١٩٥٧ مقالا صاعيا عن المساعدة الاقتصادية الامريكية لاسرائيل حتى سنة ١٩٥٧ جاء فيه :

- وصنعت الحكومة الامريكية تحت تصرف اسرائيل نحو ٤٥٠ مليون دولار منذ سنة ١٩٤٨ في الوقت الذي حولت فيه جميعها الدماء اليهودي الى اسرائيل نحو نصف مليار دولار في امريكا منذ سنة ١٩٤٨ ، ويعتد السببات الاسرائيلية في امريكا ، وقد انخفضت مبيعات الحكومة الامريكية الى حكومة اسرائيل خمسة اشكال مختلفة هي اولاً القروض ، وثانياً المساعدة الاجممية التي لا تسدد ، وثالثها توريد المنتجات الزراعية العالصة عن حاجة امريكا ، ورابعها المساعدة الفنية .

وقد كانت امريكا في اوائل الدول التي اعترفت لاسرائيل في سنة ١٩٤٨ وبعد بضعة أشهر قدم بنك التصدير والاستيراد ساء على توجيهه الرئيس ترومان قرضا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار الى الدولة التي اشكشت حديثا ، وفي ديسمبر سنة ١٩٥٠ قدم قرضا زراعيا صاعيا بمبلغ ٣٥ مليون دولار . وبما صار المبلغ الاحتمالي لذلك البنك ١٣٥ مليون دولار . وهذا القرض بمائة و٣٥ لمة ١٥ سنة -

وفي بداية سنة ١٩٥٦ طلبت الحكومة الامرائيلية من الحكومة الامريكية منحها قرضا جديدا من لك التصدير والاستيراد بمبلغ ٧٥ مليون دولار بغية النهوض بالزراعة في اسرائيل في طاق برنامج السنوات الاربع . وبعد محض حصر البنك ووزاره الخارجية في واشطلي هذا الطلب وما ان تقرر يرسل لجنة الى اسرائيل تمهيدا لاتخاذ قرار نهائي من جانب الحكومة

الامريكية حتى بدأت الحملة على مسيئها فوضعت حدا لهذا انطلبه بصفة مؤقتة على أية حال -

وعرض الكونجرس لأول مرة في صيف سنة ١٩٥١ اندراج اسرائيل في برنامج المساعدة الاقتصادية الاجميه التي حلت وتقتطع محل مشروع حارسال ويحتفظ البرلمان الأمريكي في ذلك الحين في الوقت الذي ادرست الحكومة الأمريكية اسرائيل مبلغ ١٤٣٥ مليون دولار ، وقام ممثلو اسرائيل بكسب عطف الاصدقاء اليهود وغير اليهود الذين كانوا على اتصال بالشيخوخ وأعضاء الكونجرس ، وتمت الدفعة الأولى لهذه المساعدة البالغة ٦٣٥ مليون دولار .

وقد أرسلت الحكومة الأمريكية بمئة اقتصاديه الى اسرائيل لتفصيل هذه المبالغ ، وبقيت منذ ذلك التاريخ تعمل في البلاد = وقلم اسرائيل في السنة التالية مبعلا كبيرا هو مبلغ ٧٠٢٢ من مليون الدولار تم ضاغطه ابلغ المخصص لاسرائيل حصة بعد أخرى بعد ذلك الوقت .

فقد صار ٥٢٥ من مليون الدولار في السنة الثالثة ، و ٤٠ مليون دولار في السنة الرابعة ، و ٢٥ مليون دولار في السنة المالية الأمريكية المنتهية يوم ٣٠ من يولية سنة ١٩٥٦ ، أما السنة الجاريه فيستظر أن تمد الحكومة الأمريكية لاسرائيل بثل هذا المبلغ بمجرد أن تستأنف مساعداتها الاقتصادية التي عطفتها الحملة على سيناء ، وهذه الطريقة يجمع لاسرائيل مبيع لحسابي قدره (٢٥١٢ مليون دولار) وقد تم تحويل مبلغ الـ ٢٥ مليونا الاخير بعد أن قرر القناصل الأمريكي أن جرؤا جومريا من المبلغ الاحدالي يجب أن يكون من المسجات الزراعية الخاصة عن حاجة الولايات المتحدة ، ولذا تلقت اسرائيل ما قيمته ١٥ مليون دولار منتجات زراعية ، والباقي قدره عشرة ملايين دولار تملكتها اسرائيل بصفقات هي الوفود وعريكات المنقل والمواد الخام .

أما الشكالي الثالث من الاشكال التي تساعد بها الحكومة الأمريكية لاسرائيل فهو توريدها للمنتجات الزراعية اليها ، فقد أرسلت أمريكا اليها في عام ١٩٥١/٥٠ ثلثا مسحوقا (بندق) وريشة بنا يبلغ قيمته عشرين مليون دولار يندون مقابل .

وفي السنتين الأخيرتين المنتهيتين يوم ٣٠ من يولية سنة ١٩٥٦ وهو تاريخ انتهاء السنة المالية الأمريكية استوردت امراةيل من تلك المنتجات الزراعية الخاصة ما نبلغ قيمته ٤٠٩ من مليون الدولار ، منها ٣٨٨ من مليون الدولار قيمة الفحم البحري . وتبلغ قيمة هذه المنتجات في أمريكا لو أنها بيعت في السوق الأمريكية ٥٩٢ من مليون الدولار ، وقد اعتبرت الحكومة الأمريكية جزءا من قيمة هذه المنتجات - ويبلغ قدره ٢٨٨ من مليون الدولار - اعتبرته مرضا على حكومة اسرائيل تسعده في مدى عشرين عاما .

أما الشكالي الرابع من أشكال المساعدة الأمريكية لاسرائيل فهو المساعدة العينية المعروفة في الصالح بالم باسم (القطعة الرابعة) ويبلغ عدد

١ الحبراء الأمريكيين الذين عملوا بإسرائيل في العزلة المحتلة نحو ١٥٠
حيبراً ، وقد نجحت بفعالات بتدريب حاد في إسرائيل في الولايات المتحدة ٢

سندات القرض الإسرائيلي (قرض الاستقلال) في أمريكا :

في مطلع سنة ١٩٥٠ عُسر القائلون على تنويع إسرائيل بخرج الحانة
الاقتصادية ومنقص المستثمر لوجود الجبابرة والتبرعات وبمجرد المورد عن
حصل أعباء نفقات التوسيع العام وبعثات الجيش وحاجات الهجرة ، فسافر
يزر جورديون رئيس المفوض الى الولايات المتحدة لاستشارة الحكومة الأمريكية
ورعاه المؤسست الصهيونية هناك في تقديم مساعدات من نوع جديد الى
إسرائيل بشكل سندات دين على حكومة إسرائيل تشجع الحكومة الأمريكية
يهود أمريكا على شرائها .

وفي مطلع شهر مايو سنة ١٩٥١ طرحت الحكومة الإسرائيلية بوساطة
وكلاء في الولايات المتحدة سندات الدين الإسرائيلي ويسمونها اليهود قرص
الاستقلال في الأسواق الأمريكية وهي تهدف الى جمع ١٠٠٠ مليون دولار
في خلال اسبوعين الثلاث المنتهية في مايو سنة ١٩٥٢ وهذه السندات على
قسمين

١ - سندات بوقت لصغار المستثمرين .

٢ - سندات تحت اسم (دشنوت فكيلر المستثمرين)

ولا يجوز لحاصل هذه السندات التصرف فيها أو تحويلها قبل مضي
ثلاث سنوات ، وهي المبتقرة لانعام البيع وجمع النش ، وبعد ذلك تكون
قابلة للسداد خلال ١٥ سنة بفائدة ٣.٥ و ٤ ٪ .

وفي اليوم الذي طرحت فيه هذه السندات في الأسواق اقترص
إسرائيل ٢٠ مليون دولار من الشركة التي تولت بيع هذه السندات مع
حساب الدخل المنتظر ، وصامت حركة البيع فلم يتجاوز دخل البيع حتى
مطلع شهر اكتوبر سنة ١٩٥١ مبلغ ١٥ مليون بقدا ، وبلغت واردات
سندات العرض في نهاية العام ١٩٥١ حوالي ٥٠ مليون دولار .

وكان رغبة الصهيونية مد عقدوا من قبل مؤتمرا في واشنطن فردوا
فيه ان حاجة إسرائيل مبلغ ١٥٠٠ مليون دولار ، وكانت السندات التي
طرحت للبيع تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون دولار ، وازال يطمح شركة البيع
للسندات طالت حكومة إسرائيل يهود أمريكا والحكومة الأمريكية بمساعدات
حالية لإسرائيل بقيمة ٥٠٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المحددة
للمشروع .

وقد أعلن في أواخر سنة ١٩٥١ ان الحكومة الأمريكية وافقت على
تقديم مبلغ ٦٥ مليون دولار لمساعدة إسرائيل اقتصاديا على استيعاب
المهاجرين .

ونظرا لعدم وراج بيع سندات القرض الإسرائيلي في الولايات المتحدة
وقد أخذ المسئولون عن هذا المشروع يبحثون عن وسائل جديدة لترويج البيع

وكان من جملة المشروعات الجديدة فتح فروع في أوروبا وأمريكا اللاتينية وغيرها لبيع المنتجات في دول أخرى .

وقد عقد في السنة من ٢٦ إلى ٣٦ من يناير سنة ١٩٥٥ في مدينة ميامي بفلوريدا أول مؤتمر دولي لهذا الغرض حضره ٧٠٠ مندوب من الدول الغربية وأمريكا اللاتينية فضلا عن الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل وكان الغرض الأساسي من هذا المؤتمر رسم خطة للعمل على تقوية اقتصاديات إسرائيل عن طريق توسيع بيع منتجات الغرض الإسرائيلي ، وقد بلغ مجموع ما بيع من المنتجات خلال السنوات الثلاث والصف ما قيمته ١٧٧.٨٦٠.٠٠٠ دولار أضافت في اتحاد الأعمال المحلية في إسرائيل ، وقد أعلن أخيرا في بلجيكا أن بنك أمستردام أنتروبي أعلى قراره بشراء مقدار هائل من منتجات إسرائيل على أن تبقى حصة بيع المنتجات في بلجيكا تستخدم في تمويل تصدير المضائق البلجيكية إلى إسرائيل .

وفي يوليو سنة ١٩٥٥ قرّر بنك أمريكا أن يخصص لإسرائيل قرضا قدره ثلاثون مليوناً من الدولارات تساعد على مسير، ويقفائه فيها ٤ ٪ كسرية وهذا القرض بمصر أهم قرض قدمه أحد البنوك الأمريكية إلى إسرائيل ، وكان القرض لتمويل عمليات الاستيراد وحقق ظروف وشروط أفضل في شراء المنتجات التي تستورد .

وقد بلغ ما بيع من منتجات قرض الاستقلال الإسرائيلي في أمريكا وغيرها حتى نهاية سنة ١٩٥٦ مبلغ ٢٧٠.٦٦٧.٠٠٠ منها ٥٤ مليون دولار في سنة ١٩٥٦ ، وفي خلال الأسابيع الستة الأولى من سنة ١٩٥٧ بيع من المنتجات بمبلغ ١٥٥.٠٠٠.٠٠٠ دولار .

وبلغت قيمة المبيعات من قرض الاستقلال الإسرائيلي بالدولار حتى نهاية سنة ١٩٥٦ حوالي ٢٧٠ مليون دولار ، وقد بوشر بيع منتجات القرض في مايو سنة ١٩٥٦ كما يلي

سنة ١٩٥١	بلغت المبيعات	٦٧	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٥٢	بلغت المبيعات	٣٧	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٥٣	بلغت المبيعات	٣١	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٥٤	بلغت المبيعات	٢١	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٥٥	بلغت المبيعات	٤٥	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٥٦	بلغت المبيعات	٧٥	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٥٧	بلغت المبيعات	٤٩	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٥٨	بلغت المبيعات	٥٢	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٥٩	بلغت المبيعات	٥٢	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٦٠	بلغت المبيعات	٦	مليوناً تقريباً
سنة ١٩٦١	بلغت المبيعات	٥٥	مليوناً تقريباً

قروض إسرائيل من بلدان مختلفة :

ثم تأتي في الدرجة الثالثة القروض الإحيمية التي حصلت عليها

اسرائيل من علة دول صديقة ومالية لها كفرنسا مثلا التي صحت اسرائيل ثلاثة قروص .

- الأول تبلغ قيمته (١٥) مليوناً من الدولارات سنة ١٩٥١ .
- والثاني تبلغ قيمته (٣٠) مليون دولار سنة ١٩٥٧ .
- والثالث قيمته (١٥) مليون دولار خلال عام ١٩٥٩ .

وقد استعمل الأول لتمويل استيراد المواد الغذائية والمواد الخام اللازمة للصناعة من فرنسا . كما استعمل العرصان الآخران لتمويل استيراد المعدات الصناعية اللازمة بصورة خاصة لانشاء السكك الحديدية وبناء حوض السبح في كيشور ، الى جانب استيراد بعض المنتجات الزراعية والاستهلاكية .

وتوقعت اسرائيل علة أشهر خلال عام ١٩٥٨ على استيراد المعدات الصناعية من فرنسا على حساب اموال العرض المبالغ (٣٠) مليون دولار ، وذلك بنسب عموماً الفعية الفعلية للعرض بعد تخصيص الشرك الفرنسي من حصة واشترك فرنسا في السوق الأوروبية من حصة أخرى ، الا أنه المحادثات المالية التي جرت خلال الشهر الأول من سنة ١٩٥٩ بين وزير المالية فرنسا واسرائيل في باريس قد أصغرت عن تسوية عرضية لمصلحة الاسرائيليين حول هذا الموضوع بعد أن ربطت اعمار هذا العرض بأعمار الدولار ، وأوصت اسرائيل عند ذلك على ثلاث بواخر من فرنسا على حساب حصة العرض الأولى ماقلة للضغط حولتها (٣٥) ألف طن والانسنان الأخرين لعل البضائع وحمولة كل أسهما (١٣) ألف طن .

وهناك علة قروص قلعت لاسرائيل لتمويل استيرادها من بعض البلدان كاليابان كإثني أجرتها البعثة الاقتصادية الاسرائيلية في اليابان خلال مطلع سنة ١٩٥٨ برئاسة وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ، وقد استعمل هذا القرض لشراء باقتين للسطح من اليابان بلغت قيمتها (١٥) مليون دولار الأولى حولتها (٥٢) ألف طن والأخرى حولتها (٤٧) ألف طن . كما استعمل القسم الباقي من القرض المذكور لاستيراد المعدات الصناعية ولا سيما الآلات ووسائل الري .

والى جانب هذه القروض حصلت اسرائيل على قروض لا تتجاوز قيمتها (٢) ملايين دولار من البنك الدولي الذي تسلمهم فيه وقامت اسرائيل بصناعة حصنها في البنك المذكور خلال المؤتمر الدولي الذي عقدته البنك خلال سنة ١٩٥٨ في دلهي الجديدة بغية الحصول في المستقبل على قروض جديدة من البنك المذكور .

وفي إبريل سنة ١٩٥٩ نجحت اسرائيل بعد مفاوضات ومحادثات معه أخيراً وزير المالية الاسرائيلية مع وزير الاقتصاد الاثاني في دلهي الجديدة خلال انعقاد مؤتمر البنك الدولي ، وبعد محادثات طويلة أخيراً وزير المالية مع مدير بنك فرانكفورت عند زيارة الأخير لاسرائيل في مطلع سنة ١٩٥٩ - نجحت في الحصول على أول قرض بلغت قيمته (٦٢٥) مليون دولار من ألمانيا الغربية .

وتم الاتفاق في مايو سنة ١٩٥٦ بين وزير التجارة والصناعة الإمبراطيلي وبين جماعة من أصحاب رعى الأموال في فنزويلا على تأسيس صندوق خاص أطلق عليه اسم (صندوق إسرائيل) وذلك لتقديم القروض إلى المشروعات الإسرائيلية .

وقد ازدادت قروض إسرائيل كما وابتدأ خلال السنوات الأخيرة بشكل أصبحت معه قيمة الفائدة التي يدفعها إسرائيل سنوياً اعتباراً من سنة ١٩٥٨ أكثر من (٤٥) مليون ليرة إسرائيلية . وقد سددت إسرائيل بعض الأقساط المستحقة عليها من الديون المذكورة عند عدة مستويات وخاصة قروض بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي ، إلا أن ما حصلت عليه إسرائيل سنوياً من القروض الأجنبية يزيد عما تسدد من قيمة القروض التي حصلت عليها سابقاً ، وذلك ما كان ينتج عنه دوماً ارتفاع في قيمة الديون التي تسمح على إسرائيل بالمطلات الأجنبية من عام إلى عام .

مساعداات هيئة الأمم :

قامت الأمم المتحدة وما يتفرع عنها من منظمات ومؤسسات دولية بالمساعدات المالية والفنية لإسرائيل وذلك منذ السنوات الأولى من قيامها فتلخص هذه المساعدات

في عام	١٩٥٥	مبلغ	٣٦٨٠٠٠	دولار
في عام	١٩٥٦	مبلغ	٤٠٦٣٠٠	دولار
في عام	١٩٥٧	مبلغ	٤٤٨٠٠٠	دولار
في عام	١٩٥٨	مبلغ	٣٠٠٠٠٠	دولار
في عام	١٩٥٩	مبلغ	٣٢٠٠٠٠	دولار
في عام	١٩٦٠	مبلغ	٤٢٠٠٠٠	دولار
في عام	١٩٦١	مبلغ	٣٠٠٠٠٠	دولار

وقد قدم الامم المتحدة إلى إسرائيل ٣٢ جيلاً سنة ١٩٥٥ وفي عام ١٩٥٦ قدمت ٤٢ جيلاً - ولمع عدد الجيلاء الذين قدمتهم الامم المتحدة لإسرائيل عام ١٩٥٧ عدد ٤٩ جيلاً وفي عام ١٩٥٨ كانوا ٤٨ جيلاً .

كما وقعت بين إسرائيل وبعض المنظمات والمؤسسات الدولية النابعة للأمم المتحدة عدة اتفاقيات وذلك لتقديم المساعدات والمعونة الفنية ، وقد ارتبطت إسرائيل بأول اتفاقية مع منظمة العمل الدولية بتاريخ ١٩ من فبراير سنة ١٩٥١ ، وقد وقص هذه الاتفاقية في مدينة تل أبيب وندى العمل فيها دور يومياً ، وهي ترمي إلى تقديم المساعدات الفنية إلى إسرائيل ، كما وقص أدل اتفاقية بين إسرائيل ومنظمة التغذية الزراعية الدولية بتاريخ ١٦ من مايو سنة ١٩٥١ في مدينة واشنطن ونص العمل بها دور يومياً ، وتم توقيع عدة اتفاقيات إقليمية بين إسرائيل وهذه المنظمة خلال السنوات التي تلت عام ١٩٥١ ورمي جميعها إلى تقديم المساعدات الفنية لإسرائيل .

اما منظمة اليونسكو فقد وقعت اول اتفاقية بينها وبين اسرائيل في شهر يوليو سنة ١٩٥٦ في باريس، رعى الى تقديم المنظمة المذكورة المعونة لمعية اسرائيل ، كما وقعت اتفاقية اخرى بين اسرائيل وهذه المنظمة عام ١٩٥٤ في مدينة القدس ترمي الى تقديم حصره في الآثار لاسرائيل للحفاظ على الآثار والاماكن التاريخية .

الجبايات اليهودية الموحدة :

بدأت الصهيونية الجبايات اليهودية في مختلف أرجاء العالم منذ عشرين منه تقريباً ، وبلغ مجموع هذه الجبايات حتى نهاية عام ١٩٥٧ مقدار (١٦) من مليار الدولار ، منها (٩٠٠) مليون دولار جمعت خلال الفترة التي بين عامي ٤٨ و ١٩٥٧ ، أما جبايات عام ١٩٥٨ فقد بلغت قيمتها (٤٧) مليون دولار في الولايات المتحدة أي بنفس قدره (١٨) مليون دولار عن جبايات عام ١٩٥٧ ، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية التي كانت تعيش عن الولايات المتحدة الأمريكية خلال عام ١٩٥٨ ، وقد بلغت إيرادات الجبايات اليهودية الموحدة خلال عام ١٩٥٩ أكثر من (١٠٠) مليون دولار للجبايات السورية المطامية و (١٠٥) ملايين دولار لجبايات الطوارىء والأقارب .

وقد نشطت السلطات الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية بصورة خاصة خلال الأشهر الأولى من عام ١٩٥٩ لجمع أكبر مبلغ ممكن من الجبايات اليهودية الأمريكية لتقديمه الى اسرائيل لتؤازرها في استقبال الهجرة الواسعة النطاق خلال عام ١٩٥٩ من بلاد أوروبا الشرقية .

وقد استصلحت معظم أموال الجبايات اليهودية الموحدة لتحويل تعينات سفر المهاجرين من اليهود ، وكذلك لسداد المساكن اللازمة لايوائهم واحياء بعض المشروعات الاقتصادية التي توفر لهم الرزق .

وكان برنامج الجبايات اليهودية الموحدة لعام ١٩٥٨ يرمي الى تمضية العام القديس وانشاء (١٨) ألف وحدة سكنية للمهاجرين الجدد وتوطيد حركة الاستيطان الجديدة التي تشمل ٤٨٠ نقطة استيطان يبلغ مجموع سكانها ١٦٠ ألف نسمة ، وتحويل مجموعات المستعمرات الخاصة بالمهاجرين الى بلاد رئيسية ، ثم دعم هذه الميلان في الساحة الاقتصادية عن طريق تأميم اشل اصناع والمعامل فيها ، وأجرا استقبال عدد من المهاجرين وإطلاق الحرية لكل من يريد الهجرة من بلاد أوروبا الشرقية وعدم فرض أية قيود على هجرة الانقاذ والطوارىء .

وقد وصلت الى اسرائيل بثثة صهيونية تقسم (٨٠) مستقلاً عن الصليبيون اليهودي الموحدة في الولايات المتحدة خلال شهر تشرين الأول عام ١٩٥٨ وذلك لسعد اجتماع عاجل تعقد فيه جمع (٣٠) مليون دولار اضافية خلال عام لاستقبال الهجرة من بلاد أوروبا الشرقية في الربع الاخير من العام المذكور بعد ان منحت وبعثتاً أبواب الهجرة أمام يهود بلادها .

وفي شباط من عام ١٩٥٩ افتتحت حملة الجبايات اليهودية في الولايات المتحدة ، وقامت وزارة خارجية اسرائيل ومعها عدد من المستقلين في الدولة

اليهودية بحفلة الافتتاح وحيلة الجبال التي بدأت على فم المسلوة بعد أن حصل اليهود على نسبة غالية هناك حصلوا بها وهي فتح أبواب الهجرة أمام يهود رومانيا ، وهكذا وجد الجبال دخلًا رئيسيًا في كيان إسرائيل الحالي لا عتيل له في اقتصادات الشعوب الأخرى ، إذ تستطيع به الدولة اليهودية على تنظيم براريها المثالي وشتونها الاقتصادية .

والمؤسسات اليهودية التي تقوم بالجبال وحجم التبرعات كثيرة ومتعددة ومتنوعة الأعداد ومستمرة في أنحاء العالم وأقواها في الولايات المتحدة .

والمؤسسات الصهيونية المشتركة في الجبال الموحدة هي : الكورن هايسود ، و الكيرن ليميت ، و حركة هجير الشباب إلى إسرائيل ، وقد انصب على أن يخصص ٤٧٪ من دخل الجبال الموحدة للجبال الصواري ، للجيش وطلابه و ١٢.٥٪ لمخيمات الجورن هايسود لاسكن المهاجرين ولستيعابهم في أرض الكورن ليميت وغيرها ، وحوالي ٦٪ لحركة هجير الشباب المتبادل إلى إسرائيل يصعد أعدادهم في محسرات خاصة خارج إسرائيل .

وتجرى الجبال الموحدة في أوروبا وجنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأستراليا ونيوزيلندا تحت إدارة عمدة مركزية تشكلت في سبتمبر ١٩٤٨ من ممثلي الوكالات اليهودية والكيرن ليميت و الكورن هايسود وحركة هجير الشباب إلى إسرائيل . وشرف هذه اللجنة المربعة على المساهمة الموحدة في الاقطار المذكورة أعلاه ، أما في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا فسجانيه إدارات خاصة تحولت لحساب المؤسسات الصهيونية صهيونية معينة من الدخل ويخصص الباقي في التثمين الجبال للنفقات المحلية .

ونفقات الجبال الموحدة تنمو عادة بين ٣٠ و ٣٣٪ من مجموع الدخل تصعب عمولة ورواتب ونفقات دعاية ومأدب ... الخ .

— ولجهاز الجبال الموحدة في الولايات المتحدة بضعة آلاف من الموظفين منهم الكنية والجماة والدعاة والخطباء والوقساء وبنقلمى رئيس هذا الجهاز أربعين الفه دولار في السنة .

— وتتردد رواتب بقية الموظفين بين ٤٠٠ إلى ٢٠٠٠ دولار في الشهر الواحد .

— وقد بلغ نصيب إسرائيل من أموال الجبال حوالي ٢٠ مليون دولار في سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ عندما اشتركت جماعة المتبرعين اليهود لإنشاء الدولة اليهودية ، ولم يزد في مستى ١٩٥٠ و ١٩٥١ على ٦٠ مليون دولار ، ولم يزد هذا الرقم أيضا في سنة ٥٢/٥١ ، ونشيجة هذا التناقض عمد العالمون على شتون إسرائيل إلى طرف أبواب القروض والتمنح الدولية من بريطانيا وأمريكا .

وتبلغ جباية المستودعات في السنة — وهي جباية خاصة لنقابة عمال إسرائيل — مليون دولار تقريبا ، وحساب جمعية هداسا وهي جمعية النساء اليهوديات في أمريكا التي تملك في إسرائيل أكبر جهاز للعب والصحة ولها مستشفيات وعيادات عياداتها السنوية من جبايتها ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ دولار

وجباية معهد ويزمان وهي مساعدات بجسمها اصدار معهد ويزمان في العالم وخصوصا في امريكا وبريطانيا - بلغت حتى الآن ١٦٤٠٠٠٠٠ دولار .

وجباية معهد التتحيون وهو كلية صناعية علمية في حيفا لها اصدار واصدقاء يجسمون لها تبرعات تبلغ في السنة الحالية مليون دولار . وقد بلغت في مجموعها منذ تاسيس ائدليه سنة ١٩١٠ حتى الآن ٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار .

وجباية الجامعة المصرية ويجسمها اصدقاؤه هذه الجامعة وتبدلح مااحصوه لها منذ تاسيسها حتى الآن ٢٦٥٠٠٠٠ دولار .

الجباية الدينية وهي حسابات صغيرة تقوم بجسمها الهيئات الدينية تبلغ في مجموعها ٢٠٠ الف دولار سوريا .

وال جانب الجبايات اليهودية في الولايات المتحدة تقسموم الجبايات اليهودية في اوربا وبعض اصدار العالم الاخرى يجمع الامراض في سميل اعانه اسرائيل ، وقد بلغت في كندا ٤٧ مليون دولار بين عامي ٥٤ - ١٩٥٨ ، اما في فرنسا فقد اوصعت ايرلندا الجبايات اليهودية الموحدة من ١١٤ مليون حرك عام ١٩٥٥ ب١٦٧ مليون حرك عام ١٩٥٦ وبلغت في عام ١٩٥٧ مبلغ ٢٢٤ مليون حرك ، وفي سنة ١٩٥٨ بلغت ٤٤٢ مليون في تلك .

وقد كان تعذيب اسرائيل في هذه الأموال مقدريا بملايين الدولارات كالتالي :

١٩٤٩	٣١٥٥ مليون دولار
١٩٥٠	٢٤ مليون دولار
١٩٥١	٢١٩٩ من مليون الدولار
١٩٥٢	٤٧٩٤ من مليون الدولار
١٩٥٣	٤٥٧٧ من مليون الدولار
١٩٥٤	٤٧٨٨ من مليون الدولار
١٩٥٥	٥٨٩٤ من مليون الدولار
١٩٥٦	٦٣٩٥ من مليون الدولار
١٩٥٧	٥٠٩٥ من مليون الدولار
١٩٥٨	٣٦٩٥ دولار
١٩٥٩	٦٠٩٥ دولار
١٩٦٠	٥٠٩٥ دولار

التعويضات الثلاثية :

(ا) التعويضات الثلاثية العامة :

تعتبر اتفاقية التعويضات التي وقعت بين اسرائيل وجمهورية المانيا الاتحادية اتفاقية تربية من نوعها لاسباب عدة : منها انها معاهدة بين

حكومتين ليس بينهما علاقات دبلوماسية فضلا عن كونها معاهدة بين
حكومتين لم يمس احدهما قد حاص الى الوجود كصومه ، ولم تكن الإحدى
قد بويت بعد بشلها انما بوني الحالى عندما وقعت البوايت الى المستعنت
دفع التمتعست ، كما انها لا تسير معاهدة تجارية لانها لا تحتوى على أى
عن مما يوجد فى مثل هذه الاتفاقيات التى تعرض منها وجود تمثيل
دبلوماسى بين الطرفين ، كما انها لا تعتبر اتفاقية بموجبها بالمعنى القى
لمثل هذه الكلمة ، لان مثل هذه الاتفاقيات ناتى نتيجته لاتستتسار أحد
الطرفين المتعاقدين على الآخر .

فيعد أن حرمت ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية ، على الصهيويون
الاموال اليهودية المنهوبة بما قسمه (٦٠٠٠) مليون دولار الا ان اسرائيل
عندما تقبلت بدعواها تم نشر مطلقا الى هذا الرقم ، بل ظلت من ألمانيا
الغربية توصيا احماليا ، بحيث يكفى إعادة اسكان نصف مليون لاجئ
يهودى فى اسرائيل كانوا حتى الفترة الأخيرة من سنة ١٩٥١ قد هاجرو
من بلاد كانت سابقا تحت رقابة الرايخ الألماني .

وقد ابتدئت المفاوضات بين اسرائيل وألمانيا الغربية فى (لاهاي)
فى شهر مارس سنة ١٩٥٢ ، ولما ألمانيا ترغب فى جعل المفاوضات
محتوقة على نتيجة المؤتمر الذى يبعث ديون ألمانيا الخارجية اسفل كان مفعقا
فى لندن خلال تلك الفترة ، وعلى هذا فلان محاولة ليربط سير هذه المفاوضات
- وبمضها دانصة نظرية خجصة - وبمضها الآخر لمتروكها على جانب
عظيم من الاهمية الادبية - قد نشأ عنها توقف المفاوضات فى شهر ابريل
سنة ١٩٥٢ .

على أن المفاوضات ، استؤنفت مرة ثانية وتم توقيع الاتفاقية فى
(لوكسمبورج) فى العاشر من ديسمبر سنة ١٩٥٢ على أن يسرى مفعولها
باعتبارها من ٢٧ من مارس سنة ١٩٥٣ ، وبموجبها تتعهد ألمانيا الغربية
بقديم ما قيمته (٢٤٥٠) مليون مارك ألماني ، أى ما يعادل (٨٢٠) مليون
دولار الى اسرائيل ، وقد اقتضى تنفيذ هذا الالتزام من جانب ألمانيا منه
إلى عدة سنوات .

وقضلا على ذلك فان الجمهورية الألمانية الاتحادية التزمت أن تقدم كل
التسهيلات التى من شأنها تمكين اسرائيل من الحصول على التمويل
المطلوب ، وبالتقابل ملتزم اسرائيل من جانبها أن تستعمل ما تحصل عليه
من أموال بموجب هذه الاتفاقية فى شراء البضائع والخدمات التى من شأنها
نجاح القاية العامة وهى تسهيل إعادة اسكان اللاجئين اليهود .

وبموجب تصوص الاتفاقية فان جميع المشتريات يجب أن تصنع فى
ألمانيا بمقدود شخصية مع المصنوعين الألمان ، الا انه فى أحد بود الاتفاقية
المذكورة استثناء يس على شراء القوسود من شركات بريطانيا بالتمتع
الاسرائيلى ، وعلى الجمهورية الاتحادية الألمانية أن تيسر هذا .

ولقد نصت الاتفاقية المشار اليها على أن السجين المالىتين الاوليين هما
الفترة من التالىتين من تاريخ بدء تنفيذ الاتفاقية ، وبعد ذلك يستثنى كل

سبعة مائة ثمانية عشر اجتمعوا من الاول من ابريل كل سنة وتنتهي في ٣١ من مارس من السنة التالية ، وعلى هذا فان السنة المالية الثالثة تبدأ اعتباراً من الاول من ابريل سنة ١٩٥٤ .

وقد اتفق الطرفان على ان تدفع ألمانيا الغربية في كل سنة من السنتين الاوليتين للماليتين ما قيمته (٤٨) مليون دولار ، وعلى ان تدفع في كل سنة من السنوات التالية مبلغ (٧٤) مليون دولار ، وبعد ذلك تدفع القسط النهائي وقدره (٦٤) مليون دولار .

غير ان الاتفاقية المذكورة أجازت لألمانيا الحق في تشغيل المبلغ المسمو الي حد ادنى قدره (٥٩٠٥) مليون دولار اذا كانت اوضاعها الاقتصادية في تلك السنة لا تيسر لها دفع المبلغ الاعتيادي الذي نصت عليه الاتفاقية وهو (٧٤) مليون دولار .

وعلى العكس مما ذكر فقد وصح نص في المادة الرابعة يمكن ألمانيا من ان تفي بالتراتبية المالية بدفع أقساط أكبر وعلى فترات أقصر من تلك المترتب عليها بمنصى المنصوص التي شطتها المادة الثالثة من الاتفاقية المذكورة .

وكانت القاية الرئيسية من هذه السلطة الاختيارية في التسديد قليل الاوان هي اعطاء اسرائيل أقصى ما يمكن من فوائد القروض التي قد تستطيع ألمانيا الحصول عليها بسهولة من البلاد الاحتمية ويمكن تحويلها الى نقد اجنبي غير المارك .

اما التراعات اسرائيل فتتجسر في وجوبه استعمال الاموال التي تقدمها ألمانيا في الاغراض التي خصصت لها ، وهي تهينة سبل امسكان المهاجرين وتحسين احوالهم كذلك المهاجرين الجدد من اليهود في اسرائيل-

ومن جهة اخرى حظر على اسرائيل تصدير ما تستورده من ألمانيا الى بلد ثالث ، الا اذا تحولت البضائع بصورة جوهرية وبوسائل صناعية في ارض اسرائيل ، وقد قصد من هذا الحظر عدم منافسة اسرائيل لألمانيا عن طريق شراء مبلغ المانية ليست اسرائيل في حاجة اليها ، ثم تصدير هذه السلع الى بلد ثالث لكي تحصل على النقد الاجنبي الا ان الاتفاقية أجازت لاسرائيل ان تستورد المواد الأولية ثم تحولها الى سلع جاهزة وتبيعها بعد ذلك على اعتبار انها مصنوعة في اسرائيل .

وقد وجدت اسرائيل بعد وضع الاتفاقية موضع التنفيذ ، ان هناك المساعدة قد تسبب لها اضرارا كبيرة اذا لم تدفع على اساس دراسة علمية دقيقة ، أي ان هذه الاتفاقية قد تشكل عليها خطرا كبيرا بدلا من ان تكون واسطة لمساعدتها وتتمتعها ، فقررت اسرائيل في باقى الامر عدم استيراد أية سلعة معدة للاستهلاك او اداة مادة قد تنافس منتجاتها المحلية ، فقصرت الاستيراد على المواد الصناعية كالآلات ومعدات المصانع ، فوجدت ان هذه القيود غير كافية ، فأخذت تعمل جاهدة على تغيير نصوص الاتفاقية على حسب مصالحها ، وقد تمكنت بوسائلها الخاصة من اقناع المسئولين

الإلزام بالسماح لها باستيراد المواد الأولية من البلاد الأجنبية المدينة للمانيا،
 فحصلت بهذه الطريقة على كميات كبيرة من الفحم من تركيا إذ أن الميزان
 التجاري بين تركيا والمانيا في مصلحة الدولة الأخيرة وانماع إسرائيل لطريقة
 التثاقل في معاملاتها التجارية معها من الحصول على كميات كبيرة من النفط
 من الملايو والخشب من الصين والجنود وغير ذلك من المواد الأولية من
 بلاد أمريكا اللاتينية بالطريقة المذكورة نفسها .

ثم إن اتباع إسرائيل لطريقة التثاقل ، أسا هو تلاعب وتحايل من
 جهة إسرائيل على خصوص الاتفاقية ، حيث إن المادة التي ذكرت في الاتفاقية
 والتي حولت إسرائيل استيراد بعض المواد الأولية من المصادر غير الألمانية
 إنما وضعت في الأصل معاهدة السماح لإسرائيل باستيراد الوقود من
 منطقة الاسترليسي مقابل المراكبات الألمانية .

وهذه الطريقة كانت حطرة جدا ، وقد طبقتها إسرائيل على نطاق
 واسع ، فحصلت بذلك على فوائد كثيرة عن طريق حصولها على جميع المواد
 الأولية التي تمتنع اليها ولكن لا تملكها المانيا نفسها .

ولذا مستعرضا الآن المكاسب التي جنتها إسرائيل ، فإنه يجب
 الاعتراف بأن الترميمات الألمانية لإسرائيل كانت أشبه بمعجزة اقتصادية
 ساعدتها على التغلب على معظم المصائب التي كانت تفرض طريقها ، ولقد
 كان من أسباب نجاح الترميمات الألمانية التوصل إلى تسوية حسنة بين
 متطلبات الاستثمار والتطلعات المادية وإن المكسب الكبير والأول من
 الترميمات الألمانية في هذه الناحية وضع حدا للنقص الدائم في المواد
 الأساسية كالحديد والنفط والمواد غير الحديدية والألياف والنجوس
 والنفط والمنتجات الأخرى التي تشمل حتى الفحم والسكر والمواد المعدنية
 كما أنه بفضل الترميمات الألمانية زال الخطر تقريبا من إمكانية توقف
 شحنات المروك بسبب الحجز عن دفع قيمتها لشركات البترول الأجنبية،
 فقد أخذت تصل إلى البلاد شحنات منتظمة بعد أن يؤمن دفع قيمتها في
 مواعيد منتظمة .

وبالإضافة إلى هذا كله فإن الترميمات الألمانية خلقت تمكبات
 للاستثمار ولتطوير مبددة هذه المودة على الإسراع بصورة حذينة في جميع
 المرائن الاقتصادية ، وإن ما قنعته الترميمات من زيادة الطاقة الكهربائية
 وزيادة المساحة للزراعة وتوسيع شبكات المواصلات في الطريق والقطر
 وزيادة قطع الأسطول البحري وتوافر الآلات للمصانع الصناعية القائمة
 وإنشاء مصانع حديثة - سيكون له تأثير كبير على كيان إسرائيل الاقتصادي
 في المستقبل . وهذا يوسع إلى حد عميق من الترميمات على أهله هذه
 الدولة المصطنعة من كبريتها .

وقد أُنقفت أموال الترميمات الألمانية التي دفعت لإسرائيل في
 استيراد الوقود الخام من منطقة الاسترليسي (٣٠٪ من قيمة الترميمات)
 والحديد والنفط والمعادن الأخرى (٢٥٪ من قيمة الترميمات) ، والمواد
 الأولية (٢٠٪ من قيمة الترميمات) والمنتجات والآلات الزراعية (١٥٪

من قيمة التحويصات) كما أعني الباقي وقدره (١٠٪) في سجل التقل
والجثمت العالمة .

ولقد ساعدت التحويصات الالمانية بشكل خاص على تصحيح حسنة
الدولة وإعدادها اعدادا موبا بسجل منها مصدر خطر على الاقتصاد العربي
في منطقة الشرق الأوسط ، كما ساعدت على أن يكون لإسرائيل أسطول
بحري مريد حملاته على (٦٠٠) ألف طن في نهاية فترة دعم التحويصات
الالمانية .

وقبل أن محتتم هذا البحث ، لابد من الإشارة الى أن بعض البعثات
الالمانية التي أسفرتها إسرائيل خلال السنوات الخمس الماضية منذ بدء
تنفيذ الاتفاقية المذكورة كانت تهدف الى تطوير الإنتاج الحربي خلافا لماصته
عليه الاتفاقية السابقة الذكر .

٣ - التحويصات الالمانية الشطوية :

تسمى ألمانيا الغربية كل أنواع المطف والرعاية تجاه اليهود ، وقد
سادت في الظاهر عطفها بشكل واضح فبعد اقرارها لاتفاقية التحويصات
الالمانية العامة براما تقر قانونا حديدا يقضي بالتحويص على الافراد
المضطرين من جراء الحكم المازي ، وقد ذكرت قصة هذه المعونات من
(٥٧) مليار مارك ألماني سينول القسم الأكبر منها الى إسرائيل وذلك لان
المضطرين في عهد الحكم المازي كان أغلبهم من اليهود المنصفين ليهودتهم
ومعه الغنة بالذات هي التي قامت عليها دولة إسرائيل ولا تزال تدعها ،
فمن البديهي لئلا أن التحويصات المقررة سينول معظمها الى إسرائيل .

وتحاول إسرائيل دائما لزغام ألمانيا الغربية على زيادة ما تنفقه سنويا
في هذه التحويصات ، وبالفعل فإن قيمة هذه التحويصات التي تدفع سنويا
أخمة في الازدياد عاما بعد عام ، فبلغت قيمة المعونات الالمانية لشخصية
يهود إسرائيل منذ الاول من أبريل سنة ١٩٥٤ حتى الاول من يناير سنة
١٩٥٥ مقدار (٦٧) من مليون الدولار ، ثم ارتفعت ببلغت قيمتها خلال
سنة ١٩٥٥ مبلغ (١٨) مليون دولار ، وخلال سنة ١٩٥٦ مبلغ (٢٥) مليون
دولار وخلال سنة ١٩٥٧ مبلغ (٤٤) مليون دولار وهكذا حتى انتهت هذه
التحويصات .

أما كيفية تقديم أموال التحويصات فتتلخص في وجوب تقديم كل فرد
ما يثبت بصورة قانونية صوره في أثناء الحكم المازي ، ثم تدرس الحكومة
الالمانية حسب الطلبات وتقرر رايها فيها .

ومن جهة أخرى أعلنت الحكومة الالمانية انها تمنح جميع اليهود الذين
كانوا يقطنون بلادها والذين يرغبون في العودة للسكن فيها تموينات
عاجلة لتغطية نفقات احتياطهم في ألمانيا الغربية ، ثم تقدم لهؤلاء اليهود
راتبا شهريا لاحتياطهم ، وقد سج عن ذلك أن بعض الاسرائيليين من أصل
ألماني عادوا الى ألمانيا الغربية وأعلنوا عن رغبتهم في البقاء بها ، وقضوا
التحويصات وقدرها (٦) آلاف مارك لكل منهم ، وابتاعوا بها عقارات عمدة

قاموا بتأجيرها ، وبذلك حصلوا على مورد ثابت لهم ، ثم غادروا البلاد إلى إسرائيل مما أدى إلى توقف الحكومة الألمانية عن دفع مثل هذه التعويضات الشهيرة لامتثال هؤلاء ومعدتيها بهم مدفع اثني عشر ديسر دولومر من حرية الحكومة الألمانية ، بالأموال إلى أن هؤلاء سيحصلون كل حق لهم في التعويضات الشخصية الألمانية .

ولا بد في حزام هذا البحث من القول بأن اتفاقية التعويضات الألمانية الشخصية عامل يساعد إسرائيل كثيرا على تثبيت كيانها الاقتصادي ، كما أنها تزيد من إيرادات العملة الصعبة ، وحدها إذا عسا أن الدولة الإسرائيلية تعطى رعاياها ، مسايل الماركات ، لألمانية وغيرها من العملات الصعبة التي يحصلون عليها بموجب اتفاقية التعويضات هذه إسرائيلية مما سيكون له تأثير كبير على ما تمتلكه إسرائيل من احتياطي العملات الأجنبية .

وأخيرا فإن هذه الاتفاقية شكلت ثمرة في إجراءات المنظمة العربية وقبولها .

التعويضات التمسوية :

ابتدأت المفاوضات الرسمية بشأن التعويضات المساوية بتاريخ ١٩٥٣/٦/٢٤ ، وذلك عقب الاتفاق الذي تم بين إسرائيل والمغرب الاتحادية حول التعويضات الألمانية .

ويطالب اليهود الحكومة التمسوية بدفع مبلغ (٥٠) مليون دولار تعويضا عن الأضرار التي لحقت بهم إبان عهد النازية .

وقد حلت خلاف شديد بين المسئولين النمساويين والمحكمين اليهود ، وسببت ذلك معارضة النمسا في إخراج قيمة الأضرار اليهودية من أراضيها ، إلى إسرائيل أو إلى أية منظمة يهودية في الخارج .

وقد أبطلت النمسا وجهة نظرها في هذه القضية وتلتخص في وجوب وضع الإهلاك اليهودية التي لا وارت لها تحت اشراف اليهود في النمسا ، وإذا قرر التعويض فإن النمسا مستلجا إلى التعويض المردق على رعاياها الذين تضرروا إبان الحكم النازي .

وقد أبدت الأوساط والصحافة اليهودية تشاؤما في ذلك الحين من إمكان الوصول إلى أي اتفاق مع النمسا واضطر الجانب الإسرائيلي إلى إبداء بعض التماسا من جانبه إذ قدم عرضا خفضت بموجبه قيمة التعويض المطلوب إلى (١٩٥) مليون دولار ، إلا أن المفاوضات تشرت بين الجانبين ثم أعلن القطاع في أواخر سنة ١٩٥٣ بعد أن قررت النمسا عدم دفع أي تمويش لليهود ، مما حدا بإسرائيل إلى الامسحا بالنزول الكبرى لكي تضغط على النمسا لتقوم بدفع التعويضات إلى إسرائيل .

وتنتيجة للضغط المتواصل على الحكومة النمساوية ألححت الأخيرة عن استمداها لاستئناف المفاوضات حيث دعت ممثل جميع المنظمات اليهودية إلى متابعة المفاوضات وذلك في الشهر الخامس من سنة ١٩٥٤ تحت الناح وضغط النول الكبرى .

ولد أبلي في ١٨ من يوتية عن التوصل إلى اتفاق لتقدير التعويضات
والخسائر بين الجانبين ، وقد عرضت النمسا تأليف مجلس خاص يهتم
بالأموال اليهودية التي لا واثرت لها ، ولهذا للمجلس حق البيع والشراء
وانصرف في هذه الاملاك ، على ان يدفع الربح كنوع من التعويض لليهود .

ثم تردد ان الحكومة النمساوية عازمة على تقديم قانون للبرلمان
يجعلها دفع تعويضات لليهود الذين هم من اصل نمساوي سواء كانوا في
النمسا او خارجها الا ان ائودف ابيهودي الذي تنافسه من امدان الوصول
الى اتفاق مع النمسا ، اذ عرض وزير ماليتها (٥٠) مليون شلن كتعويض
أي ما يعادل (مليون دولار) بدلا من ١١٥ مليون دولار طالب بها اليهود
سابقا .

وقد تعرض اقتراح وزير المالية النمساوي إلى هجوم شديد من قبل
اليهود وأبلي في حينه ان النمسا ستعرض الامر من جديد على البرلمان .
ثم أعلن المستشار النمساوي « راب » في أواخر سنة ١٩٥٤ ان النمسا لن
تدفع أي تعويضات لإسرائيل وأما ستحس علاقاتها التجارية معها ، هل
حي حال في بعض الولايات الاشارة إلى لندن المستشار عهده ان النمسا
ستقدم عرضا جديدا إلى المنظمات اليهودية وكان ذلك في أواخر سنة ١٩٥٥

وفي شهر فبراير من ١٩٥٥ تقدم ممثلو الجالية اليهودية في النمسا
إلى لستونيه فيها بصفة مطالب أهمها الماء التمييز العنصري ودفع مبلغ
(٢٦٦٠) مليون جنيه كتعويضات فردية . وان يدفع لكل يهودي تسامى
اجتماعي مبلغ (١٢٥٠) دولار بالإضافة إلى دفع مبالغ أخرى كتعويض عن
المطامير التي تهدمت ابان الحكم النازي ، وكذلك يده (٨٠٠) شقة لمالكات
التي لا مساكن لها . وان تدفع الحكومة النمساوية أيضا مبلغ (١٨) مليون
دولار اضافية عن الاملاك التي لا واثرت لها .

وقد شكلت الحكومة النمساوية لجنة وزارية لدراسة هذه المطالب
واتفق المستشار (راب) مع اليهود النمساويين المهاجرين إلى أمريكا والذين
لا صلة لهم بالنظم اليهودية المالية - اتفق مع هؤلاء على التعويض عليهم
من الاموال التي لا واثرت لها وكذلك من أموال الحكومة النمساوية .

وقد أعلنت النمسا جرابا عن طلبات اليهود الكثيرة انها غير مسئولة
عن الاضرار النازية التي لحقت باليهود ، اد لم يكن هناك حكومة مسئولة
في عهد النازيين ، لكن تقدمت قانونيا بدفع مثل هذه التعويضات .

ثم استؤنفت للمفاوضات مرة أخرى نتيجة لضغط الدول الكبرى ،
واسعرب عن توقيع اتفاقية التعويضات في ٢٦ من يولية ١٩٥٥ وتخص على
قرار التعويض بـ ١٢ مليون دولار تدفع خلال بضع سنوات .

وتنص الاتفاقية التي وافق عليها البرلمان النمساوي في أواخر سنة
١٩٥٥ على دفع مبلغ (٧٠) ألف شلن لكل من تصرد من الاصطهاد النازي
هاديا ومعنويا ، أما الذين تضرروا حسمانيا فيدفع لكل منهم (٣٠) ألف
شلن ، وللارامل الذين تولي ارواجهن في التعذيب (٢٠) ألف شلن .

وأعلنت الحكومة المساوية أن عمل اليهود المساويين في تشغيل النساء وحارجهما أن يتقدموا بطلبات التوظيف ، وقد بلغ عدد الطلبات التي قدمت حتى نهاية سنة ١٩٥٧ مقدار (١٣٤٩٩) طلبا مطبوعا ، على حين كان مبروقا أن يبلغ الرقم حوالي ٣٠ ألف طلب ، وقد تمت دراسة حوالي ٤١٢٢ طلبا من الطلبات المقدمة ودفع لـ ٩٢٥ طلبا مبلغ ٢٩١ ألف جنيه .

وقد احتجت الموال العربية محتمة لدى النساء ، ٧٨ أن الاحترام لمعظم النجاعة العربية انها لن تقدم هذه التوظيفات لليهود في اسرائيل واسما فقط لليهود الذين في النساء ، وذلك لقضاء الاضرار التي حلت بهم وهي اعانات فردية . وقد جاء دفع هذه المبالغ تعميما لما نصب عليه معاشرة المصلح المقودة بين النساء والدول الاربع المتحاذية حتى سنة ١٩٥٥ .

وقد تعرضت الحكومة المساوية للهجوم الشديد من قبل الصحافة والاداسات اليهودية لوضع شروط من قبل البرلمان المساوي بقضى عدم اقرار التوظيفى بعودة للتصديين الى النساء للحصول على التوظيفات مما يفرى الى عدم حصول حوالي ٢٠ ألف مساوي (وهم اسرئيليون اليوم) على أى توظيفات ، ولهذا فقد اوسلت اسرائيل قاضى محكمة تل ابيب المركزية (ي . لام) الى فاسا بتاريخ ١٠/٣/١٩٥٨ لمقارعة المسؤولين المساويين ، وكانت صدمة شديدة تلك التي تلقاها الوفد في النمسا ، إذ عرضت الاخيرة مبلغ (١٨٠٠ مليون جنيه) استرليني لتغطية جميع التوظيفات .

والى في هذه المساعدات

تعرض هيلى كوك *Hilary Cooke* لمصوغ المساعدات والاعانات التي تلقاها اسرائيل واقردها لها فصلا في كتابه : اسرائيل معة ونقطة و *Tareel. a blessing and a curse* بعنوان الاموال المتدفقة على اسرائيل ، قال ،

« ان من الامور التي تصعب على القوم مقدار المساعدات الاجنبية التي تتدفق في المستقبل والتي لفي عجب من عدم القراء الذين يستطيعون ادراك أهمية الدور الذي تلعبه المساعدات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي ، ان الارزاق تحكى جزءا من القصة »

ان مجموع المساعدات بما فيها من الرسمية والشخصية تصل الى ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ (ثلثمائة مليون دولار) سنويا . وهذا الرقم يكون ٥٠٪ من مجموع الميزانية لحكومة اسرائيل ، ولكي تنضج الصورة يجب عقد المقارنة بين المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل والدول الاخرى .

ان معظم الدول الاخرى التي تحصل الآن على مساعدات حكومية من الولايات المتحدة لا تحصل الا على القليل من القروض الى جانب هذه المساعدات الحكومية ، اما اسرائيل فان المساعدات الحكومية التي تلأجها من الولايات المتحدة لا تتعدى ١٥٪ من مجموع المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل . هذا الى جانب أن المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل من الحكومة الامريكية تشكل اكبر نسبة بين دول العالم ، وقد نشرت مجلة

تاريخ مسجل في عهدها بتاريخ ١٨/٣/١٩٥٧ جلوسا بين سببه للمساعدات التي حصلت عليها اسرائيل سنة ١٩٤٨ الى ١٩٥٦ - كما هذه المساعدات فانقضت انها اعلت بنسبة ٢٠ ٪ من اقرب منافس لها في هذا الميدان وهي اليونان - ويلاحظ على هذه المساعدات والاموال التي تتدفق على اسرائيل ما يأتي :

١ - التعميمات الالمانية مستتھي في منتصفه عام ١٩٦٣ .

٢ - لما كانت حصلة اسرائيل من المساعدات الحكومية الامريكية مرتفعة الى حد كبير فادها (أي اسرائيل) لا يمكنها أن تعتبر هذه الكمية أساسا ثابتا في جميع الاوقات .

٣ - أما فيما يخص بالسندات الفردية والموارد اليهودية فهناك عوامل كثيرة تجعل من المحتمل نقصانها .

أما كثيرا من المقيمين يشيرون الى احتمال نقصان الاموال التي تتدفق على اسرائيل في السنوات القادمة ، وهناك - خلاف المساعدات الامريكية والتعميمات الالمانية - فالمساعدات العسكرية الفرنسية دائما لا تحسب حسابها .

ومن الاعتبارات التي يجب أخذها في الحسبان أن المساعدات والهبات الامريكية الرئيسية متفلة من صرمة الفشل بهذه الهبات تدفع لمطبة U.J.A. (United Jewish Appeal) ، الهداء اليهودي للوحدة ، وهذه المنظمة مديروها والمشفرون عليها أمريكيون .

وأخيرا فإن كمية المساعدات التي يتلقاها الافراد الاسرائيليون والتي تنقلها المنظمات الاسرائيلية خارج الحكومة لتبلغ من الضخامة حدا كبيرا وسبب ذلك ظروف خاصة مؤقتة ، فنصف مجموع هذه المساعدات يتكون من التعميمات التي تمنحها المانيا الغربية للاسرائيليين الذين كانوا مواطنين المانيا . وهذه التعميمات غير التعميمات التي تمنحها المانيا للحكومة الاسرائيلية وفي حديثي مع الخبراء الاسرائيليين - حكوميين وغير حكوميين - توصلت الى نتيجة تنص للاهتمام .

انهم جميعا يرون ما آراه بوضوح وفي أحاديثهم الخاصة والعامة لا يحاولون إخفاء عدم الحقائق أو تجميلها وهم يعترفون بغير تحفظ ان هذه المبادرات والمساعدات ستنخفض انخفاضاً كبيراً خلال السنين القليلة .

ويعد أن تأملت باعان هذا الوصف توصلت الى الآتي :

أما معظمهم غير مؤمن ما يقوله إذ أن في كلامهم نوعا من عدم الاكترات وأحاديثهم تخلو من الثمور بالخلق من هذا المستقبل وتتميز من أحاديثهم أنهم يؤمنون ایمانا داخليا (أي في صفوفهم) ان المساعدات أي المبادرات والمساعدات ستستمر في الازدياد عليهم .

وعلى سبيل المثال هناك وزيران في الحكومة لقيى اشكوك (وزير المالية) وبنحاس ساير (وزير التجارة) كثيرا ما أصعدوا التحذير لـ

والتي تدبر من عواقب ما ينتظر إسرائيل ، وكثيرا ما فدما النصح الى الشعب
الإسرائيلي أن يكون مستمعا لتقبل تغيير شامل في الاقتصاد الإسرائيلي
لتمتكن إسرائيل من أن تتجنب الأزمة المقبلة .

ولكنني أعتقد أن هذين الوريثين لو أحبا كانا حقاً مؤمنين إيماناً تاماً
بما يقولان لو جها ائدارا حازماً بهاديا الى الشعب الإسرائيلي وإلى المسؤولين
لكي ترسم إسرائيل سياسة جديدة لمواجهة المستقبل ثم لاستقلالاً من مصيبيها
كثفاً كيد وتزير بهذا الادلار ، فاذاً ما قبل المسؤولون والشعب تطبيق
السياسة الجديدة عادة الى الوراثة قويم ، لكن شينا من ذلك لم يحدث ،
ويقضى أنهما لا يؤمنان بما يقولان ، وسبب ذلك أنك إذا ما عدت إلى الوراثة
لكي تدرس الأسباب والمبررات التي حدثت بهذه الجهات التي تقدم المعونات
لإسرائيل إلى أن تقدم هذه المعونات فلن تجد جواباً شافياً .

فمثلاً نجد المساعدات الحكومية الأمريكية مرتفعة ، ذلك لاها بدأت
مرتفعة وليس هناك من سبيل لتقصيها دون أن نسلو وكأنها قد أصبحت
سياسة غير ودية حيال إسرائيل ، وتساؤل الآن لماذا بدأت هذه المساعدات
مرتفعة ؟ حقاً إن هذه القضية لم تكن في يوم من الأيام زائفة مفهومة ،
ولكن يبدو أن مصر وحال الكونغرس الأمريكي صعدوا الرقم الذي
اقترحه موزان كمعونة لإسرائيل بسنة ٤٠٠ ٪ أي أربعة أضعاف الرقم
ووافق المجلسان على الاقتراح الأخير ، ولا شك أن هناك أشخاصاً بهموم
مصلحة إسرائيل وكانوا يعملون عندهم في الخارجية الأمريكية وهم الذين
مهدوا وفقدوا هذا الرقم ولكن سوان كنت في ذلك الوقت الحاسي لا أعرف
شينا عن مشروعات ، وخطط المساعدات الأمريكية لتشرق الأوسطه - لم
أستطع أن أعرف شينا عن حقيقة الأمر .

ولكن النتيجة أكثر وضوحاً فقد أصبحت الولايات المتحدة بناء على
هذه المسألة للنول التقليدي للجزء الأكبر من حاجات إسرائيل ، فهل يعقل
أن تنفض أمريكا يديها عن هذه المساعدات لتعرض الشكيان الاقتصادي
الإسرائيلي للخطر المحقق ؟

أما ما أريد أن أصل إليه فهو أننا يجب أن نستعد احتمال زيادة
أمريكا لمساعداتها لإسرائيل .

أما فيما يخص المساعدات اليهودية الشخصية والتي يأتي معظمها
من يهود الولايات المتحدة فانه قد حدث أن أعلن المثقفون الإسرائيليون عن
استنكارهم لاعتماد إسرائيل الشكلي على هذا المصدر ، وكانوا يقولون :
سيحدث يوماً أن يحل السام والتب هؤلاء الناس فيكفون عن مساعدتنا
ويتركونا في مأزق محلي غير مستعدين لمواجهة .

ويستطرد هؤلاء فيقولون : ما من شك أنه من واجب يهود أمريكا
أن يدوا لساناً للمساعدة ، ولكننا يجب ألا تنبأ في هذا ، إن كل
شخص يكره الشخص في الطب Schreiber الشخص الذي يلجأ في طلب المساعدات
باللغة اليهنية Yiddish الشخص الذي يلجأ في طلب المساعدات
والخدمات بصورة مسجوة كريمة) .

الجزء الخامس
المستدروس

دكتاتور الهستدروت

الهستدروت منظمة عمالية ظاهرها مصلحة العامل وحريه وباطنها الشر والامانة للعامل في اسرائيل واسمها - كما هو معروف - الاتحاد العام للعمال - The General Confederation of Jewish Labour يوحى بانها اتحاد قام لخدمة العمال والدفاع عن مطالبهم وتأمين مستقبلهم ثنائيا في ذلك شأن جميع الاتحادات العمالية في العالم اجمع .

لكن الواقع غير ذلك فالهستدروت يختلف عن غيره من الاتحادات العمالية احتلاما جوهريا يجعل منه عدوا للمعامل لا مدافعا عنهم . ولستنا نحن الذين نقول هذا انما يقول انكاتب الامريكى هنري كوك Hedley Cook في كتابه « اسرائيل بعمه وبقة » Israel, a Blessing and a Curse

وقبل ان نعرض ما يقوله الكتاب مشر الى ان روجته يهودية واتوا عاونته في كتابة هذا الكتاب وانه قصد من هذا الكتاب الدعاية لاسرائيل .

- كتب كوك في فصل بعنوان : « المارد The Giant » وقد حصصه لهذه المنظمة العمالية :

« ان الهستدروت اكثر من مجرد اتحاد للعمال فهو القوة الاقتصادية الوحيدة في اسرائيل ، انك اليوم ايضا ذهبت في اسرائيل فانك ستقابل الهستدروت »

فهذه متاجر تابعة للهستدروت ، وهذه فنادق ومطاعم ومحلات ملائكة للهستدروت ، وهذه بضائع من انتاج الهستدروت ، وتلك مشروعات يقوم بتنفيذها الهستدروت ، وايضا سرت واجهك اللاتعات الدالة على لمسب هذه المنظمة .. فهذه شركة صوليل بوبيه تتجبع الهستدروت .

وشركة تروفا Tenova وشركة ريم وهامشير وعمرها اكثر ، كل تتبع الهستدروت . ان ٧٠٪ من الزراعة الاسرائيلية في مستعمرات تابعة للهستدروت ، وترفع هذه النسبة الى ٩٠٪ اذا ما استبعدنا بيوتات المزارع ، ويسيطر الهستدروت على شبكة من المشروعات الصناعية تضم ٤٠٠ مصنع ، وتتبع الهستدروت جميع خطوط النقل الداخلية .

ويستطرد كوك فيقول : « ان حزب مايباي MAPAI يسيطر على هذا العلاقات انضخم ويحكمه نفسه ويسره على حسب امواله ومصالح اعوانه ، فالحبيثة العامة للهستدروت التي انتخبت عام ١٩٥٩ تتكون كالآتي :

٤٦٣ عضوا مائتيا - ١١٧ عضوا من احدثت هلمغودا - ١٠١ من
الاعضاء من المايام - ٤٢ عضوا من موعال ريبون - ٣٣ من الحزب الشيوعي
ب - ٣٤ من الصهيونيين العموميين - ١٥ من المتدينين .

وهكذا نجد ان حزب مباي له الاغلبية ومن ثم يستطيع هو وحده
ان يقرض رايه وينفذ سياسته . وهو يحايي عمال المباي ويؤثرهم
بالوظائف ، ويفصل العمال غير المائتين ويضع مكانهم عمالا من الماي .
ولقد اعترف يوسف الموحى - السكرتير العام للمستعزات سابقا
- بهذا قائلا في تقرير ذلك . هل نطلب منا ان نعمل اتباعا من عماله
المباي وشرك غيرهم من غير اللواتي لنا ؟

هذه هي دكتاتورية المنظمة العمالية الاسرائيلية التي تقوم على
الاحتكار . . احتكار العمال لحزب مباي . . واحتكار الانتاج للرأسماليين
من حزب الماي . . واحتكار السلطة في يد زعماء حزب مباي . . فمن
اراد الحياة في اسرائيل فعليه ان يكون مائتيا !

المستعزات

المستعزات منظمة عمالية في اسرائيل وهي تلعب دورا حيويا في
حياة هذه الدولة الامر الذي يطلب دراسه مفصلة لهذه المنظمة وتكس
حظوة هذه المنظمة في ان بعض الدول الامريكية قد تأثرت بالنمطية
الصهيونية وبدأت تطبق نظم هذه المنظمة في ملائها تحت اشرف خبراء
اسرائيليين وقد رجعا الى الموسوعة اليهودية The Standard
Jewish Encyclopedia لمعرفة وجهة النظر اليهودية في هذا الموضوع .

وقد كتبت الموسوعة اليهودية عن المستعزات تقول :

واختصارا بالعبرية هي الاتحاد العام للعمال العبريين في اسرائيل
والاتحاد العمالي الاسرائيلي تأسس سنة ١٩٢٠ والمستعزات
اتحاد من النقابات العمالية ووحدته الرئيسة هي لجنة العمال والثانية
هي نقابة العمال والثالثة هي مجلس العمل (يتخب من العمال المخططين)
الرابعة هي بامر الاتحاد والنشئون الاقتصادية والشؤون الثقافية ،
والرابعة هي المنظمات التوعمية ورابطة الحرفيين في كل البلاد
والمؤسسات المركزية هي :

١ - مؤتمر المستعزات وينتخب اعضاءه من الاعضاء كليم على
حسب نواتم الحزب .

٢ - مجلس المستعزات وينتخب في مؤتمر المستعزات ويكون
الهيئة العليا في الفترة ما بين المؤتمرات

٣ - المجلس التنفيذي (Vaadta Paet) وينتخبه المجلس . اما
مجالس العمل واتحادات المناطق فمسئولة امام الهيئة التنفيذية و
المجلس التنفيذي اما النقابات المحلية فمسئولة امام مجلس العمل وكل

عضو يدخل الهيئות بعد عضوا في شركة العمال «Hevrat Ovdim» وشركة العمال هي جمعية تعاونية تضم كل العمال وتضم كل المؤسسات الاقتصادية والتعاونية ، ينتخب مجلس إدارتها من المجلس التنفيذي للهيئות وتتكون من ٥٨ عضوا وكانت نتيجة انتخابات سنة ١٩٥٩ هي :

١٥٧٧٢	ماباي
١٤٦١	أحدوت هافودا يوهالي زيون
١٤٥٤	مابام
٥٩٥	عوفيد هانسبيون Ovd be Tzwm
٤٠٩	الشيوعيون
٣٨١	العمال الصهيونيون العموميون
١١٦	العمال الدينيون

وفي الهيئות حملة Berit Posti Brig Israel اتحاد العمال الفلسطينيين ، وهو صاغ دخوله للعمال العرب واليهود ويهدف الى تقوية التآيد بين العرب للتعاون بين الشعبين وكذلك منظمة ها يوغيل للرياضة ، كذلك تبشر نشاطها على شبكة من المدارس التي أنشئت لاجل تدرب العمال - والهيئות كذلك مركز ثقافي لنشر اللغة العبرية وله نشاط في ويشمل ذلك مسرح * أوهيل * Ohel وشركة Tzom لشئون الدراما ،

وتصدر الهيئות صحيفة Davar اليومية وصحيفة Omer ومجلة Davar الاسبوعية المصورة وكذلك مجلة Davar la Yladim للأطفال والمجلة الثورية « حقيقة الأمر »

الناحية التاريخية :

الهيئوت كلمة عبرية معناها حزمة او منظمة وهي تطلق معازرا على اتحاد نقابات العمال اليهود في اسرائيل .

- تأسست الهيئوت في فلسطين سنة ١٩٢٠ ولكن جذورها الاصلية تمتد في أوروبا الشرقية في منتصف القرن الماضي .

- كان الغرض الاساسي من انشاء الهيئوت هو تنظيم شئون العمال اليهود والدفاع عن مصالحهم وتوفير العمل لهم ونشر المبادئ الصهيونية والاشتراكية بينهم وتحويلهم من طائفة الاتعالي الى الزراعة والعمل .

- وقد تمكنت الهيئوت من السيطرة على المنظمة الصهيونية امالية قالت في المؤتمر الصهيوني المالي سراج (١٩٣٢) أكثر من ٥٠٪ من عقد مقلد الجمعية العامة المؤتمر .

- واستطاعت الهيئوت اقناع يهود امريكا بالضغط على حكومتهم افعال باب الهجرة اليهودية الى أمريكا وتحويلها الى فلسطين ، وسافر وفد من الهيئوت الى بولندا وأوكرانيا لنقل اليهود الى فلسطين ، وقد أسهمت في تهريب عشرات الآلاف من يهود أوروبا الى

فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها ، كما استطاعت
المستعبدون فرض سيطرتها على الوكالة اليهودية .

مبادئ المستعبدون :

١ - من أهم ما تضمنه دستور المستعبدون وفي شكلها الأخير
الذي وضع سنة ١٩٥٧ المبادئ الرئيسية التالية :

(١) - أن المستعبدون منظمة اشتراكية يهودية لا تقبل غير
اليهود .

(ب) تسمى لسطرة الطبقة العاملة على النحلة .

(جـ) تسمى لتحقيق الاهداف الصهيونية العالمية .

(د) تسمى المستعبدون الى التعاون الاشتراكي الدولي وعقد
الروابط مع الهيئات الاشتراكية في العالم .

(هـ) تستحدم رأس المال للثروة لديها لانشاء مشروعات وشركات
واحتلال الثناوير والخطوات لتوفير العمل لجميع اعضائها .

التنظيم الاداري :

تتألف الجمعية انعامه المستعبدون من ٨٠١ من الاعضاء (طبقا
لا انتخاب مايو ١٩٥٩) وكانت النتيجة للانتخاب الأخير كما يلي :

عدد

٤٦٣	عضوا من المبادئ -
١١٧	عضوا من احداث ماغفوا
١٠١	من الامضاء من المبادئ
٤٢	عضوا من العامل الصهيوني
٣٣	عضوا من الحزب الشيوعي
٣٠	عضوا من العمال الصهيونيين العموميين
١٥	عضوا من العمال المنديين

٨٠١

وتجرى هذه الانتخابات كل ٤ سنوات وتقوم الجمعية المادئة بالتحلف
مجلس تنفيذي للمستعبدون والكوكبر العام ،

ويبلغ عدد اعضاء المجلس على حسب آخر انتخاب ٢٨١ عضوا وليس
هذا العدد ثابتا بل هو قابل للزيادة

وينتخب المجلس التنفيذي لجنة تنفيذية تتألف من ٩٤ عضوا
تمتد اجتماعها مرة كل اسبوعين ، وتعد هذه اللجنة الجهاز التنفيذي
للمستعبدون ، ويتولى اعضاؤها وكلمهم من المتفرغين - الادارة الفعلية
للكاتب المستعبدون ودوايرها المختلفة .

وتتضمن اللجنة التنفيذية للمستعبدون سكرتيري الاحزاب المشتركة
فيه وامته التفاتات الكسرة المشتركة ومدويين عن شركة العمال وحزرات
عومديم ، ومدويين المستعبدون في الوكالة اليهودية .

• ويقوم الكوتير العام باحتفال مساعديه في السكوتية من بين
أعضاء المجلس التقدي ويبلغ عددهم ١٢ مساعدا ،
وتمتلك المستودات مكاتب فرعية ورئيسية في جميع أنحاء
إسرائيل -

نظام الانتخابات في المستودات

تقسم الانتخابات في المستودات ٤ أنواع :

الانتخابات العامة :

العامة بانتخاب الجمعية العامة والكوتير العام والأجهزة المتفرعة
منها

الانتخابات التقائية :

وهي الانتخابات التي يجريها أعضاء المستودات من ذوي الحرفة
الواحدة في أرباب كلها لتكوين مجلس تقاية يشرف على مصالح العامة
لدى السلطات الحكومية والمستودات وأصحاب الأعمال بصرف النظر
عن اللون الحزبي لأصحاب الحرفة الواحدة

ورؤساء التقائات الهامة أعضاء في اللجنة التنفيذية للمستودات ،
وليس لهذه التقائات أي نشاط سياسي ، ولا يجوز لرؤسائها استغلال
مناصبهم لممارسة النشاط السياسي بين أعضاء التقاية ، وفي المستودات
٢٨ تقاية مهيبة .

الانتخابات الحزبية :

(١) كل عضو من أعضاء الأحزاب العمالية المنتسبة للمستودات
يعتبر عضوا فيها صفة الزامية وهذه الأحزاب هي

الماباي - أحداث هاعودا - الملبام - الشيوعي - العامل الصهيوني
- العامل الصهيوني العمودون - العمال المندنيون .

وهذه الانتخابات عبارة عن انتخابات حزبية داخلية للانتخاب الهيئة
التنفيذية للحزب ، وتجرى مرة كل سنتين طبقا لنظام القوائم ، وليس
لها علاقة بانتخاب الجمعية العامة للمستودات ، وإن كان المعتاد أن
يكون ممثلو الحزب في الجمعية العامة للمستودات من الهيئة المنتسبة
للحزب .

ويبلغ عدد أعضاء المستودات المنتخبين لتلك الأحزاب ٤٨ ألفا
من مجموع أعضاء المستودات البالغ عددهم ٦٥٤ ألف عضو « ٣٢٢ ألفا
من الذكور و ٢٢ ألفا من الإحداث و ١٣ ألف عامل و ١٧٨ ألف سيدة
موزعة ، أما السابقون فهم لا يتبعون أحزابا معينة بل يتبعون تقائات
مهنية .

الانتخابات الكلية :

يقوم أعضاء الهيئات في مكان عظيم بالمنع أو الزعة أو الترسية . . . الخ . بانتخاب لجنة عمالية سواء كانت تابعة للهيئات أم لا وذلك للإشراف على مصالح أعضاء الهيئات في تلك الأماكن ، كما يقوم أعضاء الهيئات بانتخاب مجلس فرعي في ستة مناطق هي :
اليليل - حيفا - الخليل - تل أبيب - القدس - يرمسح -

وتنصهر تلك انتخابات والتنظيمات الإقليمية والمركزية في الانتخابات العامة للجمعية العامة التي تجرى أيضا على أساس القوائم الحزبية، ويلاحظ أن نسبة لنقاعد الحزبية التي تسم عنها انتخابات الجمعية العامة تنلور في الانتخابات الفرعية لمجالس الهيئات . وبجانب الأعضاء العاملين التي يضمهم الهيئات حاليا والبالغ عددهم ٦٥٤ ألف عضو - ٣٦٩ ألف عضو غير عاملين يمثلون أفراد أسر الأعضاء وهؤلاء يقدرون من ختمات الهيئات .

ويمثل الأعضاء العاملون بالهيئات ٨٥٪ من مجموع الأيدي العاملة في إسرائيل .

وتصل حصيلة رسم العضوية التي تذهبها الهيئات سنويا حوالي ١٦ مليون ليرة منها ٢٨٥٪ للأعمال الإدارية للهيئات ، والباقي (٦٩٥٪) يرصد للخدمات الاجتماعية كما على

- صندوق الرخص (٤٩٪)
- صندوق المؤن (٣٥٪)
- صندوق الأمريات (٢٪)
- صندوق العمل ٢٪
- الخدمات الاجتماعية (٨٪)
- صندوق نقاد الصجرة (٣٪)
- صندوق الأراول والأسام ٢٪

التنظيم الاقتصادي :

يقوم كيان الهيئات الاقتصادي على أساس توفير الكفاية الذاتية لجميع أحياءات أعضائه ، بمعنى أن شركات الهيئات للصناعة والزراعة التعاونية تقدم جميع مطالب الأعضاء من مصادرها ولا تلجأ للاستيراد من الخارج إلا في حالات الضرورة القصوى

وبرغم اتساع الكيان الاقتصادي للهيئات الذي ينجح إلى ازدياد أعضائه وارتفاع راس ماله - لم يصل بعد إلى الكفاية الذاتية .

وبنال الهيئات مساهلات مالية ومادية سخوية من الوكالة اليهودية كفي مدها كما يلي في عام ١٩٥٨ :

(١) ٣٠ مليون ليرة لأشغال المستعمرات التابعة للهيئات وتوفير حرائقها .

- (ب) ٨ ملايين ليرة شمن أراض قفصت لإنشاء مستعمرات عليها .
- (ج) ١٨ مليون ليرة لتشجيع الإنتاج في مصانع المستعمرات .
- (د) قفصت الوكالة اليهودية مساعدات للمستعمرات بمعدل ٣٠٠٠ ليرة عن كل مهاجر كنفقات استيعاب .

وتنقل المستعمرات مساعدات مالية من الحكومة الإسرائيلية على شكل منح ومساعدات تشجيعية تدخل ضمن عبرانية الأبناء والتعمير للحكومة .

وتشرف على هذا الكيان هيئة واحدة يطلق عليها « حشروت عوفديم » أي شركة العمال ، وقد تأسست عام ١٩٢٢ برأسمال قدره ٥٠ ألف ليرة ، وأصبح في الوقت الحاضر سنة ١٩٦٠ مبلغ مليون ليرة ، ومن المشروعات النشطة لشركة حشروت عوفديم ما يلي :

« شركة سوبيل بوبيه للتصدير والانشاء وشركة ريم للملاحة البحرية وشركة الآل لطيران وبنك العمال » وهذه الشركة ٣٩٢ مصنعا يبلغ عدد عمالها ٢٥٧٢٢ وقيمة استثماراتها ٣٠٠٠٠٠ ٣٢٧٣٣٠ ليرة .

هذا ويمتلك المستعمرون ١٢٢٦ جمعية تعاونية يبلغ مجموع رأس مالها ٥٢٨ مليون ليرة وتستثمر قانص أموالها في مشروعات المستعمرات الأخرى بواسطة بنك العمال .

ويمثل الكيان الاقتصادي للمستعمرات النسبة التالية من الكيان الاقتصادي لإسرائيل .

١٣٣٪	من مجموع الدخل القومي
٦٨٪	من مجموع إنتاج المزارع المشتركة
٧٢٪	من مجموع المبيعات الزراعية
٩٥٪	من مجموع البناء لأشغال العامة
٤٠٪	من المواصلات
٨٠٪	من شركات السيارات
٢٣٪	من المصانع
٣٠٪	من التجارة الداخلية

دور المستعمرات في الاقتصاد الطرقي :

تستعين حكومة إسرائيل في مقاومتها للجدار العربي بالمستعمرات وتستعمله في إنشاء الروابط الاقتصادية والتجارية مع البلاد الخارجية عن طريق شركات .

ويسير المستعمرون على الأسلوب التالي :

(أ) تقديم الخبراء والاحصائيين في جميع نواحي الاقتصاد في البلاد الخارجية لمساعدتها على تحقيق مشروعاتها .

(ب) التعاقد مع الحكومات المختلفة لتنفيذ مشروعات زراعية واقتصادية معينة .

(ج) : إنشاء شركات علاجية مشتركة مع هذه الشركات .

(٤) : التعاون في التدريب الفني والدراسات الفنية والمسكرية

العلاقات الدولية للمستعمرات :

تضم اللجنة الإدارية للمستعمرات فرعا خاصا بالتشؤون الدولية والعلاقات الخارجية والسياسية والعربية .

ويتضمن هذا النشاط ما يلي

- النشاط الرسمي : الذي يمارسه المستعمرات بواسطة الحكومة الامبراطورية التي تسيطر على سياستها احزاب المستعمرات التي تتولى الحكم .

- النشاط الخفي : وهو الذي يمارسه كل حزب من احزاب المستعمرات بالطريقة التي تتفق مع مبادئه .

- النشاط العام : بصفتهم اشتراكية تتصل بمختلف الاتجاهات الاشتراكية في العالم ، وللمستعمرات ولحزابه فروع ومنظمات في جميع البلاد التي تقيم فيها جاليات كبيرة من اليهود .

ومكتب المستعمرات الدائم في نيويورك واسمها بيت المستعمرات يديره أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للمستعمرات مع عدد كبير من المساعدين .

ويتنمي الى هذا المكتب بعض العمال اليهود في الولايات المتحدة تحت اسم (اللجنة الوطنية لعمال اسرائيل) ، وهذه هي التي تجمع التبرعات والمساعدات وتقوم بالنشاط في مصر والصين للمستعمرات .

وتشرف (اللجنة الوطنية لعمال اسرائيل) على العمال اليهود في كل مدينة او ولاية باسم (رابطة اصدقاء اسرائيل) . وهذه الروابط تؤلف شبكة يهودية واسعة النطاق في جميع ابداء الولايات المتحدة لمساعدة المستعمرات ماليا والتعاون معها سياسيا ، وتصدر اللجنة مجلة مصورة في الولايات المتحدة باسم « احياء المستعمرات » وتوزعها على أعضاء الروابط المذكورة .

وقد استطاع المستعمرات بهذه النجان والروابط ان يثبته علاقات قوية مع معظم نقابات العمال في أمريكا وأن تدفع أعضاء هذه الروابط التابعة له الى المناصب العليا في النقابات الامريكية .

أما في بريطانيا فلهي المستعمرات حزب هو حزب (بوعلي زيور) ولعضاؤه من أعضاء حزب العمال البريطاني وقد أسس هذا الحزب البروليتاريستي هارولد لامسكي قطب العمال البريطاني السابق .

كما تمارس المستعمرات نشاطا قويا جدا لدى الاحزاب الاشتراكية في اقطار أمريكا والبريقية وخصوصا في يورما والهند والملايو واليابان

وفيرس والفلبين ، وجنوب افريقية » وغيرها وتشترك معها في المؤتمرات والملتقات الدراسية وتقدم لها الخبرة الفنية وتبادل الزيارات .

وافرد اليكس رويسر Alex Rubner فضلا عن المستدرون في كتابه « اقتصاديات اسرائيل » دراسة نقدية للسنوات العشر الاولى ، The Economy of Israel . A Critical Account of the First Ten Years ومسود ترجمته تفصيليه لهذا الفصل حتى تتضح معالم هذه المنظومة وخاصة وان اليكس رويسر قد تناولها من زاوية جديدة وهي الراوية الاقتصادية ككل .

اسمست المستدرون سنة ١٩٢٠ كحركة نقابية لشيوعية - ولقد انتمى الاثلاف من الفتيان والفتيات المضمحلين بالاولاد الصهيونية الى الاثقال على الاعمال اليدوية وبند الوطن القومي ، ولكنهم لم يحسوا اصحاب الاعمال الذين يملكون تشغيلهم في وقت كانت فيه لجزر الصال العرب من الضالة بحيث لا يبقاها اليهود . قلة فقط من اصحاب الاعمال هي التي قبلت تشغيلهم وكان ذلك في مبدأ تكوين فلسطين حيث كانت الموارد المالية ناقصة وهي الملازمة لتفصيل كثير من المواطنين الجدد على النظم الرأسمالية للانتاج . وثناك كان على المستدرون مند مبدأ قيامها أن توحيد أعمالها للعمال اليهود وأن تدافع عن مصالحهم . ولقد حققت هذا الغرض من خلال الطرق الآتية .

١ - استجماع الضغط (والقوة هي بعض الاحيان) لاجبار اصحاب الاعمال من اليهود على استعمال اليهود فضلا من العرب .

٢ - ان اليهود المهاجرين لم يستطيعوا قبول الاجور التي كانت تقلم للعرب فكانت المستدرون تصعد اعضاءها بدعما اعطالت لهم من أموالها الخاصة .

٣ - استخدام أموال الاحسان الصهيونية في اشغال الصناعات والمشروعات الاخرى لتثقيف المهاجرين .

وبى ايام نشأتها الاولى لم يبدأ المستدرون في عهد في المصنوع على المصانع للمؤسسة فقد بنا هذا المنهج اجباريا عندما رأوا أن بعض اصحاب الاعمال ينوون نقلها الى الخارج وبعض الاعمال الاخرى على حارة الافلاس ولقد اليهم الخوف من أن يفقد مثلات الصال أعمالهم الى الصحت عن الاموال .اللازمة لشراء هذه الصناعات .

وهناك نقطة اخرى هامة ساعدت على اقامة المستدرون ، فلقد كان من المنصر على الحكومة في فلسطين في أثناء فترة الانتداب - والعدولة على اشغالها من اليهود والعرب - أن تؤسس مشروعات صناعية تجمع بين العماليتين ولذلك شجعت الحركة الصهيونية المستدرون على تأسيس مشروعاتها الاحتشائية وساعدت الأموال الصهيونية في تقديم فرصتها المستدرون الضميمة حيثش .

وفي سنة ١٩٤٨ عندما كثرت حركة الافلاس أصبح من الضروري للعامل الذي يبحث عن عمل أن يكون عضوا في المستدرون .

وتعل الاجصائيات على أنه في عام ١٩٤٨ كان صندوق الموحي يساعد
٤٥٪ من يهود أصبحوا ٧٠٪ في سنة ١٩٥٩ .

والعامل العامل هو الذي لا يقوم طلبات المستودات إذ أنها منظمة
احتكارية وليس هناك عصى للقيام بأضرار ضد جسم قوى .
ويمكن تقسيم للتخزين بالمستودات الى اربعة أجزاء هي .

١ - التصاريح - وهو القسم الذي يحتفظ به الاعضاء برون
الاموال المتسارية .

٢ - المشروعات التي يتخضعها المجلس التنفيذي والمستطعمون الذين
يأخذون ممتلكات ومهاجرين كما هي المشروعات الخاصة مثال - مويل بوسه
وبذلك المبال .

٣ - شركات تملكها كليا او جزئيا جماعات متغيرة تعاونية مثال
عامشبير ، تينوا .

٤ - شركات مساعدة يملكها المجلس التنفيذي التابع للمستودات
كشريك في الوكالة اليهودية او الحكومة مثال شركة ميكوروت للمياه -
وليس في اسرائيل ميدان التصاريح الاجتماعية لا يشترك فيه المستودات .

ولقد كانت اوجه نشاط المستودات المختلفة مصدر حوالي ٢٠ ٪
في الدخل القومي للاقتصاد اليهودي سنة ١٩٤٧ وزادت النسبة سنة
١٩٦٠ الى نصف الدخل القومي . وقبل تمام الدولة كانت المستودات
تضم حوالي ٦٠٠٠٠ ألف عامل أصبحوا ١٨٠٠٠٠ في سنة ١٩٥٩ .

ومنذ سنة ١٩٣٥ وحرب ماياي يدير الوكالة اليهودية واعضاء
المستودات الذين لهم اليد العليا في اتخاذ القرارات في تلك المنظمة ،
كل زعماء انتقابات ورؤساء المؤسسات المالية والتجارية والصناعية
التابعة للمستودات وجميع صرري صحتها - كلهم أعضاء في حزب هاداي ،
وهذا الحلف كان له دور كبير في الجمع بين الاعضاء الثلاثة المتنافسة في
الدولة حرب هاداي والوكالة اليهودية والمستودات ولو ان الفرق بين هذه
الهئات الثلاث ليس من السهل تمييزه .

ومرت المؤسسات الخاصة من سنة ١٩٥٤ الى سنة ١٩٥٨ نازمة جديدا
تمرست في خلالها للانفاسي وعمرست بعضها على المستودات للجمع .
ولخصت الامر الذي من وراء بيع هذه المؤسسات الخاصة على الصهيونيين
في المهجر اجتماع زعماء حزب هاداي وطلبوا من الوزير ليفي اشكول وسافير
الا تشتري المستودات اية مؤسسات خاصة في المستقبل .

وفي صيف سنة ١٩٥٦ تولى مجلس لافون منصب السكرتير العام
للمستودات وحالف لافون مع اشكول وسافير وعملوا على ان تصبح
للمستودات هيئة نقابية عمالية في صحتها المالية وفي انتساب مجلس
تنفيذي قوى له بدم مته وعاتها ونوعها ، وقد نجح لافون في ذلك في
سنة ١٩٥٨ وكان لافون يعتقد هو وعصبيه من حركه ان حرب هاداي

قد أعطى نفسه صفة الحرب الاشتراكي بظهوره لكثير من الاسرائيليين في
توبه صاحب العمل .

ولقد استعصمت وزارة السامق القومي التي اشنت حديثا بعض
السلطات من الهستدروت - وقرر لانوى انه ليس من الضروري ان يحتفظ
الهستدروت بمتروقات خاصة به كما لمجد الدولة على عاتقها بعض
المتروقات الصناعية المصنعة . ولكن مع ذلك هناك اختلاف طفيف في
اتجاه الحكومة بخصوص متروقات الهستدروت - فمن المبالغ فيه ان تلك
المتروقات لم يصبح لها اعتبارات خاصة ، أو ان عليها ان تنظر دورها
في القائمة التي تحصل على موافقة الجهات المسئولة ولكنها فقط تنظر من
لغرض دقيق ولا يصدق عليها بطريقة آلية .

اما عى متى السماح لسياسة لاغون بالاستمرار وتخلص من جمل
الهستدروت مقادير عالية والتقليل من دورها في السيطرة على الإنتاج
والتجارة فهذا الامر يصعد اعتمادا كليا على السياسة داخل حزب مايبى .
وقد وضع آل بن حوربون لم يكن راضيا عن هذه السياسة التي ستفقد
من سيطرته هو وحريه . ولذلك دفعت محاربة لاغون حتى استطاع اقتصاص
من سكرتارية الهستدروت -

وبعد ان افشحت معالم هذه المتطرفة ستعرض في فصل كتيه حولي كوك
Hedley Cook في كتابه اسرائيل نمعة وثقعة . من هذه المتطرفة تحت
عنوان المارد . The Gazel قال فيه :

« لنعرض انك يوما استيقظت صباحا وقرأت في الصحف ان اتحادا
قد قام بين أربع من أكبر الشركات الأمريكية. وكل واحدة من هذه الشركات
الأربع تعتبر أكبر شركة في حققتها وأن الحقول الارضيه محتفلة . فاذا
افترضنا مثلا ان اتحادت العمال أ ف ل - سي و AFL-CIO وبنك
مانهاتان وحتراى مونور و شركة التليفونات والتلفونات الأمريكية قد
اتحدت تحت ادارة واحدة -

ولتفرض انك علمت من باقى الخبر ان هذا المارد الكبير الناتج من
وحدة هذه الشركات الكبرى قد الفى ومله ق يد رجاء العمال ، ثم
اجتمع مجلس ادارة هذه الشركة الكبرى ووافق على اقتراحين عظيمين:
أحد هذين الاقتراحين من حملة لجمع الاموال في الدول الاحثة حيث
تصمم الصلة الفردية من المواطنين لهذه الشركة الكبرى .

اما الاقتراح الآخر مشمل الامة كلها وسيكون هذا البرنامج من
الضخامة بحيث يجر انشاء الامتثال في الولايات المتحدة على ان يصمموا
موظفين في هذه الشركات الكبرى سواء رغبوا أم لم يرغبوا . انى لا أشك
لحظة ان الدهشة ستغلب علينا اذا ما نحن قرأنا مثل هذا الخبر في
الصحف . اما في اسرائيل فان هذه الشركة أو المنظمة الكبرى التي تحدثت
عنها قائمة بالفعل ، واسم هذه الشركة والمنظمة هو الاتحاد العام للعامل
اليهود .

The General Confederation of the Jewish Labour

ويطلق عليها اسم **الهستروت** . والهستروت أكثر من مجرد اتحاد العمال ، فهي القوة الاقتصادية الوحيدة التي لها أهمية في إسرائيل .

والحقيقة التي لا يمكن تصورها أن هذا المولد لم يكن له وجود قبل اربعين عاما مضت . أما اليوم فأبنا ذهب فائق تعامل الهستروت . فهناك متاجر تابعة للهستروت ، وهناك فنادق تابعة للهستروت ، وهناك مطاعم تابعة للهستروت ومحلات للهستروت ، وبضائع من إنتاجه وشروعات يشرف عليها وعلى إدارتها وتشغيلها .

ولكن يجب ألا يفهم من ذلك أن هذه الأشياء كلها مملوكة باسم الهستروت ، إنما هي وأن كانت تخفى تحت أسماء مختلفة يستطيع السائح أن يسمي فورما ويرى أنها هستروية في الأربع والعشرين ساعة الأولى من وصوله إلى إسرائيل .

ومن هذه الأسماء التي تحملها هذه المشروعات اسم **سوليل بونيه** مثلا ، **Solel Boneh** وتوندا وتيوبا وبريم **Zim** وهاماشبير **Hamashbir** وكل هذه مروع الهستروت .

وبالرغم من أننا في هذا الكتاب نوجه عنايتنا للوضع في إسرائيل اليوم وغدا فإنه سيصبح من الصعب أن نعرض للهستروت وما حقته دور أن نعرض لتاريخها في فترة ما بعد الحرب الأولى مباشرة :

كلين الفول الرئيسي في مسألة الهجرة اليهودية إلى فلسطين - تقوم به جماعة من الاشتراكيين يسمون بالعمال الصهيونيين **Labour Zionists** وكان من أهم أهدافها تشجيع اشتراك اليهود في جميع الأعمال وخاصة الأعمال اليدوية .

وفي سنة ١٩٢٠ واجه العمال الصهيونيون خطر المنافسة في الآحور من جانب عرب فلسطين ولم يكن في الاستطاعة مواجهة هذه المنافسة بالطرق الحرة ، ذلك لأن مستوى معيشة العرب كان أقل بكثير مما يستطيع اليهود في ذلك الوقت احتماله أو قبوله . ووحيد العمال الصهيونيون أن هناك ضرورة لاقلة منظمة لحماية مستوى معيشة العامل اليهودي وحفظها عند حد أدنى لا تتفاه ، وكسحة لهذه الاعتبارات أقيم الهستروت كاتحاد للعمال اليهود الفلسطينيين .

وكان هذا اتحادا غريبا عند البداية ، وكان أول عمل قام به هو عرض اعضاء العمال العرب من العمل في المشروعات اليهودية . وكانت أهم حركة قام بها هي قراؤه باستثمار الأموال في المشروعات الكبيرة التي تستطيع أن تنهض بالعمال اليهودي وتخدم مصالحه ، وتحققا لذلك اعلنت الهستروت شركاتها الانشائية وطرق توزيع خاصة بها لكي تودع المنتجات الزراعية اليهودية ، بل أقبل لتفسيها شبكة من التواميلات والعمل خاصة به ، وبالرغم من أن الهستروت لم تكن مسئولة من اقامة المستعمرات ونجاحها اقتصاديا ففي هذه العملة ارتبط اليهود القبيون في هذه للمستعمرات والعمارات بالهستروت وأصبحوا يعتمدون على هذه المنظمة في معيشتهم .

أخذ بذات الحركة المعاليه الصهيويه مثالية ، ولكن هناك مصريين يتطلعون مثل هذه الحركات المثالية : أحدهما أن تنهار هذه الحركة أو أن تنتقل السلطة تدريجيا من أيدي المثاليين إلى غير المثاليين وفي هذه الحالة الأخيرة فإن مظهر المثاليين هو الذي يبقى وتبقى معه الصفات الرأبئة الجوهريه التي تصبح لا معنى لها .

وفي سنة ١٩٤٨ أي السنة التي حققت فيها إسرائيل استقلالها كانت الهاستدروت تشكل امبراطورية اقتصادية ولكن عند تلك اللحظة بدأت تندهور .

ونظرة ملاره إلى أوجه نشاط الهاستدروت تعطينا صورة واضحة من هذه المنظمة : أن ٧٥٪ من الزراعة الإسرائيلية في المستعمرات تابعة للهاستدروت ، وإذا ما استبعدنا يساتين الموائع فإن هذه النسبة ترتفع إلى ٩٠٪ وتشرف الهاستدروت كذلك على ٧٠٪ من مجموع مبيعات المنتجات الزراعية .

وتسيطر هذه المنظمة أيضا على شبكة من المشروعات الصناعية تضم ٤٠٠ مصنعا نسهم بنفيلد ٢٠٪ من مجموع الإنتاج الصناعي الإسرائيلي ، وصنف بمجموع المشروعات الكبرى على الأمل قائمة للهاستدروت .

إن شركة الملاحة الإسرائيلية زيم Zim وهي الشركة الملاحية الوحيدة الكبيرة وكذلك شركة الخطوط الجوية الإسرائيلية « العسل » El-Al تابعتان للهاستدروت ، وقدم الهاستدروت أيضا الخدمات الصحية عن طريق أحد فروعها وهي « كوبت هولم » Kupat Holim وهي المؤسسة التي تضم المالبة العظمى من الإسرائيليين . إن أكبر شركة التأمين هي إحدى مؤسسات الهاستدروت .

وهناك أيضا بنك للهاستدروت ، وتكاد تكون معظم خطوط النقل الداخلي تابعة للهاستدروت ، وتشمل مؤسسة سوليل بونيه وهي إحدى مؤسسات الهاستدروت الخاصة بالبناء ٤٠٪ من مجموع عمال البناء في إسرائيل .

وللهاستدروت إلى جانب ذلك حواش متصلة من النشاط . فمثلا توسيع مدة بر سبع وتموها يرجع الفضل فيه إلى الهاستدروت ، ولذلك فهي تسمى مدينة هاستدروتيه وهناك ثلاث حقائق عامة وهي

أولها أن حزب اليمين الذي له العالبة في مجلس الورداء بدأ حياته كحلقة في الهاستدروت . وهذا الحزب لا يكلف نفسه متعة انكار تحيزه لهذه المنظمة .

وثانية هذه الحقائق أن الهاستدروت تتلقى ملايين الدولارات في صورة هبات منوية من اليهود خارج إسرائيل .

وثالثة هذه الحقائق أن الهاستدروت قد قامت بخدمات عامة في مجال البناء وفي نقل البضاعة من الدول الإفريقية الآسيوية الآتية - تركيا - بورما - غانا - غرني - ميجيريا - لبريا - الحبشة - قبرص .

والآن ينبغي علينا أن نستعرض القيمة الاخلاقية لرعاية المستندرات .
وستعرض أعمال هذه الزعامة ومقدار كفايتها وفاعليتها .

فمن الساحة الاولى أى الاخلاقية فإن المستوى ليس شئاً إذا ما قورن
بمثله فى أسواق العالم ، ولكن المشكلة إنما هى فى تحديد الحد العاقل لهذه
البنقرة الموضوعية غير المتجيرة والبنقرة المتحيزة للامور .

وعلى سبيل المثال أوضح الآتى :

إن المستندرات كاتحاد عمالي عليها أن ترفع تطبيق اخياد الذى يفض
على أنه فى حاله ضرورة الاستثناء عن بعض العمال يجب أن يضمن من
العمال الجدد أى أن الأحداث فى التمييز هم الاولى فى الخروج .

والنتيجة الواضحة لى المستندرات هى أنها لا تطبق هذا المبدأ بكل دقة
فى المصانع والمشروعات التابعة لها . أما فى المصانع والشركات التى تخرج
عن نطاقها فإنها تتقف موقف الدافع الى جانب العامل ضد أى إحلال لهذا
المبدأ .

وعندما سألت يوسف الخوي أحد زعماء المستندرات عن هذا الإهمام
لم يحاول أن ينكره بل ذهب بدافع بقوله متسائلاً : « وهل تطلب منا أن
نعمل عمالاً عظميين لنا لأنهم كانوا أصغر منا من غيرهم ، ومن ثم التحقوا
بالعمل حديثاً » .

أما عن مسألة الكفاية الصناعية والتجارية للمؤسسات التابعة
للمستندرات فليس حالك إجابته واضحة صريحة ، وفى أحسن هذه المؤسسات
وأفضلها نجد أن المستوى أقل بكثير من المستوى فى الولايات المتحدة مثلاً .
وفى كثير من دول غربى أوروبا ، أما الآخرون فإن تمسكها فى المستندرات
أعلى من الامتاج ، ويجب أن نلاحظ أن للتصايب الرئيسية الهامة فى
مبيعات المستندرات تمحور للمختصين من رجال الحرب دور اعتبار
كفائتهم .

الجزء السادس
بن جُورْيُون

« بن جوريون - نبى »

بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل الصملى هو رئيس وزراء اسرائيل في جميع الوزارات التي شكلت منذ سنة ١٩٤٨ باستثناء وزارتي اثنين أي أن بن جوريون وحزبه (حزب اللابى) يحتكر لنفسه السلطة احتكارا تاما .

ولا يجب في ذلك فبن جوريون على حد قول ناحوم جولدمان هو الصهيوني الأعظم ، ومن جوريون يعتبر نفسه نبيا ويريد من يهود العالم أن ينصبوه نبيا ويعترفوا بنبوته شيوخا أو لم يشاكوا غير على بما قاله الحاخام سمونيل سافر في حقه :

« أن دعوه بن جوريون بشن هجرة اليهود تشير الى جهله باليهودية » أو ما قاله الحاخام يواكيم بيرز رئيس المؤتمر اليهودي الأمريكى : « أن التمدد باليهود القيمين خارج اسرائيل انتهاك لتعاليم اليهودية » .

وإذا كان بن جوريون يحاول أن يلبس عبوح الرهبان يتعصب لاحق قلنا منه أن هذا التعصب سيدفع القوم الى الإيمان بصهيونته وببوته فإن الممالة والاهل أتباعه وما ارتكبه وما ارتكبه من أفعال وجرائم تجعل من هذا الرداء الزيف المشعوك للعالم كله ، وتفضح هذا النبى الذى استأثر بالحكم منذ أن قامت اسرائيل لكي يستغل سلطاته في ارتكاب للجرائم وفى التستر على أتباعه من مرتكبي هذه الجرائم .

وستنورد في هذا الفصل بعضا من التفضائح التي اسهم فيها بن جوريون وأتباعه إذ تستر عليهم حرصا منه على مصالح القويين اليه

فضيحة عافوس بن جوريون

في يوم الاحد ١٥/١/١٩٦٢ اصدرت المحكمة الاقليمية في تل ابيب حكما سجن يعزقيل سحر سفير اسرائيل السابق في فيينا لمدة شهر مع ايقاف الشعبية وتبرمه مبلغ ١٥ ألف ليرة اسرائيلية .

وقال القاضي في حيثيات الحكم ان سحر قد ادلى بشهادة كاذبة ، وكان الشاهد الاول والرئيسي في قضية عاموس بن جوريون سجل رئيس وزراء اسرائيل ، ولكنه ادعى انه لم يكن يعلم ان يوكوبى منهم مع انه كان يحتل منصب الممثل العام لوليس اسرائيل حين ادلائه بالشهادة وصحكه منصفه هذا يعلم ان البوليس لا يحقق مع شخص الا اذا كان متهم . وقال القاضي أيضا - ان سحر يستحق السجن بالفعل ولولا ظروف معينة لحكم عليه بقصا ، للمدة في السجن فعلا ، واستطرد يقول - ان

أي شخص عادي ليست له دراسة في شؤون الوليس يستطيع ان يترك
من الاطلاع على ملف « ابرسو » ان قه تلاعاً حليراً .

وهنا يتسائل المرء من « ابرسو » ؟ ومن يحقيل سحر ؟ ومن
غاموس بن حوريون ؟ ومن يشميا يركوني .

لكي نعلم الموضوع صحبنا ان يعود الى الوراء بضع سنوات ، ونقف
عند سنة ١٩٥٣ وكانت اتفاقية الترميزات قد وقعت بين الدنيا وامرائيل
وهي التي بموجبها تعهد حكومة ألمانيا الفدرالية ان تزود اسرائيل
بمعدات والآلات وسفن وأموالاً بما قيمته ٦٠ مليون دولار سنوياً .

ان شميا يركوني مغاول اغتذى في يوم وليلة « وذلك بسبب
صداقته لعمالة الحاكمة في اسرائيل ، فهو صديق حميم لعموس
بن حوريون بجل داويد بن حوريون الوحيد ، وكثيراً ما شوهد الاثنان
يتسكمان في الساعات الاولى من الصباح في السررات والحلقات في
تل أبيب ، وهما في حالة لا تترك رؤس وروء وخاصة اذا كان مجله
يحفل منصباً حكومياً محترماً هو متمم مفتش بوليس منطقة القدس .

لقد عهد الى ليشميا يركوني بعملية استيراد أجهزة طبية وأثاث
مستشفيات من ألمانيا في نطاق اتفاقية الترميزات الألمانية لسبب
الوكالة اليهودية ، واسطاع يركوني بهارته واعتماده على مساعدة
عموس وابيه ان يختلس لنفسه من هذه الصفقة مبلغ ٣٦ ألف ليرة
اسرائيلية .

كان عموس وصديقه يميثان في اسرائيل هلالاً كأنهما مررعهما
الصفحة ، وكانت كل تصرفاتهما مشبوهة ، ولكنهما لم يباليا بالعيون
التي ترصد هما ، وتطورت الصداقة للدرجة ان اعدى يركوني لصديقه
عموس بيلاً جميلة على شاطئء اربا الحميل ليقيم فيها محناً وكثرة
له ليسهل له بما له من نفوذ عمليات الاحتيال التي كان يقوم بها .

كل هذه التصرفات لم ترق لجماعة من المثقفين الاسرائيليين ...
هذه الجماعة تكونت من رجال الفكر والأدباء والشعراء والمفكرين في
اسرائيل ودعت نفسها « جماعة المنطوعين » وحصلت هسدها محاذيه
التفاسد الذي استمرى في جهاز حكومة بن حوريون وفي بيته هو . .
فاخذت هذه الجماعة تستقصى الحقائق وتجمع الوثائق بماوربها في عملها
هذا موظفو الحكومة وكل المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية وذلك
لبحثهم على حكم بن حوريون وتلاصق الجماعة على حلفها ناقص
المضاربة . .

ويعد ان تحصد كل الخيوط في أيدي جماعة المنطوعين اخذت
تشر المقالات والتهم في الصحف ضد تصرفات عموس بن حوريون
وشريكه او صديقه يشميا يركوني ، ولكن عموس بن حوريون لم يحصل
اللقد وهو سطر رئيس الوزراء وصابط الوليس الكبر الذي تعود ان
نأمر فيطاع ، فقدم عموس لسوء حظه وحظ والده - دعوى المحكمة
حد جبالغة المنطوعين تهمة نشر اشاعات كاذبة وتشويه سمته . . وهنا
فتح عموس بيده الباب على مصراعيه ليبتلع المجال أمام « جماعة

المتطوعين : لانه كل العمليات والتصنيفات المشبوهة التي تمت على يده .

ومن بين التهم التي قمتها جماعة المتطوعين لكي تثبت وتبرر تقديدها لتصرف عاموس قيامه بحفظ ملف تحقيق منحه البوليس مع شخصيا يركوني بخصوص صفقة صفقات المستشفيات ، وهنا شعر عاموس انه اوقع نفسه في مع متصوب فتعى التهمة وحاول القاء اللوم على يحرقل سحر المعشر العام للبوليس حينئذ .

واسلم سحر للمحكمة الادلاء بشهادته - وكان في هذه القضية - كما ذكر القاضي في حيثيات الحكم يوم ١٥ من يناير سنة ١٩٦١ - الشاهد الاول فلهي سحر انه امر بحفظ الملف لانه لم يعلم ان يركوني كان متهم .

ويبدو ان هذه القضية اثارت صجة كبيرة في المجتمع الاسرائيلي وكانت حديث القوم طلة سموات ١٩٥٢ و ٥٤ و ١٩٥٥ واستمر الناس يتحلقون من تطورات قصة نجل رئيس الوزارة الذي استغل سلطته وحرزته ليصت فسادا .

وانتهت الجولة الاولى بثلاثة جماعة المتطوعين والحكم عليهم بدفع غرامة قدرها ٥٠٠ ليرة عاموس على تشويه سمعته . . . ولكن جماعة المتطوعين استعنت بالحكم ، وكانت تدعى على القضية من التبرعات التي تنهال عليها من الجمهور الساحط على بن جوريون وحكة وأهل بيته .

وفي الجولة الثانية صدر الحكم ضد عاموس الذي اُلزم رد التبرعات التي تسلمه من جماعة المتطوعين .

ولم ينس بن جوريون موقع سحر - المعشر العام للبوليس - من بطله حيث انه شهد شهادة زور وحاول ان يبرئ ساحة عاموس ابن ولي سمعته - ولما كلى الرأي العام قد احد يطالب بامالة سحر لعدم صلاحه لئلا هذا المصعب بعد هذه الفضيحة فقد استجاب بن جوريون للضغط واقال « سحر » ولكن الى فترة قصيرة - وبعد ذلك دوجي» الراي امام الاسرائيلي بمنح سحر مكافأة سخية لم تكن تنتظره اذ عين سحر سفيرا لاسرائيل في النمسا . . وقد اصبح هذا التمييز موضع سخرة الراي العام الاسرائيلي الذي علق على ذلك بقوله :

اذا كانت مهنة الدبلوماسية مسبة على الكلب فان « سحر » احسن من يمثل اسرائيل فهو كاذب شهادة من المحكمة !

كيشي اللعنة :

قد يعتقد البعض على ضوء الحكم الذي صدر اخيرا بحس سحر مع ايقاف التلغية ان اسرائيل يسودها النظام الديكتاتوري السليم فها هو سحر يقدم لمذلة ويصدر ضده حكم دون تبرير يبين باقى افراد الشعب ، ولكن الواقع ان « سحر » قدم ككيشي للعداء على مذبح شهوات بن جوريون وعائلته ، اذ انه بالرغم من كل ما حدث لا يزال

عاموس بعمل كعمتش بوليس لمنطقة تل ابيب ، والأدهى من ذلك أن والده الذي كان يجب أن يستقبل لو حصلت مثل هذه القضية في بلد ديموقراطي لا يزال يتربع على كرسي الوزارة ولا يشمل أي مناسي له ويقول : « الدولة هي أنا ولبناء اسرى » .

فصيحة إسرائيل ير

لقد جاء اهتمام الدكتور إسرائيل ير - وهو منهم بالتجسس لصالح دولة أحيه - جاء مفاجأة ليهود إسرائيل ، ثم جلبت هذه الحادثة دنيلا واصحا على القومى والاضطراب اللذين يسودان وزارة الدفاع الإسرائيلية ، كما اثبتت فصيحة لافون الكثير من العوض في وزارة الدفاع ، ولقد حدثت المفاجأة الدخلة بسبب الماسب الرئيسية التي يشعلها المنقل في وزارة الدفاع في تلك حروف ١٩٤٨ كعقل سلسي لإسرائيل

وقد قالت صحيفة هانوفيه بتاريخ ١٦/٤/١٩٦١

أن ير دخل مسئول في وزارة الدفاع الإسرائيلية وكان يضع نفسه تحت تصرف دولة أجنبية مصادرة لإسرائيل في الوقت نفسه والخطي العظيم يكمن في الماسب الكثيرة التي كان يشعلها إسرائيل ير في وزارة الدفاع بدافع الثقة العمياء التي وضعت فيه ، وليس في الدول الأخرى يواصلون يحتلون مناصب رئيسية وخطيرة في بلدانهم . إن أية دولة تكشف شبكة للتجسس فيها تعيش في حيرة وظل شديدين ، فمجرد القبض على شخص منهم بالتجسس على غرار الحالة التي نحن بصدها الآن يشع خوفًا وقلقًا كبيرين بالمسبة لأمن الدول .

فحادثه التجسس هذه ليست حادثة يمكن نسبتها ، فهي حادثة فريدة في نوعها ، فريدة لأن إسرائيل ير عضو ملزم في حزب السبائي وأستاذ تاريخ الحروب ، في حاشية تل ابيب والمسئول عن كتابة تاريخ حرب سنة ١٩٤٨ في وزارة الدفاع .

وتقول صحيفة المراسل في ١٩/٤/١٩٦١

« . لد تسامح السلس آنذاك من أين له تلك الأخبار ؟ والرد على ذلك انه من أكثر المقربين لوزارة الدفاع ومكتب رئيس الحكومة . وقد ربطته أوساط واسعة في الرأي العام بين هذا الحادث وقضية لافون . ومثلما كتمت قضية لافون مساوي، حذر وزارة الدفاع وعدم الرقابة العامة قل حادثة ير دل على مساوي الاستئثار بالحكم وعلى التنظيف والتفاني والمصيرية »

وتقول مجلة هاعولام هزية في ١٦/٤/٦١

لقد دعا الطبيب لب بن جوريون تل اسبوعين لكي يكون حاضرا بالقرب من بن جوريون عند انفاه الخبر - خبر اغتيال ير وذلك لئلا يصلح ويسقط من شدة الصدمة

١ . وقد جاء الخبر بمس شخصية بن جوريون بعينه لأن بير كان من الذين يترددون على بيت داويد بن جوريون وهو الرجل الذي يأتيه على سره ويوضع فيه ثغته وفتح أمامه جميع الأسوار . أن الجنرال إسرائيل بير من الشخصيات البارزة في الجيش الإسرائيلي ولقد كان أكثر من ذلك ، كان صديقا شخصيا لرئيس الوزراء - ومشتريا خاصا له !

وقد سبق أن جلد وحال المباحث بن جوريون تصرفات إسرائيل بير ولكن بن جوريون لم يلتصق إلى تطهيرهم .

ولقد حاول بن جوريون أن ينفي أن له علاقة شخصية مع إسرائيل بير أو أنه كان مستشاره العسكري الخاص إلا أن هناك البيانات على علاقته به

الفصلية لافون

كيف بدأت الفضيحة :

بدأت هذه المشكلة عام ١٩٥٤ عند ما كان بنحاس لافون السكرتير العام للمستبدون - وزيرا للدفاع وكان رئيس الوزراء حينذاك موشى شاريت ، وكان قائد القوات الإسرائيلية موشى ديان ، أما بن جوريون فقد كان مستكنا في سدييه بوكر ، وكان نائب رئيس لوكان حزب الجيش حاييم لاسكوف .

وفي هذه الأثناء علمت الأوامر من الجيش الإسرائيلي إلى جواسيسه للتسلل داخل الأراضي المصرية ووضع القنابل في السفارات الأمريكية ، والإنجليزية بقصد الفرة هذه الدول على مصر ، ولكن هؤلاء الجواسيس قبض عليهم وأعدم منهم اثنان .

وقد أطلقت الصحافة الإسرائيلية على هذه العملية عملية الامن . . Security operation حتى لا تكشف حقيقة هذه الجاسوسية للرأي العام العالي ، وأثار هذا العنسل موجة من الفضس في إسرائيل وسعي داك التي عبه المشولية على وزير الدفاع بنحاس لافون وذلك نتيجة تكوين لجنة ألتم المبد كله عليه ، واستقال لافون بعد أذنته .

وعاد بن جوريون من سدييه بوكر يعمل بدلا من لافون في وزارة الدفاع ، وهنا هجدر لنا أن نسلط : هل كانت هذه مؤامرة دبرها اتباع بن جوريون لافون وأجباره على الاستقالة ليمود بن جوريون ؟

في الحقيقة كان وكيل وزارة الدفاع شمعون بير يكن الصداة للامور وكان سرقل أعماله ، وكان موشى ديان رئيس الأركان حين ذاك وصديق بن جوريون في أمريكا ، ومن ثم فقد كان شمعون بيرز مطلق اليد إلى حد ما وكان نائب القائد العام هو حاييم لاسكوف (صديق بن جوريون أيضا الذي عين بعد ذلك خلفا لموشى ديان)

وجاء بن جوريون والرأي العام الإسرائيلي سارخط على هذه

الأوساخ وبخاخات إفتسل هذه العملية ، وأراد بن جوربون أن يتست
للإسرائيليين أنه قادر على ما لم يستطع موشي شاريت ولاقون ، وقام
بعدة حملات ، ومناجيع بدأها بمذخة غرة ، ففي ٢٨ من فبراير عام
١٩٥٥ هاجمت القوات الإسرائيلية الموحدة المزروعة السلاح ، وفي ٢٨
من أكتوبر عام ١٩٥٥ هاجم الكوتيتلا ، ثم في ٢ من نوفمبر عام ١٩٥٥
هاجم الصبحة .

وانسحب بن لافون من فوق المسرح وقد صمم أن ينتقم لنفسه ،
وعماة بتولي لافون سكرتيرية عموم المستندوت . وبدأ جولته مع
بن جوربون نشبت مركزة في المستندوت وذلك عن طريق التحطى من
أعوان بن جوربون .

لقد بدأ لافون نائب عين - اليامو ايلات ، رئيسا للمعهد الإبيوي
الأرقي التابع للمستندوت والذي أنشئ حديثا .

ولكن هذا التعيين أثار غضب روبن مركات Rouben Merkat
الذي ظل يشغل منصب مدير الإدارة السياسية في المستندوت ،
والذي رأى في هذا التعيين دون استشارته مناسبا بكرامته .

وبدا من أن متصل روبن مركات بلافون السكرتير العام
للمستندوت تحطاه واتصل بالوحي Almog السكرتير العام
لعزب ماباي الذي يرأسه بن جوربون ، وأجره أنه قدم استقائه من
المستندوت ولم يما لافون وفيل الاستعالة فوراً دون مناقشة بالرغم
من أن روبن مركات عمل في هذا المنصب ١٤ سنة متوالية .

وهنا بدأ الصراع يند بين حزب ماباي والمستندوت وتحطى
لافون من أحد أناع بن جوربون روبن مركات ، لم تحطى بعد ذلك من
أهارون بيكر Aharon Becker رئيس إدارة اتصالات العمال في
المستندوت وصديق بن جوربون .

وبدأت صفحة حيروراليم بوسست الجالية لبن جوربون لهاجم
لافون وتهمه بأنه يريد الانفراد بالسلطة ، وقتل المراهبون : أن حيروراليم
يوسيت كانت لا تتجراً على مهاجمة لافون ما لم يكن بن جوربون نفسه
يؤثرها في هذا الهجوم ، وعندما وحد لافون نفسه قوما أثار المشكلة
التي أدت إلى استقائه سنة ١٩٥٥ واضطر بن جوربون إلى تشكيل لجنة
لإعادة النظر في هذا الأمر والرد على ما ادعاه لافون من أن الوثائق التي
أدائنه كانت مبرورة وأن المسئول عن عملية الأمن هو بيرز والقيادة العليا
للعيش الإسرائيلي حينذاك ، وأن هذه العملية تمت دون علمه

وامام اللجنة صور لافون العلاقة المتدهورة التي كانت بينه وبين
وكيل الوزارة شمعون بيرز ، وهاجم موشي ديان لأنه لم يعصل القائد
المسبب في عملية الأمن هذه (ويعصد هنا حاييم لاسكوف الذي كان
وقته نائبا لقائد العام والذي كان مسئولاً عن الجيش في أثناء غياب
موشي ديان في أمريكا) وقال لافون : أنه طلب من شلمون أن يعزل
لاسكوف وأن يعزل أيضاً شمعون بيرز .

- ووقف لافون أمام لجنة الشئون الخارجية والامم التابعة للكنيست واظهر ما لديه من وثائق تثبت براءته وصرح كثير من أعضاء هذه اللجنة انهم دخلوا من الوثائق التي اطلعوا عليها .

وساد الجو شعور : بان لافون كان بريئا ، واراد بن جوريون ان يصل الى تسوية لا تريق له وجهه ولا تدين أحدا من رجاله فأعلن قبول استغاثه حاييم لاسكوف وساد الجو شعور سبسي ، ثم حاولت احتفالات مرور أربعين عاما على إنشاء المستشفيات ، ووجه لافون الدعوات الى مختلف الشخصيات وتحامل بن جوريون ، ومعروف ان بن جوريون كان في يوم من الأيام يشغل منصب السكرتير العام للمستشفيات ويعمر من الأربعين الأوائل في هذه المنظمة .

وقاطع اتباع بن جوريون هذه الاحتفالات وهاجم الوجي السكريير العام للماباي لافون وتكبرت الجو من جديد وذات حديثه ، الأمر الذي دعا الي تكوين لجنة وراية سياسية للرئاسة قضية لافون ، ولكن هذه اللجنة أعلنت براءة لافون وقررت اللجنة ان لافون لم يشترك في إصدار الأمر ، ومضى هذا التقرير على مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي وافق عليه ، ولكن بن جوريون ومعه موثي دبار واداسان وحيدرا حوزنتال ا وزير العمل) رفضوا الاشتراك في الاقتراح على التقرير .

وصرح بن جوريون بعد ذلك بان اللجنة لم تنقل في تعريضها كل الحقيقة وادبا وصلت اليه من نتائج مقصه غير كاملة ، وأمر بن جوريون على عدم سيرة لافون ولم يجب هذا الموقف ليقي اشكول وزير المالية وكذلك جولدا مائير ومجلس سابير وزير التجارة والصناعة وبدأ التفكير في حزب الماباي نفسه .

ويصر بن جوريون على أن العجل الوحيد للادمة هو عزل لافون ، ولكي أعضاء حزبه لا يوافقون على هذا الرأي .

هكذا أصبحت وزارة بن جوريون الائتلافية مهددة بالاستقالة . ثم استعالت الوزارة بالقفل بعد ان تصدع الائتلاف وبعد ان أعلن أركان الائتلاف الوزاري أنهم لا يستطيعون الاستمرار في وزارة يرأسها بن جوريون ، وكلف بن مقي بن جوريون تأليف الوزارة من جديد إلا ان بن جوريون فشل في تأليف الوزارة اذ اسمت الأحزاب التي كانت مشتركة في الحكومة عن الاشتراك في وزارة يرأسها بن جوريون وأدت هذه العسكرة الي ضرورة اجراء انتخابات جديدة يرأسها انه لم يمر أكثر من ١٨ شهرا على آخر انتخابات . ومنقول رأي مطه Isaac في هذا الموضوع كما نشر في عدد ١٢ بتاريخ ديسمبر سنة ١٩٦١ اذ كتبت تقول :

ليس من المعروض ان يعلم احد في اسرائيل اليوم ما يعرفه الجميع عن مشكلة لافون ، ولا يعرف الكثيرون في الولايات المتحدة ما يجب أن يعلمه الجميع من مشكلة لافون ، فقد راقبت الرقابة العسكرية في

اسرائيل كل كلمة مطبوعة منذ اكتوبر سنة ١٩٦٠ عندما اكتشف
سر مشكلة لافون .

وقد قال عضو من أعضاء الكنيست « ان الرقابة » قد استغلت
لأغراض سياسية لتغطية أخطائه « نيويورك تايمز » ١ من ديسمبر سنة
١٩٦٠ .

وقد ذكرت صحيفة المانتستر جارديان في عددها بتاريخ ٨ من
ديسمبر سنة ١٩٦٠ بشأن مشكلة لافون « ان المشكلة كانت تهمين
محاولة في سنة ١٩٥٤ لاساءة العلاقات بين مصر والولايات المتحدة بإشغال
النيران ، في مكاتب الولايات المتحدة في القاهرة والاسكندرية .

وقد أشارت الصحف في أمريكا الى بعض ضحايا الموضوع وأطلق على
الحادثة « العملية الفاشلة ذات الحصر المثلث » .

وأطلقوا عليها أيضا اسم « العملية الرسمية التي قام بها الحريون
الإسرائيليون » ، و « مؤامرة المساعدين في وزارة الدفاع في اسرائيل » . -

وكتفت صحيفة جويش نيوز ملت Jewish News settlement

التي يرأس تحريرها سترويلام ويكرمان William Zukerman في بعض
الأسرار الخفية في عدد ٢٠ من فبراير و ٦ من مارس سنة ١٩٦١ .

والتعطلت وكالة الإوسشند برس تلك المقالة وقد نشرتها بعض
الصحف الكبرى وقد تساهى البعض بالأن التوقعات الثرية والشهادات الأربعة
كانت قد رتبت حتى تلقى اليوم على وزارة الدفاع سنة ١٩٥٤ ورئيسها
نحاس لافون Pinhas Lavon . وبما أيضا أن حكومة ديسمبر
سنة ١٩٦٠ التي كان يرأسها مسر بن حوريون قد برأت مستر نحاس
لافون من كل اتهام التي وجهت ضده ، وذلك برغم احتجاجات بن
حوريون المشيخة الكهبة

وعلمنا أن لافون أطلق غلى تلك المقامرة ذات الحصر المثلث التي قام
بها بعض العسكريين في اسرائيل دون علمه وموافقته « أنها عاوة سياسية
وصناد أخلاقي » .

ونصوني أصعب مشكلة لافون في كلمتين « انلاص أخلاقي » الأفلاص
الأخلاقي للقومية اليهودية التي سيطر عليها خلال ثلثيتها كله سواء
في اسرائيل أو في المهجر بن حوريون قطعته العسكرية .

ويجب علينا لكي نفهم مشكلة لافون أن ندرس التاريخ والطسعة
التي حتمتها حقه محكمة في سنة ١٩٥٤ وقد وضع أدباء بن حوريون
تحت أوامر مرورة وبمساعده بعض الصحفيين من اليهود مؤامرة
للحرب تلخص في تفسير مكتب الاستعلامات الأمريكي ودور العرض
التي تمكها الولايات المتحدة في القاهرة والاسكندرية . وكان العرض
هو اساءة العلاقات بين أمريكا ومصر وجذب الولايات المتحدة في صعد
اسرائيل وتأنيبها في حروبها ضدها مصر ، أن ذلك العمل مستبعدا

أن بعيد تقدير موقفنا نحو إسرائيل الصهيونية وأي أساليبكم أن تنبهوا
إلى ذلك العمل .

لقد كنت ممبا في وقت من الإذاعات إلى « المطمعة » وبعد أن
عشت حياة يهودية كاملة في روسيا والقدس حتى سن الخامسة عشره
دخلت في الحياة اليهودية الكاملة للقومية السبيلة اليهودية في جيمنازيا
Gymnazia Herzlia في بافا ونزل أنيب لمدة خمس سنوات
حتى بلغت سن العشرين وكانت الجيمنازيا هرتليزية هي المكان الذي
تولد فيه القومية السبيلة اليهودية على الطريقة التي أسسها بها
نيودور هرتزل ، وكان أحد رملائ في العمل هناك هو موسى شاريت
الذي أصبح فيما بعد رئيس وزراء إسرائيل الرسمي خلال مدة نباعد مستر
ين حوريون القصيرة سنة ١٩٥٤ .

ولقد كلمي تحويل نفسي من القومية اليهودية الأولية وطعمتها
الضارة التي أرفها الآن أتخفئ شكلا جنونيا - من حب النفس الجماعي -
كلمني ذلك حياتي .. هذه القومية تعتبر نفسها سامية لا تدبر بأي شيء
ولا تدبر لأي أحد ، ولكنها ترى العالم مدبا لها بكل شيء .

وأريد الآن أن أذكر فكرة أخرى قبل أن انمسي في تاريخ سنة
١٩٥٤ من مشكلة لا فون وما قام به بعد ذلك رعماء إسرائيل العسكريون
اتى لا أتكم عن أولئك ، بل أتكم عن أمراد الطنفة العاملة الذين يشقون
من أجل الحصول على لقمة العيش والذين جاعوا ليعملوا في فلسطين
الهدية . وفي إسرائيل فيما بعد على أساس الصداقة الإجماعية .
ولا أتكم هنا أن يهود مراكش ، ونوس والمراكش ، والهند والمجر
ورومانيا ويوننا أغراهم الصهيونيين على الحصول إلى إسرائيل لتنمية
المناجاة المفضحة التي أركها العرب .

أبي لا أحدث عن هؤلاء هؤلاء الناس هم ضحايا حانة قومية
عسكرية طموح تعرف بعدد يحب النفس كما وجعها الاستلا ملرتن
بوبر Prof. Martin Buber الامتلا بالجامعة العبرية وحليقة دكتور
جودا ماجنس Judah Magnes

أن الشعب في إسرائيل قلبه على أمره من حوريون وطعمته صل
البدابة .

ودعونا الآن لنموس في أعماق النظام الذي يؤدي إلى شيء مثل
« مشكلة لا فون » أن مشكلة لا فون التي حدثت سنة ١٩٥٤ مثل جبل
ثلج تخفيه المياه ، الجانب المخفي من الحل هو الجزء الرئيسي ونحن
سلم أن المشكلة برزت إلى السطح في سنة ١٩٥٤ - وظلت سرا حتى
سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ . أما مع المشكلة وقاعدتها فابعد من ذلك
التاريخ بكثير .

لقد كان نحاسي لا فون بمثابة الصخرة في تلك القزامة التي ظم
بها ضباط كبار في جيش إسرائيل كانوا يشقون بعض المناصب في
وزارة الدفاع التي كان يرأسها قاموا بالتزوير وأدلوها بشهادات
مزيفة .

والمتهمون المصنوعون في القضية هم هؤلاء المخاضرون الذين يحاطرون بنشوب حرب عالمية ثالثة .

وقد كشفت المشكلة في اسرائيل في اكتوبر سنة ١٩٦٠ .

ولكن هل وصفت تلك المشكلة حكومة اسرائيل وديمقراطيتها
بن جوربون موضع الحرج ؟ ولكن متى شعرت حكومة اسرائيل
بالحرج ؟

هل شعرت به وهي تواجه العالم كله في خلال السنوات الثلاث
عشرة بعد أن تعدت واستمرت في تحديثها وتحديث قرارات الأمم
المتحدة في ١١ من ديسمبر سنة ١٩٤٨ التي وافقت عليها الجمعية
العامة ستوبيا بعد ذلك ؟

هناك مليون فلاح وعامل وتاجر وعاطلون لايتون متغيرون يعيشون
على حسابات النشوة على حين يعم الاسرائيليون بالنشوة في أرض
غيرهم ! هل شعر بن جوربون وطعمته بالحرج من مذبحه دير باسبن
في ١١ من ابريل سنة ١٩٤٨ قبل أن تطلق دولة اسرائيل بخمسة أسابيع
حسب ذهبت عمالانهم ٢٥٠ رجلا عرييا وامرأة وطفلا حتى يشمروا الهلج
والنصر في الحملات العربية ويضطربوا فلسطين من العرب ؟

هل شعرت حكومة بن جوربون بالحرج بعد مذبحه قبية في ١٤
من اكتوبر سنة ١٩٥٣ علما أنه كبة مكوكة من ٦٠٠ جندي تستعمل
المذبح والسائق والجنادر للقيام بهجوم ليلي على القرية العربية قبية
التي على بعد ميل ونصف الميل داخل حدود الأردن وقتل كل رجل
وامراه وطفل يجذونه في المنزل او مدرسة القرية والكنيسة حتى بلغ
ما قتلوه ٦٠ نفسا برؤة .

وانضلت الأمم المتحدة أحد قراراتها الكثيرة التي طلست فيها من
اسرائيل ان تتخذ إجراءات فعالة لمنع مثل هذه الاقمار في المستقبل .
وكانت الولايات المتحدة على وشك ان تتخذ إجراءات اقتصادية ضد
اسرائيل . ولكن الضغط السياسي بالامانة الى العلاقات العامة في
شوارع هاديسون حالا دون تنفيذ هذا الإجراء .

كلا ، أن بن جوربون لم يشعر بالحرج قط ولكن بعد مذبحه
قبية شعر بالنكس معناه واستقال من منصبه كرئيس للوزراء وكوزير
للدفاع وتعاقد في منزله في سيدني بوتر كوي بواصل أعماله سرا .

ولم يشعر بن جوربون وأنشأه بالحرج علما أحبروا بحاس
لامون وزير الدفاع على الاستقالة بعد عملية الامن العائلة واسرع
بن جوربون من مكان تضاعفه ليحتل مكان لامون كي يشق في ٢٨ من
فبراير سنة ١٩٥٥ هجوما موضوعا مرسوما من قبل زوجته كلكم مستعملها
سطلس الامن بالامانة المتحدة حينما اذان اسرائيل في هذا الهجوم .

قصصة ايجمان

قصية تصور قانون القاب الذي تطبقه اسرائيل

تمت في اسرائيل مسرحية مرعبة في يومها هي اراجيدبا في
ظاھرھا ومهرلة خبيثة في حبيبتها . انها محاكمة ايجمان التي جعل
سبھا الصهاينة مأساة عتيقة ، فاحكام منھم معتل ستة ملايين يھودي
ابادھم على حد قول الاتهام في غرف الغاز المسمی
Gas Chambers وعن طريق الحرق في الافرقة ،

وهكذا جنلوا سھا مأساة وهي مهزلة لان النھم والقاضي محرمان
فاحكام منھم بزيادة عدد من الیھود واسرائیل التي تحاكمھ منھمة
بابادة شعب فلسطين ولكن مع الفرق ، فالتهمة الموجهة الى ايجمان
قد سمجھا الصهاينة من وحی خیالھم بالموا في تصويرھا وحدث وقائع
التلويح تشھا ما فیھا من مالمعات ، أما التهمة الموجهة الى اسرائيل فهي
تيمة واقعة لا تقتل النك ، هؤلاء صحابھا من اللاحثین الفلسطينيين
يمتصرون في المراء حول حدود هذه الدولة العاصبة ، وهي مهزلة لان
اسرائیل اتعت في المضي على ايجمان مالمیة القرمصة اذ انسكت
سیادھ الارحشین حث كل یعیش واحتططھ بصورة انلوت الرأی العام
العالمی كله .

ووراء هذه المسرحية التي شئت في اسرائيل اهداك خطير . نحن
اسرائیل نطعمھا ، وبحذر قبل الكلام عن شرعية محاكمة ايجمان في
اسرائیل ان مرجع ظیلا الى الوراھ لبحكي قصة احتطافه وسبمل هذه
القصة من محله لوك (look) الاسركبه كما اوردها في عندها ماربع
١٩٦٠/٨/٢ قالت :

استمر القمام باجمان في صاحبة سار فرناندو بمدينة بيوس
ايرس وظل بها طوال المامیة الاحمر والنحق بالمع في مصع
مرسیمی یق وظل الاسرائیلیون یبحثون عھ دور جدوی ، وفحاه
عنلوا طلی روجه فیروستا في فینا . وی احد الانام ربطت حقانھا
وظلیت حیزر مقصدھا قی الطائرة المسافرة الى سوس ايرس . .
وعندما ركب الطائرة صعد خلفھا ثلاثة رجال كانوا براقصوھا . . .
وعندما حطت الطائرة في بیوسنی ايرس سار الرجال الثلاثة خلفھا
واقنعوا اثر سيارھ الاخره التي استقلھا الى شارع جالسالدي بصاحبة
سار فرناندو . . . وامام بیت حیر وقف رجل بظھر وصول روجه
ونظر الصلاء الى الصورة والی الرجل والركوا انھم عنلوا على أدولف
ایجمانی . .

وفي اليوم الثاني خرج اجمان من منزله في تمام الساعة الثامنة
صالحا وركب الاتوبيس الذي كان يركبه كل يوم ليصل الى المصنع . .
وبعد العمل سار في الطريق الذي يؤدي الى موقف الاتوبيس ولكن دخلا
آخر ركب في اعقابه ، وبما كان الاتوبيس تحرك كان ثلاثة رجال
أشرون بظمسون في سيارة ويتظرون على بعد خطوات قليلة من الموقف
الذي يتزل فيه ايجمان . . .

وفي الساعة السابعة اقترب الايريس من هذا الوقف وهبط
ايحمان وهبط كذلك الرجل الذي معه في الايريس . وبينما كان
ايحمان يمشي على جفتي الطريق متجها الى بيته اقترت معه سيارة
سوداء وفتح احد الرحلى بلها وادخل الرجل الثلاثة ايحمان فيها
بالقوة ، وانقلب السيارة السوداء الى المطر حيث كانت تنتظر احدى
المطارات الاسرائيلية .

وشارك الآن مجلة لوك ريكمل القصة من صحيفة الديلي هيراله نقلًا
عن وكالة ي . ب . United Press بتاريخ ١٩٦٠/١٢/٢ قالت
صحيفة :

« ان ايحمان تم تهريبه على متن احدى المطارات الاسرائيلية
التابعة لشركة العمل الاسرائيلي ، وكانت هذه الطائرة قد حطت وقد
اسرائيل الى الارحنتين القى جاء للاشتراك في احتمالات العيد القومي
الارحنتي ، وحدير بالذكر ان انا ايلان كان يرأس هذا الوفد » .

مجلس الامن ينتظر قضية ايحمان :

وما ان اعلنت اسرائيل بما احتطاف ايحمان حتى اصبرت
الارحنتين هذا العمل اعتداء على سيادتها ، فارسلت مذكرة الى وزارة
الخارجة الاسرائيلية تطالب بها بملاحدة ايحمان الى الارحنتين والاعتذار
عن هذا الاعتداء الصريح على سيادتها ، وكان موقف حكومة الارحنتين
واضحاً ، ولم يكن يصح إطلاقاً انها تدافع عن ايحمان وتحس حراثة انما
اعتمدت في احتجازها على ان السبيل الذي اتبعته اسرائيل لم يكن هو
السبيل القانوني نفس النظر عن شخصية الشخص المخطوف ، واعتمدت
الارحنتين في مذكرتها على انه كان في أماكن اسرائيل المظلمة بالطرق
الدبلوماسية بتليم ايحمان وخاصة انه قد وقعت اتفاقية لتسليم
المجرمين الفارين من الفلدين في ٩ من مايو سنة ١٩٦٠ الى قبل اختطافه
تاسيوين .

ولم ترد اسرائيل على مذكرة الارحنتين وهبت صحادة اسرائيل
تهم الارحنتين بمؤولها التفرقة لجرد انها تخرج على انهك سيادتها
على اراضيها فكتب صحيفة حير واليم بوست بتاريخ ١٩٦٠/٧/٢٥
تقول :

« لقد وصح لنا مدى العود المتفرق في الارحنتين وكان نزل للتعهد
ان مذكرة الاحتجاج الارحنتي الى اسرائيل انما هي احراء شكلي
وان اعتذار اسرائيل يكون به الكتابة ، ولكن هذا الاعتقاد بذت عدم
صحة ، الامر الذي يدل على مدى تطفل العود المتفرق بين المتولين
الارحنتيين ! » ولا لم ترد اسرائيل على مذكرة الارحنتين عرفت
القضية على مجلس الامن .

ولعل خير رد على تسجح اسرائيل واسيهاها بالقوانين الدولية
هو خطيباب ماريو امادو Mario Amado رئيس وفد الارحنتين في

محلس الامن في الجلسة التي توفقت فيها مسألة الاعتداء على سيادة الارجننتين لقد جاء فيه :

« علستموا في ان اوجز لكم اسباب شكوانا ، انه بمجرد ان عنت حكومة الارجننتين احتطاف ايخمان بعثت الحكومة في اسرائيل تسالها المزيد من المعلومات عن هذا الموضوع وايضا هذه المسألة .

وفي ٣ من يونيو بعثت الحكومة الاسرائيلية الى حكومة الارجننتين برسالة امرت فيها حقيقة احتطاف ايخمان ولكن الرسالة اصابت بقول : ان ايخمان قد وافق على ترحله الى اسرائيل بمحض ارادته ، وبسبب على هذه الرسالة التي اكذبت الاختطاف بعثت حكومة بحظاب دوري الى اعضاء محلس الامن احتجت فيه على هذا الاجراء ، وطالب فيه تصحيح هذا الخطأ عن طريق اعاده ايخمان الى الارجننتين ومعالجة المستورين عن عملية احتطافه واستطرد امانو يقول :

اما بخصوص مسألة الاختطاف فمما لا شك فيه ان الذين قتلوا بحطبه الاختطاف كانوا يفترون عدم شرعية عملهم هذا ، والدليل على صحة هذا هو الطريقة التي تمت بها عملية الاختطاف والطريقة التي استعملت في اركانه الطائرة التي اقلته من الاراضي الارجنينية .

ثم سلم المخطوف الى الحكومة الاسرائيلية ، ومنذ تلك اللحظة والحكومة الاسرائيلية تمير مسئولة عن هذا العمل وتعتبر مسئولة عن الوسيلة غير الشرعية التي تم بها الاختطاف ، فلذا اصعبنا الى ذلك تلك الموجهة المتحصنة من الشناء على عملية الاختطاف التي ملا صلبها اسرائيل - صلو من الواضح حينئذ تواطؤ الحكومة الاسرائيلية في عملية الاختطاف .

وان الزعم بان ايخمان قد وافق على عملية نقله الى اسرائيل لا تنفي بحال ان هذا العمل اعتداء صارح على سيادة الارجننتين ، وان ترك للاعضاء تقدير صحة الزعم بان ايخمان قد وافق على عملية نقله الى اسرائيل بمحض ارادته ، وانما لا نستطيع ان نخفي استيادنا من هذا الزعم الذي ضمن مذكرة دبلوماسية فان هذا الزعم لا يعنى حقيقة اختطاف ايخمان بالقوة .

اما القول بان ايخمان كان يحمل جوازاً غير شرعي وان وجوده في الارجننتين كان وجوداً غير شرعي ، فانه لا يعطى لاسرائيل الحق فيما ارتكبهته اذ ان شرعية وجوده او عدم شرعيته امر من اختصاص القضاء الارجننتي . انما سوفننا هذا لا ندافع عن حقوقنا وحدها فحسب ولنا كذلك ندافع عن ايخمان نفسه ، انما ندافع عن مبدأ عام بعدم الاعداء على سيادة الدول الاخرى . واننا انقدم الى المجلس بعشروع القرار الآتي :

ان محلس الامن :

وقد درس قضية انتهاك سيادة الارجننتين نتيجة لنقل ايخمان

الى اسرائيل الذي يعتبر انتهاكا لسيادة دولة عضو في هيئة الأمم
تتفق مع ميثاق الأمم المتحدة .

ولما كان يدرك أن الاحرام لسادة الدول الاعضاء شرط ضروري
لانسجام علاقة هذه الدول .

ولما كان يعتقد أن تكرار مثل هذا العمل يتضمن حرقا للمبادئ
التي تقوم عليها النظام الدولي وذلك بطرق جوا من عدم الثقة وعدم
الاطمئنان لا ينعق مع شروط المحافظة على السلام فتتأ عليه
قائما بعلن :

١ - أن مثل هذا العمل الذي يمس سيادة دولة عضو في
الأمم المتحدة سيؤدي تكراره الى ترويض السلام الدولي للخطر .

٢ - نطالب حكومة اسرائيل باتخاذ الخطوات المناسة التي تتفق
مع ميثاق الأمم المتحدة وبمواءمة التعاون الدولي .

وتعلم مندوب أمريكا باقترح باضاعة فقرونين الى المشروع
الارحيتي هما :

١ - أن المجلس يأخذ في الاعتبار فظائع النازيين واعتماد شعوب
العالم بوجوب محاكمة أيضمان .

٢ - أن المجلس ليعبر عن امله في أن تسمى علاقات الود قائمة
بين الارحيتين واسرائيل .

وصدر قرار مجلس الأمن متضمنا مشروع القرار الارحيتي
مضافا اليه الفترتان اللتان اقترحهما مندوب أمريكا .

وهكذا استطاعت أمريكا أن تلعب دورا ايجابيا في نايد اسرائيل .

رد فعل الاختطاف ليعمان في صحف العالم :

كان الطريقة التي احتطف بها ايتمان رد فعل قوي في صحف
العالم ، فقد رأت هذه الصحافة في هذا الأسلوب الذي اتبعه اسرائيل
حرقا للقوانين الدولية .

فالت صحيفة ذي ديلي تلغراف اللندنية بتاريخ ٢٥ من مايو
سنة ١٩٦٠ :

« أن ميثاق الأمم في مسألة ايتمان ليس كونه يسهق هذا
المصر اما هو في شرعيه المحكمة الاسرائيلية التي ستحاكمه واتنا
لتسائل : الا يكون أفضل للعدالة التي تأخذ مجراها أن يحاكم في ألمانيا
العربية أو أن تشكل هيئة محايدة لمحاكمته ؟ »

وكسبت صحيفة واشنطن بوست بتاريخ ٢٧ من مايو سنة
١٩٦٠ يقول :

ان الحقيقة العارية تقول انه لن يكون هنالك احترام لاحكام القانون ولا احترام لقناعة الحياة الانسانية في هذه المحاكمة التي تسمى اسرائيل احرارها . ان جميع الخطوات التي احدثت بخصوص ابخمان لتتسم بعدم الشرعية ، لقد انتهك القانون الدولي عندما اختطف من الأرجنتين ، ثم ان المرائم المتهم فيها قد ارتكبت في القابا والمسا وليس لاسرائيل الحق الشرعي في محاكمته على هذه الجرائم ، ان محاولة محاكمته طعنا لقواعد القانون الامر نظوي على السحرة من القانون نفسه ، ان كل ما تستطيع اسرائيل ان تفعله هو ان تبتسم لبعثها من امحلت لا ان تطبق المصادلة ، وليس مع حق اسرائيل ان تنكلم نيابة عن اليهود في جميع انحاء العالم ، فهي تصر اليهود دوى الحشيشات المختلفة .

وكتبت صحيفة داختر نهر Dagne Nyheter الى تصدر في استكهلم بتاريخ ٢١ من مايو سنة ١٩٦٠ تقول

انه طعنا لتصرحات الاسرائيلية الرسمية بفتح لنا ان قلم المخابرات الاسرائيلي هو الذي القى القبض على ابخمان وهو في ارض اجنبية ، ومن وجهة نظر القانون فار ابخمان قد اختطف ، فهل هذا العمل معنى مع قواعد القانون الدولي ؟ وهل هذه الدانة تدل على ان المصادلة بمعناها القريب ستأخذ مجراها ؟

وكتبت صحيفة داختر تهر Richmond News بتاريخ ٢١ من مايو سنة ١٩٦٠ تقول : « اننا نسئ من تصريحات بن جودون ان ابخمان قد اختطفه رجال قلم المخابرات الاسرائيلي وانه سيحاكم في اسرائيل اما بالسببية للاختطاف فانه يعتبر انتهاكا لسيادة الدولة التي كان ابخمان يحضى بها ، واما بالنسبة للمحاكمة فانا لا نسعنا الا ان نقول : ان الاخطه لا يجب الا تقابل باخطه مثلها !

وكتبت صحيفة بوسطن هيرالد بتاريخ ٩ من يونيو سنة ١٩٦٠ تقول :

لقد اعترفت حكومة اسرائيل بان متطوعين اسرائيليين قاموا باختطاف ابخمان وان هذا الاعترافه لدليل على عدم الاكرات بالقوانين الدولية واسهك سيادة الدول ، وان ادعاء اسرائيل بان لها الحق في محاكمة ابخمان نيابة عن يهود العالم الامر غير مقبول ، والا فان معنى ذلك ان اسرائيل لها الحق في تطبيق القانون على هؤلاء الامريكيين الذين معادون اليهود وذلك عن طريق ارسال متطوعين اسرائيليين لاختطافهم .

رأى قلمه القانوني :

- وقد عبر فقهاء القانون عن استنكارهم لشرعية هذه المحاكمة فقد قال برنسورب وولج ان محاكمة ابخمان يجب ان تكون امام محكمة دولية وليس لاسرائيل الحق في محاكمته .

- واستنكر القاضى الاتحادى الأمريكى والدو روجر علية

اختلاف أبحاث وقال : ان محاكمة إيمان عمل غير شرعي وذلك لأن إسرائيل لم تكن قائمة عندما ارتكبت الجرائم المتهم بها .

- وصرح المؤرخ الأمريكي أومكر هاندل في بوسطن قائلا :

«إن العدالة هي أقل الأهداف التي تسعى إليها إسرائيل في محاكمة إيمان ، فالطريقة التي احتطب بها والإجراءات التي تمت تهيئتها لمحاكمته والانتهاك الصريح لأبسط مبادئ القانون الدولي - كل هذا يدل بما لا يدع مجالاً للشك على أنه غير أخلاقي وإعتبارات أخري غير قانونية تسيطر على سيرة المحاكمة» .

وأستطرد المؤرخ يقول : ان اختلاف إيمان وطريقة محاكمته وإدعاء إسرائيل انها تمثل يهود العالم ادعاء «أطل غير» مقبول ، وإن هدف إسرائيل من هذه المحاكمة هو الدعاية والظهور أمام الرأي العام العالمي بأنها بذلة لها كيانها .

- وتتل وكالة الاساء ب. U P من بوسطن تصريحاً من محاكمة إيمان بتاريخ ١٢/٤/١٩٦١ للمؤرخ أرنولد توينبي جاء فيه .

١ - اني لا اعتقد ان محاكمة إيمان ذات صفة قانونية ، وكان من الواجب أن يحاكم في ألمانيا .

وأنداع العقيد الاميني روبرت توفور اليس أحد كبار المحققين المتخصصين في أبحاثون الدولي تعليقاً في إذاعة (سبيا في) برنامج الحياة وأقناتون عن محاكمة إيمان جاء فيه

«تدور الآن في الأراضي المقدسة محاكمة لأعداء رجل يسمى إيمان ومن وجهة نظر القانون لا يمكن قبول ادعاء بن جوربون بأن إسرائيل من حقها محاكمة إيمان للأسباب الآتية :

١ - ان إيمان يعيش منذ مدة في الأرجنتين وان إسرائيل باغتطالها له في مايو سنة ١٩٦٠ قد طبقت قانون العناب .

٢ - ان إسرائيل لم تكن موجودة كدولة حتى سنة ١٩٤٨ ومن ثم لم يكن يحاكم إيمان اليوم على جرائم سابقة لوجودها ، فضلاً عن أن إسرائيل لا تمثل يهود العالم ، إذ أن مجسوع اليهود في إسرائيل لا يمثل ١٥٪ من مجسوع يهود العالم .

٣ - ان ألمانيا قد رفضت تعويضات كبيرة لإسرائيل عن جرائم قتل البازيين التي ارتكبوها ضد اليهود .

٤ - ان تشكيل المحكمة من ثلاثة قضاة من يهود ألمانيا ثم النص على عدم حق استئناف الحكم يعتبر اعتداء صارخاً على القوانين والرف .

٥ - ان شهود الاثبات كلهم من رعايا إسرائيل .

(ومعروف أن منعاص روزن قد صرح بأن إسرائيل لن تسمح لأحد من شهود البازيين بدخول إسرائيل والا أنقت القصص عليه) وهذا التحيز لأبسط أركان العدالة .

- وتقبل صحيفة ذي سوميثنايسمت ليدو البريطانية بتبايرج
١٩٦١/٤/١٥ رايًا للفقير ف ١٠٠ ريبيل جاء فيه :

« ان هذه المحاكمة سحرية وتهكم على العدالة وقد اعتبرت المحكمة
المتهم مدنيا قبل أن يمثل أممها » .

- وانتقد الكاتب البريطاني تشارلز وايتمان في كتابه « ادولف
ايخمان » اعماله وجرائمه وتصميم اسرائيل على محاكمته قائلا : ان
جرائم ايخمان لم تكن تعتبر جرائم عند الرايح الثالث في الوقت الذي
اوتكست فيه ، ثم ان حكومة اسرائيل لم تكن قائمة عندما اوتكست هذه
الجرائم ، وهذا يتنافى مع قانون مسنة ١٩٥٠ الذي سيحاكم ايخمان
بمقتضاء ، واستطرد وايتمان يقول : ان بن جوريون لم يدع مجالا للشك
في ان الهدف من المحاكمة هو الدعاية وكسب المزيد من المظن على
اسرائيل » .

يهود يستكروا المحاكمة :

واذا كانت محاكمة ايخمان قد اثلت هذه الرواية من الاستنكار
في صفوف الرأى العام العالمى ممثلا في صحابه وفي مفكره فل كثير
من اليهود انفسهم قد اعلنوا استنزازهم من وميلة حق اسرائيل في
محاكمة ايخمان ثباتا عن يهود العالم -

- وقد نشرت مجلة جويش نيوزليتر التي تصدر في نيويورك مقالا
عن المحاكمة قالت فيه :

« ان نفوذ اسرائيل واحترامها قد هبطا هبوطا كبيرا نتيجة للانتقادات
الشديدة التي وجهت اليها بسبب محاكمة ايخمان » .

- وشكر المجلس الأمريكى لليهود American Council For Judaism
في مجلة Joses وانتقد فيه حكومة بن جوريون وهاجم اجراءات
الاحتطاف والمحاكمة وامسك المقال ان تنصب اسرائيل نفسها متحدة
من اليهود ، وارسل رئيس المجلس كلارنس كولمان خطبا الى وزير
خارجية امريكا يستنكر فيه حق اسرائيل في التحدث بداية عن يهود
امريكا .

وفي حديث ادلى به دكتور ناحوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية
العالمية لصحيفة هايوكر الاسرائيلية اقترح ان يحاكم ايخمان امام محكمة
دولية يشترك فيها قاضى من اسرائيل ولكن هذا الاقتراح اثار غضب
بن جوريون الشديد .

اهداف المحاكمة :

برغم هذا الطوفان من الاحتجاجات والاستنكار المبعث من كل
مكان فان اسرائيل مضت في سبل اجراءات المحاكمة وهنا يجدر بنا
ان نتامل عن المصلحة التي ستحققها اسرائيل من وراء ذلك .

ان القضية من اولها مسرحية رجعت حيوطها ومثلت لتحقيق اهداف معينة واضحة :

كولا : **الثورة الشفقة على اسرائيل :**

وهذا الهدف الخطير يحقق لاسرائيل مكاسب كثيرة ، فان محاكمة ايخمان قد روحت لها الدعاية الصهيونية واتبرت صحافتها واذاعتها وكتابها نصف ابحان بالارهاب الذي تسبب في قتل ستة ملايين يهودي في انشاء حكم النازي وصورت المحاكمة كيف قل هؤلاء الملايين الساة ، والامر المنطقي لهذه الصور الرهيبة هو اختراع الراي العام العالمي بان الشعب اليهودي كان مضطهدا وما كان له الا ان يستولي على فلسطين ليرفع عن نفسه هذا الظلم .

وتاكيدا لتحقيق هذا الامر رأينا الصحافة اليهودية في العالم تحدث عن قيام حركات لاسلاميه *Anti-Semitism* في كثير من بلاد العالم التي تثبت ان الشعب اليهودي خارج اسرائيل مازال مضطهدا . ورأيناها تستغل عرق الارمن يهوديا للراكشين في انشاء خروجهم بطريق غير قانونية الى عرس البحر الابيض لتصور للعالم مقدار ما يلاقيه اليهود من اضطهاد

ونلبي هذه الاهداف تحقيق مكسب مادي ، فاسرائيل تلوك ان اتفاقية التوفيق التي يوجيها دعمت ألمانيا لها حصة الآف مليون مارك ستمتعي سنة ١٩٦٤ وتذكر أنه لا سبيل لها الى تجديد هذه الاتفاقية وخاصة ان اسرائيل قد حصلت على توفيق مضاعفة .

وقد كتبت صحيفة العتيريا اليونانية بتاريخ ١١/١٠/١٩٦٠ تقول :

تؤكد الأنباء الواردة من ألمانيا أن هناك صاحات مرمية بين المخابرات الألمانية وبعض المسؤولين الاسرائيليين بشأن تسليم ايخمان الى السلطات الألمانية وتقول الانباء : ان المخابرات الألمانية تدرس اقتراحا تقدمت به لاسرائيل وتشرط لذلك ان تدمج حكومة يون توفيقا ظره العا مليون مارك .

- ومن الاساء الواردة التي تؤكد محاولة اسرائيل اسفلال محاكمة ايخمان للحصول على كسب مادي ما نشرته صحيفة حويشي كروبيكل بتاريخ ١٢/١/١٩٦١ اذ قالت : ان اليهود البولنديين سيطالبون ألمانيا بدفع توفيقات لهم قدرها ١٠٠٠ مليون دولار .

ثالثا - اهداف روحانية :

ويهدف اسرائيل من وراء هذه المحاكمة الى ارفع كل من تحدثه معه بمناخضة اليهود والصهيوية اذا تجرأ وأعلن انتقادهم وكان اسرائيل تقول للعالم : ان مصر كل من تمسول له نعمه معاداة للصهيونية سيكون كصير ايخمان وقد عبرت عن ذلك معلة حويشي

أوبورفر القديمة أو قالت : ان اسرائيل اليوم تستطيع ان تملأ يدحا
القوة عبر الشرق وهير القارات لتعاقب اعداءها !

وبنها : هدف تهجيري :

بدل توقيف احراء المحاكمة على ان اختيار هذا الوقت مقصود ،
وان تأجيل البلد في المحاكمة حتى شهر أبريل لم يكن الا لخدمة اغراض
الصهيونية ، وفي هذا الشهر تحتل اسرائيل بميد قيامها ، ولذلك ارادت
ان تجري المحاكمة في هذه الفترة التي تحتل فيها سيدها الثالث عشر

أولا لأن في هذه الفترة يكثر عدد الصحفيين والزوار من مختلف
اسماء العالم ، فيتحقق بذلك التأثير السيكولوجي الذي تريده اسرائيل ،
فها هي دى اسرائيل بأبوابها قائمة على وقد بلغت من القوة انها تتحكم
اعدائها القديما .

وأخيرا : وجود كثير من الزوار اليهود الذين يأتون كل عام الى اسرائيل
للمشاركة في هذه الاحتفالات ، لأنهم اذا عاشوا المحاكمة واستمعوا الى
قصص التشكيل والإضطهاد التي ولا شك ستكون مدار المحاكمة أصبحوا
أكثر اقتناعا بضرورة الهجرة الى اسرائيل ، وهذا يتحقق احد معررات
المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين الذي اقيم في القدس في ديسمبر
سنة ١٩٦٠ وقرر بتبني الهجرة .

خاتمة : هدف مجلي :

كانت في نهاية عام ١٩٦٠ وبداية ١٩٦١ مرة عصيبة على بن
جوريون وحزبه MAPAI وقد توالت عليه الازمات حتى اضطر احرا
الى تقديم استقالته ، وبالرغم من ان بن لك رئيس الدولة طلب منه
تأليف وزارة ائتلاف جديدة فاقه فشل .

وكان من هذه الازمات وعلى رأسها أزمة لا نور المسماة Lavon Affair
وسبق أزمة لا نور أزمة النسوة التي اندعها لنفسه بن جوريون والتي أدت
الى صراع مع ناسم جولسمان والصهيونيين جميعا ووصلت ذروتها في
إنهاء انعقاد المؤتمر الصهيوني .

وهذا أزمة سحر Sabar ، هذا الى جانب انشغاق في
حزبه بين قداماء الحزب في حانب وشبابه الذي تشجعهم بن جوريون
في الجانب الآخر ، ويرى بن جوريون في هذه المحاكمة ما يذكر الشعب
الاسرائيلي بالدور الذي لعبه هو « اي بن جوريون » في اغتصاب فلسطين
من اصحابها ، ولا شك ان هذا سيكون له اثره في الناخب عندما تحري
الانتخابات في أغسطس ، وإذا كانت اسرائيل والصهاينة قد اختاروا شهر
أبريل لمحاكموا ايهما على ما ارتكبه ضد اليهود فان شهر أبريل نفسه
قد شهد مذابح تعد من أنظف ما ارتكبه الصهاينة فيها

نعي ١٩ من ابريل سنة ١٩٤٨ ولعلنا مديونة دير يامين التي
كتب عنها ارنولد توينبي في كتابه A Study of History يقول !

ان الوحشية والعظائم التي ارتكها اليهود ضد العرب في فلسطين
لتعرق في وسعيتها ما ارتكبه النازيون ضد اليهود » -

« The sin committed by the Jews against the Arabs is more
than the sin committed by the Nazis against the Jews »

الجزء السابع
نموذج لما يكتبه عن إسرائيل

كتاب « إسرائيل » للكتاب البلغاري اليهودي هـ • أدوين

استعرض هذا الكتاب نواحي الانحلال والتحلل في هذه الدولة واستغنى في شرح سيطرة رأس المال الاجمعي على الاقتصاد الاسرائيلي . ودل على فساد النظام الاقتصادي والاجتماعي وتفتت البطالة المزمعة وأقرده مصولا لظهور التفرقة في المعاملة بين اليهود الشرقيين واليهود اتعريبي ، وكذلك سوء معاملة السلطات الامرائيلية للعرب في اسرائيل .

وبما حديثه عن المجتمع غير المتناسق بعد أن مهلهلك بلمحة تاريخية للنشاط الصهيوني الذي سبق قيام اسرائيل فكلم يقول :

« كان هؤلاء المتدفقون على اسرائيل حليطا متناسقا من البشر يشكلون ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ من السكان من حوالي ٧٠ جسية من جميع أنحاء العالم »

كانت ثياب اليهودي اليمسي للونه تختلف اختلافا كبيرا عن داء اليهودي اليمسي .

كانت الطبايع الهلدة للاسبيلز تتناقض مع الطبايع الملتبهة للمغربي .

كان لكل ثقافته الخاصة وعاداته واحلاقه ولغته الوطنية ولهجه .

كانت هناك ٢٠٠ صحيفة ومجلة عبرية (باثريغ من أن العبرية هي اللغة الرسمية لبلاد لم يكن من بين سكان اسرائيل الا ٨١٦ و ٠٠٠ فقط منهم يتكلمون العبرية الى جانب الانجليزية والتركية والعربية والبلغارية والفرنسية وعشرات أخرى من اللغات المختلفة) .

كانت المشاحشات قطبي على علاقات اليهود ذوي الجسيات المختلفة . وكانت التفرقة العنصرية تتجلى واضحة فيما بينهم : فهناك يهود الشرق ويهود الغرب ، وهناك اليهود السود (الذين أتوا من آسيا وأفريقية وأمريكا الجنوبية والذين يتكلمون اللغة العامية الإسبانية) واليهود البيض (الذين أتوا من أوروبا وأمريكا والذين يتكلمون اللغة العبرية) .

وكانت التفرقة تسم كل مكان في القرية وفي العمل وفي السينما وفي الشارع . السود ضد البيض ، والبيض ضد السود . قري لليهود البيض وأخرى لليهود السود ومؤسسات يملكها يهودي أبيض ويصل بها يهود يمين وأخرى يملكها يهودي أسود ويصل بها يهود سود .

كان الحزب الحاكم يلجأ الى إثارة البغضاء والتفرقة بين اليهود من أجل إشاعة الفوضى في صفوف المهاج ، وقد أُنشئت رابطة التفرقة تفوح حتى وصلت الى الصليب اليهودية فكلمت صحيفة Amicuser في ١٩٥٨/١٠/٢٨ تقول :

« لقد رفض نرول يهود إيرانيين في لصفقتهم في هز زلزالا لهم كانوا سودا وبعد ساعات أحد التفرقة يهودي بلجيكي »

ومن بين ما كتبه صحيفة حزب اللاباي في مقالها - برعم إيسا شخص المهاجرين من دول الشرق بالصل الأسود الشلق كالحفمة وقطف البرتقال أو حتى القطن وتجهيد الطرق - معنى أن نلفظ بكلمة التفرقة ... »
وقد كشف المقال النقاب عن أهم الأمور فقال :

« أن كل يهودي عاقل يعلم أن مما يشجع الهجرة تأمين الفداء والمسكن اللائق لشكل مواطني ، ولكن حزب اللاباي برعم كل هذا لم يستطع تأمين مستقرات الهجرة ، ولذا لما إلى اتفرقة عوامل التفرقة بين البيض والأسود بمعية تحويل انظارهم عن طريق النضال الحقيقي وبغية تقسيم اليهود إلى يهود بيض ويهود سود حتى لا يلتفتوا أبدا في نصالهم للشتور ضد الظلم الذي أصابهم من جراء هجرتهم إلى إسرائيل »

ولكن مهما قيل عن التفرقة بين اليهود البيض واليهود السود فعد كانت أشد وطأة والتفمة للسكان العرب في إسرائيل - الذين كانوا يسكنون أراضيهم وتفرص عليهم الرقابة العسكرية وتعتون بالعناصر الفاشية المخربة ويقبلون جماعات كما حدث في مدينة القسيمة في ٢٩ من أكتوبر سنة ١٩٥٦ حيث قتل في وضع النهار تسعة وأربعون شخصا بين أطفال وساء وشيوخ ، وحريزتهم في ذلك أنهم يطلبون الانتقال بحرية من قرية إلى أخرى ومن مدينة إلى أخرى ... جريزهم أنهم يطلبون التصريح للصل ... وكان العمال العرب يساهون مختلف أنواع الوحشية والاضطهاد كالطرد التصفى من العمل وعزلهم عن القابات وأذاقتهم مرارة التفرقة -

هذا ، ما حناه العرب نتيجة لنظام بن جوريون الذي يتناقض مع ما جاء في إعلان قيام إسرائيل .

وفي إسرائيل اليوم ٢١٢٠٠٠ عربي في القرى والمدن وبصورة خاصة في القسم الشمالي من إسرائيل وتدل الإحصاءات الحكومية أن ٤٣٠٠٠ منهم ما بين عماله صناعيين وزراعيين فتيين وصناع يهودي ، وأن جميع هؤلاء يردادون فقر وشقاء مع الأيام ... أن هو ١١ / من العرب عاطلون حريا ، أن أكثر من نصف السكان العرب يعملون في الزراعة يسكنون أيضا لا تكاد تكفل لهم الحد الأدنى للحياة ... أن ٦٠٪ من المزارع العربية - التي تتألف من ٥ إلى ٣٠ فوسا من الأرض بقصصها الزوى والأوسائل الزراعية الميكانيكية الحديثة ، وفي خلال السنوات القليلة المتصرمة ازدادت كثافة السكان في القرى العربية بشكل ملحوظ بسبب تدفق اللاجئين الفلاحين المحرودين من قراهم التي ولدوا فيها .

ولعل من أجل الأسباب في فساد النظام الاقتصادي والاحتشاع الإسرائيلي استنكار راس المال الاجتبي بتأييد من بعض الإسرائيليين .

وإذا تناولنا بالبحث دراسة حالة الصناعة الاسرائيلية وحددا أنه صرف على ترويج الصناعة الاسرائيلية خلال عشر سنوات ١٠٠٠ر٠٠٠ر٣٥٠٠ر٣٠٠٠ر١٠٠٠ر٣٦٤٠٠٠ دولار من حكومة ألمانيا الغربية كمعوضات عن قطاع المزارعين ضد اليهود و ١٠٠٠ر٠٠٠ر٦٩٣٠٠٠ دولار كمروص وروس اموال اجنبية كأرصدة مخصصه و ١٠٠٠ر٠٠٠ر٦٩٣٠٠٠ دولار كالكتابات لمساعدة الشعب الاسرائيل بصورة خاصة من امريكا .

وبرغم جميع ذلك لم يصل الانتاج الصناعي الاسرائيلي الا الى ٥٠ ٪ فقط من حجمه وقد حاول وزير مالية اسرائيل في العهد العنصر لتأسيسها أن يحبط الاقتصاد الاسرائيلي بهالة من العظمة فاشل الى أن الانتاج الصناعي قد ازداد ٣٢٦ من المرة ، لكننا ننتهي أنه لم يعلم أنه في الوقت نفسه ازداد عدد سكان اسرائيل ٢٢٥ من المرة وأن ١٠٠٠ر٠٠٠ر٣٥٠٠ر٣٠٠٠ر٣٦٤٠٠٠ دولار قد لعبت دورها الى جانب اليد العاملة الرخيصة التي حصل عليها الرأسماليون اليهود بالإضافة الى القوة الاستهلاكية للأجانب .

ولا بدتنا الاشارة الى أن أصل الداء قد تسلسل الى الاقتصاد الاسرائيلي عن طريق رأس المال الاجنبي الذي لم يكن يهدف الى الإزدهار الصناعي المتعدد النواحي والذي يرتبط باستمرار الاقتصاد الاسرائيلي برأس المال الاجنبي ويعود الى التفضيخ النقدي وسياسة الحرب التي تسود الاقتصاد الرأسمالي في العالم كله .

وما يسترعى النظر في اسرائيل بسبب النفقات العسكرية في ميزانية الدولة مما له اثره الخطير على اقتصادياتها ، إذ قبلح هذه النسبة ١٦ ٪ من الدخل القومي . وبذلك تصرب اسرائيل رقما قياسيا لم تبلغه أقوى الدول الرأسمالية سواء المشتركة في الحلف المركزي أو خارجه . - قمتلا -

بلغت النفقات العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية ما بين سنتي ١٩٥٢ و ١٩٥٤ مقدار ١٥٠ ٪ من دخلها القومي .

وبلغت هذه النفقات في انجلترا سنة ١٩٥٣ مقدار ١٨ ٪ .

وفي هولندا سنة ١٩٥٤ مقدار ٨ ٪ وفي السويد سنة ١٩٥٤ مقدار ٦ ٪ .

وإذا علمنا بأن المني الدول تنوء تحت عبء النفقات العسكرية ما لم تتجاوز الـ ٥ ٪ من دخلها القومي فما بالنا بـ اسرائيل حيث ارتفعت هذه النسبة الى ١٦ ٪ وهو البلد الذي لم يشع شأوا كافيا من التقدم ؟

ثم انتقل بعد ذلك الى وصف حالة البطالة في اسرائيل في فصل عنوانه = البطالة المزمنة في اسرائيل = جاء فيه -

كنا حوالي ثلاثين شخصا ننظر ونحن ولوف وظلمت سيجارة من
جاري الذي ابتسم وأخرج من حيب قميصه الخارجي سيجارتين بإلتيين.
وقال - خذ نعلك سيجارة من أردنا الانواع .

ابسمت وأرسلت بصرى نحو المنزل الصغير الذي سيخرج منه ذو
القامة القصيرة الصخرة وقلت في نفسي : لى أعود اليوم بحفى حنى مهمما
حدث ، لن أتروك هذه القمصه وسأكون لوحا وأكشف عضلاتى وأصرح لى
السيد يوركوفيتش الذى يشير نظره المتشزى ، انسى جائع محروم من
الطعام .

صعد الدم الى رأسى علما تناسى الى سحى صرير باب غرفة
يوركوفيتش . وأحدث أحدث نفسى . - تبال ماذا جرى ؟ لا ينبغي أن أظهر
قويا وصحة جيدة أمام يوركوفيتش ذى الشعر الأحمر .

وعندما أبرزت صدرى ورفعت راسى وكأنتى كنت أسمع فور موكب
الظافرين مما تعاني الى أن أحدث نفسى من جديد قائلا - أهلا ، جف
مختصبا واقفتر الى الإمام - - الخ - -

والقى جارى الأيسر سيجارته على الأرض ورجع بظلمته التى عاد
وعبط من جديد ونفسى بعض وبعض الى حانته صوت سموع .

أما حارى الأيمن فقد أصحح بمصبية وضع ظلالته وأمنح ربطة عنقه
بيديه النحيلتين المروعيتين وما عدا ذلك كان الجميع ساكنين يتجهون جميعا
بانظارهم الى السيد يوركوفيتش وكانهم يستعدون للمعركة القادمة .

واستعرض يوركوفيتش صف المتظرين وبدأ لى أن الحظ بدأ يتسم
لجارى ذى النظارة حيث وقف أمامه يوركوفيتش وقال - هل تستطيع أن
تقطع ؟ يبدو عليك أنك مرص ، ولم يصلح صاحبنا أن يفهم شيئا مما قيل
مما جعل يوركوفيتش يتابع : - لك لا تستطيع أن تقطع ، وهم صاحبنا
حيث قدز شفتيه وكفه عن اصلاح ربطة عنقه وقال باللفة الاثانية . - لا
بل أستطيع أن أقطع حينما -

لكن السيد يوركوفيتش كان قد ابتعد عنه وتوقف أمام الأقوياء
الذين تدو عضلاتهم خلال ثيابهم للزقة وسجل أسماء السجدة منهم على
ورقة .

ولم يقع الاختيار على زميل لنا كان منه الا أن يصق الى حانته ولم أعد
أشعر به الى حوارى وانتصب السيد يوركوفيتش أمامى فقلقت بظرائنا
وخيل لى أنه يبتسم لى ، فتساءلت - هل هو يهزأ منى ؟ هل يتسم لألماسى
حيث أن هذا هو اليوم السادس الذى أحضر خلاله ؟

كلا ان السيد يوركوفيتش يضحك آليا ويبدو سبب ولعل شفته
الصقل من المشوالة ، وضحكت بدورى وأنا أحسب اليه نظراتى فذا كان
عليه أن يفهم اننى حائى وانه لم يبق منى جيبى أكثر من ١٨ بروطة وان
تمن الرغبة من الخبز - ١٠ بروطات وألقى مع عائلتى شكلى ثلاثة أشخاص

وكان لسان حال يقول : « انظريا صاحب الشعر الاحمر انظر ولا تخف
إن عضلاتي متينة ويمكنها أن تتحمل كثيرا » .

ولكن الشلة السفلى لصاحبا ازدادت ارتعاشا وتركزت نظراته
الهائلة على الكتاب المحظوب ذي الشعر الاحمر ثم قال صاحب النظرات
« هذا يكفي اليوم » ولكن لم استسلم قط وصمت

أيها السيد يوركوفيتش : انتظر دقيقة واحدة . .

لكن ذلك الرقيب الممرء الضخمة القصيرة بقي ساكنا

- أيها السيد يوركوفيتش -

لكن المارسي أسرع بخطاه لأنه كاد يعلم أن المناقشة غير المفيدة
تستغرق منه بعض دقائقه الثمينة .

رفجاء ابتدا الرجل الطويل الذي كان يقف في بداية الصف يحث
الحظا ، وأصبحت لراحاه مشغولتين متوحدتين بعد أن كانتا منذ أيام معدودتين
مترابطتين ، ووقف السيد يوركوفيتش على صوب خطواته العصبية .
ويزعم أن الرجل الطويل لم يكن يعرف كلمة من الممرء فان محاصرته
العصبية لمنته اليونانية وقبضة يده المرفوعة في الهواء كانتا تمران عما
يريد قوله . وعلقت يدا صاحبا مضادة بياقة يوركوفيتش مما جعل
الاخير يقفد اتزانها ويوجه الى رقبته لكمة مثلثة يقع محتيا عليه ، وأحسنت
كان الممرء موجهة في فضمت قبضتي بشلة وألقيت بها على وجه
يوركوفيتش وشجرت بالفتار وقلت له : « لعل قبضتي تستحق بعض
الاعتبار أيها السيد يوركوفيتش ، ولعلك اقمعت بذلك الآن » ولكن
قبضة يوركوفيتش الكروية عاقلنت في صدري . وقل أن أشهر مآثرها
كانت يده قد انهالت على رقبته من حديد مما جعله يسند في أكتفه على
ظهر رمتي على الأرض - وصمت على التنفس وحاولت أن أصرح ولكن
صوتا لم يخرج من اعماقي وأخذ رقبتي يصرخون بدلا عني وأجهال
المجيب على يوركوفيتش .

ومعنا صوت صفارة سيارة البوليس ودمد لحظات مسمعا صوت
وقوف عملائها على الرمال - وانتهت مهمة رجال البوليس بجراح ، ودوت
الصعارة من جديد وأخذت للسيارة في الابتعاد وحسرا فيها الواحد بجانب
الآخر مما ساعدنا على إيقاف الرجل الطويل القلعة الذي كان يهم بالسقوط
من حين لآخر .

وكان مكان تل لبيب يلقون بنظراتهم الشاودة على سيارة البوليس
وهي تسير بأقصى سرعتها ، وبميتا كانوا يسرعون الحظ نحو مقر أعمالهم
ومكائهم وبميتا كان البائسون يطفون وجهات مختارهم وينظرون زبائن
الصباح كما نحن نستول يومنا بمو الحظ المعتاد الذي يلازم متعطلي
تل لبيب .

ومن جديد نقف صفا واحدا خلف الآخر ولكن باختلاف بسيط .
وهو أن اثنين من رجال البوليس كانوا يقفان في نهاية الصف إلى هذه المرة

وعيونهم معلقة بوجه المحقق الذي يضعف البلبس ويجلس أمامنا خلف مكاتبه ليكتب .

- اسمك ؟

وكان صاحبنا الطويل القامة في المقدمة ، ولم يكن معهم كلمة من العبرية وحتى لو كان يفهمها فإنه لم يكن يستطيع الكلام لأن صوته لم يكن يصد قد عاد إليه .

- اسمك ؟

وقد قالها المحقق هذه المرة بالعبرية ، وبقي صاحبنا الطويل صامتا واكتفى بأن يشير إلى رفقة المتورمه مما حصل المحقق يتوقف عن صبح اللبان ، ويظهر شذوا إلى صاحبنا اليهودي الطويل وكتب بضع كلمات ثم سألني :

- اسمك ؟

- فلتجبت بسرعة حاييم ليفي .

- عمرك ؟

- سبع وثلاثون سنة .

- مكان ولادتك ؟

- بلغاريا صوفيا .

- مهنتك ؟

- مناسب .

- حالها ؟

- ينفذ عمل منذ ثلاثة أشهر .

ودخل ماريح حياتي في سجل النوليس وعرفت أسماء رملاني من الصف من خلال كلامهم بالعبرية والروسية وأنهم من يوتوبيا ومرسا وهنغاريا ورومانيا .

وجاء دور ذي النظارة الذي كان يحملني في وجه المحقق يمينته الثقيلتين من خلف رجاء نظارته السميك واسمه ميخائيل هوفمان من مدينة سالزبورج في النمسا .

- مهنتك ؟

- جراح .

وتركزت نظراتنا على ميخائيل هوفمان الجراح الذي كان يوركوفيتش يشك في قدرته على أن يقطع شيئا .

وبقي المحقق عادئا ، واحد ينقل اللبان من أحد طرفي فمه الى الطرف الآخر ، وجله دور في الوجه اللاذع وكفى صائنا ، ثم دور الرسام في السجادة الدائمة ، ثم دور المهرج وكان مندوب شركة تأمين .

.. أيها السادة

- آه آه آه ! اياهم ينادوسا باتصادة .. ويرغم انشا لم يدرك كل ما عاله فاسا فها من لاحتها والخمسة التي قرأ بها قرار الاتهام اننا تطديما حرمة القانون .. ثم افهيا ناساره من بعد ان السجن في انتظارنا واحا من لولائه .. واقرب در النظارة من مكتب المحقق واصابعه المشردة ثم تصف .. واسند على زجاج المكتب الذي تسارت فوقه الاوراق .

دوفائيل بيرير بحاجة الى عناية طبية يصغى لطيبيا .

- سيوتب كل شيء ، انكم اذكياه ايها السادة .. الحراج .. ومندوب شركة التأمين .

انا يسون عمل ، وانا لا نستطيع اطلاقا أن نكمل هذا الاستهزاء . واننى انتظر .

وكلف المحقق عن صفح اللبان لحظة ثم تابع بمصيبة .. المحاسب .. الرسام .. من معاداتنا انتهت . قلها المحقق بكل عمو ..

نظر بصمنا الى بعض وتسللنا . متى يجرى استجواب بوركوفيتش السيرة الخلق ؟

- ايها السيد المحقق ، اما لن نأخذ هذه القاعة حتى يستجوب بوركوفيتش .

- برافو يا ذا النظارات .. برافو يا صديقي المسكين .

.. وأصبحت نظراتنا الى المحقق أشد قسوة وافتحت قصائنا بشكل إلى وسكن وجه الحراج الأصفر وهو ينظر بيمينه الحراوين الى دم رحل البوريس الذي يصفخ اللبان .

وهكذا يبدأ آلاف السال يومهم وبخاصة منهم اللاعنون الذين حصروا حديثا ولا سيما خلال النهايات الجصاعى للامثين في المدة بين ١٩٤٨ - ١٩٥٠ ..

وعنه اللوحة التي رسمتها لم تكن غريبة برغم انقضاء عشر سنين على خلق اسرائيل . وبماكانا ان عهد في عام ١٩٥٨ بيانات ولتمسارا من حوادث اكثر وحشية مما ذكرناه ، وليست الحال الآن بأحسن مما كانت وعاهي ذي عشرات من الصحف والمجلات المصورة تبدأ دون أن تشعر بلوحات حقيقية من الواقع الاسرائيلي .

تقد كتبت صحيفة معاريفه المسائية في فبراير سنة ١٩٥٨ نقول :

« عشر على حراج ممسى عليه من الحوج في شوارع حيفا » .

كما كتبت صحيفة يديعوت احروموت في مارس سنة ١٩٥٦

• يقوم العلامة زامري وهو صاحب أكثر من ٢٠ اكتسافا عليا بصناعة الصابون كيلا يموت من الجوع • كما كانت وجوه الاساتذة ورجال الفن انديس جعلهم الرأسمالية الاسرائيلية يصرون مهنتهم تختفي وزاد لطخ الكفيس والاسمنت ا

ولم تهانن البطالة عمال اسرائيل منذ انشائها • وقد نشر القسم المختص بالعمل في هيئة الامم المتحدةشرة تنصص حالة البطالة في ٢٩ دولة مختلفة جاء فيه :-

ان البطالة في اسرائيل بلغت رقما قياسيا بين تلك الدول •

واصبحت البطالة في عام ١٩٥٥ ثلاثة أمثال ما كانت عليه في عام ١٩٥٠ • كما بلغ عدد المتعطلين عن العمل جزئيا (٧٤٩٠٠) شخص عام ١٩٥٥ أي ١٣٣٪ من القوة العاملة التي في اسرائيل • وبلغ عدد المتعطلين تماما ٤٨٠٠٠ شخص أي ٨٦٪ من القوة العاملة الموجوده • ومن ثم يكون مجموع المتعطلين ١٢٢٩٠٠ شخص •

وترتفع هذه النسب كثيرا بين العمال العرب حيث نجد أن ٣٦٪ منهم كانوا متعطلين كلياً أو جزئياً عام ١٩٥٥ •

ويضاف إلى هذا كله أن كل من عمل أربعة أيام في الاسبوع لا يعتبر متعطلاً من وجهة نظر البيانات الرسمية الاسرائيلية • وهذه هي إحدى وسائل الخداع لاحفاء الحقيقة المرة حقيقة البطالة في اسرائيل •

وفي الوقت الحاضر لا يستطيع عشرات الالاف من المواطنين الاسرائيليين من تغطية بهم المصارف الحصول على عمل عن طريق مكاتب العمل • فدائرة البريد ومصلحة المسكنك العديدة لا تقبل في العمل اناسا تصوا الى ٤٠ سنة • وكذلك لا تعمل مصلحة الضرائب في تل ابيب في العمل من جاور الى ٣٨ سنة • وترحب دوائر الحكومة بالفتيان من المواطنين الجدد وبلغ من تفضيل الشباب على المسنين أن الهتدروت لا يسجل في مكاتب العمل من تجاوز الخامسة والخمسين مهما كان متيق السيان •

وبعد لما الاتفاق التي يمكن أن تفتح في اسرائيل أمام المتقسين في العمر ؟ هل عليهم أن يقادروها أو أن يطلبوا الاحسان أو يرثكوا الجرائم أو يتأخروا أو ماتا ؟ •

هل مصر من ضحى باحسن سنوات حياته في مصكرات العمل ان يفقد حقه في الحصول على عمل بمجرد أن يبلغ ستاً مئة ؟ وهل الاحصاءات الرسمية التي نشرها البنك الوطنى الاسرائيل على أن عدد المتعطلين عن العمل قد بلغ في الحف الأول من عام ١٩٥٧ مقدار ٢٠٠٢٣٠ شخصا مقابل ٢٣٠٠٠ في الفترة نفسها من عام ١٩٥٦

ونظرا لازدياد سكان اسرائيل خلال الفترة بين الاحصائين مسه ٥٥٪ فإن البطالة تكون قد ازدادت بنسبة ٢٠٪

هذا بالإضافة الى ان هذه الاحصائيات تقيد من يعمل ١٣ يوما ثم الشهر غير متطفل .

وبين لنا مما سبق ريفه الشعرات التي اعلمها دانيد بن جوريون خلال الابدان الاولى لولادة اسرائيل حين قال : « ان الاشراكية ستتم اسرائيل » وما يظلمه الجماعية المرمية في خلال السنوات العشر التي تلت ولادة اسرائيل الا دليل على حقيقة الشعرات الجديدة بحكام اسرائيل التي اعلمها الجنرال موسى ديان حينما قال : « ينبغي الا نأخذ اي اعتبار للعاطلين والجانحين » .

فرد دحاميح المجوز من عمله ولما مع عشرات آخرين بين كسبيح واحداث واعمى الى المسكع قرب محطات الانوبيس الرئيسية يلحون في طلب الاحسان . ولم يكن دحليم حسن الحظ مما دعاه لان يقول لابنته عليك ان تذهبي الى مكتب للخدم في تل ابيب حيث يدفعون ٢٣ مليا اجرا عن كل ساعة من شدة ضيقه .

واخيرا وصلت المكتب المتشود الذي كان يتألف من عرختين صفت فيهما المقاعد والكراس حيث اذوت في احدى الروايات وراء مكتبها ، وحلمت امرأتان احدهما مترهلة بطي المساحيق تتعاهد وجهها ، صوبها اثنتي عشرة امرأة الرجال مما جعل سارة تجلس بجلوس على بعد كرسيين ، والتفتت المرأة المجوزة باحتقار وتمتت بالعبرية .

— اينها الموظفة .. اكبي

ولم تكن سارة تعرف العبرية ، ولكن الصوت الاجش للمرأة المجهولة وشارتها للسكروية جعلها تتوجه نحوها .

اسمك ؟

وكاتب هذه الكلمة معروفة لديها فودت وطلعت باسمها

١

— ماذا كنت تملين .. ؟

ولم تعهم سارة شيئا لانها كانت تجهل العبرية والبولندية ، وحسب اشارات السكرتيرة الى سارة باسمها مما جعل سارة تعهم ان احديث انتهى وتعود تتناول الى كرسيها .

وامتلات العرفان رويدا رويدا بالنساء : فتيتان صغيرتان نظرات عيون غائرة يكمن يمتى من الجوع ويرمدين الثوباء مهلهلة ، آراجل ومطلقات السكاري ولاسو القمار وقفا القمار وقفايا متشرذبات ، وجلست الى يمين سارة ساءة في مقتل المعز ذات شعر اسود تنمط النظر في لا شيء ، والى سارها امرأة مستديرة تدخن سيجاريتها ويادرت هذه سارة بالسؤال

— من اين انت ؟

وهجم سارة هذه الكلمات لانها طرقت مصعها قبلا فاجابت .

— انا من تركيا .. فاجابت الاخرى .

- اما انا فمن اليومين . ما هذه الحياة التي نعيشها هنا ... !
لقد كنت املك في « بيسرية » منزلا من ثلاث طبقات ..

ولكن سارة بقيت صاعته لم تكن لديها الرغبة في الكلام ..

وحالي السلفة العائره وصلت امرأة حسنة الهندام تنحلي بالجوهرات وتجر كلبها بسلالة ، فبدأت الحياة في القاعة عندما بدأت تستعرض طلائع العمل وتنهي شمام كل منهن تخصصها ، ثم اقتربت من السكرتيرة وأسرت اليها بضع كلمات مما حطها تهر رأسها علامة الموافقة ، وأرسلت السكرتيرة وحدها الي راوية الصالة ونادت :

- مارغا

وتقدمت احدي النساء نحوها واتحت المراه ذات الشبب الفاتح .
وهمست ببعض كلمات في اذن السكرتيرة التي صاحت بصوتها الاجش :

- المصدرة هناك انني استلمت الثالثة اعشرا من الزاوية ..
وفيها الحياة في الصالة من جديد ، اذ كانت الاوصاف تنطبق على كثيرات مما جاءهن بتركن مفاعدهن ويتقنن من السكرتيرة ..

- لتحضر هنا جميع من كن يطعن بقرب الزاوية ..

ومرع الجميع نحو السكرتيرة التي وقفت على اطرافه اسابيع قدسيا بين الحيطف بها وأشارات ياصحبها الي فتاة صغيرة حمراءسنة السيان ونادت

- سيمعا ذأفيد .

واتصرفت صاحبة الحظ السعد مع من احلونها ..
وبعد دقائق وصلت مبداه ثانية ثوب أبيض وبعد ان تفحصت جميع المتقدمات للمسل موقفت امام امرأة مسنة مما جعل سارة تقول بكل خش لجارتها :

- انها غيور على زوجها ... !

وظل جرس التليفون والسيدات المحترفات يتواحدن حتى حل الظهر ، وحصلت نصف المتعلمين على عمل ، وطلب سارة تنتظر ووقعت مريسة لتحديث جارتها .. وحدث أن طلعت اليها احدي السيدات الرافعات في الحصول على حادمة مما كان معها الا ان وصفت يديها على بطنها لتخفي أنماخه ، ولكنها لم تتجح مما حمل السيده بتعدعها وحشد قالت حارتها اليونانية :

- ان هذه السيدة مريضة فهي مستصحبك الي منزلها وتقول لك :
أدع لك نصف ليرة اسرائيلية اذا انهيت العمل لهذا عمل .. عشر ساعات ؟

- هذه لغش عن حبيبة لابنتها ..

واخيرا حيل صبر سارة وقالت لجارتها ..

— هل تعلمين كماعة في المثل منذ مدة طويلة ... ؟

— صد مة ، اجابت الجارة وقالت ذلك وكأنها بدأت العمل منذ بدء الخليقة ، وفي الساعة الواحدة خرجت السكرتيرة منهضت سارة وقالت في نفسها :

— يسى أن أمشى قليلا ، ينبغي أن التحرك ، ونظرت من نافذة إلى الممر المتعاقب وتساءلت : هل يا ترى سأحظى بعمل بعد الظهر ؟ وكيف يعود إلى حيفا إذا ظل الممر ينهمر ؟ وكيف تقطع الطريق والطفل في إحسانها ؟ وأحست لحظة بأنها تمتعت الطفل قبل أن يولد ، وكانت تسمى أن توجه لبطنها ضربة مساهما تبيض ولكن ما الفائدة ؟ إذ يقال أن ذلك ممر دى جدوى بعد الشهر الخامس .. وظلت سارة مدة طويلة ذابغة إلى حوار النافذة

وأحيرا عادت السكرتيرة لتحتل مكانها من جديد ، وكان الممر ينهمر بغزارة وتجاهلت سارة نظرات المرأة التي كانت تدعوها اليونانية للجلوس إلى حائنها ، وأحاررت كرميا بعيدا عنها ، فما كان من هذه إلا أن قامت تنهائى في منيتها والمسيجارة في لهما وجلس إلى جوار سارة من جديد وقالت لها بلهجة حزينة :

— صديقتي اننى أشفق عليك - اننى أعترف بأن أحدا لم يختبرنى بعد ، ولكن انت وساطحت نظراتها الحزينة إلى ممر ملو الممتنع ..

وفي الساعة الثانية ابتدأت السوق من جديد ، وابتدأت النساء المنهعات اللاتي يجررن الكلاب يتوافدن ، وكانت جارة سارة تلقى عليها النصائح باستمرار .. وفي الساعة الرابعة دخل إلى الصالة رجل مسن طويل القامة كريمة المنظر ، وأطلقت المرأة ابونية تعليقاتها دالة : أنه يفشى عن الصلية ، ولكنها لم تكذب تتم جملتها حتى اقترب المجور منها واحترامه ، وشهقت ملو من التمتع .. !

وهكذا وصف الكاتب اللغوى شلومون حالو في مقاله مكاتب العمل التي اسمها « جحور باقا ! » وتمتلئ الصحافة الاسرائيلية كل يوم بالموائد التي تجري بين العاطلين والبوليس في مكاتب العمل من صبرات إلى قتال .. رخذ استطاع موجه حزق المائى في الهستدروت أن يجتمعوا في قسنتهم بواسطة مكاتب العمل علدا كثيرا من العمال إذا لم تكن في جيهم بطاقة حزب المائى .

وكثرا ما تفتق مكاتب العمل لأسباب أخرى ، وذلك عندما يحتاج أولو الأمر إلى اليد العاملة الرخيصة في مكان بعيد ، وخاصة عند حى القطن والمستق واتزوتون

وفي أحد شوارع « بتاح تكفا » على إعلان متواضع كبير على قطعة من الورق بالعتين العبرية والفرنسية سطر ردى جله فيه :

« صام من الطعام .. خدمة اطلال للبيع » كما سبق ذكره .

وقد قام سمود هيمو للذي تتألف عائلته من سبعة أشخاص بكتابة هذا الاعلان بعد ان حضر الى اسرائيل في ابريل سنة ١٩٥٥ . وم يصطحب العمل يوما واحدا بعد ان قدم من العرب لانه لم يكن ذا كفاية للعمل . . وكان رد مكتب العمل باستمرار « انك مريض مصيب المزاج ولا تصلح لاي عمل » وكان يجيب على الاسئلة بقوله بيأس انه سيصوم من الطعام حتى يلحق بالعمل ويعول . ليس عندي ما أقدمه للأطفال ، ولا أريد ان يموتوا جوعا ، وانني مستعد كيهمهم . .

انها حالة مألوفة ، ولكنها تبين أي مرحلة من الجؤس وصل اليها الانسان في اسرائيل فما الاسباب التي وصلت بسكان اسرائيل الى هذه الحالة ؟

م يشغل المؤلف بعد ذلك الى التحدث عن الغلاء في اسرائيل واسرائيل معروفة بالتفاوت الهائل البطالة والغلاء والضرر الذي فكتب يقول « عدت في اسرائيل عائلات كاملة لا تحصل على ما يقتريه الحبر الضروري ، والنصح يقتل الاقتصاد ، وقد جعلت اسئلة الاسرائيلية خلال السنوات العشر الماضية ٨٧٪ من قيمتها الاصلية ضاربة بذلك رقما مياسيا ، وعلت نسبة ارتفاع غلاء الاسعار في اسرائيل في مختلف السنين :

نسبة	سنة
٨٩٪	١٩٤٨
١٠٠٪	١٩٥١
١٥٣٪	١٩٥٢
١٩٦٪	١٩٥٣
٢٢٣٪	١٩٥٤
٢٤٨٪	١٩٥٥
٣٦٤٪	١٩٥٦

أي ان تكاليف الحياة قد ارتفعت الى ثلاثة اضعافها منذ نشأة اسرائيل . كما يتبين من الاحصاء الرسمي التالي ان اسرائيل هي الاولى بين ١٦ دولة من مختلف مناطق العالم في حيث ارتفاع مستوى المعيشة .

في اسرائيل ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٢٧٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي النمسا ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ٦٠٣٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي ايطاليا ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١١١٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي الولايات المتحدة الامريكية ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٢٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي بلجيكا ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٤٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي الماسك ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١١٢٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي ايران ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٣٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي هولندا ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٨٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي جنوب افريقية ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٧٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي لبنان ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ٩٨٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي العراق ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٧٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي فرنسا ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٣٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي مصر ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ٩٨٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي كندا ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٢٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي قبرص ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٩٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي السويد ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٩٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وفي سويسرا ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٥٦ بنسبة ١٠٣٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٣

وبلاحظ أن نسبة ارتفاع المعاش في مصر أقل نسبة في العالم .

وتشمل اسرائيل وايران المرتبة الاولى في هذا الجدول .

ومن المثير عن العامل الاسرائيلي أن يحيا في ظل هذا الارتفاع فلم يكن مرتبه الجامد قادرا على التغلب على ارتفاع الاسعار الجنوبي ، وقد اوضحت احصائيات الدولة أنه خلال الفترة ما بين ١٩٥٥/١٩٥١ أي خلال

خمس ممنوعات ازدادت أسعار ٢٢ من المنتجات الأولية الضرورية ٣٣ من
الذرة وفقاً لما يلى فى الجدول التالى :

المنتجات	دليل الأسعار
١ - الخبز	٥١٤ ٪
٢ - اسمن البياض	٣٣٠ ٪
٣ - الطيب	٢٨٠ ٪
٤ - السكر	٤٠٠ ٪
٥ - البيض	٢٦٠ ٪
٦ - اللحم	٢٠٠ ٪
٧ - انجيس	٣٠٦ ٪
٨ - الزيتون الاحمر	٣٦٠ ٪
٩ - البطاطم	١٠٠ ٪
١٠ - الدويتر (نوع من القمح)	٢٨٣ ٪
١١ - البطاطس	٤٦٥ ٪
١٢ - الزيت البياض	١٠٠٠ ٪
١٣ - الارز	٢٢٣٠ ٪
١٤ - السمكه	٤٠٠ ٪
١٥ - اللبن	٢٩٤ ٪
١٦ - النشاي	٥٨٨ ٪
١٧ - الدقيق	٥٢٧ ٪
١٨ - الكاكاو	٧٧٠ ٪
١٩ - الزبدة	١٨٦ ٪
٢٠ - السمك	٢٠٠ ٪
٢١ - البسكويت	١٠٠٠ ٪
٢٢ - المربى	٥٢٨ ٪
متوسط غلاء المعيشة	٥٣٠ ٪

وينطبق كل ما ذكر على الاسعار المعتمدة فى السوق الرسمية ،
أما بالنسبة للسوداء التى توزع بالطاقت فقد ارتفعت أسعارها أكثر باطراد
فى السوق الرسمية الذرة ، أما فى السوق السوداء فكان ارتفاع الاسعار
جذوياً (فى اسرائيل سوق بياض ، وسوق حرة ، وسوق سوداء)
وقد عجزت الحكومة الاسرائيلية عن الوقوف فى وجه ارتفاع الاسعار
والسوداء السوداء ، واكتفت باصدار البيانات القمية كما كان يفعل
بن حوريون عندما يعلى الحرب على السوق السوداء فى كل مكان ، وكان
حرب ماياى الجاكم يلقى مستولية وجود السوق السوداء على التمتع نفسه
باعتباره يتعامل بها واستعالة مماقية عشرات الآلاف من المواطنين عندما
يصبح التناول على القانون أحد الاعمال اليومية .

وتشكل الصراخ فى اسرائيل ربع الدخل القومى فيها ، وقد
ازدادت سببها فى الميراثية المائة من ٣٨٥ فى ميزانية عام ١٩٥٧/٥٩

م ٢٩ - فى داخل اسرائيل

حتى أصبحت ٥٥٤٪ في ميزانية ١٩٥٩/٥٨ . وهي تقع في جزئها الاعلى على عائق السال والتلاحي وسفار الصناع فتثقل بعلوم .

١ - بسبب زيادة الضرائب المباشرة على العمال الماجورس وانقاصها عن الشركات الرأسمالية .

٢ - بسبب زيادة الضرائب المباشرة على بعض المواد الاستهلاكية وانقاصها على الثروات .

٣ - بسبب الزيادة المستمرة للضرائب غير المباشرة التي بلغت نسبتها في ميزانية ١٩٥٩/٥٨ مقدار ٥٢٥٪ من مجموع الضرائب .

٤ - ازدياد نصيب العمال من ضريبة الدخل من ٣٨٥٪ إلى ٤٦٪ ونقصانها من اهل الشركات الرأسمالية من ٢٧٪ إلى ١٨٪ وذلك في ميزانيتها ١٩٥٦/٥٥ و ١٩٥٩/٥٨

وقد قدم أحد نواب الكنيست في نوفمبر سنة ١٩٥٥ استجوابا كان من جملة ما جاء فيه :

لقد تبين لنا من مناقشة ميزانية السنة الاخيرة ان نصيب العمال والموظفين في دخل الدولة من ضرائب الدخل بلغ ٥٤٤٪ على حين بلغ نصيب من يصنعون بالاعمال الحرة ٢٩٩٪ ، أما نصيب الشركات الكبرى الرأسمالية فلم يتعد ١٦٥٪ ويتابع النائب قوله

ان ما جاء في قوائم الدولة لنامي الضرائب يعتبر وثيقة اجرامية كبرهن على ان في البلاد مئات من كبار الاربية يخضعون الدولة ويصخرون كنورها على مدى صلتهم .. ولنبينا باصحاب البنوك كاملة : فبرغم المبالغ البهيمية التي تتعامل بها ويرغم الموارد الثوية التي تنفصاها ترى السيد ليون كازاسو مدير بنك القسم الاسرائيلي يعمل عن دخل سنوي قدره ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية ، أي ٢٥٠ ليرة شهريا ، أما السيد شوجرمان صاحب أكبر مصانع الاحذية فقد اعلن نفسه كمصنّع احذية ، وصرح يدخل سنوي قدره ٢٥٥٠ ليرة اسرائيلية أي ٢١٢ ليرة اسرائيلية شهريا فهل تصدقون أنه استطاع ان يقتصد من هذا الدخل ما يسمح له بشراء جميع سفار بانا في اسرائيل .

كما اعلن موسى كازاسو يدخل سنوي قدره ٥٧٩٧ ليرة اسرائيلية أما السيد ايهود ايلكس صاحب مصنع ميتيل زامكس فقد اعلن عن دخل سنوي قدره ١٨٠٠ ليرة اسرائيلية أي ١٥٠ ليرة شهريا ..

أما بالنسبة لمائلة كوكيا التي تقول الاشاعات انها تبذل نصف مدينة القدس فقد اعلن لفرانز كوكيا عن دخل شهري قدره ١٦٥ ليرة اسرائيلية ، أما موريس كوكيا فقد اعلن عن دخل قدره ٤٥٠ ليرة اسرائيلية شهريا وادوارد كوكيا اعلن عن دخل قدره ١٨٠ ليرة اسرائيلية سنويا أي ١٥ ليرة شهريا ، فلماذا تسمى هذه اللوحة التي عرضناها ؟ انها تسمى بكل بساطة ان رجال الدولة جماعة من المخادعين !

ولو كان هناك توزيع عادل ، ولو كانت هناك أية الأخذ من يملك الكثير لأعطائه من يملك القليل فإنه بالإمكان زيادة المؤسسات ذات النفع العام للتعليم والصحف الاجتماعية وانتقل الناس الذين يعيشون هناك صبح طويلة في المستشفيات المؤقتة للأشخاص إلى بيوت سكنية محترمة ! -

وبينما كان مثل الشعب يوصف غابات الثروات بين رجال الحكومة وكبار الرأسماليين رد عليه مثل حكومة بن حوريون بقوله .

إن دولتنا ستكون دوماً وأبداً دولة الضرائب الثقيلة ، لقد تكلمت في مركز بوليس خاف يونس من قبل قرائنا أكثر عما تكلم الاسبغيز في مقالته !

وقد أوردت مجلة المرأة (الزم) في أحد أعدادها كيفية توزيع مرتب عامل صوبوغرافي له ونداء ، وأجر العمل ٢٥٨ ليرة إسرائيلية

أشهرات ، مستودعات	١٥ ليرة إسرائيلية
ضريبة الدخل	١٤ ليرة إسرائيلية
تأمين وطني	٣ ليرات
صندوق العمال	٥ ليرات
ضرائب بلدية	١٠ ليرات
ضرائب غير مباشرة	٤٠ ليرة
إيجار	١٥ ليرة
كهرباء	٧ ليرات

المجموع ١٠٩ ليرة إسرائيلية

وهو ما يعادل حوالي ٥٠٪ من المرتب ، ولو أضفنا إلى ذلك الضرائب التي تدفع كمصروفات صيانة لمساعد التعليم وصيانة المتاح وغيرها ومصروفات الاحدية والنباس والتفصلات وجدنا أنه لا يبقى من أصل الـ ٢٥٨ ليرة الإسرائيلية شهرياً إلا ليرتان يومياً أو ما يترواح بين (٥٠ - ٦٠) مليماً لكل شخص فإذا يمكن شراءه بهذا المبلغ علماً بأن أسعار المواد الغذائية كما يلي ؟

الخبز الأسود	١٥ مليماً
كيس اللحم	٦ ليرات إسرائيلية
البيض	١١ مليماً
كيلو الطماطم	٦٥ مليماً
كيلو الخيار	٦٠ مليماً

ما يتبين منه أنه لأعداد طمسام العائلة بكمية كافية ومعتدلة ينهي توافر ميزانية قدرها (٦) ليرات إسرائيلية أي حوالي ليرتين إسرائيليتين لكل شخص ، وهو ما لا يمكن توافره للعامل الطوبوغرافي ذي المهنة ، فما بالك بعالم العائلة التي يتقاضى عائلاً مبلغاً أدنى ؟

وانتقل الكاتب بعد ذلك إلى الحديث عن المهاجرين الجدد وكيف يعيشون فيما يسمونه بالمعابر أو مستعمرات استقبال الوافدين الجدد :

١٠٠ عمل اللاجئين الأوائل الذين كانوا طلبية عن حصر في إسرائيل
صاحبة فاسية كان من المنتظر تحسنها عندما ستقر الأمور في إسرائيل .
ولكن الواقع كان عكس ذلك تماماً : ففي (٥) من يوليو سنة ١٩٥١ حصر
بن جورويين وأبصاره في مستعمرة رحابوت ، والتي بن جورويين كلفه قائم
فيها . « انني أعلم انكم فاسون ، ولكن الذين سيحكم فاسوا أيضاً ويتوا
صرح إسرائيل التي تسهون انتم الآن في سائته . وهذا بعض أحد أعضاء
اللجنة المحلية للمستعمرة ووجه خطابه الى بن جورويين قائلاً : « من الممكن
أن يساهم في بناء صرح إسرائيل اذا كنا نعمل يومين فقط في الأسبوع .
واذا كنا نعيش تحت اشجار أو في الأكواخ من المستحيل أن يساهم في
بناء صرح إسرائيل عندما لا تتوفر الشروط الصحية في المستعمرات .
فلا نجد فيها أنابيب المياه ولا النفايات ولا الطبيب المتأهب للحالات الطارئة
ولا الخبز ولا أية عناية بالحياة الإنسانية » .

١٠١ وفتحت ذهنة بن جورويين لهذا الاستقبال القهاري ، وأخذ يتلصص
طلبا المسونة التي سرعان ما جعلت تشكل اعتناء من رجال البوليس على
الحالي المستعمرة بالعرب وبالعصى وسرى النيب مما جعل جميع سكان
المستعمرة يقادرون الساحة بركبي بن جورويين ليتحموا في ساحة أخرى
وبلقوا الخطيب ويندحوا فيها بين جورويين وحزبه .

ثم راد بن جورويين الجليل ، ولم تكن الحال فيها الحسن ، فقد
قوطعت خطيبته مرارا بصيحات تقول : « مردي حيرا ، مردي عملاء وبلا فتات
كتب عليها » عند أدل من المظاهرات وعدد أكبر من البيوت السكنية ! .

وقد صرح رئيس لجنة اللاجئين خلال مؤتمر صحفي له في عام ١٩٥١
يأن ٢٠٠٠٠ لاجئ يعيشون في خيام ومبارك غير ناجة ، وأن ١٢٠٠٠
الاجئ يعيشون في خيام ومبارك غير صحية مؤقتة ، ٢٠٠٠ في مخيمات
اللاجئين ، ٢٠٠٠ في ضواحي المدينة ، وأن عدد الأطباء في المستعمرات
لا يتجاوز ٣٠٠ !

١٠٢ واتخذت اللجنة مقررات بتجديد حالة المستعمرات بناء أكواخ
حديثة ، ولكن هيئات ، والمقررات كثيرة ، والوعود أكثر ، والصبر يكاد
ينفذ والمظاهرات مستمرة ، والحياة لا تطلق !

١٠٣ وقد جاء في إحصاء رسمي نشرته وزارة العمل في أكتوبر سنة
١٩٥٧ أن هناك ٢١١٥٦ عائلة يصل تعداد أفرادها ١٢٠٠٠٠ تعيش في
أكواخ من الخشب والتصدير وأن ٤٢٪ من هؤلاء يعيشون منه ثماني
سنوات في المخيمات المؤقتة للاجئين ، وأن ٢٦٪ منهم يعملون من ١٢ إلى
١٥ يوما في الشهر ، وأن ١٩٪ منهم يتلقون معونة اجتماعية .

١٠٤ وقد استتم الإحصاء الرسمي بما عفا : أن ١٨٣٠٠٠ شخص
يعيشون في أحوال سيئة للغاية من وجهة النظر الصحية والاجتماعية .

الجزء الثامن قاموس

١٢ قاموس الشخصيات

ب (أهم المدن

ج (جداول

تقديم

نحن إذ نقدم هذا القاموس للشخصيات الإسرائيلية ، إنما نهتم من وراء ذلك إلى هدفين هامين :

أولهما - أن يكون المواطن العربي على علم بأسماء هؤلاء الصهاينة الذين يديرون سياسة دولة الصهاينة ، فهذا ماخابله اسم من هذه الأسماء سواء في أحد الكتب التي يقرأها أو على صفحات الجرائد أو اسمهم في الإذاعة - استطاع أن يحدد على وجه الدقة موضع صاحب هذا الاسم في دولة البقي ، ومن ثم يستطيع أن يتفهم بأعمان وصلق الموضوع الذي يلمح حول هذا الاسم .

ومما لا شك فيه أن هذه المعرفة لازمة لكي تكتمل الصورة أمام المواطن العربي وهو يقرأ هذا الكتاب .

والآخر - أننا حاولنا في هذا القاموس الذي نقدمه كما حاولنا خلال هذا الكتاب أن نحدد سياسة كثير من هؤلاء الأشخاص وسياسة الأحزاب أو التجمعات التي ينتمون إليها ، ومعرفة اتجاه الشخصية إلى جانب دراسة بعض جوانبها يجعل القارئ أو المستمع العربي مدركا كل الإدراك ما يمكن أن يصدر من هذه الشخصية من العمل قد تتعارض مع ما يبذل به من أقوال مثال ذلك :

إذا أخذنا موشيه سنيه زعيم الحزب الشيوعي في إسرائيل وجدناه الآن يدافع عن مصالح الأقلية العربية في إسرائيل ، وهذا الدفاع قد يبطل الحكار للمواطن العربي ، وقد يدفعه إلى الاعتقاد بأن بين هؤلاء الصهاينة من يشفق على العرب في إسرائيل ويعد يد العون لهم ، ولكن هذا المواطن العربي إذا كان يعلم أن موشيه سنيه هذا كان في يوم ما زعيما لأحدى العصابات الصهيونية التي أراقت دماء الأبرياء العرب في حكة ونزاعه ، فيستند أن يؤثر فيه هذا الطغف الزائف الذي يسميه هذا الصهيوني .

الشخصيات الاسرائيلية

١ - اسحق بن زفي رئيس الدولة :

١٠٠

يرأس دولة اسرائيل الآن اسحق بن زفي وهو من حزب الماباي .
حزب الاكثرية الذي يرأسه دافيد بن جوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية
الحالي ، وقد انتخب يوم ١٢/٩/١٩٥٢ . وجدد انتخابه رئيسا للدولة للمرة
الثانية في ٨ من ديسمبر عام ١٩٥٧ ، وانتخب بن زفي رئيسا للدولة للمرة
الثالثة في اواخر عام ١٩٦٢ .

ولد اسحق بن زفي في عام ١٨٨٤ في اوكرانيا بروسيا . ودرس
العلوم الطبيعية في جامعة كييف ، وانضم الى الحركة الصهيونية وهو طالب
في المدارس الثانوية ، وشارك في تأسيس حزب (يو علي ديون) اي عمال
صهيون في روسيا ، وفي عام ١٩١٠ هاجر الى فلسطين ، واشترك في
تأسيس منظمة هاشومير (الحارس) . وفي عام ١٩٢٧ اصبح عضوا في مجلس
بلدية القدس ، ثم رئيسا لمجلسي البلديتين . وقام بنشاط كبير فجميع
الامارات الصهيونية داخل فلسطين وخارجها ، ويعتبر كرملة بن جوريون
من منظمي الحركات اليهودية الارهابية في فلسطين .

واسحق بن زفي صهيوني عريق في تفكيره ونشاطه واماله وهورين
بن جوريون في كثير من الاعمال ، فقد طردهما الاتراك عن مسقطي عقب
نضوب الحرب العالمية الاولى ، فهاجرا معا الى امريكا حيث أسسا منظمة
(عالموتس) الصهيونية او المنظمة ، ثم حركة النضال في الفيلق اليهودي
وعادا معا الى فلسطين وعملوا معا في النشاط الصهيوني ، واشتركا في
تأسيس الكنيست .

وهو يتقن اللغة العربية اذ انه مستقر وله عمدة بحوث وكتب
ودراسات في القضية الصهيونية والآثار الفلسطينية وتاريخ بعض الطوائف
اليهودية وكان له ابن قتل في حرب فلسطين .
وفي كل حبة كان يدعو اليهود في اسرائيل وخارجها الى وجوب
تقوية اسرائيل عسكريا للوصول الى الصلح مع العرب ولتدعيم احتلالهم واليه
بناه اسرائيل لتحقيق استقلالها الاقتصادي وتبائة اداء رسالتها في جمع
الشعب اليهودي المشتت وصهر القاميين الجدد في بوتقة واحدة هي
اسرائيل .

ومن زفي من القائلين بتوسيع حدود اسرائيل عن طريق القوة ، ومن
الواله في ذلك : « ان الأمن ليس هدفا بل انه واسا هو وسيلة لتحرير اراض
الوطن ، ولكن هذا الهدف مازال بعيدا »

فالايد بن جورويون :

رئيس الوزراء ووزير الدفاع وزعيم حزب الماباي ورئيس الحكومة وأقوى شخصية في إسرائيل على الإطلاق ، والشخص الوحيد الذي يتعد برسم سياسة الدولة وتوجيهها ومفيها ، وله في حرب الماباي متحسون إلى أبعد الحدود بل إلى درجة الهوس ، هناك من الصهيونيين المتحمسين من يقول أنه أعظم شخصية في التاريخ اليهودي منذ موسى وداود ، ولقبوه بـ «موسى الثاني» .

ولد بن جورويون في بولندا في ١٦ من أكتوبر سنة ١٨٨٦ وحضر في جامعة استانبول وجاء إلى فلسطين سنة ١٩٠٦ وبدأ نشاطه السياسي مبكراً واشترك في خدمة الجيش التركي ، وسافر إلى أمريكا ، وأصبح إلى الفيلق اليهودي في الحرب العالمية ، وهو صهيوني منطوق دارعاني بالطبع ، ساعد على تشكيل المنظمات الأرمائية في فلسطين وأخوط فيها ، ورأس الوكالة اليهودية ولعب دوراً مهماً في المنظمة الصهيونية العالمية ، ولم يكن من المحبين بالدكتور حاييم وايزمان أول رؤساء دولة إسرائيل وكان ذلك من أسباب خلافه معه وغيره من زعماء الصهيونية .

وقد تولى رئاسة الوكالة اليهودية منذ سنة ١٩٢٣ واشترى على تنظيم حزب الماباي والمنظمات العسكرية وبهراب المهاجرين لايمانه باستخدام القوة العسكرية لتحويل الوطن القومي إلى دولته ، وأنشأ حزبه المعروف باسم الماباي عام ١٩٣٠ من بين أعضاء المستعمرات لمقاومة الاتجاهات اليسارية ، وأدار دفة الدفاع عن يهود فلسطين خلال الاضطرابات الكبيرة مثل الحرب العالمية الثانية ، واتفق مع صايطة بريطاني لتفريب شعب من شياطين الهاجابله ، على أعمال القناتيين ، وأشرف أيضاً على تطوع شباب اليهود مع بريطانيا في الحرب العالمية الثانية ، وتزعم مؤسس ملتوم الذي عقد في أمريكا ، وأعلن تحويل الوطن القومي إلى دولة يهودية .

كما أشرف على تكوين الحكومة المؤقتة قبل إعلان نهاية الانتداب وأعلن دستور استقلال إسرائيل في منتصف ليلة ١٥/١٤ من مايو سنة ١٩٤٨ وظل طوال الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ مقبياً في رئاسة الأركان لإدارة دفة الحرب ، وبقي رئيساً للوزارة الإسرائيلية منذ سنة ١٩٤٨ حتى الآن على فترتين تولى فيها شأريت ورئاسة الوزارة .

دين جورويون مسيطر على أمور الدولة وجميع مقاليدها سواء النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية ، بل يعد دكتاتوراً لإسرائيل ، إذ أنه وضع النظم الكفيلة بالسيطرة على الأجهزة العليا للحكومة والمستعمرات والصهيونية العالمية .

أما فيما يتعلق باتجاهاته السياسية فهو لايتقيد بمبدأ معين ، ولايسمح لأية فكرة أو مبدأ أو دين أن تقف في طريق تحقيق طموحه وهو متقلب في آرائه السياسية ، فقد كان في سنة ١٩٣٠ اشتراكياً يسارياً ، ثم أصبح الآن اشتراكياً يمينياً مدافع المصلحة الإسرائيلية .

أما بالنسبة للحرب فهو يرى أنه لا يصح منهم غير استخدام القوة

وتابع ميلمسة المؤلف ، ويستند في سحر المنصر اليهودي على العرب وعلى
 باقي الأجاس ، وله كتاب أصدره عن كيفية إقامة إسرائيل وعنوانه :
 « Reich and Destiny »

جولدا مائير :

ولدت جولدا مائير في كيب بروسيا في ١٨٩٨/٥/٣ ، والتحق
 بالمدرسة الابتدائية ، ثم تلقت دراستها في مدرسة الطهي في ميلووكي
 بالولايات المتحدة ، وفي عام ١٩٠٦ هاجرت جولدا مائير إلى أمريكا .
 ولقد دخلت جولدا مائير الحياة العامة سنة ١٩١٥ ، وكان لها نشاط
 كبير في حزب بو على ريو في أمريكا ، وظل هناك إلى أن هاجرت إلى إسرائيل
 سنة ١٩٢١ فعملت كماملة زراعية في مراحليا حتى سنة ١٩٢٤ ، ثم كانت
 من ضمن هيئة شركة سوليل بويه حتى سنة ١٩٢٦ ، ثم عضوة في مجلس
 العمل النسوي وعضوة في اللجنة التنفيذية للمستعمرات منذ سنة ١٩٢٨ ،
 ومثلت المستعمرات في عدة مناسبات في الولايات المتحدة وأجندرا ، كما
 كانت جولدا ميسسونة للمؤتمر العالمي الإمبراطوري في لندن سنة ١٩٣٠
 ورأست شركة القرون بعض الوقت .

وتقلدت جولدا مائير رئاسة المجلس الأعلى لمصدق المرضى إلى جانب
 عضويتها في لجنة الأعمال الصهيونية وعضويتها في المجلس اليهودي القومي
 كما كانت مسكينة بعض الوقت للجنة التنفيذية في الاتحاد العام للعامل
 اليهود ، وعينت المؤسس الصهيوني الثالث والمفروض في ديسمبر سنة ١٩٤٦
 عندما اعتقل الزعماء الصهيونيون في معقل الطرود - رئيسة بالسياسة
 للنفس السياسي التابع للوكالة اليهودية من يونيو إلى نوفمبر سنة ١٩٤٦ ،
 ومثلت جولدا مائير الحكومة الاسفالية كوزيرة مفوضة لدى روسيا من
 أغسطس سنة ١٩٤٨ إلى أبريل سنة ١٩٤٩ ، وانتخبت عضوة في البرلمان
 الأول في ١٩٤٦/١/٢٥ : وعينت وزيرة للعمل في أبريل سنة ١٩٤٩ ،
 ودعيت في بعثة خاصة على حساب الدماء الأمريكي الموصد ، وظلت توالى
 نشاطها كوزيرة للعمل خلفا لوفى شاريت .-

وتصل جولدا مائير الآن ووزيرة خارجية إسرائيل ، وهي زميلة بن
 جوريون منذ سنة ١٩٢١ ، وكانت دائما تمثل وجهة نظر بن جوريون في
 المسائل العلية .

والمرحوق أن جولدا مائير هي أول من عينت متفجرة لإسرائيل في موسكو
 سنة ١٩٤٨ . وهي حليمة تجيد سبع لغات : كثيرة النبل وتؤمن بفائده
 المقابلات الشخصية ، ويمكن اعتبارها صورة لب بن جوريون في سياساته
 وآرائه ، بل يكاد بن جوريون يكون هو المسيطر الفعلي على وزارة الخارجية
 الاسرائيلية ، فهي دائما تتكلم عن السلام والرغبة في الصلح مع العرب
 العربية من أجل قيام علاقات على أساس التعاون المشترك في بلدان الشرق
 الأوسط . كل هذا في الوقت الذي تفترياتها العلوية ، فقد أعلنت جولدا
 مائير في ١٩٥٦/٧/٣ بأن مؤسس صحتي لها بعد تسلمها منصبها الجديد .
 - وإن القاعدة الاساسية للسياسة الخارجية الاسرائيلية هي السلام والتعاون

مع الدول العربية ، وأنه لم يضع أى تغيير فى سياسة إسرائيل الخارجية وبما أنه إسرائيل لم تكن لها حتى الآن أية ديلات علوية ضد العرب فانها مستحافظ فى المستقبل على ذلك وسوف تستمر إسرائيل فى إبداء رغبتها للوصول الى صلح مع الدول العربية ولم يفض على تصريحها هذا أقل من أربعة شهور الا وكاست الاجتياحت تتوالى بين جولنا ماثور والدول القريبة على القيام بحرب ضد مصر على أن تكون إسرائيل هى الباذنة بهذه الحرب ثم تشرك معها فرنسا وإنجلترا •

وفى الوقت الذى تدعى فيه إسرائيل على لسان وزيره خارجيتها جولنا ماثور وغينها فى دعم السلام حاولت فى أكثر من مرة ألا تنضج لقرارات الأمم المتحدة التى اتبعت فيها وجوب استنساب إسرائيل الى مواءم سلوك الهدنة •

هذا كله يوضح لنا مايجاز سياسة إسرائيل الخارجية التى تقوم بفتحها جولنا ماثور •

هوئى شاريت :

اسمه شرتوك - ولد فى رومانيا عام ١٨٩٤ جاء الى إسرائيل مع بر جوربون عام ١٩٠٦ • درس فى استانبول وحكم صانطا فى الجيش التركى وأصبح رئيسا لشعبة السياسة فى الوكالة اليهودية منذ عام ١٩٢٣ ، ثم أصبح وزيرا للخارجية فى وزارة بن جوربون • وأصبح رئيسا للوزارة فترتين الاخيرة منهما من سنة ١٩٥٤-١٩٥٥ • ثم اعتزل السياسة ، وأصبح يمثل حزب المائى واليهودوت ، وهو فى نشاطه السياسى يعارض بن جوربون فى سياسته •

وشاريت هو الشخص الوحيد الذى يختلص بن جوربون بعد صداقتهما الطويلة ، ولذلك فهو يعده على كل نشاط سياسى رسمى نظرا لما يصره عنه من سيطرة ديبلوماسية وسياسية نافذة •

وهوئى شاريت يجيد اللغة العربية الى جانب عشر لغات اخرى وهو كاتب قدير وحسب ماهر ، وله الفضل فى الوصول الى قرار التقسيم لدى هيئة الأمم سنة ١٩٤٧ ، وقد تولى رئاسة الوزارة عام ١٩٥٥ • ثم لمده بن جوربون ، وبلاجل أنه ورغم الصفات التى يتمتع بها من حيث لاروئه الديبلوماسية والذكاء فانه صهيونى متعصب الى جانب تمسكه للروح الاشتراكية فى "حزب المائى" •

ويرجع للسبب فى حقه بن جوربون على شاريت أن شاريت عندما تولى رئاسة الوزارة حاول القضاء على شعبية بن جوربون فى أوساط البر التى يمتز بها بن جوربون وسحاول داما المستعص عليها ، مما كان من بر جوربون الا ان ترك له مستحكمة سديه بوكر وتوجه الى وزارة الدفاع حيث تقاض مع قواد الجيش ، وضغط على شاريت لتوقيع استقالته وهذا هو السر فى احتفاظ بن جوربون بمنصبه كوزير للدفاع •

ورغم نشاط موسى شاريت الحربي والسياسي في السرايا في الخارج
لحضور المؤتمرات الدولية للدعاية وفي الاعتراف على مصالحة الحرب *

ولكن موسى شاريت لا يخرج عن خط السير الصهيوني في تفكيره
وسياسته ، فقصده وفضله العودة الى قرار التقسيم ، ويمارس في عودة
اللائقين ويدعو الى تهجير أكبر عدد ممكن من يهود العالم الى اسرائيل .
وكل ما في الأمر أنه لا يدعو الى التوسع باستمراره وإن كان في يده
تصرفاته ينادي بشن حرب وقائية ضد العرب لضمان سلامة اسرائيل *

وقد قال في خطاب له : ان اسرائيل تفضل الحرب على التساهل
الاقليمي لمصلحة العرب ، واسرائيل لن تنزل عن شبر واحد من اراضيها
الا بالحرب ولكن اسرائيل مستعدة لاجراء مبادلات في الأراضي لجلب الحدود
بينها وبين العرب مستقرة ثابتة *

مناحم بيجن :

وعيم حرب جروت منذ تأسيسه وقائد هساية الارجون منذ عام
١٩٤٤ . ولد في يولدا عام ١٩١٣ وانضم الى منظمة يتر هناك ، اعتقله
الروس في أثناء الحرب ونفوه الى سيبيريا وقد انضم للجيش البولندي *

وعلمنا وحمل مناحم بيجن الى فلسطين في سنة ١٩٤٣ كانت منظمة
الارجون بدون قائد ، اد قتل قائدها دايد راريل في العراق عندما ذهب
للمحاربة ثورة رشيد عالي ، واعتقل نائب قائدها يعقوب مارينور وبعي الى
كيميا ، وكانت حكومة الانتداب البريطانية تطارد عصاة الارجون ،
وتعاون مع الهجاناء ضد الارجون ، وكان بيجن يرتدى ملابس صباط
بولندي ، ويقوم في احد المعسكرات البريطانية التي خصصت لقوات بولندا
المرّة بقيادة الجنرال انغوسن ، فاستطاع بيجن الاتصال بأعضاء الارجون
الذين اتفوا حوله ، وبدأ يقوم بتضليل ارضية عنده ضد البريطانيين ،
منها خطط لحد القضاء البريطاني ، وشنت ثلاثة من المصايد البريطانية
والهجوم على مراكز البوليس والمعسكرات ، ومثلت الاسلحة من المستودعات
البريطانية ، والاعتداء على القطر ووسائل النقل حتى أصبحت منظمة
الارجون شهرة عالمية بانها تحارب الانجليز لانهم يمارسون دخولها جرين
الى البلاد *

وقد بلغت هذه الاعمال الارهابية اقصاها عندما ارسل مناحم بيجن
لثنتين من رجاله لقتل اللورد موين في القاهرة ومحاولة خطف المندوب
للسلمى البريطانى في فلسطين وسبق قتل الملك داوود الذي كان ملحقا
لحكومة الانتداب ، واستطاع مناحم بيجن ان يرتفع بالارجون الى درجة
البطولة . واتسعت مكتبته في واشنطن برئاسة ديتير برجون لجمع الاموال
من أجل الانفاق على أعماله ، كما ارسل عددا من رجاله لتزويج الاسلحة
والرجال من ايطاليا وفرنسا وغيرها ، وعندما قرر العرب مقاومة مشروع
التقسيم اعطى بن جوريون لعدد عمالقة مع الارجون وشنت لمحاربة العرب
واستطاع مناحم بيجن ان يجند ١٥ ألف شاب أعضاء في الارجون وأن
يتخفى بهم بعض الماركس ومنها حركة دير ياسين ومعركة يافا وغيرها *

وبعدما تم قيام إسرائيل وتأليف جيش الدفاع الاسرائيلي اعلم بن جوريون. حل المنظمات العسكرية وانضمام اعضائها الى الجيش والمساح بتحويل هذه المنظمات الى احزاب سياسية ، وعند ذلك اعطى منحهم ييجن تحويل الارجون الى حزب حقوت .

وينادي ييجن باستعمال القوة العسكرية والمسيطره على فلسطين والاردن وفرض الصلح بالقوة على العرب ، ويؤله يمينه فاضية متبرقة ينادي بالتعاون مع مرسا والعرب بصورة عامة ، ويسعى للوصول الى السلطة في اسرائيل ، ويعتبر منحهم ييجن من شخصيات حزب حيروب -

بجالت ألون :

اسمه الاصل نغركفتشي ولد في فلسطين عام ١٩١٨ قاد القوات التي حاصرت القالوجا في سنة ١٩٤٨ وأصبح قائدا للدفاع الاقليمي وكان أبوه مؤسس مستعمرة حجة الصبح في أراضي الحولة .

عاش بجالت ألون بين العرب وتعلم اللغة العربية على يد السكان العرب ولكنه حصد عليهم بعد ثورة ١٩٢٩ عندما اضطر مع أفراد عائلته الى الهرب الى حيفا حيث انضم هناك الى مدرسة هارتيل التي كانت تنوب الثساب اليهودي على الاعمال العسكرية ، وفيها عاش بجالت ألون مع عدد كبير من الشباب الذين أصبحوا فيما بعده قوادا في الهلحانة وفي الجيش الاسرائيلي .

وكان بجالت ألون من أقدم الشباب اليهودي الذين قدوبوا في وحدات الليل للتي الحراك وسجيت ، ولما بدأت حرب فلسطين في اواخر سنة ١٩٤٨ اسعدت اليه مهمة تأليف وحدات الملاح ، وحدت الصاعقة ، ، وقد تمكن من جعلها في منطقة الحولة بعيدا عن الاظار ، ثم زحف بها جنوبا واستولى على صفد ، واشترك في معارك طبريا وبيسان والناصره وعكا ، ثم قاد وحداته الى الجنوب وحاصر القالوجا ، وقد أقتل كثيرا من المستعمرات

وبعد انتهاء الحرب الفلسطينية سافر الى بريطانيا للدوايه في احدى الكليات العسكرية لمدة ستة أشهر الا ان بن جوريون استنمته من قيادة الجيش ليؤله لمزبه ، فذهب الى مستعمرة جيتوسار ، وأقام فيها وكان يمتنى الى حزب المايام وكان زعيمه الروسي في ذلك الوقت هو اسحق سارايه ولما مات سارايه قرر بجالت ألون الافراد لرعاية حرب مستقبل قوامه وناقاه في السلام وبيهم يوسف تايكين وعمره كارمل واسحق بن لهارون وغيرهم وأصبح الحزب « الاتحاد العمل » منافسا لحزب المايام .

ويسيل بجالت ألون الى المبلدية الاشتراكية المعتدلة ، ولكنه يرى أن على اسرائيل أن تكون قوية لتستطيع أن تفرض السوية على العرب ، وعندما قرر دافيد بن جوريون الانسحاب من سيناء ثار بجالت ألون وحمده باستقلته مثل حربه من الوزفره وهو عسكريا أكثر منه سياسيا ولا يسيل الى الاشتراك شخصيا في الوزارة أو النشاط السياسي .

ماير ياعري : السكرتير العام لحزب اللابام

ولد في يوغندا عام ١٨٩٧ ، ثم خدم في الجيش النمساوي ، وحضر إلى فلسطين عام ١٩٢٠ مؤسس حزب ماشومير ، قوى الميل إلى الشيوعية ، كان طول نضاله السياسي خصصا لبن حوريون وهو مؤسس حزب اللابام .

ويعتبر ماير ياعري من كبار المفكرين الاشتراكيين الذين لهم آراء خاصة في حضي الشيوعية والاشتراكية ، وكان خلال السنوات التي مضت قبل إنشاء إسرائيل يعتبر حركة نابيا لومبكو وكانت روسيا تؤيد الحرب فلما وقعت بعض حوادث الاستطهاد ضد اليهود في روسيا بدأ الحزب يلقى دعوية كبيرة في نفس هبلة الحوادث لأعضائه ، ويتعرض لتهديدات الانضمام بحر الياسي واليسار ، فانشق عليه أعضاء العسكريون من لعضلة البالماع ، وانشأ حزب أحفوت ماعوقا ، وانشق عنه قسم آخر برئاسة مناحم ليتين ، وانضموا إلى اللاباني ، وانشق عليه فرسيه سنيه وانضم إلى الحزب الشيوعي ، ومع كل هذا فقد بقي ماير ياعري يقاتل على إبقاء الحزب ويحاول إيجاد إتجاهات الفلسفية لكل مشكلة سياسية تصادف الحزب .

وماير ياعري يعطى على العرب ويعترف بحق اللاجئين العرب في العودة ، وهو انطوائي لا يشترك في الوزارة شخصيا ولا في أي منصب آخر سوى زعامة الحزب الفكرية :

يونس يوفشتاين :

ولد في هولندا عام ١٨٩٠ ، ثم درس الاقتصاد في ألمانيا وانضم إلى الحركة الصهيونية منذ عام ١٩٢٠ ، ثم جاء إلى فلسطين عام ١٩٣٦ ، وهو الذي أسس جريدة هابوكر واشرف على تحريرها ويعتبر من أغنياء إسرائيل .

كان أبوه مدير بنك في هولندا وصديقا شخصيا للدكتور وايمان وهو الذي شجعه على الهجرة إلى فلسطين ورشحه لمنصب رئاسة حزب الصهيونيين العموميين الذي ينزعه وايمان ، وهو يمثل الصهيونية الرأسمالية العربية تمثيلا تاما التي كان لها أثرها في إبعاد يهود أوروبا الشرقية عن الحرب وقتلت من انصاره وأعضائه بعد أن كانت له الإعلبية على أيام وايمان ، إذ كان وايمان يمثل اليهودي الذي جاء من أوروبا الشرقية وتعاون مع الدول العربية لتحقيق أماني إسرائيل ، أما يوفشتاين فإنه يمثل أغنياء اليهود من أفراد الطبقة الأرستقراطية التي عاشت في أوروبا الغربية أمثال روتشيلد وبرونسكي وغيرهم وقد تقلص نفوذ هذه الطبقة في إسرائيل أمام نفوذ المهندسين وهو يميل إلى الاعتدال مع العرب ، وقد حرت مفاوضات بينه وبين مناحم بيغن على اصحاب الميزان إلا أنها اختلفت في مسألة العلاقة مع العرب والتوسع السكرو .

فلحوم نير :

برأس الكنيست اليوم الدكتور (فلحوم نير) من حرب التجسد للعمل (اعتبرت هاتقودا) وقد انتخب يوم ١٩٥٩/٣/٢ وهو شخصية يرائانية عريقة منذ كان في عهد الثورة الروسية من أعضاء المنظمات السوفييتية العليا .

ولد سنة ١٨٨٤ في مدينة وارسو عاصمة بولونيا ، وعمل معاميا في وارسو ثم لتجراد ويحصل شهادة الدكتوراه في القانون ، زاول النشاط الصهيوني سنة ١٩٠١ عندما قام بتشكيل جمعية كاديما (الى الامام) للطلاب اليهود .

زار فلسطين لأول مرة سنة ١٩٢١ ، واشترك في المؤتمر الثالث للكونغرس في السبوع في موسكو ، ولكن فشلت مفاوضاته الخاصة بضم حربه (عمال صهيون) الى الهيئة الصهيونية العالمية ، وفي سنة ١٩٢٥ هاجر الى فلسطين ، وزاول مهنته المحاماة ، وهناك أيضا ظل محافظا على نشاطه اليساري في حزب (عمال صهيون) ، وخلال عمليات الاندماج والافتصال بين الاحزاب انضم الى حزب المابام ثم الى حزب اتحاد العمل .

لبي اشكول :

وزير المالية الحالي ، ولد في روسيا سنة ١٨٩٥ ، وجاء الى فلسطين وانضم الى بن جوريون وتقلب في صاحب كتيرة وأسس شركات للمستودات ، ويعتبر لبي اشكول العقل الاقتصادي المفكر لدى بن جوريون في جميع الأعمال الاقتصادية . له نشاط سياسي ، قدبر في ابتكار الضرائب وتمثيله اجواب اليرانية واتقاد خزينة اسرائيل من الانكماش ، وهو حازر على ثقة بن جوريون تماما ، وله حصوم بين اقطاب حزب الماباي وغيرهم بسبب فداحة الضرائب التي يفرضها على السكان ، وقد تضمن لبي اشكول في ادارة المالية العامة للدولة منذ نشأتها حتى الآن .

موشى ديان :

وزير الزراعة ، ولد في فلسطين سنة ١٩١٥ ثم درس في كلية عسكرية في بريطانيا وانضم الى الهاجاناه ، ولشترك ديان في حرب فلسطين ، وأصبح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، فقد عينه اليسرى في أثناء الحرب العالمية الثانية ، وظهرت ميوله للاتصال بالسياسة بعد العدوان الثلاثي واسترعى اليه الاساطير بتصرحاته الجريئة التي انتقد فيها السياسة الاجتماعية في اسرائيل وسياسة الدولة نحو العرب والاستيطان .

وموشى ديان يعتبر رئيس كتلة الشلف في حزب الماباي . وقد لفتت انه كان مستولى في الوزارة الجديدة منصب الدفاع الا ان بن جوريون أثر الاحتياط به لمواجهة المشاكل الزراعية التي تعتبر من أصعب المشاكل في اسرائيل وخاصة في المواسم الثلاثة الاخيرة بسبب حالة الجفاف . وقصد من جوريون أيضا من وراء تعيينه وزيرا للزراعة حل المشاكل

المتعلقة بالاستيطان الزراعي والاشراف على تنفيذ مشروعاته نهر الاردن .
ومعروف عنه انه مؤيد لسياسة بن جوريون في استخدام القوة ضد العرب
وحل المشاكل المتعلقة بسياسة الامر الواقع ، ويعتمد عليه بن جوريون في
للحفاظ على مستقبل الحزب ، يسيل الى الانطواء ويمزق عن المجتمعات الا
ان هاشيه العسكري لسبح عليه شهرة كبيرة .

ابا اييسا :

ولد في « جنوب افريقية » سنة ١٩١٥ ودرس في جامعة كامبرج ،
عين صابطا في الجيش البريطاني ومديرا لكلية للخابرات البريطانية في
الشرق الاوسط ، واما ايسان خليل ودبلوماسي تاجع يسيل الى الحرونة
واعتقاد على النطق ، معتدل الى حد ما . يسيل الى سياسة التفاهم مع الدول
العربية الا انه صهيوني متعصب ، ليس له عاصر حري في اسرائيل .
كان يحمل جنسية جنزب افريقية ، ثم حصل الجنسية البريطانية فاجنسية
الامريكية وبقي متحظا بها الى حين ترشيحه على قائمة المايبي . وقد ثار
اشكال جدل حول جنسيته الى ان منح الجنسية الاسرائيلية .

كان مرشحا لمنصب وزير للخارجية الا ان حرص بن جوريون على
الاحتفاظ بجولدا هاتير ايسا ايسا عن هذا المنصب ، وقد امسك اليه
منصب مدير معهد وايزمان لفترة عا ، وهو يسيل في اعماله الى اساليب
التجسس لسابق عمله ، اد كان مديرا لاحد معامل التجسس البريطانية
في الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الثانية ، فاستقر اطي النزعة
لا يسيل الى الاشتراكية وميوله نحو الغرب متطرفة .

ولد مثل اسرائيل في حبة الامم المتحدة عدة سنوات ويشغل الآن
منصب وزير التربية والتعليم .

بشطي سافير :

ولد في بولندا عام ١٩٠٩ ، حضر الى فلسطين عام ١٩٢٩ ، واصبح
عضوا في المايبي وكان مديرا عاما لوزير الدفاع ثم وكيلا لوزارة المالية .
وهو اختصاصي في الشؤون الاقتصادية وفي وضع التشريعات الصناعية
وتنفيذها ، بسس له نشاط سياسي ولكنه يؤمن بسياسة بن جوريون
وتعصب لها ويدافع عنها ، ويسيل الى توصيع التعاون الاقتصادي بين
اسرائيل واقتصاد اميا وافريقية .

جويوا يوستال :

ولد في ألمانيا عام ١٩١٢ ، حضر الى فلسطين عام ١٩٣٨ ، ثم خدم
في الجيش البريطاني ، يعتز من افند مفكرى حزب المايبي ، ولكنه كان
يسيل الى الاقتصاد والمال وليس له آراء سياسية ولم يسبح في منصب
مكتير المايبي نظرا لاهم اهتمامه بالوحي السياسية .

يغور شطريت :

وزير الشرطة

ولد في فلسطين عام ١٨٩٥ ، عمل في البوليس الفلسطيني وأصبح قاضيا ثم عين وزيرا للبوليس منذ انشاء الدولة .

يرجع بقاؤه في منصبه كوزير للبوليس طوال هذه المدة الى موافقه من ابن جوديون عندما اتهم في قضية اغتيال أدولف زوروف رئيس الوكالة اليهودية السابق ، إذ أنفذ سمعة اللاباي من هذه الهمة .

ومنصب وزير البوليس منصب شكلي يمثل البوليس في الوزارة والكنيست فقط فالسلطة الفعلية هي يد مدير البوليس ، تقاضته محدوده واكتسب خبرته في أثناء عمله في الاعمال القانونية في البوليس ، يحفظ على العرب الفلسطينيين بالمال ، وقد اثنى من وراء حجرة الفلسطينيين واستيلائه على الممتلكات الموقولة لبعض العرب .

موشه شايرو :

زعيم حزب العامل المزراحي ، ولد في بولندا سنة ١٩٠٢ ، ثم جاء الى فلسطين سنة ١٩٢٥ ، وانضم الى الوكالة اليهودية كمدير للهجرة ، وعين وزيرا للداخلية في سنة ١٩٤٩ ثم وزير اذنان وشئون اجتماعية في سنة ١٩٥٥ .

وهو منصب دينيا وكان على رأس الازمة الوزارية عندما خرج مع حزبه من الوزارة بسبب الخلاف حول فكرة من اليهودي ؟ وهو يمثل وجهة نظر الصهيونيين المحدثين في استعادة دولة اسرائيل التاريخية ، ولا يعترف بأي حق للعرب فيها ، ويصر على جعل الدولة دينية صئورها الثورة ، ويقوم كل اتجاها ديني للحكومة والمستودات .

اسرائيل بلومزفيلد :

ولد في بولندا سنة ١٩١٢ ، جاء الى اسرائيل سنة ١٩٣٤ من مؤسس حزب اللاباي ، عين وزيرا مفوضا لاسرائيل في بولندا من سنة ١٩٤٨ - ١٩٥١ ، وهو يدعو الى تحويل اسرائيل الى دولة شيوعية والى التعاون مع الحركات الاشتراكية اليسارية في العالم .

اسحق بن اهرن :

ولد في النمسا ، جاء الى فلسطين عام ١٩٢٨ ، ثم انضم للحزب البريطاني يمنية ماحور ولشتمه في حادث حطو ، هو انه جاء بملايشه العسكرية وحط في المؤتمر الصهيوني يشكو من سوء معاملة الجنود اليهود في الجيش البريطاني في أثناء الحرب العالمية الثانية .

من انطاب حزب اتحاد العمل الذي يرأسه بيمجال الون والذى صمم عندما كبرا من الرجال العسكريين من اعضاء منظمة البنايخ الذين اشتركوا في حرب فلسطين ، ثم مرحوا ، والمروفتين اسحق بن اهرن انه حري جدا وخطيب قدير وقائد عسكري ناجح ، وله آراء صهيونية متطرفة ، يحقد على اللابايرى استخدام الثورة ضد العرب .

موختلي بن طون :

ولد في بولندا عام ١٩٠٠ ، وجاء فلسطين عام ١٩٢٠ . محقق
محرر جريده على هبشمبار ، انضم الى حرب المابام منذ تأسيسه ، واشترك
في عدة مؤتمرات صهيونية وغيرها .

وهو الرعيم العملي لحرب المابام وهو الفئ يرسم سياسة الحرب .
ويقف موقف الماترس انكارم ليمضي الاتجاعات السياسية التي يسير عليها
من جوربون ، وقد اشتهر تيانة عن حربه في جميع الولايات التي انضم
عليها حزبه للوزارة منذ تأسيس اسرائيل حتى الان لم يلم باللغة العبرية ،
وكذلك يصدر نشره عربية اسمها المصدا .

شمعون بيرسي :

اسمه الاصلي بيرسكي ولد في بولندا سنة ١٩٢٢ . درس في جامعة
هواره ، ثم جاء الى فلسطين سنة ١٩٢٤ ، واصبح محسوا في الماباي ثم
مديرا لوزارة الدفاع ثم نائبا لوزير الدفاع .

وهو يعتبر من احسن تلاميذ بن جوريون . ويسمى الى كتلة الشباب
التي تضم موشه ديان ، قام بنور كبير في مقاوصات النحلف مع فرنسا
وبريطانيا في العتوار الثلاثي على مصر وفي حصول اسرائيل على الاسلحة
من فرنسا ، وكان هذا هو السبب في شهرته ، وشمعون بيرسي ما زال
يعمل في شئون الاسلحة والحصول عليها والمباحثات العسكرية السرية التي
تتعلق بتسويق التعاون العسكري بين اسرائيل وفرنسا .

بنتساي روتزين : وزير العدل

اسمه الاصلي روديبيلات . ولد في برلين سنة ١٨٨٧ . وانضم الى
الجيش الالمانى جاء الى فلسطين عام ١٩٣١ . واصبح محاميا . ثم اصبح
وزيرا للعدل منذ انشاء القولة حتى الآن .

وهو يمثل سياسة الحرب النظمي ، وهي سياسة صهيوية
اشتراكية متباهية لسياسة الماباي - الا ان معظم انصافاته من اليهود
الالمان ولهذا الحزب فروح في الخارج يرأسها الدكتور تاحوم حولسمان ،
وحدا هو السبب في ان الحزب لا يميل الى الانضمام للماباي رغم تعاونه
في الوزارة والهستدروت .

يوحنا بن يغر :

ولد عام ١٩٠١ وحصر الى اسرائيل عام ١٩٤٢ . واشترك في عصاة
الارحون واعتقلته القوات البريطانية وهو الآن محرر جريده حيرت ،
حاضر على لقب الدكتوراه في الاقتصاد السياسي ، وهو مفكر وذات شع
نظرياته الفلسفية ومبادئ الارحاية . وهو بالاصافة الى توليه تحرير
المقالات الرئيسية في جريده الحزب يرأس كتلة الحزب في الكنيست ،
وهو من اقدم المعتدله الذين يعتمدون على التهوريش والمبالغة ، ويحاول انا

يتشبه مصطفى الثروة الفرنسية ، كما أن كتاباته مملوءة بالروح الخطائية
التهديدية ، وهو مستاذ الخيل الأرواحي الجليل في حزب حيوت ، ويساعده
في ذلك عدد من المفكرين الذين تخصصوا في تفسير فلسفة الأرض
والاعتقال والحركات السرية -

يعقوب حزان :

ولد في بولندا عام ١٨٩٩ . وحضر إلى إسرائيل عام ١٩٢٣ . وانضم
إلى حزب هاشومير ، ويعتبر من المفكرين السياسيين للحزب ، يعمل للحزب
ويسعى للاجئين بالعودة وعقد الصلح مع العرب .

يعتد المناطق السيلبي للحزب وخطبه وخطبه للحزب في الثورات
الدولية والاجتماعات الحزبية ، وهو مخلص لا يراعى ويشرح أفكاره
في اجتماعات الحزب .

يعقوب واكن :

ولد في بولندا عام ١٩٠٧ . عضو اللجنة التنفيذية للهيستدروت
ويمثل المحام اليساري الشيوعي في الحزب . وله اتصالات مع أقطاب
الحزب الشيوعي في بولندا .

يوسف سافير :

ولد في بياغا عام ١٩٠٢ ، أبوه الدكتور سافير من مؤسسي الحركة
الصهيونية ومن أعوان الدكتور هرتزل ومدير شركة ياردس رئيس
بلدية نتان تكفا ومدير للمواصلات في سنة ١٩٥٣ - ١٩٥٥ .

يتمتع يوسف سافير بمكانة حسنة بين فضاء اليهود الذين جاؤوا
الهجرة الأولى والثالثة ، إذ كان رئيس بلدية تكفا التي تضم معظم هؤلاء
اليهود ، وكان رئيسا لشركة ياردس التي تضم جميع اليهود أصحاب
بساتين البرتقال . وهو أقدر رجال الحزب على الخطابة وعلى مثيل الحرب
في الأوساط الخارجية وخصوصا لدى مروج الحزب في أمريكا وبريطانيا

إسرائيل جاليل :

ولد في بولندا عام ١٩١١ ، حضر إلى فلسطين عام ١٩١٤ ، وعمل
منظمة الهاجاناه وقائدها العام ، وكيل وزارة الدفاع في سنة ١٩٤٩ .

وهو رجل عملي مند صبره ، كان حارسا خاصا لدى الياسر غولب
مؤسس الهاجاناه وقائدها الحربي ، ويعمل في الخدمة العسكرية ،
وفي سنة ١٩٤٦ عين قائدا عاما لمنظمة الهاجاناه ، ونفى قائدها إلى أيرلندا
وانضمت إلى جيش الدفاع الإسرائيلي ، فانتقل إلى وزارة الدفاع وعمل
وكيلا لها مدة ستة أشهر ، ثم أعاد من حوربون من منصفه وهو يعمل إلى
الآنطوا ، وهو يولد اشتراكية ، وبما في آثاره رجال الود .

جيتحاس لافون :

اسمه الاصلى لوبيانيكو ، ولد في بولندا عام ١٩٠٤ وجنسيته الى اسرائيل عام ١٩٢٩ ، وانضم الى منطقة حورودوميا العسكرية التي قضى عليها العرب وهمعوا مستعمرتها ، ليصبح لافون يجمع على العرب ، نقلت هي مناصب كثيرة في الماباي ، واصبح وزيرا للزراعة من ١٩٥٠ - ١٩٥١ . ثم وزيرا للدفاع من ١٩٥١ - ١٩٥٣ . ثم عزله بن جوريون واصبح حصصا له . (انظر مسألة لافون) .

مردخاي تاهور : رئيس بلدية تل ابيب وعصو في الكنيست .

اسمه الاصلى بامرووسكي - ولد في روسيا عام ١٨٩٧ حضر الى فلسطين عام ١٩٢٤ واصبح من احطص اتباع بن جوريون ، كان سكرتيرا عاما للمستعمرات ووزيرا محوصا في موسكو منذ عام ١٩٤٩ - ١٩٥٠ ، ثم اصبح وزيرا للشغل منذ عام ١٩٥٦ ثم رئيسا لبلدية تل ابيب . ويشتبه باعتصاب بلدية تل ابيب من للتناصب السياسية والادارية الهامة في اسرائيل التي تعدد وحررا لدولة اسرائيل وحطاه قبل قيام للدولة .

ابا حوشي : رئيس بلدية حيفا وعصو في الكنيست

ولد في مولدا عام ١٨٩٨ . جاء الى اسرائيل عام ١٩٢٠ ، واصبح من اتباع بن جوريون ، كان رئيسا لفرع الحرب في حيفا وقائدا للمهاجرات ، حاول البريطانيون اعتقاله ، فاحسب عبد الدروز ، واصبح صديقا لهم . ثم انتخب رئيسا للبلدية حيفا منذ عام ١٩٥٦ وما زال رئيسا لها حتى الآن .

وابا حوشي من الشخصيات الارهابية في الحزب ، وله الفضل الاول في تعاون ابرور مع اسرائيل في التواصي السوفياتية والعسكرية .

نقاديش كوز :

ولد في روسيا عام ١٨١٥ ، وحطم في الجيش الروسي سنة ١٩١٧ . ورائس حركة المالتوتسي اي الحركة الطلائعية ، وجاء الى اسرائيل عام ١٩٢٠ عين وزيرا للزراعة ، ثم انتخب رئيسا للكنيست الرابع

ولاحظ ان منصب رئيس الكنيست منصب ادلوي شكلي ، يتولى منصب رئيس الدولة في حالة غيابه أو موته ، وهو أحد مفكرى الحزب ، ويهتم اهتماما خاصا بالحركة الطلائعية والاستيطان الزراعي .

وكان شالوم :

ولد في روسيا عام ١٨٨٩ اسمه الاصلى دونشوف حضر الى فلسطين عام ١٩٢٤ ، وانضم للمستعمرات ، وقد انتخب رئيسا لمجلس الوكالة اليهودية الإحبر في القدس سنة ١٩٥٩ .

وهو يمثل حزب الماباي في رئاسة الوكالة اليهودية ، ويعد من كبار

ميكري الحزب ، ويعتمد عليه باليد من جورجون في امراض سيطرة اللاماء
على المنظمة الصهيونية العالمية -

يعقوب ماريلور :

ولد في تولندا عام ١٩١٣ ، وحضر الى فلسطين عام ١٩٣٢ ، وانضم
الى عصبة الاربعين ، واصبح ناشطاً لقاتلها . ثم اعتقل وبعث الى كيبنة
واركريا ، ثم حرب واشترك في تأسيس حريد حيوته ، واسس شركة
انكورا لشخص المعلوم في اتريرا -

وجه تولى يعقوب ماريلور في اول الامر منصب مدير عمليات عصبة
الاربعين . وكان من اردو رجالها الذين امتازوا بالمهارة في ابتكار خطط
الارهاب والاعتقال ، ولم تستطع الحكومة البريطانية ان تمنقله الا بعد ان
اثرسها من جورجون الى مكانه في سنة ١٩٤٤ . منقلته الى السجن البريطاني
في القاهرة حيث اتصل مع بعض اليهود في مصر من اصحاب النفوذ
ومهم عائلة قطاوي باشا وحاول الهرب . فلقدت السلطات البريطانية
بقله مع ١٧ ارحابيا آخرين من لغواه الى اتريرا حيث اقام في اسيرة .
وتعرف على الكتيرين من سكانها ، ثم نقل مع رفاقه الى كينيا . ومن هناك
استطاعوا الهرب الى الكونجو البلجيكية ومنها الى فلسطين ، وقد امتثل
خبرته في اثناء بيه فيها فانشأ شركة انكورا لتسره الاجار والصنع لوجها
وارسالها الى اسرائيل -

إدغار هسراويك :

ولد في فلسطين عام ١٩٠٨ مؤسس الحزب التقدمي ، درسي في باريس
وعلم في قيادة الهاجاناه وفي الجيش الاسرائيلي .

وهو من عائلة حراري اليهوديه المصريه وقد تزوج فتاة يهودية
مصرية واصبح يميل الى يهود اوروبا الغربية . ولذلك فقد اهتم بتأسيسه
الحزب التقدمي الذي يضم يهود اوروبا الغربية وخصوصاً يهود المانيا .
وكان عمله في قيادة الهاجاناه والجيش الاسرائيلي قضائياً فقط اذ كان
عضواً في المحكمة العسكرية .

يوسف نايكين :

ولد في روسيا عام ١٨٨٩ وهو مؤسس حزب هاويجيل هاتسيف ،
حس من جورجون في الانجاء العربي . ومن مؤسسي الهستدروت .

وهو الريم الروسي الحزب احداث هاجونا ، وكان طوال ٣٠ عاماً
رميلاً لماير باغري في الهستدروت والمايام الى ان انفصل في سنة ١٩٥٢ .
وكان نايكين في اول الامر يميل الى المقسم الشيوعي الا ان الليشة في
فلسطين افضته عن الفكرة الشيوعية وبدأ يتحول الى الصهيونية -

حاجيد هورافيس : مدير بنك إسرائيل

ولد في بولندا عام ١٨٩٦ وقد حثير إلى فلسطين عام ١٩٣٠ . عين مديرا للخدمات الاقتصادية في الوكالة اليهودية من سنة ١٩٣٥ - ١٩٤٨ . وقد عين مديرا لوزاره المالية ، ثم أصبح مستشارا اقتصاديا ، وهو يمول عنصبيه الحالي منذ تأسيس البنك ١٩٥٦

يعقوب طوليغاتو :

ولد في طبرية عام ١٨٨٠ عين حاجطا في طبرية ثم في امستامره والامكنة . ثم عين حاجطا لتل ابيب منذ عام ١٩٤١ ، وقد عين بعد ذلك وزيرا للتداني .

وهو ممثل طبقة من اليهود الشرقيين المتحصنين فينيا ، يحرص الانتماء إلى أي حزب سياسي أو ديني مستقل ، اختاره بن حوريون كوسيلة للتقرب من الاوساط اليهودية الترفية لئلا له إلى دور في المجال السياسي .

جرحيل ماكليف : مدير شركة اليوتاس

ولد في فلسطين عام ١٩٢٠ ، وتربى تربية عسكرية منذ صغره ، وأصبح رئيسا لأركان الجيش الاسرائيلي عام ١٩٥٢ - ١٩٥٣ . ثم عين مديرا لشركة الكهرباء ، فمديرا لمشروع البحر الميت .

اسرائيل بارهيوذا :

من اصفياء بن حوريون ووميته منذ زمن طويل ، كان يعيش في كيبوتس بلحور ، يرماني وهو يسيل إلى امستامال العنف ، وكان على خلاف مع زعمه حريه ، وبعد بالاستقالة قبل الانسحابات ، ثم عاد ثانية إلى الحريه بعد مرض الزلولة عنه

حوشه كرميل :

يضمير العسكري الاول في الزلولة ، وصل في الجيش إلى رتبة قائمقام وقد سبق له أن عين وزيرا للواصلات .

مستحق جرين بلوم :

داني في الكنيست الاسرائيلي وعضو في مجلس الوكالة اليهودية واللجنة التنفيذية الصهيونية ، محام ومصحف وميسل ، ولد في بولندا في ١٨٧٩/١١/٢٤ وهو متزوج من السيدة ماريا لوري وله ثلاثة اولاد قبل احكام في مبارك فلسطين سنة ١٩٤٨ ، تدرب في جامعة وايمو ، وانتقل إلى صحتفه العبرية واليهودية والبولندية والروسية ، كما اصحب عصوا في الزلزال البولندي ، وكان رئيسا للمجلس إلى اليهودي في بولندا من سنة ١٩١٩ إلى ١٩٣٣ ثم هاجر إلى فلسطين وأصبح عضوا في مجلس الوكالة اليهودية ، ثم صار عضوا في مجلس قيادة الشعب الاسرائيلي سنة ١٩٤٨ ، فوزيرا للخدمات في والوزارة الانتقالية في مايو

سنة ١٩٤٨ الى فبراير سنة ١٩٤٩ ، ثم أصبح رئيسا لمجلس الادارة في بنك صندوق الاستثمار ومديرا لمجلس مهاجري بولندا في اسرائيل ، وله عدة مؤلفات باللغة العبرية والبولندية واليهودية . كنا اشترك في وضع حائره الحزب اليهودية ، وورث منصب رئيس الدولة بعد وفاة وايزمان متاقبا لاسحق بن زلي الذي فاز عليه بأكثرية الأصوات .

ويتمنى اسحق حرس نام في الرسة الاولى من زعماء اليهود الذين أسسوا جمعية يوعلى ديون الاشتراكية . ثم أصبح عضوا في مؤسسان حزب القابام وهو يعتبر نفسه الان فوق الاحزاب

الدكتور ينطالين ابنتيل : (حزوت)

- دكتوراه في علم التربية ومحاضر في العلوم الاجتماعية
- ولد عام ١٩١٦ في القدس
- شغل وظائف عامة عديدة منها رئيس مركز التجديد في حزب فلسطين .

لويذا بن اليميزنة : (حزوت)

- صحفى
- ولد سنة ١٩١٣ في فيلنا ببولوتيه
- قدم الى اسرائيل سنة ١٩٤٠
- كان معروفا لادكون صلاى لثوى) الى اوريا قبل الحرب
- وهو من مؤسسى لجان الانقاذ والتحرير الوطنى في أمريكا
- وعضو قيادة الارحون
- سجن في عكا وفي القدس وفي بيت لحم والطررون ، ثم نفي الى السودان واورتريا
- هرب من السجن في اورتريا ولحق الى باريس
- وهو من مؤسسى حزب « حزوت » وعضو ليجته المركزية .

الدكتور شمشون يوتيمان : (حزوت)

- ١٠ - « دكتور في الطب
- ولد سنة ١٩٠٧ في لوتسك ببولوتيا
- قدم الى اسرائيل سنة ١٩٣٥
- قائد وحدات يشار في الجليل
- سجن في عكا ونفى الى اورتريا

- نائب رئيس الادارة المالية لحزب « حيروت » - الصهيونيون
- الإصلاحيون - وعصو ادارة اللجنة الصهيونية العامة *
- وهو عضو الكنيست .

استي بزشيل فلور : (حيروت)

- مدرسة
- ولدت سنة ١٩١٢ في روسيا *
- فكتت الى اسرائيل سنة ١٩٢٢
- تخرجت من مدرسة لفسكي . استعملت في التربية والتعليم
- منذ سنة ١٩٢٥
- و كانت من أعضاء القيادة الرئيسية (لأرجود زداي ليومي)
- منذ سنة ١٩٤٢
- سجنحت في بيت لحم والطورون * وهي من مؤسسي حزب
- « حيروت » ومن أعضاء لحنته المركزية
- كانت عضوا في الكنيست .

حليم مكوري كوهين : (حيروت)

- مزارع
- ولد في اليمن سنة ١٩١٢
- قدم الى اسرائيل يوم كلى في السادسة من عمره . من سكان
- فتايا الاولى
- اشترك في احتلال الارض في كفر « فنكن » و « رمات بيومن »
- عضو وقائد في « الارحون رعاي ليومي » منذ عام ١٩٣٥ وعضو
- بلدية فتايا .

ناحوم ليفين : (حيروت)

- مهندس معملي
- ولد سنة ١٩٠٥ في بودبيسك بروسيا
- سجن هناك بتهمة الصهيونية
- قدم الى اسرائيل سنة ١٩٢٤ واهم الدوره الاولى في التضخيم
- بعيما

- كان قائداً في الهاجاناه منذ سنة ١٩٢١ وعضو إدارة الصهيونيين
الاصلاحيين العالية . وعضو إدارة اصحاب الصناعات
- من أعضاء اللجنة المركزية لحزب حيروت
- عضو الكتست .

يوسف شوفمان : (حيروت)

- من اصحاب الصناعة ، محاز في الفنون والعلوم السياسية
- صحفي
- ولد سنة ١٩٠٢ في وارسو بولونيا ، اشتغل في الصهيونية منذ
شبابه
- وهو من رؤساء الصهيونيين الاصلاحيين في بولونيا
- سجن في اللطرون
- عضو اللجنة المركزية لحزب حيروت
- عضو الكتست

أديني بينهين : (حيروت)

- كان موظفا
- ولد عام ١٨٩٧ في بيلاريا وكان من رؤساء الطائفة اليهودية
ورئيس الصهيونيين الاصلاحيين هناك
- قدم الى اسرائيل مع بقايا يهود بيلاريا الذين نجوا وكان اهم
زعماء
- سجن تهمة الصهيونية تحت الحكم السوفى وهو عضو
اللجنة المركزية لحزب حيروت
- عضو الكتست .

مروخاي لورث : (حيروت)

- حزارع
- ولد في شمعلى بالصين سنة ١٩٠٨
- كان من رجال الطائفة الاولين ليهود الصين
- قدم الى اسرائيل سنة ١٩٢١
- وهو من مؤسسى « بيهملاب حوتسكى » ورئيس قسم
الاستبطن لحيروت - بيتار
- عضو الكتست .

أهم المدن في إسرائيل

تل أبيب :

أُسِّسَتْ تل أبيب سنة ١٩٠٨ كصلحية من صلاحي مديرة يافا .
أقامت فيها يوحنا (٦٦) عائلة يهودية فقط ، وفي نهاية الحرب انمايه
الأولى كان عدد سكانها (١٩٠٠) نسمة . وارتفع هذا الرقم إلى (١٢) ألف
نسمة سنة ١٩٢٢ عندما أعلن أنها أصبحت مدينة ، وكان عدد سكانها
(١١٠) آلاف علما أصبحت بلدية مستقلة عن مدينة يافا سنة ١٩٣٤ ،
ويبلغ عدد سكانها (١٨٠) ألف نسمة في عام ١٩٤٦ ، ويبلغ عدد سكانها
اليوم أكثر من (٤٠٠) ألف نسمة . وفي عام ١٩٤٨ ألحقت بها مدينة يافا
رسميا .

وتل أبيب أكبر مدينتي إسرائيل . كانت عاصمة الدولة قبل
نسمة مدينة القدس (المدينة) عاصمة لها . وهي مركز الحركة في
إسرائيل ، وتتركز فيها وفي ضواحيها أكثر مصانع إسرائيل الحقيقية ،
كما أنها أكبر المناطق هناك كثافة بالسكان . -

حيفا :

حيفا إسرائيل الرئيسي على البحر الأبيض المتوسط ، كان عدد
سكانها (٦٢) ألف نسمة في عام ١٩٤٨ وهم يربون اليوم على (٢٢٠)
ألف نسمة ، ويمتد على سوي البحر إلى الغرب والشرق والشمال
الشرقي على طول خليج حيفا الممتد على شكل هلال إلى سفانة (١٢) ميلا
بحر عكا

وحيفا هي للماء المحل لاسطول إسرائيل التجاري . فيها مصيعة
عائم لاصلاح السفن وصحزى حديث للصوب يتسع لـ (٥٠٠) ألف طن .
وعلى خليج حيفا معظم الصناعات الإسرائيلية الكيميائية والبتنة والاسمنت
والرحاج والمصنوع والمعدات وإنتاج الاطعمة ومركز شبكة الخطوط الحديدية
ومصنعة البترول .

واديان جليل :

كان عدد سكانها (٨٢) ألف نسمة في نهاية عام ١٩٥٧ ، ويبلغ
هذا العدد اليوم نحو (١١٠) آلاف نسمة ، أي أن معدل واديه سكانها في
كل شهر أكثر من (١٠٠) نسمة ، وهم طلعوا من المهاجرين اليهود الجدد ،
وتلهم المدينة شجار أو طابع هو (شجرة واحدة لكل ستاكن) أي أن فيها
من الاشجار بقدر ما فيها من السكان .

حولون :

أُسِّسَتْ هذه المستعمرة سنة ١٩٣٤ بالقامة عدة أحياء سكنية موزعة في منطقة الكثبان الرملية المطورة إلى الجنوب من طريق فن أبيب القدس ، ويرتد عدد سكانها بطراد ، فهي سنة ١٩٤٠ كانوا (١٨٠٠) نسمة ، وعام ١٩٤٥ صاروا (٥٠٠٠) ، وعام ١٩٤٨ مقدار (٨٠٠٠) ، وأصبحوا (٤٥) ألفا عام ١٩٥٧ وهم اليوم نحو (٥٥) ألف نسمة ، وفيها المشروعات الصناعية والورش ، وتشمل صناعاتها المعادن والآلات والجلود والراح والإطعمة والبلاتستيك وورود الزيت .

بني براك :

أسست هذه المستعمرة سنة ١٩٢٥ على بعد مائة كيلومترات شرق تل أبيب ، وقد ساعدتها ذلك على النمو والازدهار ، وقد اتسمت صناعاتها بسرعة ملحوظة ، وفيها الآن نحو (٢٠٠) مصنع ، وتتركز فيها بعض المشروعات الصناعية الكبرى وكان عدد سكانها (٨) آلاف نسمة في عام ١٩٤٨ على حين يزيد عددهم الآن على (٤٥) ألف نسمة .

بير صبح :

عاصمة النقب ويشمل اقتصادها عدة مؤسسات تجارية وخدمات عامة ومصانع واستغلال للوقود الطبيعية . يزيد سكانها اليوم على (٤٢) ألف نسمة كلهم من المهاجرين الجدد . وقبل سنة ١٩٤٨ لم يكن بين سكانها أي يهودي واحد .

دحويوت :

من أقدم المستعمرات ، يشمل اقتصادها صناعات البرتقال والمراعي المشتركة والصناعة والتجارة والمؤسسات العلمية والطبية ، وتمتاز (وحجوبت) بأن فيها (معهد وإيرمان) ، للعلوم ، ثم مجموعة من المتاحف العلمية التي تعمل فيها مئات من الأساتذة والمعلماء والطلاب اليهود من جميع فروع الأبحاث العلمية .

ريشون لوزيون :

أسست سنة ١٨٨٢ ، وكان عدد سكانها يوم ذلك عشرة أشخاص فقط من المهاجرين اليهود ، ويزيد سكانها الآن على (٣٠) ألف نسمة تحيط بها مزارع الحمضيات والأعشاب وفيها عدد كبير من المصانع .

بيت يلم :

تعتبر مثالا بطرا للنمو المستعمرات الإسرائيلية الهجيرة كانت قبل قيام إسرائيل قرية صغيرة لا يزيد سكانها على (١٥٠٠) نسمة ، ثم أصبحت

مدينة يسكنها نحو (٣٥) ألف نسمة وفيها عشرات المصانع المختلفة .
والشهرة .

صفحة :

صفت عدد سكانها من اليهود خلال عام ١٩٤٨ الى (١٥٠٠) نسمة .
ويبلغون اليوم نحو (١٢) ألف نسمة . معظمهم من المهاجرين اليهود
الجديد ، وقد هجر مدينة صفد جميع السكان العرب البالغ عددهم (١٢)
ألف نسمة عندما حاجتها القوات اليهودية سنة ١٩٤٨ .

إيلات :

كان من أحلام داوود بن حوريزون المصنعة صل قيام إسرائيل اقامة
مدينة (إيلات) كمدينة وميناء على رأس خليج إيلات الحقة ، واليوم تبذل
دولة إسرائيل جهودا كبيرة لتحويل حلم داوود بن حوريزون رئيس وزراء
إسرائيل الحالي الى حقيقة . وكان أول سكان إيلات من يهود هولندا
وعندما في سنة ١٩٤٩ وهم اليسوم من كل الجسيمات ، ويرداد عندهم
بالمسار ، وفي إيلات مرفأ إسرائيل على البحر الأحمر وعدد من المصانع
والمشآت .

تكوين الحكومات الاسرائيلية من سنة ٤٨ الى ١٩٦٢

الحكومة الانتقالية (المؤقتة)

٤	ماباي
٢	الصهيونيين الموحدين
٢	ما بام
١	عزرائي
١	احدوت اسرائيل
١	هايوغيل هلمراني
١	التقدميون
١	المفارديم
١٣	المجموع الكلي

الحكومة الثانية

٧	ماباي
٣	الجبهة الدينية الموحدة
١	التقدميون
٢	المفارديم
١٣	المجموع الكلي

الحكومة الثالثة

٧	مايائ
٢	الجبهة الديمقراطية المتحدة
١	التقدميون
١	السفاريين
١	وزراء غير أعضاء في الكتلة
١٣	المجموع الكلي

الحكومة الرابعة

٩	مايائ
٢	هابوعيل هامزاسي
١	اجونلة اسرائيل
١	مروني
١٣	المجموع الكلي

الحكومة الخامسة

٩	مايائ
٤	الصهيونيون الموعيون
٢	هابوعيل هامزاسي
١	التقدميون
١٦	المجموع الكلي

الحكومة السادسة

٩	مايائ
٤	الصهيونيون الموعيون
٢	هابوعيل هامزاسي
١	التقدميون
١٦	المجموع الكلي

الحكومة السابعة

٨	مايائ
٢	هابوعيل هامزاسي
١	التقدميون
١	وزراء غير أعضاء في الكتلة
١٢	المجموع الكلي

الحكومة الثامنة

٨	ماباي
٢	هابوعيل هلمز راحي
١	التقسيميون
٢	مابام
١	احدوت هاعفودا يوعلي زيون
٢	وزراء غير أعضاء في الكنيست
<hr/>	
١٦	المجموع الكلي

الحكومة التاسعة

٨	ماباي
٢	هابوعيل هلمز راحي
١	التقسيميون
٢	مابام
١	احدوت هاعفودا يوعلي زيون
٢	وزراء غير أعضاء في الكنيست
<hr/>	
١٦	المجموع الكلي

ملحوظة: بدأت الحكومة التاسعة في ٧ من ديسمبر سنة ١٩٥١ وتنتهي في تكوينها الحكومة العاشرة ، وفي ١٨ من يونيو سنة ١٩٥٦ ترك موسى شليريت الحكومة وانضم اليها عضو آخر من حزب المائتي

الحكومة العاشرة

٧	ماباي
٢	مابلم
٧	الجبهة الدينية التأسيسية
١	التقسيميون
١	احدوت هاعفودا
١	يوعلي احدوت اسرائيل
<hr/>	
١٤	المجموع الكلي

الحكومة العشرية عشرة

١٦	ماباي
٣	الدينيون
٢	احدوت هاعفودا
<hr/>	
١٦	المجموع الكلي

جدول الوزارات الإسرائيلية من ١٩٤٨ - ١٩٦٣

رئيس الوزارة	تاريخ التعيين	تاريخ الاستقالة	مدة الوزارة	ملاحظات
١ - بن جوريون	١١ من مايو سنة ٤٨	١٠ من مارس سنة ٤٩	١٠ شهور	محاكمة الحكومة البرلمانية وانتخاب أول كنيست
٢ - بن جوريون	١٠ من مارس سنة ٤٩	١ من نوفمبر سنة ٥٠	١٢ شهرا	استقالة رئيس الوزراء نتيجة لبرية الحكومة حول احادي المسائل البسيطة .
٣ - بن جوريون	١ من نوفمبر سنة ٥٠	٦ من أكتوبر سنة ٥١	١١ شهرا	نتيجة للارملة البرلمانية التي شملت حرك احدي المسائل التعليمية وحرارة المناقشات الكنيست الثاني
٤ - بن جوريون	٦ من أكتوبر سنة ٥١	٢٢ من ديسمبر سنة ٥٢	١٤ شهرا	نتيجة لمحاولة حزب المسائي توسيع الوزارة الاثلاوية بسف استقالة 'بورات اسراييل' الذي استقال نتيجة للمخلاف حول مسألة التجهيد للبراة اليهودية الاثروكسية .
٥ - موشيه شاريت	٧ من يناير سنة ٥٢	٢٩ من يناير سنة ٥٤	١٣ شهرا	استقال شاريت لأسباب شخصية .
٦ - موشيه شاريت	٢٩ من يناير سنة ٥٤	٢٩ من يوليو سنة ٥٥	١٧ شهرا	رئيس حشوب الصهيونيين المسودتين تأييد الحكومة عندما عرضت الثقة حول حشوبكالة كاستير .
٧ - بن جوريون	٢٩ من يوليو سنة ٥٥	٣ من نوفمبر سنة ٥٥	٤ شهور	وقد كانت وزارة مؤقتة الى أن يتم تشكيل وزارة جديدة بعد اسراء انتخابات اذ كانت مدة الكنيست قد انتهت .

رئيس الوزراء	تاريخ التشكيل	تاريخ الاستقالة	مدة الوزارة	السياسي المستقالت
أ ٨ من حزيران	٣ من نوفمبر سنة ٥٥	٩ من يناير سنة ٥٨	٢٦ شهرا	استقال بن حوريو بعد أن رفض حزب اهدوت هاعقود، وحزب حادام قبول مبدأ 'الاستقلالية' لاجاعة للحكومة حول 'المساكن السياسية' 'المشقة' بالروابط السياسية والحكومية مع عربي 'الانبا' .
٩ من حزيران	٧ من يناير سنة ٥٨	١٧ من ديسمبر سنة ٥٩	٢٣ شهر	استقال بن حوريون نتيجة لهدوءت اهدوت هاعقودا وحادام في لكتيست منه سياسة اسرائيل لحدود مع اسلمة العربي 'الانبا' . وكان موقف حدوتين 'التردي' ضد 'الاستقلالية' الحاقية للحكومة .
١٠ من حزيران	١٧ من ديسمبر سنة ٥٩	٣ من نوفمبر سنة ٦١	٢٩ شهر	استقال بن حوريون نتيجة لهدوءت من مستقلة عضبة الأمن التي وقعت في سنة ١٩٥٤ .
١١ من حزيران	٣ من نوفمبر سنة ٦١	-	-	-

١٦	١	١	١	١	١	١	٢	١	٩	١١	إلى ١٩٥٤/١/٢٦ ١٩٥٥/٦/٢٩	الحكومة السادسة	٦
١٢	١	١	١	١	١	١	٢	١	٨	٨	١٩٥٥/٦/٢٩ ١٩٥٥/١١/٢٣	الحكومة السابعة	٧
١١	٢	١	١	١	١	١	١	١	٨	٨	إلى ١٩٥٥/١١/٢٣ ١٩٥٨/١/٦	الحكومة الثامنة	٨
١٩	٢	١	١	١	١	١	٢	٢	٨	٨	إلى ١٩٥٨/١/٦ ١٩٥٩/١٢/١٧	الحكومة التاسعة	٩
١٥	١	١	١	١	١	١	٢	٢	٩	٩	إلى ١٩٥٩/١٢/١٧ ١٩٦١/١٢/٢٣	الحكومة العاشرة	١٠
١٢	٢	١	١	١	١	١	١	١	١١	١١	١٩٦١/١٢/٢٣	الحكومة الحادية عشرة	١١

الكثيست الاسرائيلي والأحزاب الليالة في

انتخابات الكثيست الثاني ٣٠ من يولييه سنة ١٩٥١			انتخابات الكثيست الأول ٢٥ من يانير سنة ١٩٤٩			الأحزاب
عدد الأعضاء	نسبة للثروة	عدد الأصوات	عدد الأعضاء	نسبة للثروة	عدد الأصوات	
٤٥	٪ ٣٧,٣	٢١٦,٤٥٦	٤٦	٪ ٣٥,٧	١٥٥,٢٧١	الياباي
١٥	٪ ١٢,٥	١٦,٠٩٦	١٩	٪ ١٤,٧	٦٤,٠١٨	اليابام
-	-	-	-	-	-	ليحدوت عاقوتنا
٢	٪ ٦,٢	١١٩,٣٩٤	٧	٪ ٥,٢	٢٢,٨٦١	الصهيونيون الصهيون
٨	٪ ٦,٨	٤٦,٣٤٧	-	-	-	هابيرعيل هابيرعيل
٢	٪ ١,٥	١٠,٣٨٣	١٦	٪ ١٢,٢	٥٢,١٨٢	الفرزاحين
٣	٪ ٢,٦	١٣,٧٩٩	-	-	-	احودت اسرائيل
٨	٪ ٦,٢	٤٥,٩٥١	١٤	٪ ١١,٥	٤٩,٧٨٢	سجروت
٥	٪ ٤	٢٧,٢٣٤	٤	٪ ٣,٥	١٥,١٤٨	ماكي (الصهيون)
٤	٪ ٢,١	٢٢,١٧١	٥	٪ ٤,١	١٥,٧٨٦	الكنعانيون
٢	٪ ٢,٤	١٦,٣٧٠	٢	٪ ١,٣	٧,٣٨٧	الحزب الاسرائيلي العربي الديمقراطي
٢	٪ ١,٨	١٢,٠٠٢	٤	٪ ٣,٥	١٥,٢٨٧	الحزبات العربية الثورية
١	٪ ١,٢	٨,٠٦٧	-	-	-	حزبه عمال العرب التقدمية
١	٪ ١,٢	٧,٩٦٥	١	٪ ١,٥	٤,٣٩٩	الكنيتيون
١	٪ ١,١	٧,٨٥١	٤	-	-	الزارعوت العرب
-	-	-	١	٪ ١,٢	٥,٣٦٣	الحاديون
١	-	-	-	-	-	الاخوان العرب المتحدون
-	٪ ١,٦	٤,٤١٣	١	٪ ٣,٤	١٣,٠٩٨	أصوات يهودية أخرى مختلفة
-	-	-	-	٪ ١,٣	٦,١٣٦	أصوات عربية أخرى مختلفة
		١٢٧,٨٨٥			٥٠,٦٥٦٧	الأصوات التي لماسحق الضوية
		١٩٥,٠٠٧			٤٤,٥٠٥	جميع الأصوات للدلاء
		٧,٥١٥			٥,٤١١	الأصوات المقتاة
٩	٪ ١,٦	١١,١٩١				يعقوب أجودام اسرائيل

مؤعد مقاعدھا من سنة ١٩٤٩ إلى سنة ١٩٦١

انتخابات الكييف الثالث ٢٦ يولييه سنة ١٩٥٥			انتخابات الكييف الرابع ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٩			انتخابات الكييف الخامس سنة ١٩٦١		
عدد الأصوات	النسبة المئوية	عدد الأصوات	النسبة المئوية	عدد الأصوات	النسبة المئوية	عدد الأصوات	النسبة المئوية	عدد الأصوات
٢٧٤,٢٣٥	٪ ٢٢,٢	٢٧٠,٥٨٥	٪ ٢٨,٢	١٧	٪ ٢١,٧	١٧	٪ ٣٤,٧	١٧
٦٢,٤٠١	٪ ٥,٢	٦٩,٤٦٨	٪ ٧,٣	٩	٪ ١١,٢	٩	٪ ١٧,٦	٩
٢٩,٤٧٥	٪ ٨,٧	٥٨,٠٤٣	٪ ٥,٩	٧	٪ ٨,٧	٨	٪ ١٥,٥	٨
٨٧,٠٦٩	٪ ١٠,٥	٥٦,٧٠٠	٪ ٦,٣	٨	٪ ١٠,٥	١٧	٪ ١٣,٦	١٧
٧٧,٩٣٦	٪ ٦,٩	٩٥,٢٤١	٪ ٩,٨	١٢	٪ ٩,٨	١٢	٪ ٢١,٨	١٢
١٠٧,١٩٠	٪ ٨,٧	١٣,٥١٥	٪ ١,٤	٤	٪ ٤,٤	٤	٪ ٧,٧	٤
٢٨,٤٩٢	٪ ٢,٥	٢٧,٣٧٤	٪ ٢,٩	٣	٪ ٣,٩	١٧	٪ ١٣,٧	١٧
٣٧,٦٦١	٪ ٣,٤	٤٤,٨٨٩	٪ ٤,٦	٦	٪ ٤,٦	٦	٪ ٩,١	٦
١٥,٤٧٨	٪ ١,٣	—	—	—	—	١	٪ ٢,٥	١
٦,٩٩١	٪ ٠,٨	—	—	—	—	—	—	—
١٥,٥١١	٪ ١,٥	١٢,٣٤٢	٪ ١,٣	٩	٪ ١,٣	٩	٪ ١٧,٦	٩
٣,٤٤٨	٪ ٠,٣	١٠,٥٠٢	٪ ١,١	١	٪ ١,١	١	٪ ٢,٥	١
٩,٧٩١	٪ ٠,٨	—	—	—	—	—	—	—
—	—	١٩,١٠٤	٪ ٢,٠	٢	٪ ٢,٠	٢	٪ ٣,٩	٢
٤٦,١٣٣	٪ ٣,٨	٣٣,٢٦٠	٪ ٣,٤	—	—	—	٪ ١٠,١	—
٤,٤٨٤	٪ ٠,٣	—	—	—	—	—	—	—
١٥,٥٧٧	٪ ١,٣	—	—	—	—	—	—	—
٨٧,٦٧٠	٪ ٧,٢	—	—	—	—	—	—	—
٢٢,٨٦٤	٪ ١,٩	—	—	—	—	—	—	—
٣٩,٨٢٦	٪ ٣,٢	٤٥,٥٦٩	٪ ٤,٨	٥	٪ ٤,٨	٥	٪ ١٠,١	٥

التجارة الخارجية : صادرات ، واردات ، غير التجارة الخارجية
 د كفاؤود في كتاب : بيت إسرائيل ، المجلد ١٠ ، بنتر تسي Normo Beclureba

السنة	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
صادرات	٤٥٧	٦٦٦	٨٦٥	١٠٢٣	١٣٥٠	١٣٤٩	١٧٧٩	٢٢٢٠	٢٣٨٧
واردات	٢٧٧٦	٤٢٠٦	٣٩٣١	٣٦٥٢	٣٧٥٠	٤٢٦٧	٥٣٤٥	٥٥٧٢	٥٧٣٠
غير	٢٨١٩	٢٥٣٥	٣٠٦٦	٣٦٢٩	٤٤٠٠	٢٨١٨	٢٥٦٦	٢٣٥٢	٢٣٤٣

مليزان التجارى من سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٥
ملفا بملايين الدولارات (نقلا عن كتاب الاقتصاد الاسرائيلى)

السنة	الواردات	المصادرات	العجز التجارى النسبة المئوية للمصادرات والواردات
١٩٤٩	٢٥٣١	٢٨١٦	٢٤٤ر٥
١٩٥٠	٢٦٨٨	٣٥١	٢٦٣ر٧
١٩٥١	٣٧٩٨	٤٤٨	٣٣٥ر٠
١٩٥٢	٣٢٢١	٤٤٥	٢٧٨ر٦
١٩٥٣	٢٨١٩	٥٦٣	٢٢٥ر٦
١٩٥٤	٢٩٥٨	٨٧٧	٢٠٨١
١٩٥٥	٣٢٨١	٨٦٢	٢٥١ر٩

الواردات في الفترة ما بين سنتي ١٩٤٩ - ١٩٥٥
ملفا بملايين الدولارات (نقلا عن كتاب الاقتصاد الاسرائيلى)

السنة المجموع	المصانع المستهدفة	مواد خام	المصانع تصنيع	وقود	مواد اخرى
١٩٤٩	٢٥٣١	٨١٠	٨٢٢	٧١٦	١٥٣
١٩٥٠	٢٦٨٨	٧٧٧	٦٥٦	١٠١٦	٢٢٣
١٩٥١	٣٧٩٨	٩٧٥	١٤٠٤	١٠٦٢	٢٥٣
١٩٥٢	٣٢٢١	٧٤٣	١١٩٥	٨٨١	٤٠٤
١٩٥٣	٢٨١٩	٥٩١	١٢٧٤	٦٤١	٣١٣
١٩٥٤	٢٩٥٨	٥٢٦	١٤٩١	٦٢٣	٣١٣
١٩٥٥	٣٢٨١	٥٤٠	١٧١٢	٧٧٠	٣٤٣

الخاتمة

استعرضنا في هذا الكتاب دراسة للكيان السياسي والاقتصادي لهذه الدولة التي خلقها الاستعمار في قلب العالم العربي هادفا من وراء خلقها معرفة التمدن العربي وعرقلة سير الأمة العربية نحو عدنها المشرق .

وإذا كان الاستعمار متعاوناً مع الصهيونية العالمية قد أخذ يرسم الخطط ويحرك المؤامرات والدسائس ليعيم هذه الدولة مذ أن وضعت مقررات مؤتمر بئرل الصهيوني سنة ١٨٩٧ فإن الاستعمار سيعاونا مع الصهيونية لا يفخر وسعاً ولا يحل بمجد في المحافظة على هذه الدولة التي خلقها فهو يفيض عليها بالمساعدات المادية والأدبية متى حساب .

وهو يلعبها عسكرياً يصر حساباً .

ولقد استعرضنا في هذا الكتاب كل ذلك .

استعرضناه في صديق وأمانة وهدفنا من ذلك أن يكون المواطن العربي مدركاً لمخيفة هذا الخطر الذي غرسه الاستعمار في قلب الأمة العربية .

وكما قلت في مقدمة هذا الكتاب أن المعرفة بالعدو لها أولغاत्मصلحة النمر .

وإذا كنا قد عرضنا على القارئ الكثير من البيانات والاحصاءات والأرقام عن العدو - وهي احصاءات وبيانات وأرقام مستقاة من المراجع والمصادر المختلفة - فإننا حرصنا على تامل الموضوع لم نأخذ هذه المعلومات بالتعليق والتفنيد إلا لما .

ولذلك فاقبأ نجد لزماً في هذه الخاتمة أن أتناول بعض جوانب هذه المعلومات نتج من التعليق .

إن كان هذه الدولة السياسية كياناً مهلهل متناقضاً .

فهى دولة تضم شتاتاً غير متفاسق من الأجناس المختلفة ولعل أقوى مظهر لهذا التهلل السياسي تعدد الأحزاب فيها بصورة لا مثيل لها في أية دولة من دول العالم أجمع .

ويظهر هذا أصلاً في عشرات الصحف التي تصدر فيها إذ تحاول كل صحيفة أن تكون صوتاً لمجموعة من هذه الجموعات المتنافرة . لذلك فإننا نجد صحيفة تصدر باللغة البهيشية وأخرى باللغة العرنسية وثالثة باللغة العربية ورابعة باللغة الانطيوينة وخامسة باللغة الألمانية وسادسة بلغة اللادينو . وهكذا .

أما كيان هذه الدولة الإقتصادي فهو كيان محزوت كل محاولة أن تصلح انهياره وفلسفته فالرغم من الأموال الطائلة التي تمهل على إسرائيل من مصادر مختلفة إلا أن هذه الأموال لم تستطع رغم مرور هذه السنوات الأربع عشرة أن تحول الإقتصاد الإسرائيلي من اقتصاد متدهل إلى اقتصاد ثلث أو حتى شبه ثلث .

وأذكر هنا تعليق الخبير الأمريكي البروفيسور سيدني روبرت وهو أستاذ الإقتصاد في جامعة كولومبيا إذ قال صرحا إسرائيل : « يجب على رجال الاتحاد في إسرائيل أن يصبوها أزمة خطيرة ستعرض لها خلال السنوات القليلة القادمة . . . وهي أزمة واقعة لا محالة وأذكر أيضا رأي دكتور توردو مدير بنك ليومي بعد أن عاد من حولة طويلة قام بها في أنحاء العالم الشرقي للحصول على رؤوس أموال واقناع الرأسماليين اليهود بتوظيف أموالهم في إسرائيل ، لقد قل :

« إذا لم تبدأ إسرائيل إلى إعادة تنظيم كيانها الإقتصادي فإن جميع المساعدات والاستثمارات الأجنبية لن تستطيع أن تنقذها من خراب محقق . . . إن أصحاب الأموال في الخارج يرددون في استثمار أموالهم في إسرائيل بسبب الوضى » .

والكيان الإقتصادي لهذه الدولة تمخر فيه آفتان خطرتان أحدهما المعزل التجاري الزمن الذي لازم الإقتصاد الإسرائيلي منذ خلقها الاستعمار .

وثانيتهما الضرائب الباهظة التي ينوء بها كلها هؤلاء اليهود الذين عرفت بهم العناية الصهيونية وهجرتهم إلى إسرائيل .

وقد ولما كيف حاول ليبي اشكول أن يفرى الدول بالتجار مع إسرائيل عن طريق تخفيض سعر العملة الإسرائيلية ولكن دون ما جدوى

- ولماخذ الآن أحد الأمثلة وهو المعجز التجاري فنجده الطابع للمعجز للإقتصاد الإسرائيلي - منذ قيام هذه الدولة وهي غارقة في هذا البحر بالرغم من هذه الأموال المصحبة التي تدفق عليها في صورة إعانات وتمويلات وقروض وجباية ٠٠٠ الخ - وقد سجل دايفيد بن هوريتر محافظ بنك إسرائيل هذه الظاهرة في محاضرة ألقاها في النادي التجاري الصناعي في تل أبيب في ١٠/١١/٦١ وتحدث فيها عن الأوصاف الإقتصادية في إسرائيل في عام ١٩٦١ قال فيها : إن زيادة التوسع البشري كان له أثران سيئان في سنة ١٩٦٠ أحدهما رفع الأسعار بنسبة ٦٪ - ٧٪ مقابل ٣٪ - ٤٪ في السنتين السابقتين واستمررت تزايد المعجز في الميزان التجاري . وفي السنة للسنة في آخر أكتوبر رأت وسائل الدفع بمقدار ١٤٠ مليون ليرة بزيادة قفوها ١٦٪ في حين أن الإنتاج البشري زاد بمقدار ١٠٪ فقط .

ولعلنا لاحظنا من تأثير التوسع في الاقتراض على عملة التوسع النقدي وذكر أن الاقتراض زاد في الأشهر التسعة الأولى من سنة ١٩٦١ بمقدار ٥٠ مليون ليرة مقابل ١٠٠ مليون ليرة في السنة المقابلة من العام

١٩٦٠ - والى مسئولية الحكومة تطلب الإبطاء في معدل زيادة الإقراض بعد أن زاد قى الأشهر التسعة الأولى من سنة ١٩٦١ بمقدار ٢٦٪ مقابل ٢٠٪ في الفترة المقابلة من سنة ١٩٦٠ وهذا توسع كبير إزاء الانتعاش المستوي البالغ ١٠٪ .

أما من العجز في الأموال المساقطة في البنوك ف يرجع الى التوسع في الإقراض .

واستطرد هورشر يقول : « لقد طمعت عشر مؤسسات على الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت إسرائيل ، حيث لم تكن تلك إلا حصر بضعة أيام فقط ، وكذلك كان الحال في سائر الأعدية وفي الوقود ، والآن وفي سنة ١٩٦١ فإما لو دوحنا الحالة الاقتصادية من رواياها الرئيسية الثلاثة : من ناحية تطوّر الميزان التجاري وطور الأسعار وزيادة وسائل الدفع ، وجدنا أن العجز قد راد في الميزان التجاري في خلال الأشهر التسعة الأولى من العام بمقدار ٢١ مليون دولار .

ولقد اذاع مكتب الإحصاء في إسرائيل بيانا رسميا اعني فيه ان العجز في الميزان التجاري الإسرائيلي لسنة ١٩٦١ قد بلغ ٤٠١ مليون دولار أي ١٢٠٢ ليرة إسرائيلية مقابل ٣٣٤ مليون دولار في سنة ١٩٦٠ وشوت صحبته لأمروحات في عهدها بناربح ١٩٦٢/٥/٧ عدد رقم ٢٤٦٥ تعصبا من هذا البيان جاء فيه : « يبدو من أرقام هذا العجز ان هناك أزمة أسف أدت الى تزايد ارتفاع الاستيراد على التصدير على الرغم من الجهود الكبيرة والأموال المساقطة التي انقضت لزيادة التصدير وتخفيف العجز . وأهم هذه الأسف هي زيادة ٧٨ مليون دولار على استيراد السلع الإستهلاكية وزيادة ٤٩ مليون دولار على المجمعات أي استيراد وسائل النقل الأجنبية وهبوط أسعار التصدير الإسرائيلي في الخارج إذ اضطرت حكومة إسرائيل الى تصدير كميات انتاجية أكثر من العام الأسبق وبمعها بأسعار أقل من أسعار العام الأسبق بحيث أن الزيادة في التصدير قد بلغت ١٢٪ فقط بدلا من ٣٥٪ كما كان متوقفا .

أما السبب الرابع فهو هبوط قيمة الأموال والحاجات التي جلبها منهم المهاجرون الجدد . ففي سنة ١٩٦٠ نقل المهاجرون الجدد معهم بضائع وأموالا قيمتها ١٧ مليون دولار ، أما في العام الماضي فلم تزيد هذه البضائع والأموال على ٤ مليون دولار .

أما الآفة الثانية التي تضر في اقتصاد هذه الدولة وتقع كالكايوس الحفيف على مكانها وخاصة سكانها العراء فهي الضرائب .

والظاهرة الواضحة في الكيان الاقتصادي لإسرائيل هي مداخلة الضرائب المفروضة . ويلاحظ على هذه الضرائب أن شرها يخصص الطبقة الفقيرة بالنصيب الأكبر في صورة ضرائب غير مباشرة .

، معنى الوقيد الذي رادت فيه الضرائب على الدخل والمكسبة و

الفقرة ما بين سنة ١٩٥٤ ، سنة ١٩٦١ من ١٨٥ / الى ٢٢ / من
الايادات ، يجد ان الضرائب غير المباشرة زادت من ٢٢ / الى ٢٣٢
من الايادات . .

ولو اخذنا سنة ١٩٥٠ كمسما لقياس الزيادة في الضرائب واعتبرناها
١٠٠ فان الضرائب المباشرة سنة ١٩٦١ ١٨١٩ والضرائب غير المباشرة
٢١١٧

واذا قسمنا الضرائب بالنسبة للفرد نرى ان الضرائب المباشرة
سنة ١٩٥٠ ١٧ ليرة وغير المباشرة ٣٣ ليرة ، وفي سنة ١٩٦١ المباشرة
١٨١ ليرة للفرد وغير المباشرة ٢١٧ .

وبلغت نسبة الضرائب المباشرة الى الدخل القومي سنة ١٩٥٢ ١٧
والضرائب غير المباشرة ٥٥٠ / من مجموع الضرائب غير
المباشرة بلغت ٥٥٠ / من مجموع الضرائب .

وفي سنة ١٩٦٠ بلغت الضرائب المباشرة ١٧٠ / اما الضرائب
غير المباشرة فقد بلغت ٧٠ / من مجموع الضرائب .
هذه الضرائب ليس بها عدالة بين الطبقات فان الغالبية العظمى
هي التي تتحمل عبء هذه الضرائب .

ان الايادات العامة من الضرائب هي ١٠٨٨ مليون ليرة يتقسم منها
مبيعات لبعض السلع ٢١ مليون فيصبح الرقم الصافي هو ١٠٦٧ مليون
ليرة يطرح منها الضرائب المباشرة ومقارها ٢١٧ مليون ليرة وكذلك يطرح
منها ١٥١ مليون ليرة ضرائب غير مباشرة عادية فتصبح الضرائب الغير
مباشرة مقارها ٥١٩ ليرة .

وللدقة يجب ان نحذف بعض الايادات التي لا يتحملها جميع
المواطنين مثل الامتيازات والامتيازات والسفر للخارج والتبقة التجارية
فيكون الباقي هو ٢٥٠ مليون ليرة ضرائب غير مباشرة عادية ، وهذا المبلغ
يعادل ١٣ / من الاستهلاك الفردي المقدر سنة ١٩٦١ . وهذا يعني ان كل
اسرائيلي سواء الفنى او الغير يدفع على الحد الأدنى لاستهلاكه اليومي
١٣ / ضرائب غير مباشرة .

ولابد ان الظلم في توزيعه تأخذ مبالغين لأسرة (أ) وأسرة (ب) ، أسرة
(أ) تتكون من ٨ أفراد ودخلها ٢٠٠ ليرة شهريا أى ٢٥ للفرد صرية غير
مباشرة ١٣ / أى ٢٦ ليرة شهريا من دخلها الصغير الذى يجب ان تدبر
به احوال ٨ أفراد . أما أسرة (ب) فعند أفرادها ٤ أفراد ودخلها ٨٠٠ -
١٠٠ ليرة في الشهر ولو فرضنا انها تنفق على الفرد ضعف الأسرة
الفقرية (أ) ، يكون الاستهلاك الفردي ٥٠ ليرة شهريا أى ان استهلاك
الأسرة ٢٠٠ ليرة لأن الفرد معها ان يدخن ولن يأكل جيلاي ولن يدفع
للسبب اكثر من ضعف الفرد في الأسرة الفقيرة . ونحن ان الظلم واضح
وصارح .

ونكلم شعوبيل شتايسر عن خفض سعر الليرة الاسرائيلية وشرحت
مخيفة ممره هذا الحديث في ملحقها بتاريخ ١٩٦١/٢/١ أى قبل

اعلان التخفيض رسميا باسم - وهاجم شموليل شتايسر سياسة التخفيض موصفا ان عناها الاكبر يقع على الطبقة الغنية وقال في هذا الحادث ان ليس اشكول وزير المالية لان قد صرح في اوائل يناير الماضي ان حكومه اسرائيل لا تنكر اطلاقا بتخفيض الليرة لم يتابع شتايسر مقالته بقوله - لو كان لدينا مجلس لمعالجة الورداء ولستونوا من الناحية الاخلاقية لكان هذا المحل قد اهم لى اشكول بأنه كاذب لأنه يعرف جيدا ان الليرة الاسرائيلية ستخفيض ويعرف متى سيطر عن تخفيضها - وما هي نسبة تخفيضها ولا شك و ان ليس اشكول كان يخشى ان يسرب خبر التخفيض الى الاوساط العامة فيقوم معارضة المال والمضاربون باستغلاله لصحوا اثيراء على حساب الشعب من هؤلاء المضاربين يؤلفون الاكثية الساحقة من سكان اسرائيل - فمنع كما هو معروف في العالم كله امدد معارضة المال في العالم كله - ولذلك ابلغ ليس اشكول لنفسه ان يكتف - ولكن هذا الكلف لا معنى له لان الاكثية السكلى اليهود فى اسرائيل يطعون جيدا ان سعر الليرة الاسرائيلية لابد له ان يهبط - ولم يكن من الضروري ان يكتف المستر اشكول بل كان في اسمه ان يعترف بوجود هذا التخفيض دون ان يخشى شيئا فان التخفيض موصوف بصورة دائمة في الماسور والحاصر والمستقل - ار هذا التخفيض يظهر جيدا في كل ضربة جديدة وكل ارتفاع واسعار المعسمة وفي كل اشراق من العمل - وفي كل اصابة تدفعها الحكومة لتخفيض اسعار البهاجات الضرورية - وفي كل مساعدة تقدمها الحكومة الى تجار القصدير - وكل تخفيض في الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة

اما نسبة هبوط الليرة كما يصر بها كل يهودى فى اسرائيل فانهما عالية جدا بحيث لم يبق من قيمة الليرة شئينا حتى تمحورت واصبحت لا تتباع ولا تستوى في الاسواق العالمية .

الذين من الضروري ان يصلوا لى اشكول بلالاف رسميا عن تخفيض الليرة لان البلاغات الرسمية تبشر من انتهاء جريدة غير معروفة الناس انه هبوط مستمر لليرة فانه يحذر من حياتنا اليومية في دولة اسرائيل

ولذا يتصب اشكول نفسه ليعلم ان الليرة تساوي اقل من قيمتها الرسمية اذا كانت هذه الليرة الاسرائيلية لا تساوي شيئا ؟

يوهم بطعون ان تخفيض سعر الليرة سوف يؤدي الى تحسين حالة الاستقرار الاقتصادي - وان النتيجة ستكون حسنة . وربما كان هذا صحيحا في بلاد اخرى ولكن ليس هكذا فى اسرائيل فقد جربنا هذه الطريقة في الماضي واهلنا . فقالوا وانظروا ماذا جرى لليرة الاسرائيلية - لقد كانت منذ ١٢ عاما تساوي قيمة دولارات وهي الآن تجاوزت ان تقف في هبوطها عند ثلاثين سنتما - ولو اخذنا بالطريقة التي يزعمونها من ان التخفيض يستند على تحسين الاستقرار الاقتصادي لانا نرى انفسنا في البحث عن علامة واحدة من علامات هذا التحسين - ومعنى هذا انه يجب علينا الا نصلق الاقوال الفارغة التي يطلقها زعماء اسرائيل للتبرير كزائهم ونشلهم .

ان عملية التخفيض تحدثت تأثيرا لولا ولكن ليس على الكيان

الاقتصادي بل ان تأثيرها يقع على الروح المعنوية للسكان وهو عامل مرعب فالجميع السكّان يسمون ان الليرة الإسرائيلية لا تساوي شيئاً في الواقع ويتصكّون بالبيانات الرسمية الصادرة عن الحكومة بشأن تخفيض سعر الليرة اي انهم كانوا لا يصدّقون انفسهم الا عندما صدر البلاغ الرسمي وبعد ذلك تحدث حالة من اللبس والارتباك العصبي - ولجّد الكثيرين من السكّان مسحون ودائمهم من البنوك ويحاولون شراء أي شيء بها فهم يشترون بضائع ليسوا في حاجة اليها ويشربون الاراضي والمساكن التي سبّ لا يقومون فيها ويستثمرون اموالهم في الاسهم أو يستأجرون بها الى الخارج وهي حالة لا بد لها ان تؤثر تأثيراً عبيداً على الكيان الاقتصادي اذ انه عندما تطرح هذه الكليات الهائلة من النقود في الاسواق ترتفع اسعار الحاحيف ويؤدي ذلك الى ارتفاع حدود اسعار المعيشة ، الى زيادة علاوة الملاء التي يأخذها مثلك الاولاد من الموظفين والعمال وعند ذلك تزداد حوادث الاضراب - ويضطر أصحاب الاعمال الى زيادة اجور العمال وبالتالي الى زيادة اسعار اتاحهم ومثل هذه الحالة اذا وقعت في اسرائيل فانها تؤلف اكبر خطر على الكيان الاقتصادي وتصبح الليرة لى لها قيمة على الاطلاق .

هذه هي الحقيقة من تخفيض سعر الليرة - انها لن تكون ملاحاة لنا لاشنا نميش فيها وهي تسبب على حياتنا وتعمل من هذه الحياة الاسرائيلية مهولة كبيرة وتعمل من ميراثنا ذات الارقام الضخمة - بكثرة باربعة . اذ ان جميع الادقام الواردة في الميزانية والتي تزيد على الارب الملايين لا تساوي شئاً صحن في الواقع نميش على قبضة الدولارات التي تأتيها من الخارج ولولاها لكنا بقيت حياتنا يوماً واحداً وكان كل شئ سهل في يوم واحد وكانت مشاريعنا التطويرية والدفاعية احلاماً في القفص نحن مرتطون من اعاقنا بما يعجز عن صحت المسائل الحقيقية في خارج اسرائيل - ولذلك فان حياتنا قلقة وليس لدينا سوى ان نأكل ونشرب ونخدم المصالح الاجبية التي نميش على حسناتها لان دخلنا القومي المؤلف من هذه الليرات الاسرائيلية لا يستطيع ان يطعمنا .

5 . تخفوا مثلاً حكاية التوفير والاخلاق وهي الملاءة الدائمة التي انتشرت لدينا لان كياننا الاقتصادي تحت سيطرة راسر المال الاحسى قائم كل واحد من سكان اسرائيل يعتقد انه من الحكمة ان يحوّل التوفير والاخلاق وان يصرّف اقل مما يربح .

وقد اتفق بعض الدول هذه الطريقة لكي توفر اموالا تستطيع بها هذه المشاريع الاقتصادية الكبيرة عن طريق التمازج ومساهمته من المستثمرين اما في اسرائيل فان الامر هو العكس وكل واحد من سكّان اسرائيل يحاول ان يفتح نفسه بعدم فائدة التوفير لان الحكومة عندما تشعر بهبوط سعر الليرة تبادر الى اخذ هذه الودائع بدون فائدة وتعتبر فرصاً او حريصة اجبارية حتى اصبح المواطن الاسرائيلي يحسب ان وضع ثوبه في البنوك او في اسهم الشركات يصاد الى ذلك ان يحوط سعر الليرة يحمل هذه الودائع تهبط قيمتها وتنفرض ان احدهم وفي هذه عشر سنوات الف ليرة اسرائيلية لقد كان ثمنها في ذلك الوقت اربعة

الآلاف دولار وكانت تكفي لشراء مساحة كبيرة من الأرض فأما الآن وبعد أن أودعها في البنك طيلة هذه المدة فإن قيمتها أصبحت ٣٠٠ دولار .

ومعنى هذا أنه من الحماقة أن يفكر المواطن الإسرائيلي في التوفير والإدخار أما تعلم أن حكومة إسرائيل تتلذذ بوسائل مرسلة لكي تسترعي من السكان القيمة الحقيقية للمجهود الذي بذلونه من أجل الحصول على الليرة الإسرائيلية ، وتعلم جيدا أن حكاية ارتفاع الأسعار حرافة رائجة ، وأن أسعار الحاجيات في السوق لا ترتفع إلا إذا صدرت الإوامر بذلك ، وأن جدول الأسعار الرسمي لا يتحرك من مكانه إلا إذا أرادت الحكومة فتح جميعا تسعر بارتفاع الأسعار ولكن حصول غلاء الجبهة يبقى كما هو دون زيادة .

إن السبب الحقيقي للتخفيض هو أن الحكومة تريد سلب اليهود من حوالى أربعين في المائة من قيمة دخلهم السنوي وعندما تقرر مثلا تخفيض سعر الليرة من ١٠٠ للدولار إلى ٣ ليرات للدولار ، وإذا كان مجموع الأموال المتداولة بين أيدي السكان يبلغ حوالى ٤٠٠ ليرة فإن الحكومة سوف تأخذ منها ١٦٠ مليون ليرة .

هذا هو معنى تخفيض الليرة الإسرائيلية أنه اغتصاب - أنها عملية نهيب ومسلب على نطاق واسع .

وعلمت صحيفة هارتس في عندما يتسارخ ١٢/٤/١٩٦٢ على التخفيض والرأى في الطبعة الأخيرة قائلة :

« أن الحاسرين الأصليين من التخفيض هم أبناء الطبقة الشعبية الكبيرة التي اضطر أفرادها إلى أخذ قرض وعقارات مرتبطة بالدولار في وقت شراء المساكن على هؤلاء الرجال أن يدفعوا حاليا أكثر من ٦٠٪ بجانب الإرباح المركبة على المبالغ التي أعطوها .

وإن من الظلم أن يفرض عبء هذا التخفيض على طبقة إسرائيل فقراء » .

علم على إسرائيل بعد مرور أربعة عشرة عاما على قيامها ١٠ دولة تعيش على الإعانات والفروض ٠٠ دولة ليس لها من منومات الجبهة والبنادق شيء ٠٠

هل دولة كيانها السياسي وهذا كيانها الاقتصادي تستطيع أن تعيش ؟

لقد قامت إسرائيل لأن الدول العربية وقت أن قامت كانت بالاعتماد على الاوصال تحكمها حكومات رجعية غلبت شعوبها على أمرها .

لما اليوم وقد طغت الجمهورية العربية بعد ثورة يوليو المظفرة طويلة جباله في حرق النهضة .

وقد استقلت الجزائر وسائر في ركب التوعية العربية وفازت اليمن على أسرة حيد الدين وتم لتوطينها النصر .

ولاد العراق مرتين : مرة على حفيان نوري السعيد ومرة ثانية على
حفيان وانعريف قاسم .

وانتشر الوعي العربي كالنار في الهشيم في كل مكان في الوطن
العربي الكبير الممتد من المحيط الى الخليج طوقا اسرائيل بقبضة من
حديد .

اليوم

نستطيع ان نتطلع الى المستقبل بنفوس مطمئنة الى غدنا لانها
تعمل في حاضرنا لهذا القد .

تم الكتاب بحمد الله

فهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
	الجزء الأول :
٥	تعريف
	الجزء الثاني :
٢٩	الوضع السياسي
	الجزء الثالث :
١٥٩	العرب في اسرائيل
	الجزء الرابع :
١٩٥	الوضع الاقتصادي
	الجزء الخامس :
٢٦٩	الهستروت
	الجزء السادس :
٢٨٥	بن جوريون
	الجزء السابع :
٣٠٧	نموذج لا يكتب عن اسرائيل
	الجزء الثامن :
٣٢٥	قاموس الشخصيات - أهم المباني - جداول
٣٦٠	ملحقات

مطابع الدار القومية

١٥٧ شارع عبدة ، دمشق العربي

تليفون : ١٠٥٣ - ١٠٩٤
١٠٨٤ - ١٠٨٦